

كتاب

التحفظ في الهدية والظرف والشهيدين

مجموعات مختارة من عبود الأرباعي

تشتمل على أمثال ابن سلام ، عالم العربية للسيوطى ،
تنبيه النائم لابن الجوزى ، الترهة السنية للطوفونى ، الرسالة
الحاكيمية لابن المظفر ، الأرجوزة الجبيحة ، الأمر المحكم
لابن العربي ، وغيرها من التحف المجيبة المفيدة
مضافاً إليها كتاب «من غاب عن المطلب »
لأبي منصور الشعابى

منشورات دار المفاقد الجديدة بيروت



جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠١ هـ ١٩٨١ م

حُقُوقِيَّةٌ

تشتمل هذه المجموعة الفريدة على نفس المؤلفات الأدبية وشهر ما جاء على السنة جهابذة اللغة العربية . والذين جرى كلامهم مجرى الأمثال فخلد وخلد أصحابه معه . وقد روعي في هذه النخبة أن ينتقى من كل لون نفسه ومن كل صنف انفعه بحيث جاءت هذه التحف مرصوفة كالعقد الامع فيها من كل أدب نافع .

والكتاب هو من المجاميع التي خلفتها لنا مطبعة الجوائب في الدولة العثمانية ، بعد أن راحت تجمع شتات الأدب في تصانيف مختارة لحفظه التراث التويم في خزانة الحضارة العربية . ولئن جاء الكتاب دون ذكر جامعه أو منسقه ، فإن محتواه غني عن التعريف والتقديم ، بحيث يتحدث كل صاحب تحفة عن تحفته الأدبية وغيرها المثالية بعد أن شرح هدف رسالته وبevity كتابته .

والتحفة البهية والظرفة الشهية كتب شتى في كتاب واحد جمع المثل والحكمة عند ابن سلام والأمام علي كرم الله وجهه مصنفة على حروف المعجم ، وأسباب وضع علم العربية للإمام السيوطي ملحقا به رسالة في علم الخط له أيضا شرح فيها كيفية كتابة الألفاظ والزيادة والنقص والوصل والفصل ، ثم كتاب لابن الجوزي «تنبيه النائم الغمر» يبين فيه مراحل العمر والشيخوخة والكهولة انتهاء بحال الهرم . بعدها ينتقل بنا الكتاب الى ذكر ملوك خلفاءبني أمية حتى تاريخ خلفاء الدولة العلبية ، تتبعها الارجوزة الرحبية في ثلاثة عشرين بابا من أبواب الشريعة المجيدة . حتى اذا طالعتنا خاتمة المصنف وجذناه مذيلا بكتاب «من غاب عنه المطرب» لابي منصور الشعالي وهو من تأليفه الرائعة في وصف الخط والبلاغة والليل والنهار والسماء واسرارها وفي وصف الربيع وفصول السنة ، ووصف الخمرة وما هنالك من فنون القول والادب . ويسر دار الآفاق الجديدة ان تقدم هذه الطبعة من التحفة مصححة ومقابلة لما فيها من المنفعة العامة لقراء العربية ومتذوقى الفنون الأدبية خاصة .

رسالة الاولى

امثال الامام ابي عبيد القاسم بن سلام

على حروف المجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف الالف

اعط القوس باريها * اذا عن اخوك فهن * ابي الحفيف العذرة * اسامي سما
فساء جابة * اسهاد رأيا فشق * الذود الى الذود ايل * الذئب يادو
للفزال * امرحت فازل * انما القرم من الافيسيل * ان دواه الشق ان
نحوصه * اليين حث او متدهة * ألق حبله على غاربه * الهلك يمساق
الحاديث * الحرب خدعة * الحديد بالحديد يفتح * ان الثبت لا ارض اقطع
ولا ظهرا ييق * العود اجد * استكرمت فاري بط * انجد من رأى حصننا *
اصطلي العبد حكراها فطلب ذراعا * الندم توبه * او سعفهم سبا *
او دوا بالابل * اي الرجال المذهب * اياك اعني واسمعي ياجارة * اول الفزو
حق * اول الخصلة التواه * التقد عزد الحافرة * انصف القارة من رماها *
ادوت له لاخذه وهيئات الفتى حذرا * ان الحديث لذو شجون * ان
المجاد عينه فراره * انصر اخاك ظالما او مظلوما * انت تدق واما مدق فكيف
تفقد * ان كنت ريهما قد لاقت اعصارا * ان ذهب غير فغير في الرابط *
ان البغاث بارضنا يستسر * ان السفيق يسوء الظن مولع * انجز حر ما وعد *
ان ترد الماء ها اسكيس * امر لك على حبل ذراعك * اقدر بذرحك *
افلح من كار له داميون * اعور عينك والحجر * اعن صبور ترقق * اعقلها

وتوكل * اطرك فانك ناعله * الصريح تحت الرغوة * الشعير يوكل
 وينم * استنق الجمل * استنت الفصال حتى القرعى * استفت الشوكه عن
 النعش * اسع بحد او دع * اريتها غرة اركها مطرة * الكشار حاطب
 ليل * اذا جاء الحين خطي العين * الذئب يقطن بذى بطنه * اذا حكت
 قرحة ادميتها * اذا لم تغلب فاختل * اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح *
 آخرها افلاها شريا * اجمع كلبك يبعك * الشيب بعالة الراكب * اتبع
 الفرس جامها * اتنك بحسائن دجله * العصا من العصية * الليل طويل وانت
 مقبر * الليل اخف للوين * العنوق بعد النوق * احق الخيل بالركض المear *
 الى امه يلهف اللهفان * أليس لكل زمن لبوسه * الكلاب على البقر * اليوم
 خروغدا امر * القول ما قالت حدام * الحفاظ تحلى الاحداد * ايلاك وخضراء
 الدمن * ان الجوارد قد يعثر * اقليوا ذوى الهيئات عثراهم * ايلاك وها يعتذر
 منه * الملة تهدم الصناعة * اذكر غالبا تره * المعاف ليس بمخدوع * النساء جبائل
 الشيطان * التجدد لا التبدل * المنية ولا الدنية * اودى العير الا ضرطا * اعوذ
 بالله من الحور بعد الكور * اهون مظلوم سقاء مرووب * العبد من لا عبد له *
 الوحدة خير من جليس السوء * اعدل الناس من انصف من نفسه *
 ايها توجه تلق سعدا * العقوق تشكى من لم يشكى * التي طبع
 والحمد مقم والذم مفرم * الشر اخبت ما اوعيت من زاد * الشهادة لؤم *
 ان خيرا من الخير فاعله وان شرا من الشر فاعله * ان في الشر خيارا *
 ان شرا من التربة سوء الخلق منها * اصنفاع المعروف يق مصارع السوء *
 ان الريقة تفنا الفضب * المصيبة للصابر واحدة والمجازع اثنان * الصبر
 عند الصدمة الاولى * الحير عادة والشر بلجاجة * ان اخلاق من آسائه * المرء
 يحمله فلينظر المرء من يحمل * اخوك من صدقك * الرجل مرأة أخيه * العالم
 كالمجه يأيهما البعداء ويزهد فيها القراء * ازهد الناس في العالم جاره * انباض
 بغیر تویر * اذا شکكت في شيء فدعه * التقدم قبل التندم * اتبع السيدة
 الحسنة تحها * الذنب خاليا اشد * ابق خيرها لنشرها * اعذر من اندر *
 ايلاك والشامة في الامور فقدس ذفك الرجال خلف اعفاهما * السراح من

التجاج * ارسل حكيا ولا نوصه * الظلم مرتعه وخيم * أحشها وسوء حكيله *
 ائل لاتجني من الشوك العنب * الاكل سلجان والقضاء ليان * اسمع يسمح
 لك * ان سأله لحلف وان سئل سوق * اراد ان يأكل يدين * استغنا عن
 الناس ولو عن قضية السؤال * اسمن كلبك يأكلك * اخليط المزعي بالهمم *
 اخليط الحابل بالنابل * اخر يعطي والعبد يلم قلبه * ان جرجر فرذه تقلاء *
 ان اعيا فرذه توطنها * ان الجبان حتفه من فوقه * اين يضم المخنوق
 يده * ادفع الشر بمثله * الامر يعرض دونه الامر * الافراط في الانس يكسب
 قرناء السوء * العبرد لغير النكاح مثلاً * الطعن يضار * ان البكي قد تخلب
 العلبة * افلت والخص الذنب * انما هو كبارح الا روى * الصيف ضيغت
 اللبن * العاجز من عجز عن عذرها * الخازم من ملك جده هزله * الزم ما يعتيك
 بتراك ما لا يعينك * الدعابة تقطع الصدقة * آخر الداء المكي * ان الفتى يابن
 عم السوء مأخذوا * المستبان شيطان يتهازن ويتكاذبان * المراح سباب التوكى *
 امكرا وانت في الحديد * ان خير الامور ما جاءك عند الحاجة اليه * انه لشراب
 يانقع * الجي اضرعني لك * اصبت حلوة فكلها * اسعد ام سعيد * ابنك
 ابن بوحك يشرب من صبوحك * انه لواقع الطائر ساكن الريح * اعييني
 من شب الى دب * افواهها مجاسها * افعل ذاتك وخلافك ثم * الرشف اتفع *
 اصنع صنعة من طب لمن حب * القروح الربيعة مال وطعم * اوردها سعد
 وسعد مشغل * اهون السق التشرع * اسوق اخاك التزى * احب اهل الكلب
 الى كلهم الطعام * أكسفا واماكارا من يلاقاك يبعوس مع بخل * الكرم انت ثوب
 الملابس * السسلامة احدى الفتيتين * المرأة الصالحة احدى الكاسبتين * الزم
 الصحة يلزمك العمل * ألق دلوك في الدلاء * العفو بعد المقدرة كرم *
 اخبرته بغيري وبجري * المعاذير مكاذب * العدة عطيبة * الوفاء من الله بمكان *
 ان الblade موكل بالنطق * ان الشق بكل حبل يخفق * ان مع القلة تماسكا * اعد
 نظرا فان الحق حار * الخلق من اللثام اغراء * آفة الكرام جوار اللثام * النفس
 اهارة بالسوء * البخيل من بخل عال غيره * المفبون لا محمود ولا ماجور * الاخراج
 يكسب البغضة * الفحول يحمى شـوله معقولا * الاهارة حلوة الرضاع مرة

الغطام * الملة اذا طارت هلكت * الصكريم من يدفع هن المريم *
 اسجد لفرد السوء في زمانه * ارعن باليسور تسكن خنيا * اصڪر
 الاستماع ولا تكثر التصديق * الفنى رقية الزنا * الشباب مطيبة الجهل * الدال
 على الخير كفاعله * اقل ما في القناعة الاعن والراحة * اقل ما في طلب
 العـمـ الـخـرـوجـ مـنـ الجـهـلـ * اقل ما في الطبع الذل * الطبع رق مؤبد * آفة
 الرأى الهوى * السعيد من وعظ بغيرة * المسـأـلـةـ آخرـ كـسبـ المرـءـ * الحـكـمةـ صـالـةـ
 المؤمن * الصـحـتـ مـكـبـسـةـ لـلـمحـبةـ * الطـبعـ اـغـلـبـ مـنـ الصـادـةـ * المشـاـوـرـةـ قـبـلـ
 المـساـوـرـةـ * المحـاجـزـةـ قـبـلـ الـنـاجـزـةـ * الـمـسـتـشـارـ مـؤـتنـ * انـفـذـ فـلـانـ اللـيلـ جـلـاـ *
 (باب افعل) اخـنـىـ منـ الـهـيـاءـ * امـضـىـ منـ النـصـلـ * احـذـرـ مـنـ غـرـابـ * اسـعـ منـ
 قـرـادـ * اخـفـ رـأـسـاـ منـ الطـاـئـرـ * اظـلـمـ منـ الـحـيـةـ * اعـزـ مـنـ اـبـلـقـ العـقـوقـ * اخـدـعـ
 مـنـ ضـبـ * اتـوـمـ مـرـ فـهـدـ * اجـنـىـ مـنـ الـمـتـزـوـفـ ضـرـطاـ * اصـرـدـ مـنـ عـزـ مـجـرـيـاهـ *
 اجـوـعـ مـنـ كـلـبـ حـوـيـلـ * اعـيـاـ مـنـ بـاقـلـ * اعـقـىـ مـنـ ضـبـ * اعـرـىـ مـنـ الـحـيـةـ * اكـسـىـ
 مـنـ الـبـصـلـ * انـمـ مـنـ الصـبـحـ * اسـبـحـ مـنـ لـيـثـ عـفـرـيـنـ * اسـرـعـ مـنـ نـكـاحـ اـمـ
 خـارـجـةـ * اشـأـمـ مـنـ الـبـوسـ * الـجـىـ منـ خـنـفـسـاءـ * اسـرـعـ مـنـ عـدـوـيـ التـوـيـاهـ *
 ازـفـيـ مـنـ قـرـدـ * ازـنـمـ لـكـ مـنـ شـعـرـاتـ قـصـكـ * اصـبـرـ مـنـ عـودـ بـهـبـيـهـ جـلـبـ *
 اجـرأـ مـنـ خـاصـيـ الـأـسـدـ * اشـهـرـ مـنـ الشـمـسـ * ابـعـدـ مـنـ الـعـيـوقـ * ابـيـنـ مـنـ فـلـقـ
 الصـبـحـ * اقـوـدـ مـنـ الـلـيـلـ * اعـتـىـ مـنـ اـبـلـيـسـ * اسـرـعـ مـنـ الـرـيحـ * اسـرـعـ مـنـ يـدـ
 الـهـمـ * اسـرـعـ مـنـ لـحـسـ الـكـلـبـ اـنـفـهـ * اشـدـ يـاضـاـ مـنـ الـبـرـدـ * اطـمـعـ مـنـ اـشـعـبـ *
 اصـنـىـ مـنـ عـيـنـ الـدـيـكـ * اسـرـقـ مـنـ الـعـقـعـقـ * انـكـحـ مـنـ هـصـفـورـ * افـرـغـ مـنـ
 جـيـامـ سـابـاطـ * اكـبـرـ مـنـ الـدـبـاءـ * اشـرـبـ مـنـ الـقـيمـ * اكـلـ مـنـ الـحـوتـ * افـسـىـ مـنـ
 الـفـطـرـيـانـ * اصـنـعـ مـنـ سـرـفـةـ * انـقـىـ مـنـ طـسـتـ عـرـوـسـ * انـقـىـ مـنـ رـجـمـ الـجـوـرـ *
 امـضـىـ مـنـ السـيـلـ تـحـتـ الـلـيـلـ * اسـيـرـ فـيـ الـأـفـاقـ مـنـ مـثـلـ * اطـولـ مـنـ ظـلـ الرـعـ *
 القـلـ مـنـ اـحـدـ * اـحـدـ مـنـ لـيـطـةـ * اـحـرـ مـنـ النـارـ * اـعـدـىـ مـنـ الـجـرـبـ * اـكـرمـ مـنـ
 مـشـىـ عـلـىـ الـأـرـضـ * اـكـرمـ مـنـ وـطـىـ بـالـعـالـ * اـرـزـنـ مـنـ اـبـانـ * اـقـرـبـ مـنـ حـبـلـ
 الـوـرـيدـ * اـسـرـعـ مـنـ غـاوـىـ غـاوـ * اـدـقـ مـنـ الـكـحـلـ * اـضـيـقـ مـنـ خـرـتـ الـأـبـرـةـ *
 اـذـلـ مـنـ تـقـدـ * اـخـنـىـ مـنـ دـبـبـ الـنـلـ عـلـىـ الصـفـاـ * اـبـلـدـ مـنـ سـلـفـةـ *

اجود من حاتم ومن سعيب بن مامدة * ابلغ من سهبان * احکم من
لقيان * اخطب من قس * اجهل من فراشة * احقى من دغة * اقبح من
السجين * احرص من كلب على جيفة * ادب من حباب الماء * اقوم من خنطة *
احف من ريشة *

حرف الباء

حرف التاء

تبين الصبح لذى عينين * تجوع المرة ولا تأكل بشدتها * تسمع بالعيدي لا ان
تراء * تمحسها حفاء وهى باخس * تمرد مارد وعن الابلق * تضرب فى حديد
بارد * تدع العين وتطلب الاخر * تزهو وتلين * تنفس الصبح * تفرغ وجهه *
تشجع يد وتأسو باخرى * نسألنى برامتين شلجمما * تزيى السهماء واريها القرم *
ترك الخداع من كشف القناع * تعلقى بضم اذا حرسته * تركه ترك
ظبي ظله * تفدى به قل ان يتعنى بك * تطعم تطعم * ترك الذئب ايسر من طلب
التويبة * تمسا له ولا لاما * توى الفتيان كالهغل * تجشأ لقمان من غير شبع *
 تمام الربيع الصيف * تركته على انقى من الراحة * ترك العشاء مهرمة *

ـ حرف الثاء ـ

ثدى كأنه حق حاج وثديان كأنهما رمانتان او اترجمة بها نضخ غير

ـ حرف الجيم ـ

جاور ملكا او بحرا * جاموا بالعلم والرم * جاء كقطعة الرصف * جدك لا كذلك *
 جمع جراميرك للغذاف * جاء بمحني حنين * جاء بالزهان * جئ به من حنك
 ويسك * جاء بالداهية الدهباء * جمجعة ولا ارى طحنا * جحفل كبهيم الليل *
 جاء وقد قرض رباطه اذا جاء مجھودا * جاء وقد لفظ بلامه اذا لم يقدر على
 حاجته * جاء ثانيا من عناته اي مقضى الحاجة * جاء يضرب اصدريه يعني
 عطفية اذا جاء فارغا * جاء بعد اللتها والتي اذا جاء بعد الشدة * جرى المذكيات
 خلاء * جاء يضرب جناحيه * جاء ينفعن مذروبه اذا جاء منهدا * جاء فلان
 بما صاه وصمت * جاءت جنادعه اي حواتن الدهر واوائل شره * جارية عرقى
 الوشاح * جاوش فلان عن خطط رفته * جعلته نصب صيني * جائيك من
 بمحني عليك

ـ حرف الحاء ـ

حلبتها بالساعد الاشد * حسبك ما يلفك الحال * حسبك من شر سماعه * هذا
 المتعلون قياما * حرك خشاشة * حول قلب * حلب الدهر اشطره * حذو الفداء
 بالفداء * حيله من لا حيلة له الصبر * حرك لها حوارها تهنن * حبالك الشى يعني
 حال البريض دون القريض * حلبت حلبتها ثم اقلعت * حبك الشى يعني
 ويضم * حدث المرأة حدثين فان ايت فريع * حمى الوطيس * حمى الرجل اتفد *
 حسن الفتن ورطة * حسن ارد احدى الصدقين * حسبك من القلادة ما احاط
 بالرفقة

ـ ـ حرف الخاء ـ ـ

خير مالك ما نفعك * خرقا، غيابه * خرقا، ذات نيفه * خذ من الوصيفة ما عليها *
 خير حاليك تنطحين * خرزتان في سير * خل سبيل من وهي سقاوه * خير قليل
 وفضحت نفسى * خلالك الجوفبضى واصفرى * خير انانك تكافئن * خلائقك
 اقنى لحيانك * خالطوا الناس وزايلوهم * خياركم خيركم لاهله * خذ من جذع
 ما اصطاك * خذ الامر بقوابله * خلع الدرع يد الزوج * خير الامور احمدها
 مغبة * خيره في جوفه * خرقا، وجدت صوفا * خذ ما صفا ودع ما كدر

ـ ـ حرف الدال ـ ـ

دع امرأً وما اختار * دع ما يربك الى ما لا يربك * دل عليه ادبه * دمع
 جنبك قبل الليل مضجعا * دردب لما عضنه الفاق

ـ ـ حرف الذال ـ ـ

ذكرتني الطعن وكنت ناسيا * ذكر فولك حمار اهلي * ذليل عاذ بقرملة * ذهب
 اهل الدثور بالاجور * ذافق فلان ويال امرء

ـ ـ حرف الراء ـ ـ

رب اخ لك لم تلده امك * رب ملوم لا ذنب له * رب ساع لقادعه * رب رمية من
 خير دام * رمية بثلاثة الآتاف * رمتني بدانتها وانسلت * رب اكلة تمنع اكلات *
 رب فعل شر من الحفاء * رب سجلة تهبه رينا * رهبوت خير من رحبوت * رهباك
 خير من رغبائك * رضيت من الغيبة بالآباب * ربما كان السكت جوابا * رب ساع
 بخبرى لم يسمع عندرى * رأى الشيخ خير من مشهد الغلام * رضنا الناس قاية لا

﴿ حرف الحاء ﴾

خير مالك ما نفعتك * خرقاء غيابه * خرقاء ذات نبقة * خذ من الوصيفة ما عليهها *
 خير حاليك شطحيين * خرزتان في سير * خل سبيل من وهي سقاوه * خير قليل
 وفضحت نفسى * خلالك الجوفيفي واصفري * خير اأناك نكفائن * خلاوةك
 اقنى لحيائلك * خالطوا الناس وزايلوهم * خياركم خيركم لا هله * خذ من جذع
 ما اعطياك * خذ الامر بقوابله * خلع الدرع يد الزوج * خير الامور احدها
 مفبة * خيره في جوفه * خرقاء وجدت صوفا * خذ ما صفا ودع ما كدر

﴿ حرف الدال ﴾

دع امرؤاً وما اخبار * دع ما يربك الى ما لا يربك * دل عليه ادبه * دمث
 بلبنك قبل الليل مضجعا * دردب لما عضه الثاقف

﴿ حرف الذال ﴾

ذكرتني الطعن وكنت ناسيا * ذكرني فوك حمار اهلى * ذليل عاذ بقرمهلة * ذهب
 اهل الدثور بالاجور * ذاتي فلان وبالامر.

﴿ حرف الراء ﴾

رب اخ لك لم تلده امك * رب ملوم لا ذنب له * رب ساع لقاعد * رب رمية من
 غير رام * رميته بثالثة الآتاف * رمتني بدائتها وانسلت * رب اكلة تمنع اكلات *
 رب نعل شر من الحفاء * رب بخلة تهب رينا * رهبوت خير من رحومت * رهباك
 خير من رغباتك * رضيت من الغيبة بالآياب * ربما كان السكوت جوابا * رب سامع
 بخبرى لم يسمع صدري * رأى الشيخ خير من مشهد الفلام * رضا الناس ظاية لا

تدرك * رب حامل فقة الى من هو افقه منه * رونى جعار واطلبى اين المفر * رأى
 فلان الكواكب ظهرا * ركب الرجل راسه * رب كلهم سبلت نعمه * رب متن
 حفته في امنيته * رب امن سبيه الخوف * رب حياة يسيبها الاقدام على الموت *
 راس الجهل الاختوار * رجع فلان على قرواه * راس كله كره * رعنى فاقصب

﴿ حرف الراء ﴾

زر ضبا تزدد حبا * زوج من عود خير من قعود * زاجم بعود اودع * زندان في
 وعاء * زين في عين والد ولده

﴿ حرف السين ﴾

سببت هانيا لتهنى * سبني واصدق * سنهكم اريق في اديكم * سبيعا دعوت * سامه
 سوم غاله * سواه انت والعدم * سجن كلبك يأكلك * سكت الفا ونطق خلقا *
 سركل من دمك * سفيه لم يجد مسافها * سواسية كاسنان المغار * سداد من عوز *
 ساواث عبد غيرك * سقط العشاء به على سرحان * سبق السيف العدل * سر ولث
 ثر * سوه الاستسال خبر من حسن الصرעה * ساف حتى ما يستكن السواف *
 سير به وهو لا يدرى * سهم لك وسهم عليك سوه جل الغنى يورث المرح *
 سبقت درنه غراره * سيفت الابل الحوامل في مهر الشيبة *

﴿ حرف الشين ﴾

شنسته اعرفها من اخزم * شر الرداء الحطمة * شبعان في يده كسرة * شر ما رام
 امرؤ ما لم يبنل * شريوميهما واغواه لها * ركبت عز بمحاج جلا * شهب
 في الاناء وشخب في الارض * شتى نوب الخلبة * شجر لا يطير غرابه * شهر ذيلا
 وادرع ليلا * شر الفقر الخضوع وخیر الغنى القنوع * شد له حزمه * شاهد
 البعض الحظ * شوى اخوك حتى اذا ما انضجع رمد * شر السير الحقيقة * شر

عن ساقه * شالت نعمتهم * شر العيشة الرمق * شاور الثغات تصب رشدا * شر
من الموت ما يتنى منه الموت * شاريـان كأنهما زياـنا صغرب

— حرف الصاد —

٠ حرف الضاد ٠

ضفت على ابالة * ضل من اغتر * ضرب اسداسا لانهاس

حرف الطاء

طارت بهم العفاء * طويت فلانا على بلاه وبنته

حرف العين

عند جهينة الخبر اليقين * عش ولا تفتر * عن ساكت خير من عن ناطق * عينه
 فراره * عصما الجبان اطول * عند النطاح يغلب الكبش الاجر * عاد ضيب على
 ما افسد * ضير بغير بجهره ونسى بجهير خبره * عدا فلان طوره * عود يقلع * عادت
 لعرنها ليس

حرف الغين

غیض من فیض * غثک خیر لک من سین غیرک * غرات ثم تجلینا * غادر وھیه
لا برقم * خدا ناظره، قریب

﴿ امثال ابن سلام ﴾

ـ حرف القاء ـ

في بيته يؤتي الحكم * في سُكُل شجر نار واستمجد المرخ والعغار * فرق عن معد
تجاب * فيجيء قباه * ففضل القول على الفعل دناءة وفضل الفعل على القول
مكرمة * فتى ولا يأكلك * فاها لتفيك * فتى قد قد السيف * في المدح مهنة للكرام

ـ حرف القاف ـ

قبل ارمي يراش السهم * قلب ظهر المجن * قتل ارضها مالمها وقتلت ارض
جاهلها * التق التزيان * قد علقت دلوه دلو اخرى * قد يضرط العبر والمكواة
في النار * قد اسمعت لوناديت حيا * قد قيل ذلك ان حفا وان كنبا *
قبل الرماه تعلا * الكنان * قد يبلغ القطوف الواسع * قبل البكاء كان وجهك
عبوسا * قبل النفاس كشت مصفرة * فشرت له العصا * قول الصدق لم يدع
لي صديقا * قلة العيال احد اليسارين

ـ حرف الكاف ـ

كل امرئ بشأنه عليهم * كل امرئ في بيته صبي * كل امرئ مصبح في رحله *
كل امرئ بما كسب رهين * كل امرئ الى خايتها يصير * كل الطعام تستهنى
ربيعة * كل خاطب على لسان ثمرة * كل جان يده الى فيه * كل فتاة باليها محببة *
كل ضب عند مرداته * كل مجر بالخلاء يسر * كانت عليهم كراخية البكر *
كل شاة برجلها تناط * كان كبرى خلب * كانوا كامس الذهب * كانوا كانوا على
میعاد * كل ذات ذيل تحمال * كانوا فبانوا * كالفاخرة بمدح ربتها * كما تدين
تدان * كما تزرع تحصد * ككيف بغلام اصياني ابوه * كلب عاس خير من اسد
رابض * كفى بدعائهم مناديا * كبر عمرو عن الطوق * كبتني الصيد في عربسة
الاسد * كالدابة وقد حلم الاديم * كذى العر يكوى غيره وهو رانع *
كالثور يضرب لما افأ البقر * كالمسجير من الرمضاء بالنار * كالباحث من

الشفرة * كالمهرورة من مال ايها * كالمهرورة احدى خدمتها * كان حارا فاستأن * كن وسطا وامش جائسا * كان جرحا فبرا * كن وصى نفسك ولا تتحمل او صيامك الرجال * كريم انتصر لنفسه * كانت لقوه صادفت قيسا * كالحادي وليس له بغير * كالقابض على الماء * كطالب القرن بخدعه اذنه * كالاشقر ان تقدم نهر وان تأخر عقر * كالباحث عن المدينة * كل امرئ في شانه ساع * كسبت بعض الترا الى هبر * كانت بيضة الديك * كانت بيضة العقر * كيف تبصر القذاة في عين اخوك وتدع الجمذع المعرض في حلقك * كانواهم حر مستنفرة * كانه ناظر في السيف * كان الله برجه * كان شاربه هانه حليق * كان نفسه دخان عرج * كان عروفة افاع * كان ساقيه ساقا ثمام * كان الزريا علقت في جيبتها * كان حاجبها قادعا خطاف * كانه من قصره ارببة الكلب * كانه يدق شطرينج * كانه زهرة جلاها وابل * كثرة العيال احد الفقيرين * كل جديده الى بيلي * كثرة اللوم اغراء * كل امرئ في ينته امير * كل ذي سكب مسكون * كل صمت لا فكر فيه فهو سهو * كثرة العتاب تورث البغضاء * كل ازب نفور * كرهت الخنازير الحريم المؤغر * كل امرئ سبود حريبا * كل ذات بعل سليم

- ﴿ حرف اللام ﴾ -

لا يكذب ارائد اهله * لا تعدم الحسناء ذاما * لا تعدم من كل سوء جروا * لا يعدم حوار من امه حنة * لا تعدم خرقاء حلة * لا تسأل الصارخ وانظر ما له * لا يحزنك دم هراقه اهله * لا تحسن كل سوداء تمرة * لا تنفس الشوكة بالشوكة فان ضلها معها * لا تعلم العوان اخمرة * لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا * لا نافق في هذا ولا جلى * لا تخجن عينك على شمالك * لا تتحمل عينك جردباتا * لست اكسب لاهلي ذما * اسكنل قوم كلب فلا تكون كلب اصحابك * لا تعطييني وتعظعني * لو قيل للشحيم اين تذهب لقال اسوى العوج * لا تأخذ عدو صديقك صديقا * ليس للول وفأه * لا يسود من لا يوجد * لا زاهن على الصعبية * لا تراهن على الصغيرة * ليس عكذوب رأى * لا خير في من لم تعظه التجارب * لا تتحمل حديثك بذلك لمن لا يسمع * لا خير في معين مهين * لا تطبع في كل ما تسمع *

لا يدرك الغایات الا مشير * ليس للحاشد الا ما حسد * لشي ما قيل دع للكلام
 الجواب * لا تفتش سرك الى امة ولا تبل على امة * بل فجع * لا خل ولا خر *
 لا يرحلن رحلتك من ليس ملك * لا توتك سفالك بانشوطة * لا يرسل الساق الا مسما
 ساقا * ان يهلك امر و عرف قدره * لا جديده لمن لا خلق له * ليس لقصير
 امر * ليس عليك تمسكه فاسحب وجر * ليس الرى عن التشاف * لو لك
 عويت لم اعو * لو ذات سوار لطيفتي * لو ترك القطا ليلا لشام * لو بغیر
 الماء غصصت * لو نهتك الاولى لم تعدم الاخرى * لكل ساقطة لاقطة * لكل
 جواد كبوة وكل صارم نبوة وكل علم هفوة * لو لا الكرام لهاك اللشام *
 لا يضر الحوار وطء امه * لا ياسع المؤمن من جحر مرتين * لعل له عذرا وانت
 تلوم * لا تحمدن امة طام اشتراها ولا حرة عام بناها * لا تهرف بما لا تعرف *
 لا يحسن التعريض الا ثلبا * لم خلقت اذا لم اخدع الرجال * لا تمازح الشريف
 فيحقد عليك ولا الدنيا فيحيطى عليهك * لا يصطلي بناره * لا تغرن الا بغلام
 قد غزا * لا ت收拾 من لا يرى لك من الحق ما ترى له * لا يراك القوم بغير ما
 تباليوا فإذا تساوا هلكوا * لا يتصف حليم من جاهل * لا يسكن حبك
 كلها ولا بغضنك سرقا * لا تقن من كلب سوء جروا * ليس عبد باخ لك * لم
 يضع من مالك ما وعظك * ليس الخبر كالعيان * ليس باول من غره السراب *
 لا تسكن حلوا فاستطرد ولا مرا فتفع * لم اجد لسفرته محرا * ليس من العدل
 سرعة العذل * لا قيت مطلبا كمنعاس الكلب * لا ينفعك من جار سوء توق * لا
 تجتمع بين الاروى والنعام * ليس هذا بعشك قادرجي * ليس قطا مثل قطي *
 ولا المرعى في الاقوام كالراعي * لا مالك ايقنت ولا درنك انقنت * لا مجنأ لعظر
 بعد عروس * لا لحقن حوانقها بذوقته * لا آتيك ما حانت الباب وما اطت
 الا بليل وما اختلف الملوان والفتیان والاجدان والجددان * لا افعلم دهر
 الدهاري * لا افعله حتى يرجع السهم على فوقه * لا آتيك ايد الاید وابد الابدین *
 لامر مايسود من يسود

﴿ حرف البم ﴾

من لك باخيك كله * مع الخواطىء سهم صائب * منك انفك وان سكان

اجدع * مقنع واسته باديه * من كمية تقاس بالخداع * محترس من
 مثله وهو حارس * مرعي ولا اكوله * مرعي ولا كالسعدان * ماء
 ولا كصداء * مالى ذنب الا ذنب صخر * معا السيف * ما قال ابن دارة
 اجمعوا * مقتل الرجل بين فكينه * ما اشبه الليلة بالبارحة * ما تبل احدى
 يديه الاخرى * من يعدح العروس الا اهلها * من سره بنوه ساعته نفسه *
 من استرعى الذئب ظلم * من حفنا او رفنا فليقتضي * مواعيد عرقوب اخاه
 يثرب * من يجتمع تتفقع مجده * من يأت الحكم وحده يلغى * من مأمنه يوثقى
 المذرا * من حفر مهواه وقع فيها * من اکثر الاهجر * من لا حاك فقد هاداك * من
 يجعل الناس يجلوه ومن شارهم شاروه * من قل ذل ومن امر فل * ما تقرن
 بفلان الصعبة * ما يفعفع له بالشنان * من لم ينتفع بظنه لم ينتفع بقيمه * من
 عز بز * مقل استغان بذقه * معاداة العاقل خير من مصادفة الاجق * من
 اشبه اباه فاطم * ما اضيف شى الى شئ احسن من حلم الى علم * ما غضبي
 على من لا املك * من حدث نفسه بطول البقاء فليوطن نفسه على المصائب *
 من لم يأس على ما فاته اراح نفسه * من يفعل الخير لم بعد جوازيه * من حفر
 حرم * ملكت فاسحب * ما عقالة بانشوطة * من انفق ماله على نفسه فلا
 يتحمده الى الناس * من فسدت بطانته كان كن غص بالله * من يظل
 ذيله ينطوي به * من ضعف عن كسبه اتكل على زاد غيره * من العجز والتواتي
 تجت الفاقة * من يشتوى سيف وهذا اثره * من نهشته حبة حذر الرسن *
 ما هلك امرؤ عن مشورة * من سأله صاحبه فوق طاقته استوجب الحرامان *
 من ينكح الحسناء يعط مهرها * من اشتوى اشتوى * من لي بالسانح بعد البارح *
 ما فرحت عصا على عصا الا سر بها قوم وحزن لها آخرون * ما هو الا شرق
 او غرق * مطل الغنى ظلم * مكره اخوك لا بطل * ما انما من دد ولا دد مني *
 من خاب ثاب حظه * من استغنى كرم على اهله * من يسمع يخل * مرة حيش ومرة
 جيش * من يربو ما يرب به * ما بالدار دار ولا دعوى * ما فيها صافر * ما بها
 ديار * ما ادرى اي الدهداء هو واي الطمش هو * ما له هارب ولا قارب * ما له
 اقد ولا حريش * ما له سبد ولا لبد * ما له سمعة ولا معنة * ما ذقت عنذوقا ولا

عذاقا * ما ذافت اكلا ولا ماجا ولا شجاجا ولا فصاما * من لم يكرم نفسه لم يكرم * من اسكنه من شئ عرف به * من احبك نهائك ومن ابغضك اغراكك * من قل ماله هان على اهله * من حسن ظنه طابت عيشه * من حسد من دونه فلا عنده له * من طابت الدهر طالت معتبرته * من سلك الجدد امن من العثار * من لم يركب الا هوا لم ينزل الامال * من امن الزمان خاته * من جاء الى الزمان أسلمه * من تعدى الحق ضائق مذهبة * من عرف بالصدق جاز سكذبه ومن عرف بالكذب اتهم صدقه * من ذرع المعروف حصد الشرك * من لم يتق الشتم يشتم * مرتع البني وخيم * من كثرا للامه كثرا سقطه * من ايفن بالخلاف جاد بالعطية * من لم يصير على كلة سمع كلامات * من اخطأه الموت قيده الهرم * من اهان الدنيا اكرمه و من اكرمهها اهانته * من سلت سريرته صحت علانيته * من خوفك حتى تأمن خير من امنك حتى تخاف * من خدم الرجال خدم * ومن سعى رعي * ومن نام حلم * من سكت فسلم سكان مكن قال فضم * من لم يقصدمه حزمه اخره عجزه * من تباعد قرب خير من تقرب فبوعد * مع كل تمرة زنبور * ما قل وكفى خيرا ما كثر وألهى * مع كل فرحة ترحة * ملاقاة الاخوان نسلى الاحزان * من كلام جانبيك لا ليك * بمجاهرة اذ لم اجد مختلا * ميل الجليس السوء كالقين ان لم يحرق ثوبك بشمره يؤذبك بذاته * ما وراثتك يا عصام * ما احييت ان تسمعه اذ ذلك فأنه وما سكرهت ان تسمعه اذ ذلك فاجتبه * من حال بعدها لا اجتبر * متى كان حكم الله في كرب التضل * ما اباليه بالله ما ابالي * ما يدرى اينضر ام يذيب * مات فلان وهو عريض البطن * ما هم عندنا الا اكلة رأس * ما يحلى ولا يبر

﴿ حرف النون ﴾

نفس عصام سودت عصاما * ثم صومنة المؤمن ينته يكفي سمعه وبصره * نصف العقل بعد اليمان بالله تعالى مداراة الناس * نوم تكسو الطائر * نعم المؤدب الدهر * نعم اللهم ولحرمة الغزل * نفع قليل وفضحت نفسي

﴿ حرف الواو ﴾

ول حارها من تولي قارها * وافق شن طبقة * ويل للشجى من الخل * وفما

كعكمي عبر * وسجي ولا حجل * وقع بين حاذف وفاذف * ومن النساء رياضنة
 الهرم * وحسبك من غنى شيع ورى * وجدت الناس اخبر تقلة * ويل لعلم علم
 من جاهله * ورائد اوسع لك * وجده كانه فلقة قر * وصل كأنشطة
 * وعايليك ان تكون ازرقا * اذا تولى عقد شى اوقفا
 ول الشكل ام غيرك

٥- ﴿ حرف الماء ﴾

هم في شى لا يطير غرابه * هم في امر لا ينادى ولديه * هذا اوان الشدة
 فاشتدى زيم * هولك على ظهر الاناء * هولك على طرف اللثام * هو الشعار
 دون الدثار * هو حير الحاجات * هو على حبل ذراعك * هل تلد الحياة
 الا حية * هما كركبي البعير * هما كفرسي رهان * هون عليك ولا تولع
 باشغاف * هذه بتلك والبادى اظلم * هان على الاملس مالاق الدبر * هنك
 ما اهمك * هو يشوب ويروب * هو احق بلغ * هذه بتلك فهل جربتك *
 هل ينهض البازى بغير جناح * هما كروج من قطاف مقازة * هذا احق
 منزل ينزل

٦- ﴿ حرف الياء ﴾

يداك اوكتنا وفوك نفع * يأكل حيرة وينام وسطا * بذهب يوم الغيم ولا يشعر
 به * يركب الصعب من لا ذلول له * يا بعضى دع بعضًا * يا طيب طب
 لنفسك * يغلبن الكرام ويغلبهم اللثام * يا عزف مقبلة وباسهرق مدبرة *
 يحرى بليق ويندم * يعود على المرء ما يأتى * يشجع مرة بيد وباسو باخرى *
 يسر حسوا في ارتقاء * يرى الشاهد ما لا يرى الفائز * ينتلى من القطر العلب *
 يارب هيجاء هي خير من دعة * يا جبذا الامارة ولو على الحجارة * يعلم من حيث
 تؤكل الاكتاف * يكفيك نصيفك * يكاد يشرق بالريق * يا جبذا التراث
 لولا القلة

﴿ قمت امثال العلامة ابن القاسم بن سلام على حروف المعجم ﴾

رسالة الثانية
الدر المنظم * في الوعظ والحكم *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فصل في التوبه ﴾ التجدد لمحض الخير دأب الملائكة المقربين * والتجرد للشر دون التلاطف سحبة الشياطين * والرجوع الى الخير بعد الوقوع في الشر ضرورة الادعىين * فالتجدد للخير ملك مقرب عند الملك النبیان * والتجدد للشر شیطان * والمتلاطف للشر بالرجوع الى الخیر بالحقيقة انسیان * يقدّم التجدد ازدواج في طينة الانسان شیطان * واصطبغ فيه سحبة شیطان * وكل عبد يصحح نسبة اما الى الملك او الى آدم او الى الشیطان * فالتائب قد اقام البرهان * على صحة نسبة الى آدم بعلازمة الحد والمصر على الطفیان * مسجل على نفسه بنسبة الشیطان * فاما تصحیح النسب بالتجدد لمحض الخیر الى الملائكة فخارج عن حیر الامکان * فلن الشر مبعون مع الخیر في طينة آدم بیننا محکما لا يخلصه الا احدى نارین نار الندم او نار جهنم فالاحراق بالثار ضروري في تخلصه جوهر الانسان * عن خبات الشیطان * قال رجل لرسول الله صلى الله عليه او صنی فقال عليك بالیاس * مما في ايدي الناس * فلن ذلك هو الغنی واياك والطبع فله الفقر الحاضر وصل صلاة مودع واياك وما يقتذر منه * وقال رجل لمحمد بن واسع او صنی فقال اوصيك ان تكون ملکا في الدنيا والآخرة فقال كیف لی بذلك قال الزم الزهد في الدنيا * وقال لقمان لابنه يا بني زاحم العلماء برکبینک ولا تجادلهم فيفتوك وخذ من الدنيا بلاغك وانفق فضول کسبك لآخرتك ولا ترتفع الدنيا كل الرفع فتكون

عيالا على اعتاق الرجال كلا وصم صوما يكسر شهوتك ولا نصم صوما يضر
بصلاتك فان الصلاة افضل من الصوم ولا تجسس السفه ولا تخالط هذا
الوجهين ولا تضحك من غير سبب * ولا تمش في غير ارب * ولا تسأل عما لا يعنيك
ولا تضيع مالك وتصلح مال غيرك فان مالك ما فدمت * وما لغيرك ما زرتك *
يابني ان من يرحم يرحم * ومن يصمت يسلم * ومن يقل الخير يغنم * ومن يقل
الشر يائمه * ومن لا يملك لسانه ينسده * وقال موسى عليه السلام
للحضر او صنني فقال حكى بن بساما ولا تكون غضبا وكن نفاعا ولا تكون
ضراوا وائز عن الجماعة * ولا تمش في غير حاجه * ولا تغير الحاضرين
بخطاياهم وايك على خططيتك يا ابن عران * قال حامد اللغاف لرجل اثر
طلب الدنيا الا ما لا بد منه وارتكب كثرة الكلام الا في ما لا بد منه وارتكب مخالطة
الناس الا في ما لا بد منه * سكت الحسن البصري الى عمر بن عبد العزيز
اما بعد فخفف ما خوفك الله واحذر ما حذرك الله وخذ مما في يديك لما بين يديك
فبعد الموت يأتيك الخبر اليقين * وسكت اليه اما بعد فان الهمول الاعظم
والامور القاجعات امامك ولا بد لك من مشاهدة ذلك اما بالتجاة واما بالعقب
واعلم ان من حاسب نفسه رب يوم ومن غفل عنها خسر ومن نظر في العواقب نجا
ومن اطاع هواه ضل ومن حلم غنم ومن خاف امن ومن امن ابصر ومن ابصر
فيهم ومن فهم علم فإذا زلت فارجع * وإذا ندمعت فاقلع * وإذا جهلت فسل
واذا غضبت فامسك * سكت مطرف بن عبد الله الى عمر بن عبد العزيز اما
بعد فان الدنيا دار عقوبة ولها تجمع من لا عقل له وبها يفتر من لا علم عنده
فكن فيها يا امير المؤمنين كالداوى جرحه يصبر على شدة الدواء لما يخاف
من حاقبة الداء * وكتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله اما بعد فقد
امكنته القدرة من ظلم العباد فإذا همت بظلم احد فاذكر قدرة الله عليك
واعلم المك لا تأتى على الناس شيئا الا كان زائلا عنهم باقيا عليك واعلم ان الله
عن وجل اخذ للمظلومين من الظالمين والسلام * عزى ابن ابي تمجح بعض
الخلافة، فكتب ان الحق من عرف حق الله تعالى في ما اخذ منه من عظم حق الله
تعالى عنده في ما ابقاء واعلم ان المساعي قبلك هو الباقي لك والباقي بعده هو

المأخذ منك واعلم ان اجر الصابرين في ما يصابون به اعظم من النعمة عليهم في ما يغافون منه والسلام • قال النبي صلي الله عليه وسلم لا تعلوا العلم لتباهوا به العلماء او تماروا به السفهاء او تصرفووا به وجوه الناس اليكم هن فعل ذلك فهو في النار لكن تعلوا لوجه الله والدار الآخرة • في التحريميد
 جدا لا انقطاع لدائه * ولا افلال لسهامه * جدا يسكنون لانعامه
 بجازيا * ولا حسانه موازيا * وان كانت آلاوة لا تجازى * ولا توazi *
 ولا تبارى * ولا تجاري * جدا يؤنس وحشى النعم من الزوال * ويحرسها
 من التغير والانتقال * عادة الله جليلة تفوت الشكر وتبقيه * وتسوّب
 الجلد وتستغرقه * هادات الله قد فاتت مرادي لهم * ولملأت تواريخت
 الامم • روى عن الصادق عليه السلام انه قال احسن ما قالت العجم
 قول حكيمها بزرجهر ان كان الله تعالى اعظم الاشياء فالمعرفة به من اجل العلوم
 وان كان عدلا لا يجور فليست مصادينا الاعلة • قال رسول الله صلي الله
 عليه لابي ذر الغفارى لا تنظر الى صغر الخطية وانظر من عصيت فيها يا ابا ذر
 كن في الدنيا كائنا غريب او كائنا طار سبيل وعد نفسك من اهل القبور يا ابا ذر
 اعبد الله كائنا تراه فائك ان لم تكن تراه فإنه يراك • وقال لقمان لابنه
 يا بني اجعل يثلك وبين الله سترا وان رق واعمل الله كل يوم ما عملته وان قل •
 قيل لانو شروان ما العقل قال القصد في كل الامور قيل ما المروءة قال ترك الريبة
 قيل ما السخاء قال ان تنصف من نفسك قيل ما الحرق قال الاغراق في المدح
 والذم • سئل بعض الحكماء ما الحزن قال سوء الفتن قيل ما الصواب
 قال المشورة قيل ما الذى يجمع القلوب على المودة قال سكاف بذول ونشر
 جيل قيل ما الاحتياط قال الاقتصاد في الحب والبغض • سئل بزرجهر
 عن العقل قال ترك ما لا يعني قيل ما الحزن قال انتهاء الفرصة قيل ما الحلم قال العفو
 ضد القدرة قيل ما السدّة قال ملك الغضب قيل ما الحرق قال حب مفرط وبغض
 مفرط • قيل لبعض الحكماء ما قيمة الصدق قال الحلد في الدنيا قيل
 ما قيمة الكذب قال موت عاجل قيل ما قيمة العidel قال ملك الابد قيل ما قيمة
 الجور قال ذل الحياة • كتب الاسكندر على باب مدinetه اذا انسنك

﴿ الدر المنظم في الوعظ والحكم ﴾

السلامة فاستوحش بالعطب فإنه للغاية * وإذا فرحت بالعافية فاحترز للبلاء * فاليد
 تكون الرجعة وإذا استطللت الأمل * فاقبض نفسك عنه بالإجل * فهو المورد *
 واليد الموعد *

﴿ تم الدر المنظم في الوعظ والحكم * وتليه الرسالة الثالثة ﴾
﴿ في كلمات مختارة ﴾



رسالة الثالثة

في كلمات مختارة

بسم الله الرحمن الرحيم

المحمد متحف المواهب * البر يستجد الحرج * القناعة عن العسر * الصدقة كنز
الموسر * درهم ينفع * خير من دينار يضرع * من سره الفساد * ساده المصادر
الشق من جمع لغيره * وضن على نفسه بخديه * زد من طويل املك * في قصير
عمليك * لا تفرقك صحة نفسك * وسلامة امسك * فدمة العمر قليله * وصحة النفس
مستحبيله * من لم يتعذر بالايمان * لم يغزجر باللام * من استغنى بالله عن انسان * من
عواقب الانفاس * من ذكر المنيه * نسي الامنيه * البهيل حارس فعمته *
 وخازن ورثته * لكل امرئ من دنياه * ما ينفقه على عمارة اخراه * من ارتدى
بالسکاف * أكتى بالعفاف * رب بجهه * نأى على محجه * ورب فرصة * تؤدي
الى خصه * كم من دم * سفكه ذم * كم من انسان * اهلاكه لسان * رب
حرف * ادى الى حتف * لا تفرط فتسقط * الزم الصمت * واحفظ الصوت *
من حسنة مساعيه * طابت مراعيه * من اعز فلسه * اذل نفسه * من طال عدوائه *
زال سلطانه * من استهدى الاعمى * عمى عن الهدى * من اغتر بحاله فصر في
احتياله * زوال الدول * باصنفاع السفل * من ترك ما يعينه * وقع الى ما لا يعينه *
ظلم العمال * ظلة الاعمال * من استشار الجاهل ضل * ومن جهل موضع قدمه
زل * لا يغرنك طول القامة * مع قصر الاستقامة * فان الدرة مع صغرها * انفع
من الصخرة على كبرها * تجرب من عدوتك الفصده * الى ان تجده منه الفرصة *
فاذ اذا وجدتها فائتهزها قبل ان يفوتك الدرك * او يعينه الفلك * فان الدنيا دول
تبتها الاقدار * ويهدمها الليل والنهار * من زرع الاحن * حصد الحزن * من بعد
مطمئنه * قرب مصرعه * الشغل في اقبال جده * يغلب الاسد في استقبال شده *
رب عطبه * تحت طلب * اللسان * ورق الانسان * اصحاب الامر بشدة التوفيق كما

تَحْبِبُ السَّبْعَ الضَّارِيِّ وَالْقَلِيلَ الْمُغْنِيِّ
 وَالْأَفْعَى الْفَاتِلَةِ وَاصْبُرُ الصَّدِيقَ بِلِينَ الْجَانِبِ
 وَالتَّوَاضِعَ وَاصْبُرُ الْعُدُوَّ بِالْاعْذَارِ إِلَيْهِ
 وَالْحِجَّةُ فِيهَا يَيْنِكَ وَيَيْنِهِ وَاصْبُرُ الْعَامَةَ
 بِالْبَرِّ وَالْبَشَرِ وَاللَّطْفِ بِاللِّسَانِ * وَقَعَ عَبْدُ الْجَمِيدِ عَلَى ظَهَرِ كِتَابِ لِعَامِلٍ يَا هَذَا
 لَوْ جَعَلْتَ مَكَانًا مَا تَحْبِبُهُ الْقَرَاطِيسُ مِنَ الْكَلَامِ مَالًا * لَحْوِيَتْ جَهَالًا * وَحَرَزَتْ كَلَالًا *
 ﴿الْخَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا﴾ عنوانُ الشُّرُفِ حَسْنُ الْخَلَقِ * جَعْفُرُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ * لَنْ لَمْ يَجْعُفُ * قَلْمَنْ يَصْفُو * الْقَنَاعَةُ فَاطِمَةُ هُنْ كُلُّ حَلُوٍ وَمُسِيْغَةٌ لِكُلِّ
 مَرْ وَالْخَازِمُ مِنْ طَفَالًا مِنْ رَسْبٍ وَالْعَاقِلُ مِنْ عَلَالًا مِنْ هَبْطٍ * اشْعُرْ نَفْسَكَ يَأْسَا
 بِمُحاوِظَ الْلَّادِرَاتِ مُقْسِرًا عَنِ الْقُنُوطِ * مَا حَارَ مِنْ اسْتَهْنَارِ * وَلَا نَدَمَ مِنْ اسْتِشَارَ *
 كُلُّ عَزِيزٍ دَخَلَ تَحْتَ الْقَدْرَةِ فَهُوَ ذَلِيلٌ * غَنِمَ مِنْ ادِبِهِ الْحَكْمَةُ وَاحْكَمَتِ التَّجْرِيْبَةُ *
 التَّضَاغُنُ * رَأَيْدُ الْتَّبَابِنِ * الْمَرْءُ مَا عَاشَ فِي تَجْرِيبِ الدَّهْرِ يَوْمٌ وَيَوْمٌ * وَالْعِيشُ
 عَذَلُ وَلَعُومُ * أَكَمَّرَ اسْبَابَ التَّجَاجِ مَعَ الْيَأسِ * مَنْ لَمْ يَقْدِمْ حَزْمَ أَخْرَهُ عَجَزُ *
 كُمْ مُسْتَدِرُوجُ بِالْاَحْسَانِ إِلَيْهِ * وَمُغْتَرٌ بِالسُّرُورِ عَلَيْهِ * مَنْ ضَاقَ جَنَانُهُ * اتَسْعَ لِسَانَهُ *
 وَحَسِبُكَ دَاءُ أَنْ تَصْعِحَ وَتَسْلِطَ * الْعِيَالُ * سُوسُ الْمَالِ * احْذَرُوا نَفَارَ النَّعْمَ هَذَا كُلُّ
 شَارِدٍ مَرْدُودٍ * خَيْرُ الْأَمْوَالِ أَوْسَاطُهَا * يَكْفِيكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعَهُ * الْكَرِيمُ لَا يَلِينُ
 عَلَى قَسْرٍ * وَلَا يَقْسُو عَلَى يَسْرٍ * مَا ادْرَكَ النَّعَمَ ثَارَا * وَلَا مَحَا حَارَا * أَنَّ الْمَطَاعِمَ
 فَقْرٌ وَالْفَنِيْيَاسُ * وَالْأَمْرُ تَحْفَرُهُ وَقَدْ يَغْنِي * دَبَ كَبِيرٌ * هَاجِهُ صَغِيرٌ * ذَهَبُ الْقَضَاءِ
 بِجَهِيلَةِ الْأَقْوَامِ * وَإِذَا مَضَى شَيْئٌ كَلَّا نَمْ لَمْ يَفْعُلُ * مَنْ عَرَفَ بِالْحَكْمَةِ لَا حَظَتْهُ الْعَيُونُ
 بِالْهَيْبَةِ * زِيَادَةُ لِسَانِ عَلَى عَقْلِ خَدْعَةِ * وَزِيَادَةُ عَقْلٍ عَلَى مَنْطَقَ هَجَنَّةِ * مَنْ اطَاعَ
 هَوَاهُ * اصْطَطَعَ عَدُوَّهُ مَنَاهُ * عَنْدَ الشَّدَائِدِ تَذَهَّبُ الْأَحْقَادُ * احْذَرُ صَرَطَاتِ الْبَغْيِ
 وَفَلَنَّاتِ الْمَزَاحِ * وَمَنْ يَسْأَلُ الصَّعْلُوكَ أَيْنَ مَذَاهِبُهُ * ذَلِلَ الطَّالِبُ بِقَدْرِ حَاجَتِهِ *
 إِذَا أَزْدَجَ الْجَوَابِ * خَفَى الصَّوَابُ * الْكَرِيمُ لِكَرِيمٍ بَحْلُّ * مَوْتٌ فِي قُوَّةٍ وَعَزٍّ *
 خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي ذَلِلٍ وَعَجَزٍ * مِنْ تَوْقِيْسِلِمٍ * وَمِنْ قَهْوَرِ نَدَمٍ * مِنْ اسْرَاعِ النَّاسِ إِلَيْهَا
 يَكْرُهُونَ * قَالُوا فِيهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ * عَى صَامَتْ خَيْرٌ مِنْ عَى نَاطِقٍ * رَبِّا سَوْدَ
 الْمَالِ غَيْرُ السَّيِّدِ * وَقَوْيَ خَيْرُ الْأَيْدِ * الْمَوْتُ حَتَّمَ فِي أَعْنَاقِ الْعِبَادِ * كَفِيَ بِالْأَقْرَارِ
 بِالْذَّنْبِ عَذَرًا وَبِرْجَاءِ الْعَفْوِ شَافِعًا

* رَجُوتُ لِكَ الْوَزَارَةَ طَوْلَ عَمَرِي * فَلَا كَانَ مِنْهَا مَا رَجُوتُ

- * تقدمت رسال لم يكونوا * يرمون الكلام اذا دنوت
- * فاحببت الممات وكل عيش * يحب الموت منه فهو موت
- * زياد الاعجم في عمر بن عبد الله بن معمر وهو امير فارس
- * وقد كنت ادعوا الله في السرائر ارى * امور معد في يديك نظامها
- * وكنت امني النفس عنك ابن معمر * اعاني ارجوان تكون تماها
- * وكانت كضوء الشمس لا ضيم دونه * فكيف ابا حفص على ظلامها
- * فلاشك المجرى الى رأس خاية * يرجي سعاده لم تصبه غمامها

بلغ العتبي ان عمرو بن مسعدة ذكره عند المامون بشر فقال فيه

- * قد كنت ارجو ان تكون نصيري * وعلى الذي يسعى على ظهيري
- * فطقطقت آمل ما يرجي سيه * حتى رأيت نسلق بغزود
- * خفرت قبرك ثم قلت دفنته * ونفخت كفي من ثوى المقبور
- * ورجعت مفتريا على الامل الذي * قد كان بشهد لي عليهك بزور

آخر

- * سرت في سواد القلب حتى اذا انتهى * بها السير وارتادت جي القلب جلت
- * فلماين تهمسال اذا القلب ملها * ولقلب وسواس اذا العين ملت
- * ووالله ما في القلب شيء من الهوى * لاخري سواها اكثرت ام أفلت *

استاذن جعيفران الموسوس على ابي دلف وعنه احمد بن يوسف فقال للآذن
ما لنا وللمجانين فقال احمد ادخله فلما دخل انسا يقول

- * يا ابن اعز الناس مفقودا * واسكرم الامة موجودا
- * لما سألنا الناس عن واحد * اصبح في الامة محمودا
- * قالوا جميعا انه قاسم * اشبه آباء له صبيدا

دفع اليه مائة درهم فبكى جعيفران فقال ما يبيك فقل

- * يومت هذا الذى زراه * وشكى له نفساد

* لو كان شئ له خلود * لم عمر ذا المفضل الجواد *

* فقال أبو دلف لاحمد انت كنت اعرف به مني غيره *

* وموارد الوجبات يختصر حين يختصر في مورد *

* يسعيك من جفن الجين اذا سقاك دموع عسجد *

* حتى تظن الشمس تنزل او لأن الأرض تصعد *

* فاذاسقاك بعيدة * وفيه ثم سقاك باليد *

* حياك بالياقوت فوق الدر من تحت الزبرجد *

* آخر *

* وعدراء ترغو حين يضر بها الفعل * كذا البكر تنزو حين يقتضها العجل *

* تذير حيونا في جفون كأنما * جاليتها يرض واحداها نجل *

* كأن حباب الماء حول اناشأ * شذور ودر ليس بينهما فصل *

* توهنتها في كأسها فكأنما * توهمت شيئا ليس يدركه العقل *

مر وتان ظاهرتان الرياش والفصاحة * من اطالت الاعمل اساء العمل * لا تتكلف

ما كفيت * ولا تضيع ما وليت * احتمل من ادل عليك * واقبل من اعتذر اليك *

ان الشجاعية مقرون بها العطب * ان السكرام على ما نابهم صبروا *

ليس من العدل * سرعة العذل * اقبح عمل المقدرين الانتقام * شر من الموت

ما يعني له الموت * من جاع جشع * المكيدة في الحرب ابلغ من الجدة * لك من

دنياك ما اصلح متوالث * القبر * خير من الفقر * لا كثير مع تذير * ولا قليل مع

تذير * من صان لسانه نجا من الشر كله * ولربما نفع الفتى كذبه *

فنبعده اذا ظلم الامير * اذا فزع الفؤاد فلا رقاد * ما العزم الا ما وطأه

الصدر * ان السكرام على الاخوان ذو المال * ان الفرار لا يزيد في الاجل *

لاتبل على اكده * ولا نقش سرك الى امه * في التجارب علم مستفاد * خاطر

من استبد برأيه * الحق ظل ظليل * المودة قرابة مستفادة * عليك لاخيك مثل

الذى عليه لك * معدم وصول خير من مكثر جاف * من الفراغ تكرون

الصبوة * من ثال * استطبال * في تقلب الاخوال * علم جواهر الرجال *

الشكر عصمة من النعمة * اللب مصباح العلم * من ركب الجلة * لم يأمن الكبوة * ازالة الروسی ایسر من تأليف القلوب * قارب الناس في عقولهم نسل من غوايتم وترفع في حدائقهم * عاشر اخلاق بالحسنى * الحسد * يهلك الجسد * خذ على خلافك ميدان الصبر * فضول الاصنام * من فضول الطعام * طلاق الدنيا مهر الجنة * من عن النفس ایشار الفناء * التواضع بالغنى اجل وبالقير استيج * من استعن بغير الله لم يزل محذولا * من لم يقبل عن الدهر ما آتاه طال عتبه على الدهر * بحسب المرء بنفسه احد حساد عقله * البجز والتوائي يتجانف الفاقة والهلاك * ان صبرت فصبر الاحرار * والاسلوت سلو الاغمار * لا توحشتك الغربة ما انت بالسكافية قلن الفقر او حش من الغربة * الغنى آنس من الوطن * او حش قريبك اذا كان في ايمانه انسك * اذا ایسرت فكل اهل اهلك وادا اعسرت فانت فريب في قومك * من اخلاق الصبيان * الف الاوطان * والاخرين الى الاخوان * من حل الامور على القضاء استراح * لا حيلة في الاقبال والادبار حتى تنهيا * لواستحسن الناس ما امر به العقل استيقعوا ما نهى عنه * اقدر الناس على الجواب من لا يغضب * الكلام في وقت السکوت عى والسکوت في وقت الكلام خرس * الهم يهدم البدن وينقص العيش ويقرب الاجمل * الموت رفيق غير غافل * المرء نهب الحوادث * اذا تم العقل نقص الكلام * اخفر ما اغضبك لما ارضاك * المطل احد العذابين * ارأى لا يصلح الا باشركة والملك لا يصلح الا بالتفرد * من سکرم عنصره * حسن محضره * ولرب مطمعة تعود ذباحا * السلام ارجى للبال * وانق لقلوب الرجال * التسويف بطاعة الله اغترار * وحياة المرء كالشي المعاو * من يبذل بعض عنایته للك فاجعل جميع سكراته * ولل الحق من مال الكريم نصيب * اليوم فعل وغدا ثواب *

* الحير مختار شهي مطلب * والشر محدود كريه بجنب *

﴿آخر﴾

* رب سکوت من کلام ابلغ * ورب قول من عود ادمع *

﴿آخر﴾

- * من القليل يجمع الكثير * رب صغير قدره **كبير**
من آثر الدنيا على الآخرة ندم
- * قد يحرم الرابي ويعطى القانط * وبعد الادنى ويدنى الشاحط
المال ما تفقه لا ما مجده * والزرع ما تخصده لا ما تزرعه *
- * **آخر**
- * رب هزل كان منه الجد * ورب منح كان منه الحقد
البعر مستغن عن الفرات
- * فهيك ملكت كل الناس طرا * ودان لك الصاد فكان ماذا
- * أليس تصير في خد ويحنو * عليك بكفه هذا وهذا
- * **آخر**
- * ويوم كأن المصطلين بناره * وان لم يكن جر وقوف على الجر
- * صبرت له حتى يوخ وانما * تقطع ايام الكريهة بالصبر
- * **آخر**
- * نظرت الى الدنيا بعين مريضة * وفكرة مغور وتأميم جاهل
- * قلت هي الدنيا التي ليس مثلها * ومن هو فيها في عناء وباطل
- * **آخر**
- * فان اجل عليك فانت همي * وان امسك فكيدك ما اكيد
- * **آخر**
- * فان تصبك من الايامجائحة * لم يبكي منك على دنيا ولا دين
- * **آخر**
- * كما قال الحمار لسهم رام * لقد جمعت من شئ لامر
- * حديدة صيفل وعويذنبع * ومن جلد البعير وريش نسر
- * **الوليد بن يزيد**
- * قد كنت احسب انني جلد القوى * حتى رأيت **كواهبا ازابا**
- * يرفلن في وشي البرود عشيبة * شبيه الاداخ وقد ملئ شبابا *

نفسان لى نفس تضنهها * بلد واخرى حازها بلد
واطن خلبيّة حاضرها * عكالها تجد الذى اجد
وارى المقيمة ليس ينفعها * صبر وليس يقىها جلد

المنصور

زعمت ان الدين لا يقتضي * فاستوف بالكيل ابا مسلم
فاشرب بكأس كنت تسب بها * امر في المخلق من العلقم
آخر *

١٣٦

وأني لعف الفقر مشترك الغنى * وتأرك شكل لا يوافقه شكل
وشكلى شكل لا يقوم له * من الناس الا كل ذى نيقنة مثلى
ولى نيقنة في البذر والمجد لم يكن * تأنقها في ما هضى احد فبيلي
واجعل عالى دون صرضاى جنة * لنفسى واستغنى بما كان من فضل

لَا تَعْجَلْ فِرْعَوْنَ * بَعْلَ الْفَتَى فِي مَا يَضْرُ
وَلِبَعْلَ كَرْهَ الْفَتَى * امْرَأَ عَوْاقِبَةَ تَسْرُ
﴿ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْبِحٍ بْنِ الرَّزِيرِ ﴾

اذا استعنت منك بمحظ طرف * حي نصفي ومات عليك نصف
تلذذ مقلتي ويندوب جسمى * وعيشى منهك مقرون بمحنة في
فلو ابصرتني واللييل داج * وخدى قسد توسط بطن كفى

* ودمعي يستهل من المآفق * اذا رأيت ما في فوق وصفى *

﴿آخر﴾

* ومن لا يزد عن حوضه الناس او يكن * له جانب يشتدا ان لأن جانب *

* يطا حوضه المستوردون ويغشى * شواذ لا تقي عليه النضائِب *

﴿ابن دارة﴾

* اذا كنت يوما طالب القوم فاطرح * مقالتهم واذهب بهم كل مذهب *

* وقارب بذى حلم وياعـ ديجاهـل * حـلـوبـ عـلـيـكـ الشـرـ منـ كـلـ مـحـلـ *

* فـانـ جـذـبـواـ فـاقـعـسـ وـانـ هـمـ تـقاـعـسـواـ * لـيـتـسـكـوـاـ هـمـاـ يـرـيدـونـ فـاجـذـبـ *

* وـانـ حـلـبـواـ خـلـفـينـ فـاحـلـبـ ثـلـاثـةـ * وـانـ رـكـبـواـ يـوـمـاـ بـكـ الـحـربـ فـارـكـبـ *

﴿غيره﴾

* يا ايها الرجل الزنجي مطيبة * هل انت عن قولك العوراء من ذجر *

* اني اذا مدد موطنه الى امد * لا يستطيع حضارى المعرف البطر *

* لافي قنات مصرارا عشـوزـنةـ * لا قادر يتنـاهـاـ ولا خـورـ *

* اني لاصفح عن قومي وألبـهمـ * على الضـفـائـ حـتـىـ تـبـأـ المـسـرـ *

المـثـرـ الضـفـائـ وـاحـدـهاـ مـرـةـ

﴿آخر﴾

* كلانا سوا في الهوى غير انها * تجلـدـ اـحـيـاـنـاـ وـماـ بـيـ تـجـلـدـ *

* تـخـافـ وـعـدـ الكـاشـهـينـ وـانـهاـ * جـنـونـ عـلـيـهـاـ حـيـنـ انـهـيـ وـاوـعـدـ *

* فـائـةـ هـرـضـ النـصـرـ بنـ شـمـيلـ فـدـخـلـ عـلـيـهـ النـاسـ بـعـودـونـهـ فـقـالـ لهـ رـجـلـ

مسـحـ اللهـ ماـ بـكـ قـسـالـ لهـ النـصـرـ لـاـ تـقـلـ مـسـحـ اللهـ بـلـ قـلـ مـسـحـ اللهـ ماـ بـكـ أـلـمـ

تسـبعـ قولـ الـاعـشـىـ

* وـاـذاـ ماـ الحـرـ فيـهاـ اـزـبـدتـ * اـفـلـ الـازـبـادـ عـنـهـاـ وـمـصـحـ *

فـقـالـ الرـجـلـ لـاـ يـأسـ فـانـ السـيـنـ قـدـ تـعـاقـبـ الصـادـ فـتـقـومـ مـقـامـهـاـ فـقـالـ النـصـرـ انـ

كانـ كـذـاـ فـيـنـيـ انـ تـقـولـ لـمـ اـسـهـ سـلـيـانـ صـلـيـانـ وـتـقـولـ قـالـ رـسـولـ اللهـ ثمـ قـالـ

لاـ يـسـكـونـ هـذـاـ فـيـ السـيـنـ الاـ مـ اـرـبـعـ اـحـرـفـ الـطـاءـ وـالـخـاءـ وـالـقـافـ وـالـعـينـ

وـرـبـعـاـ اـبـدـلـوـهـاـ بـرـايـ كـاـ قـالـواـ زـرـاطـ وـسـرـاطـ وـصـرـاطـ قـالـ الصـوـلـ وـهـذـهـ حـرـوفـ

الاستعاء تبدل اذا كانت بعد السين فاما اذا كانت قبل فلا
هاد عبدالله بن طاهر اسحاق بن ابراهيم في حلقة احتلها فقال الناس خطورة خطرت
فبلغ اسحاق ذلك فكتب اليه

- * قالوا العيادة خطرة خطرت * صحيح برئ ليس بالخطر
- * فاردد مقالتهم بشائبة * تسخنصل المعروف من شكري

فعادة ثانية *

- * من لم ينل البر في حياته * لم تبك عيناك على وفاته
- * شكا اسحاق بن ابراهيم بن مصعب سوء جوار قوم فقال المؤمن ملك بلا افضال *
- يسرع اليه المقال * ولا سيما من الارذال * ثم قال لن تردوا الناس اليكم بنتي هو
اعطف لقلوبهم ولا ألين جواربهم من هذه الحجارة يعني الدرام

مدح ابن المولى يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب فقال

- * يا واحد العرب الذي * اضحي وليس له نظير
- * لو كان مثلك آخر * ما كان في الدنيا فتير

فوصله بعشرين الف دينار

خرج غسان بن عباد من عند المؤمن فأتبغه ببصره وقال لا تزال الخلافة نصرة
ما حضر بجلسنا مثل هذا ما اغتاب عندي قط احدا ولا اعترض في كلام
متكلم ولا تمس حاجة نفسه ولا وقتنا منه على كتب ولا جنابه ولا سبقه
لسانه بلفظ احتاج الى الاعتذار منه

قال ابراهيم بن المهدى كان جعفر يكرر علينا لا يعنكم من ذكر حواتحكم ما
ترونه من شغلي فاني اشغل ما اكون افرغ ما اكون لكم

قال دعيل خرجت الى ابي دلف متمدحا فكان يكرمني عند دخولي اليه وخروجي
عنه اشد الاشكام فلما كبر ذلك على منه هجرته بعث الى اخاه معقل بن
عيسى فقال الامير يقول لم هجرتني فكتب اليه

- * هجرتك لم اهجرك من كفر نعمة * وهل يرجى منك الزيادة بالكفر *

* ولكنني لما آتيتك زائرا * وافتطرت في بري عجزت عن التذكر
 * من الآن لا آتيك إلا مسلما * اسلم في الشهرن يوما وفي الشهر
 * فان زدتني برأ ازدلك جفوة * فلا تلتف طول الحياة الى الحشر
 * فلما قرأه ابو دلف كتب الى *

* الا رب ضيف طارق قد بسطته * وآتسته قبل الزيارة بالبشر
 * أتاكى يرجيني فما حال يائمه * وبين القرى والعرف من نائل سترى
 * رأيت له فضلا على لقصده * الى يرانى موضع الحمد والاجر
 * فلم اعد ان اديته وابتسأته * يبشر واسكرام وبر على بر
 * وزودته ما لا يقبل بقاوه * وزودنى شكر ايدوم على الدهر
 * ويبعث الى عشرة الف درهم مع الابيات فلما قرأنها قلت شعره خير من شعرى
 والدرامهم ينشأ ريا ولم اقبلها وخرجت فأتبعنى بالف دينار اخرى .

عتب المامون على اصحاب في شيء فعمل اياتا وناوله اياها في رقعة وهي
 لا شيء اعظم من جرمى سوى املى * لحسن عقولئ عن جرمى وعن ذللى *
 فان يكن ذا وذا في القدر قد عظمها * فانت اعظم من جرمى ومن املى *
 فضحك وقال يا اصحاب قدر عذرل اعلى من قدر ذبك وما جال ما سكان
 بفكري ولا اخظرته بعد اقضائه بذلكى

ضرب سيف الدولة دنانير سماها دنانير الصلات وزن كل دينار منها عشرة مثاقيل
 فامر يوما لابي الفرج المخزوبي الكاتب المعروف بالبيغاء بعشرة دنانير فقال ارجح الالا
 نحن يوجد الامير في ديم * زرع بين السعود والنعم
 ابدع من هذه الدنانير ما * لم يجر قدما في خاطر الكرم
 فقد حدثت باسمه وصورةه * في دهرنا عودة من العدم

فرزاده عشرة اخرى

قال ابو العينا قيل للحسن بن سهل بباب راغب فقال سلوه ما وسيلة فقال وسبلي
 اني آتيتك عاما اول فبررتني فقال مر حبا بن توسل بنا اينا واحسن جائزته
 دخل يزيد بن الحكم على يزيد بن المهلب وهو في حبس الحجاج وهو يعتذ

وقد حل عليه نجم كان قد نجم عليه وكانت نجومه في كل اسبوع ستة عشر
الف درهم فقال

- * اصبح في قيده السماحة والجود وفضل الصلاح والحسب *
- * لا بطر ان تسبعت نعم * وصابر في البلاء محتب *
- * برذت سبق الجواد في مهل * وقصرت دون فعلك العرب *

قال زيد لولى له اعطته نجم هذا الاسبوع واصير على العذاب الى الاسبوع الآخر
قال محمد بن عمر الرومي ما رأيت قط اجمع رأيا من ابن ابي داود ولا احضر
جنة قال له الواثق يا ابا عبد الله رفت الى رقمة فيها كذب ~~كذب~~
قال ليس بعجب ان احسد على متلئ من امير المؤمنين فيه كذب على ~~كذب~~ قال زعموا
انك ولبت القضاء رجلا ضريرا قال قد كان ذاك وامررت بان يسخاف و كنت
عازما على عزله حين اصيب ببصره فبلغني انه انما عمى من بكائه على امير المؤمنين
المعتصم خفظت ذاك له قال وفيها انك اعطيت شاعرا الف دينار قال ما كان ذاك
ولكن اعطيته دونها وقد اثاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ~~كعب~~ بن

- * زهير الشاعر وقال في آخر اقطع عن لسانه وهذا شاعر طائني يعني الاتمام مدح
امير المؤمنين مصيبة محسن ل ولم اروع له الا قوله للمعتصم في امير المؤمنين اعزه الله
- * فاشدد بهارون الخلافة انه * سكن لوحشتها ودار قرار *
- * ولقد حلت بان ذلك موصم * ما كنت تنزكه بغیر سوار *

ويشبه هذا الحديث حدث عن بن زائدة وقد دخل على المنصور فقال يا معن
ما اظن ما يقال فيك من ظلك اهل اليمن الا حقا فقال كيف يا امير المؤمنين فقال
اعطيت شاعرا الف دينار في بيت قاله وهو

- * معن بن زائدة الذي زيدت به * شرف على شرف بنو شيبان
- * فقال لم اعطه على هذا ولكن على قوله *

- * ما زلت يوم الهاشمية معلم * بالسيف دون خليفة الرحمن *
- * فنعت حوزته وكنت وقاها * من وقع كل مهند وستان *

قال فطرق المنصور ساعة ثم امره بالجلوس واستكرمه

روى ابن الجراح قال دعبل وفدت على المطلب بمصر وهو ماملها فالفيت ببابه رجلا من العشيره من خراصه ورجل رث الهياه وكلاهما شاعر فلقتا ببابه حتى اذن لنا فلما رأييه بدرنا الرجل الرث الهياه فانشد

* لم ألق مطلبا الا بمطلب * وهمة بلغت بي غاية الرب *

* افردته برجائى ان تشاركه * في الوسائل او ألقاه بالكتب *

* وحلت عنا الى البيت العتيق على * ما كان من ثقب فيها ومن ثقب *

* حتى اذا ما انقضى نسكي ثنيت لها * فضل الزمام فأمت سيد العرب *

* ارمى بها وبوجهى كل هاجرها * تكاد تقع بين الجلد والعصب *

* هذا رجائي وهذا مصر سانحة * وانت انت وقد ناديت من كتب *

فلا انتهى الى قوله وانت انت وقد ناديت من كتب قال لها المطلب ليك ونزل عن سريره وامر له بالقى دينار ثم انشدته وانشده الخزاعي فامر لكل واحد منا بعائشى دينار فلما خرجنا اذا الرجل ينتظرنَا بباب قلت له ما اعدك فقال انتظركا للمواساة قفلت والله ما ادرى اعجب من بديهتك او من فضيلتك وفاستنا جائزته وعلى ذلك حدا الاعرابي قوله في سيف الدولة

* انت على وهذه حلب * قد فني الزاد وانتهى الطلب *

وروى ان الفرزدق دخل على يزيد بن المهلب وهو في حبس الحجاج

فانشد:

* ابا خالد ضاعت خراسان بعدهكم * وقال ذووا الحاجات ابن يزيد *

* فامطر المروان بعدهك مطرة * ولا اخضر بالمروان بعدهك عود *

* وما لسرير الملك بعدهك بهجة * وما لجواب بعد جودك جود *

فقال يزيد لقهرمانه كم اجمع من مال الصلح فقال ثمانون ألفا فقال ادفعها الى ابي فراس وليفعل الحجاج ما شاء فقال الفرزدق انا جئت مسلما ولم آت مستمنعا على هذه الحال وابي ان يأخذ المال وابي يزيد عليه الا اخذه فتفيظ الحجاج عليه وكتب الى الوليد وقيل الى عبد الملك فلما ورد الخبر استحسن وسكن ذلك سبب الافراج عنه

قال عبد الاعلى دخلت على التوكل فقالت انا منذ ايام أهتم ان ابعث اليك ببر فكأنني اغلب عليه قلت جراك الله عن النيسة خيراً ألا انشدك يتيمن من شعرى فقال هات فانشده

- * لاشكرن لك معروفا همت به * لأن همك بالمعروف معروف *
- * ولا الومك ان لم يقضه قدر * فالشى بالقدر المكتوب مصروف فكتبهما بخطه واجازني

قدم على بن جبالة على الحسن بن سهل وهو يضم الصلح في اهداء ابنته الى المؤمن وهو يجري في كل يوم على نف وثلاثين الف ملاح فامر له بعشرة الف درهم وقال يأخذ هذه الى ان اتفزع فقال في كلة له

- * اعطيتني يا ولی الحمد مبتدئاً * عطية كافأت مدحی ولم تزني *
- * ما شئت برفك حتى نلت ريقه * كأنما كنت بالجدوى تبادرني

لوق ابو دلامة المهدى لما قدم بغداد فقال

- * انى نذرت اذا رأيتكم وارداً * ارض العراق وانت ذو وفر *
 - * لتصلين على النبي وآله * ولتحلآن دراهمها جرى
- قال صلي الله على محمد وآله واما الراهم فلا سبيل اليها فقال له انت اكرم من ان تعطيني اسمهمها عليك وتفعني الاخرى فامر له بذلك

قال ثعلب قلت للحسن بن سهل وقد كثر عطاوه لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير فرد الفخر واستوفى المعنى

كان الاشرين يحسد القاسم باى دلف الجلى ويغضنه للعربية والشجاعة فاحتاج عليه حتى شهد عليه بمحاباة عظيمة بجلس له واحضره واحضر السيف ليقتله وبلغ ابن ابي دواود الخبر فركب مع من حضره من العدل فدخل على الاشرين وقد جرى باى دلف ليقتل فوقف فقال انى رسول امير المؤمنين اليك وقد امرتك ان لا تحدث في القاسم بن عيسى حدثا حتى تحمله الى مسلا ثم التفت الى العدول فقال اشهدوا انى اديت الرسالة اليه عن امير المؤمنين والقاسم حى معاق وخرج فلم يقدم الاشرين على قتلها وسار ابن ابي دواود الى المعتصم من وقته وقال يا امير المؤمنين لقد اديت عنك رسالة لم تقلها وما اعتد بحمل خيرا منها واني

لارجوك بها الجنة ثم اخبره الخبر فصوب رأيه ووجهه من احضر القاسم
واطئته ووهد له وعنه الاشرين على ما كان عنم عليه
قال ابوالعيناء ما ورأيت اكرم من ابن ابي دواد لما ولى طاهر بن عبد الله بن
طاهر خراسان برأيه دعا عمارة بن عقيل فقال له بلغنى انك مدحت طاهرا فأشدني
ما قلت فيه فأشدده

* وانا لزوجون في الصدق طاهر * تساهل ايام بنتها اكبره
* بناهن لا يبعد ابوه وجده * واعمامه والجد يغى اصافره
فقال انا اصلك عن طاهر اذ سكان بعيدا ووصله بخمسة الف درهم
قال ابو عباد انشد المأمون يحيى على بن جبلة في ابي دلف الجلى وهما

* انسا الدنيا ابو دلف * بين باديه ومحضره
* فإذا ول ابو دلف * ولت الدنيا على اثره
فكبير ذلك على المأمون ووغر في صدره قبعت الى ابي دلف فاحضره فقال له
انت الذي يقول فيك الشاعر وانشد البيتين فذعر ثم قال لست كذلك ولكن الذي
يقول في بيكر بن النطاح

* ابا دلف ان القبر يعيشه * لمن يتجهي جدوى يديك ويامله
* ارى لك بابا مقلقا متها * اذا قبته عزلك فالبوس داخله
* كأنك طبل رافع الصوت محب * خلاء من الحيرات فقر يداخله
* وانجبت شيء منك تسليم امره * اليك على طرز واتك قليله
* وانا الذي يقول في الآخر *

* ابو دلف كاظبليس مع صوته * وداخله خلو من الخير محدب
* ابا دلف يا اكتب الناس كلهم * سوائى فاني في مدحك اكتب
* وانا الذي يقول في الآخر *

* ذريني اجول الارض في طلب الغنى * فما الكرج الدنيا ولا الناس قاسم *
فتبسم المأمون وقال انصرف راشدا فلما ولى اتبعه طرقه فقال لله دره انتظروا
الي فهمه وسكرمه حيث حفظ هباء نفسه وعرف ما عليه وما له

قال المؤمن لعمه ابراهيم انت الخليفة الاسود فتخير لذلك وسكت الى ان سكن المامون
فقال يا امير المؤمنين عبده الذي منت عليه بالغفو
وفد بشار على خالد بن برمك بفارس فانشد

- * أخالد لم اخطط اليك بذمة * سوى اني حاف وانت جواد *
- * أخالد بين الاجر والحمد حاجتي * فايهمما تأب وانت عماد *
- * فلن تعطني افرغ عليك مدانحي * وان نأب لم يضرب على سداد *
- * ركابي على حرف وقلبي مشبع * وما لي بارض الباخلين بلاد *
- * اذا اعكرتني بلدة او مسكنها * خرجت مع البازى على سواد *

قدما خالد باريضة اكياس في كل واحد الف درهم فوضع واحدا عن يمينه وآخر
عن شماليه وآخر بين يديه وآخر من ورائه ثم قال يا ابا معاذ هل استقل العماد
فلبس الاكياس وقال استقل والله ايها الامير

رفع الاردىستاني الى ابي على رسم رقة يذكر فيها انه وجد في مواضع سجها
من الفضل كذا وكذا تفريا اليه وكان ابو على مقاطعا عن اصفهان فوقع على طهر
الرقعة فهمت رقتك المذومة وسوق السعاة عندهنا كاسدة وألسنهم لدينا معقوله
ولم نرد الناحية لاحياء العظام المخزرة ولا لمنع الرسوم العافية فاذا وصل اليك
توفيقي هذا فاجل الناس على ما في ديوانك وألزمهم ما في قانونك فانها مدة تقضى
اما بذكر جيل واما بخزى طويل وتجنب قول من قال

- * وكنت اذا حللت بدار قوم * حملت بخزى وتركت عارا
- كان اسماعيل بن احمد خليفة أخيه نصر بفارس و كان يكتب جماعة من
اصدقائه واوليائه على قدر مقاديرهم ومراتبهم عنده فلما ول خراسان لم ينقصهم
من الدماء شيئا فقيل له في ذلك فقال يحب علينا اذا زادنا الله رفعة وعلاه ان
لا ننقص اصحابنا القدماء دماء بل يلزمنا ان نزيدهم جاهها وقدرا حتى يزدادواانا
خلوصا وشكرا

قال الاصمعي كان الرجل من اهل الكوفة اذا اتول حاجته بغیر حبه اجمعوا اليه

اللى فصالوا يا هذا تحول عن جوارنا وكان الرجل اذا اراد عيب جاره تخاطي
بحاجته الى غيره **﴿ المأمون ﴾**

* وما حقد الشريف على ضعيف * اضعاف المزم بالرأى الضعيف *
* اذا ما لاذ ذو ذنب بعسوى * فقد افضى الى حصن منيف *

اراد جار لغفروز بن حصين ان يبيع داره بعشرة الف درهم فلما احضر المشترى
المال قال هذا ثمن الدار فاين ثمن الجوار قال ما نعرف للجوار ثمنا قال بلى جوار
فيروز فبعث اليه فيروز بعشرة الف درهم وقال لا تبع دارك
ولى المأمون اصرم بن حمد عملا فمهجا بعض النسراه فقال

* فما متبر دنسته يا ابن اصرم * براك ولو ظهرتة يا ابن طاهر *
بلغ اليت عبد الله بن طاهر فوصله بعشرة الف درهم وقال لئن حدت مدحك
لقد ذمت هجاوك لابن اصرم فلا تعد لهجاك

قال عيسى بن ماهان صحبت جعفر بن يحيى البرمكي خمس عشرة سنة فارأيته
غضب فضبا مفترطا واما اكبر غضبه اذا غضب على خدمه ان يقول لا تخدينى
او ارضي هنك

قال الفضل بن يحيى لوكلاه و هو بالكوفة احصوا منازل ذوى التجمل فاحصوها
فبلغت ثلاثة ثمانية فامر لاهل كل منزل بالف درهم ثم تقدى وقال ما اكلت طعاما
قط اهنا من غدائى اليوم حيث علت انى اغيثت ثلاثة ثمانية نفس

ووجد المعتصم على الفتح بن خاقان فاجتنبه الامام رق له وعاد لتقريبه وقال له ان
امير المؤمنين سألك ان تعذره على اجتنابه اياك هذه الايام ويأمرك برفع حوابطك
فقال يا امير المؤمنين في حسن العتاب وفاء بقيمة الاجتناب وليس شيء من الدنيا
وان جل يني برضاك امير المؤمنين وان قل سخسا فهو جوهرا

اخالف صاصم بن عمر بن الخطاب وفتى من قريش في ضيعة فصال الفتى وقد
غضب ادخلها وانت رجل فصال صاصم أبلغ بك الغضب هذا هي لك قال

القرشى سبقتني الى المكرمة بل هي لك قال حاصم ما انا براجح في هبى فقال
القرشى ولا انا فلما يأخذها واحد منها
نسخة توقيع لخزير الملك السعاية بك قبیحه * وان كانت صحیحه * فان كنت
اخرجتها منخرج النصح * فخسرا لك فيها اكثر من الربح * ومن رخص لادنه
استناعها * استخلص لقبه اتباعها * ومصادف الله ان ادخل في محظور *
او اسع قول مهنتك في مستور * ولو لا انك في خفارة سبک * لقابلك على
ذنبك * مقابلة تشبه افعالك * وتردع امثالك * فاستر على نفسك هذا العيب *
وائق من يعلم الغيب *

ذكر في كتاب النظافر والثناصر وهو مجالس دعقل النساية البكري
هند معاوية وانه سأله في الثامن عشر من مجالسه فقال من ابلغ العرب في
شهر شناه فقال دعقل ذاك النابغة الذي سأله حين دخل على الحارث بن أبي شهر
الحسانى يطلب اليه في اساوى قومه فقال ألا انعم صباحاً ايها الملك المبارك النساء
قططاوئك * والارض وطاوئك * وولدى فداوئك * والعرب وقاوئك * والجهنم جهاوئك *
والحكماء وزراوئك * والعلماء جلساؤك * والمقاول اخواتك * والعقل شعارك *
والحلم دثارك * والسكنية مهادك * والوقار غشاوئك * والبر وسادك *
والصدق رداوئك * والبنين حذاوئك * والسماء ظهارتك * والحياء بطانتك *
والصلاء خابتك * واسکرم الاحياء احياؤك * واسشرف الاجداد اجدادك * وخير
الاباء آباءك * وافضل الاعلام اعمامك * واسرى الاخوال اخوالك * واعرف
النساء حلائلك * وافخر الشبيان ابساؤك * واطهر الاعمالات امهاتك *
واعلى البنیان بیسانك * واعتب المیاه میاهك * وافتح الدارات داراتك *
وانزه الخدائق حدائقك * وارفع اللباس لباسك * واسکر الاجناد
اجنادك * قد حالف الضروح عائقك * ولازم المسك مسکك * وقارن
العطر ترابك وصاحب النعيم اجلادك والمسجد فوائرك والجبن صحائفك
والعصب مناديلك * والخوار طعامك * والشهد ادامك * والذوب غذاوئك *
والخرطوم شرابك * والابكار مستراحنك * وانثير في افیانك * والشر
في ساحة اعدامك * والنصر منوط بلوائك * والخذلان في الولية غيرك من
حسادك * زين قولك فعلك وطبع عدوك غضبك * وهزم مقابليهم

مشهدك * وسار في الناس عدلك * وشمع بالظفر ذكرك * الذهب عطاوك *
 والأوراق لخلك * والبشرى تسمك * والنفي اطرافك * والحبوبة قيامك * والخيل
 والركعب اياؤك * والعفو والتفضل انعامك * أيا خرك المنذر الخمي
 فوالله لفراك خير من وجهه ولشمالك خير من يمينه ولا جصك خير من رأسه
 ولصتك خير من سلامه ولا مك خير من ايده ولخدمك خير من قومه فهب لي
 اساري قومي واسترهن شكري فاتك من سادات قحطان * والانا من سروات
 عدنان * وستجيب نبأ شامخ البناء * ضطيم الشان * واضح البرهان * يقال له محمد
 صاحب البيوت والاركان * وجدناه في كتب موسى وعيسي عن الاحبار
 وازهران * وانت تعرف مصدق قول يا سيد الكهول والشبان * ثم انشأ يقول

* ونبئت ان ابا مشدر * يساميك للحدث الاكبر *
 * ويسرى يديك على عسرها * كيئي يديه ولا تمرى . *
 * ففاك ببر على وجهه * وامك خير من النذر *

فرفع الحارث رأسه الى جارية فائمة على رأسه عالمة بالاشياء وقال مثل هذا فلين
 على الملوك ثم وهب له اساري قومه وامر له بالف دينار وكساء وجله

العقل بغير ادب شين * والادب بغير عقل حين * حل الرحال الادب * وحلى
 النساء الذهب * الادب يصنف الحسب * كما يصنف الكبير الذهب * وانشد

* في الامني دعنى اغلى بقىمي * فقيمة كل الناس ما بمحسونه *
 المروءة التامة * مباهنة العامة * الانفراد بالخلوة * اجمع لدواعي السلوه * العلم وسيلة *
 الى كل فضيله * انفاق الفضة على كسب الآداب * يخلف عليك ذهب الالباب *
 الظلم ادعي شيء الى تغيير نعمه * وتحليل نعمه * النعمة وسيه * فاجعل الشكر لها
 تحييه * لا زوال للنعمة مع الشكر * ولا بقاء لها مع الكفر * الزهد في الدنيا * من
 الراحمة العظمى * ينس الزاد الى المعاد * العدوان على العباد * اولى الناس
 بالاستخفاف * ادفعهم للانضاف * اترك المخداع * واكشف القناع * ارد الجليل * احسن
 من المطل الطويل * استغن عن شئت فانت نظيره * وارغب الى من شئت فانت
 اسيره * وافضل على من شئت فانت اميره * الزم العفاف * يلزمك الكفاف * صلاح

الامور في ترك الفضول * صحت كاف * خير من كلام شاف * العاقل * من رفض
 الباطل * شفيع المذنب اقراده * وتوبيه اعتذاره * حافظ على الصديق * ولو في
 الخريق * بالافضال تعظم الاخطار * استظهرا على الدهر * بمحنة الظاهر * كل فليلا *
 تمر طويلا * انسسط الى ابساط وائق * الى مطبع موافق * الحاجات تطلب
 بالرجاء * وتدرك بالقضاء * كفر النعمة لوم * وصحبة الاحق شوّم * الوفاء حصن
 حصين * والشقاء زين الاديبين * فن عدمهما فهو من الهايلين * الظلم لياسه في
 الدنيا الملامه * وفي الآخرة الندامه * آفة الاخطار * سخافة الاوطار * ايلاك والمزاح *
 فان فيه النباح * العدم * من احتاج الى لثيم * قربة الوداد * خير من نسب الولاد *
 المصدور اذا لم ينفتح جوى * والمهجور اذا لم يشك دوى * اللسان شاف وجيه *
 ورافد نبيه * طعن اللسان * انفذ من طعن السنان * اصل الدهاء * حسن اللقاء *
 افضل من السؤال * ركوب الاهوال * دعوا قذف الحصنات * تسل لكم الامهات *
 كتمان السر يعقب السلامة * وافشاءه يورث الندامه * كون العداوة في الفواد *
 كون النار في الرماد * صاحب الدنيا يأكلها لما * ويوسعها ذما * من لانت كلته *
 وجبت محنته * من قلت اياديه * كثرت اعاديه * من غره السراب * اقطعت به
 الاسباب * من كرم عنصره * حسن شخصه * من لوم محتده * ساء مشهده * من
 كثرت لحظاته * دامت حسراته * من لم تصلحه الالانه * قومنه الاهانه * من
 كان له من نفسه واعظ * كان له من الله حافظ * من طال سروره * فهرت شهوره *
 من كان ظريفا * فليكن عقيفا * من قعد به حسيبه * نهض به اديبه * من طلب الممالك *
 خاض المهالات * من بخل * رذل * من يغفل عن امثاله * فليشق بالفت من اشكاله *
 من احبك نهايتك * ومن ابغضك اغراك * من توضع وقر * ومن تعظم حقر * من
 عمل لغير الله خسر * من نسى زلته * لم يستقل هزته * من بخل هز * من ركب
 الجلة لم يأمن الكبوة * من فرع الباب ونج * ومن طلب الحق فلنج * من حالف
 الصبر * وافق النصر * من آتى هذه الحكمة جماما * آتى هذه الناس اماما * من كتم سره *
 بجهل العدو امره * من ارسل طرفه * اقتضى حتفه * من شاب راسه * اخلق
 لياسه * وانشد

* من شاب قدماه وهو حي * يعشى على الارض مشى هالك *

* لو كان عمر الفتى حسابا * كان له شبيه فذالك *

* الصاحب *

* ولم اخلع عذاري فيك الا * لما عاينت من حسن العذار *

* وكم ابصرت من حسن ولكن * عليك من الورى وقع اختياري *

* ابن العيد *

*رأيتك لما ان سألك حاجة * قطعت اخافي بعد ان كنت لي ودا *

* فدفع حاجتي لا نجح الله حاجتي * وجدد عرى وصلى فقد اخلفت جدا *

* فوالله لا آتيك طالب حاجة * حياني ضنا بالمردة لا حقدا *

* ابراهيم بن هلال الصابي في اسود *

* لك وجه كان ينـاي خطـشه بـلـفـظ تـملـه آـمـالـي *

* فيه معنى من البدور ولكن * نـفـضـتـ صـبـغـهاـ عـلـيـهـ الـبـالـيـ *

* وله *

* ول فقر تضحي الملوك فقيرة * اليها لدى احداثها حين تطرق *

* فان حاولت رفقا فاد مرافق * وان حاولت عنفا فدار تألق *

* ارد بها رأس الجروح فيبني * واجعلها سوط المخرون فيعنق *

* بسلام قوى وسبحان وائل * ويرضى جرير مذهبى والفرزدق *

* معالى لو الاعشى رآهن لم يقل * ومات على النار اندى والمحلق *

* وله *

* وانى لقرن الدهر يوما نروعنى * مطاء ويوما تخلى بي نوابه *

* وما انا كالقسطار يشري بكيسه * ويعلق ان الحى على الكيس ساليه *

* ولكن كليث الفيل ان رام ثروة * حوتها له ايسابه ومحاببه *

* كذلك مثل نفسه رأس ماله * بها يدرك المجد الذى هو طالبه *

* ولى بين اقلامي وعزى ومنطقى * غنى قل ما يشكوا الخصاصة صاحبه *

* وله *

* اذا ما شئت ان تعلم مقدار اشتياقيكا *

* على الجملة لا التفصيل فالتفصيل يعيكما *

* فبعد اللحظ من صبنك والانفاس من فيكا
 * لعمر قد مضى عنك * و عمر هو يأتِكَا
 * وضاعف ذلك ما اسْطَعْتَ * الى اقصى تناهيكَا
 * وحرر هذه الجملة فهي البعض من يسِّكَا

﴿ الصاحب ﴾

* انتهى بالامس ايّاته * نعمل روحي بروح الجنان
 * كبرد الشباب وبرد الشراب * وظل الامان ونزل الامانى
 * وعهد الصبي ونسم الصبا * وصفو الدنان ورجع القيان
 * فلو ان الفاطمة جسمت * لكان قهود نحور الفوانى
 * فياليت عمرى في عمره * يزاد ولو انه حقبتان
 * اجبت عن الشعر مسترسلًا * بطبع شجاع وقلب جبان
 * ولو لا سكونى الى فضله * قبضت بنائي بقبضى لسانى

﴿ البرقى البصرى في السيف ﴾

* كأن على افرينه موج جدة * تناصر في صخضاحه وتطول
 * تعود قبض الروح حتى كأنه * من الله في قبض النقوس رسول

﴿ شمس المعالى ﴾

* اذا زغب في هارضى امر دبادا * ما بين فخذيه من الشعر اكبر
 * ألسست زرى ان الكتاب اذا اتى * فعنوانه سطر وفي الطى اسطر

﴿ البحترى ﴾

* فان تتحقق النعمى بنعمى فانه * يزيد اللاكى في النظام ازدواجها

﴿ ابو الفرج بن هندو ﴾

* لا يؤييسنك من بجد تقاعده * فان للجد تدریجها وترتيبها
 * ان القناة التي شاهدت رفتها * تجيئ وتصعد انبوبا فاتوبا

﴿ جحظة ﴾

* انا ابن اناس مول الناس جورهم * فاضحوا حديثا بالنوال المشهور

- * فلم يخل من احسانهم لفظ مخبر * ولم يعر من تقرن ظلهم بطن دفتر *
- * آخر *
- * ولست اذا ما فاتني الامر معرضنا * اقب كفى اثره متندما *
- * ولكنني ان جاء عفوا قبلته * وان فات لم اتبعد هلا ولتنا *
- * آخر *
- * نلت في ذا الصيام ما بتغيبة * ووقفك الله ما تغيبة *
- * انت في الناس مثل شهرك في الاشهر بل مثل ليلة القدر فيه *
- * آخر *
- * وقد كان ظني بابن سعدي سعادة * وما الظن الا مخطئ ومصيب *
- * آخر *
- * ونعتب احبابا عليه ولو مضى * لكننا على الباقي من الناس اعتبا *
- * ابن هندو *
- * ما للمعيش وللمعاش اثنا * يسمو اليهن الفريد الواحد *
- * كالشمس تجتاب السماء فريدة * وابو البنات النعش فيها راكد *
- * آخر *
- * قالوا امية قد يزري بها حول * فقلت احسنها في العين عينها *
- * كأن كلما من العينين حاشقة * لاختها فهى طول الدهر ترعاها *
- * الفقيه ابو عامر الجرجاني *
- * مضى ذلك العصر الذى طاب ورده * قوله ما ألقى من الحسرات *
- * فما بقىت لى لذة غير انى * على ذاك ارجو ان تطول حياتي *
- * اعلى نفسي بالباطيل والمعنى * ولا يدفع الانسان ما هو ادنى *
- * وله *
- * ابن تلك المهدود اصلحك الله لدینا في سالف الازمان *
- * اتى تلکم المودة كانت * خدعة من خداع الشيطان *
- * حاش الله انت اكرم اخلاقا واولى بالعهد والاحسان *

- * لست ارضي لك الخطاب بما اجفاك لكن اقول ما اجفاني
* آخراً *
- * كأنى ارى الناس الحبين بعدكم * نقاومة ما الخنبل المتفلق
* فتكره عيني بعدكم كل منظر * وباسم سمعي بعدكم كل منطق
* في السرى الرغاء *
- * تناوا ولا ينصرم حبل ودهم * وحاشا لذاك الجبل ان يتصرما
* فشرق منهم سيد ذو حفيظة * وغرب منهم آخر متشائما
* كأن نواحي الارض تشر منهم * على الفج منها قاتم اللون اسمها
* آخر *
- * لغير ايك ما نسب العالى * الى كرم وفي الدنيا كريم
* ولكن البلاد اذا افسحت * وصوح بيتها رعي هشيم
* آخر *
- * اذا ما اناه السائلون توقدت * عليه مصابيح الطلاقة والبشر
* له في ذوى الحاجات نعى كأنها * موقع ماه المرن في البلد الفقر
* آخر *
- * فما ابا بالبائى عليك صباية * ولا ابا بالداعى لترجع سالما
* آخر *
- * فقفوا على اصحابكم وهبوطهم * ودعوا العلو فانه للانجم
* آخر *
- * والدهر ذو دول تنقل بالورى * ايامه ستنقل الافباء
* آخر *
- * ولم اشهد الذات الاتكلا * واى سرور يقضيه التكلف
* آخر *
- * والحاديات وان اصابك بؤسها * فهو الذى ابارك كيف نعيها
* آخر *
- * ولو ضم همى غير قلبي لنسقه * ولكنك لا يقتل الصل منه *

آخر

آخر

* واذكـر ايام الحـي ثم انتـي * على كـبـدـي من خـشـيـة ان تـصـدـعـا
 * فـلـيـسـتـ عـشـيـاتـ الحـيـ بـرـواـجـعـ * عـلـيـكـ ولـكـ خـلـعـيـنـكـ تـمـعـعاـ
 * **العطـويـ**

* سـارـعـيـ مـنـكـ ما صـنـيـعـتـ مـنـيـ * وـهـلـ يـرـعـيـ لـذـىـ غـدـرـ ذـمـامـ
 * فـاماـ بـعـدـ فـالـدـيـاـ عـلـيـنـاـ * مـكـدـرـةـ بـعـدـكـ وـالـسـلـامـ
 * **آخر**

* طـلـبـتـ آـدـاءـ الشـكـرـ فـيـ مـاـ فـعـلـتـ بـيـ * فـقـصـرـتـ مـغـلـوـبـاـ وـانـيـ لـشـاكـرـ
 * عـلـىـ انـ ذـكـرـيـ مـاـ صـنـعـتـ مـخـلـدـ * لـسـتـمـعـ مـاـ دـامـ لـدـهـرـ غـابـرـ
 * **آخر**

* النـفـسـ تـكـلـفـ بـالـدـنـيـاـ وـقـدـ عـلـتـ * اـنـ السـلـامـ مـنـهـ تـرـكـ عـاـفـيـهـاـ
 * **الحسنـ بنـ وهـبـ**

* سـأـكـرمـ نـفـسـيـ عـنـكـ حـسـبـ اـهـانـيـ * لـهـاـ فـيـكـ اـذـ قـرـتـ وـكـفـ نـزـاعـهـاـ
 * هـىـ النـفـسـ مـاـ كـلـفـهـاـ قـطـ خـطـةـ * مـنـ الـاـمـرـ الـاـقـلـ عـنـهـ اـمـتـاعـهـاـ
 * صـدـقـتـ لـعـمـرـ اـنـتـ اـكـبـرـ هـمـهاـ * فـاـ جـهـدـهـاـ اـنـ قـلـ مـنـكـ اـنـتـعـاهـاـ
 * هـيـنـيـ اـعـمـيـ فـاثـتـ الشـمـ عـيـنـهـ * وـغـيـبـ عـنـهـ نـورـهـاـ وـشـاعـاهـاـ
 * **ابـوـ الفـرجـ الـبـيـغـانـ**

* حـبـثـتـ الدـهـرـ فـيـ سـهـلـ وـحـزـنـ * وـجـرـبـتـ الـاـمـرـ وـجـرـبـتـيـ
 * فـلـمـ اـرـ مـذـ عـرـفـتـ مـحـلـ نـفـسـيـ * بـلـوـغـ عـنـيـ يـساـوـيـ جـلـ مـنـ
 * وـلـيـسـ عـلـىـ غـيـرـ الجـهـدـ فـيـ مـاـ * سـعـيـتـ لـهـ لـاـسـتـغـنـيـ وـاغـنـيـ
 * فـاـنـ اـحـرـمـ فـلـمـ اـحـرـمـ لـجـنـ * وـانـ اـبـلـغـ فـنـفـسـيـ بـلـقـنـيـ
 * **آخر**

* كـنـ كـيـفـ شـتـ قـانـيـ * قـدـ صـغـتـ قـلـبـاـ مـنـ حـدـيدـ
 * وـجـلـسـتـ اـنـظـرـ الـكـسـوفـ وـلـيـسـ ذـلـكـ بـالـعـيـدـ

البسـتـيـ

* اـذـ توـسـلـتـ اـلـىـ حاجـةـ * فـيـالـشـافـهـيـ وـشـاـ التـجـاحـ

- * ولا تغول غيرها شافعا * فكل ما دون الرشا في الرياح
* آخر *
- * قل ما بدا لك من زور ومن كذب * حلبي اصم واذن غير صماء
* آخر *
- * تويد ان تعرف يا سيدى * حاكم في قلبي من الواجب
* فانظر الى فعلك بي او لا * وقس على الشاهد بالغائب
* ابن نباتة *
- * اعد الحيبة يا خزامي بابل * حيثك سارية الغمام الهاطل
* ورعنك ابصار العيون ولا دنت * للفطاف منك انامل المتأول
* التذ في صهباء نشرك كلما * ولع النسيم به ولو ع الهازل
* آخر *
- * اضاءت به الآفاق شرقا وغربا * وسارت به الركبان في البر والبحر
* آخر *
- * اذا ركبوا زادوا المراكب بهجنة * وان جلسوا كانوا صدور المجالس
* آخر *
- * لك ذنب لا عذر فيه ولكن * قد انتشلا شفاعة ابن الوليد
* قد حمسدناك اذ تصل من ذنبك فانجب لذنب محسود
* من يكن ذا شفيعه فليجدد * الف ذنب لكل يوم جديد
* ذلك لو كان في العاد شفيعا * رضي الله عن جميع العبيد
* آخر *
- * ياغابها عن سواد هيئي * سكنت من قلبي السوادا
* ما خابت عن ناظرى ولكن * غييت عن ناظرى الرقادا
* آخر *
- * ورد البشير بما اقر الاعينا * وشقى النفوس فلن غالات المني
* وتقاسم الناس المسرة بينهم * فسما فكان اجلهم حظا انا

آخر

﴿ آخر ﴾

- * عرضت نفسي للعنوف بعارض *
- * كالورد نداء الصباح بطله
- * متواشحاً زغب العذار كأنما *
- * ألفي عليه الصدق سرقة ظله

﴿ آخر ﴾

- * سق بلداً امست سليمي تحله *
- * من الغيث ما يروى به ونسم
- * اذا لم اكن من ساكنيه فانه *
- * يحل به شخص على كريم

﴿ ابو على البصیر ﴾

- * فعفت نوالكم ورغبت عنه *
- * وشر الزاد ما عاف المحبص

﴿ آخر ﴾

- * وكم ثنيت ان الريح لي نفس *
- * تجرى اليك وان التجم لي حدق

﴿ ابو الفرج الاصفهاني ﴾

- * وليس من احدى العجائب انى *
- * فارقه وحيث بعد فراقه
- * يامن يحاكي البدر حند تمامه *
- * ارحم فتى يمحكيه عند محاكه

﴿ آخر ﴾

- * على الشارب المخضر نكذيب طرفه *
- * اذا ما ادعى التأييث حند فنوره *

﴿ آخر ﴾

- * مدلت الى الوداع يداً واخرى *
- * جبست بها الحياة على فؤادي

﴿ على بن الحسن الباهري ﴾

- * لنا صاحب يخنق الفساد منافقا *
- * فيظهور ايامنا ويضمر الحادها

- * اذا لاح صبح ظل كالصبح واسيا *
- * وان جن ليل بات كالليل قوادا

﴿ وله ﴾

- * ادوس خطوب دهرى تحت خفي *
- * ويأنف مقولى عن لفظ اف

- * على ان الحوادث دامفات *
- * جلامد هن " املاء الاكف

- * الاخوانى اعيذكم هبوما *
- * تزيد ضراوة ان فيل كفى

- * وارجو ان تعزونى فانسى *
- * بعهدنا من وجوهكم توفى

﴿ وله ﴾

* احدى الكبار تهسأ بواحدة * من الصفات يخشى الطير ان تقعها
 * صبية بعد لم تكعب وداتها * قد علقت فوقها للعودة الودعا
 * قد غاب في اللحم كعباها وعن كثب * سقط عان على جرى الوشاح معا

﴿ وله ﴾

* اعوذ بالله من سحارة ملكت * زمام رق لا من فاسق وقبا
 * طرقتها فاباحت لى ذخيرتها * بعد الهدوء ولم ينزع حمى الوقبة
 * ملاك حرفها كسس وملعقة * وهكذا رأس مالى فيشة وقبا
 * ﴿ وله من قطعة ﴾

* القوس تصلي ب النار غير حامية * لكي تلين الحماي لا تنسسرا
 * والسيهم بلحظه شزراما متفقه * تخارزا منه للتشفيف لا خزرا

﴿ وله ﴾

* اناك المهرجان بفسم مليا * يرسم من ملوك الفرس جار
 * فخط فص الزجاج على جنبين * له ابوان من طين وقار
 * ﴿ ابن سكره ﴾

* يا ملك الموت خذ اليك ابا الشائب قاضي الفسوق والحرق
 * لا تكلنه الى زبائدة النار ولا تعمد ولا تشنق
 * فلست تدرى اى ابن زانية * عنده خلف السجون والغلق

تمت الكلمات المختارة



الرسالة الرابعة
— فـ سبب وضع علم العربية —
— لـ لامام السيوطي —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— وـ به نستعين —

المحمد له وكفى * وسلام على عباده الذين اصطفى * وبعد فهذا جزء جمعت
فيه الاخبار الروية * فـ سبب وضع العربية * وبـ الله التوفيق

قال ابو بكر محمد بن القاسم الانباري في اهاليه حدثني بعض اصحابنا قال قال
ابو عبدالله محمد بن يحيى القطبي حدثني محمد بن عيسى بن يزيد حدثني ابو سربة
الربيع بن نافع الحلبي حدثنا عيسى بن يونس عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة
رضي الله عنه قال قدم اعرابي في زمان عمر فقال من يقرئني ما انزل الله على
محمد صلى الله عليه وسلم فاقرأه رجل براءة فقال ان الله يرى من المشركين
ورسوله بالجزر فقال الاعرابي او قد يرى الله من رسوله ان يكن الله قد يرى من
رسوله فانا ابرا منه فبلغ عمر مقالة الاعرابي فدعاه فقال يا اعرابي اتقرا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا امير المؤمنين انى قدمت المدينة ولا علم لي بالقرآن
فسألت من يقرئني فاقرأني هذا سورة براءة فقال ان الله يرى من المشركين
ورسوله قلت او قد يرى الله من رسوله ان يكن الله قد يرى من رسوله فانا
ابرا منه فقال عمر ليس هكذا يا اعرابي قال فكيف هي يا امير المؤمنين فقال ان
الله يرى من المشركين رسوله فقال الاعرابي والله ابرا مما يرى الله

رسوله منه فامر عمر بن الخطاب ان لا يقرىء القرآن الا عالم باللغة وامر ابا الاسود فوضع التحوي اخرجه الحافظ ابو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق . وقال ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي التحوي في احاديه حدثنا ابو جعفر محمد بن رستم الطبرى حدثنا ابو حاتم السجستانى حدثني يعقوب بن اسحاق الحضرى حدثنا سعيد بن سالم الباهلى حدثنا ابي عن جدی ابي الاسود عن ابي رضى الله عنه قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب فرأيته مطرقاً مفكراً فقلت فيم تفكرا يا امير المؤمنين قال اني سمعت بيلدكم هذا لخنا فاردت ان اضع كتاباً في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا احيتنا وبقيت فيها هذه اللغة ثم اتيته بعد ثلات فانق الى صحيحة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسنى والفعل ما انبأ عن حرفة المسنى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال لي تبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلاثة ظاهر ومضر وشىء ليس بظاهر ولا مضمر وانا نفضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر قال ابو الاسود فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت منها ان وان وليس ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لي لم تركتها فقلت لم احسبها منها فقال بل هي منها فردها فيها . وقال ابن الباري حدثنا يعقوب حدثنا السجستانى وهو ابو حاتم سمعت محمد بن عباد المهملي عن ابيه قال سمع ابو الاسود الدؤلي رضى الله عنه ان الله برىء من المشركين ورسوله ياجير فقال لا تطمئن نفسى الا ان اضع شيئاً اصلح به لخن هذا او كلاماً هذا معناه . وقال ابن الباري حدثني ابي حدثني ابو عكرمة قال قال العتى رجه الله كتب معاوية الى زياد يطلب عبيد الله ابنته فلما قدم عليه كله فوجده يلحن فرده الى زياد وكتب اليه كتباً يلومه فيه ويقول أهلاً عبيد الله يضع بعث زياد الى ابا الاسود فقال له يا ابا الاسود ان هذه الجراء قد كثرت وافسدت من ألسن العرب فلو وضعت شيئاً يصلح به الناس كلامهم ويربون به كتاب الله فابي ذلك ابو الاسود فوجه زياد رجلاً وقال له اقصد في طريق ابي الاسود فاذا مر بك فاقرأ شيئاً من القرآن وتعمد الحن فيه ففعل ذلك فلما مر به

ابو الاسود رفع الرجل صوته يقرأ ان الله برىء من الشركين ورسوله فاستعظم ذلك ابو الاسود وقال عن وجه الله ان يرأ من رسوله ثم رجع من فوره الى زياد فقال قد اجبتك الى ما سألت ورأيت ان ابدأ باصراب القرآن فابعدت الى ثلاثة رجلا فاحضرهم زياد فاختار منهم ابو الاسود عشرة ثم لم ينزل اختارهم حتى اختار منهم رجلا من عبد القيس فقال خذ المصحف وصبعا يخالف لون المداد فاذا قفتح شفتي فانقطع واحدة فوق الحرف واذا ضمتها فاجعل النقطة الى جانب الحرف اذا كسرتها فاجعل النقطة من اسفل الحرف فأن اتبعت شيئا من هذه الحركات غنة فانقطع نقطتين فابتدا بالمحفظ حتى اتي على آخره ثم وضع المختصر المناسب اليه بعد ذلك • وقال ابو الفرج الاصبهاني رحمه الله في كتاب الامالي اخبرنا ابو جعفر بن رستم الطبرى التحوى عن عثمان المازنى عن ابي عمر الجرجى عن ابي الحسن الاخفش عن سيبويه عن اخليل بن احمد عن عيسى ابن عمر عن عبدالله بن ابي اسحاق الحضرمى عن عبسة الفيلى ومبون الافرن عن يحيى بن يعمر الليثى ان ابا الاسود الدؤلى رضى الله عنه دخل الى بنته بالبصرة فقالت له يا اباه ما اشد الحز رفعت اشد فطنها تسأله وتستفهم منه اي ازمان اشد فقال لها شهر ناجر قالت يا اباه انا اخبرتك ولم اسألتك فاتى على بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال يا امير المؤمنين ذهبت لغة العرب لما خالطت الجيم وتوشك ان تطاول عليها زمان ان تصعب ف قال له وما ذلك فاخبره خبرا ينهى فامر، فاشترى صحفا بدرهم واملى عليه الكلام كله لا يخرج عن اسم وفول وحرف جاء معنى ثم رسم اصول التحو كلهما فقلهما التحويون وفرعواها وقال ابو الفرج الاصبهاني رحمه الله هذا حفظه عن ابي جعفر وانا حديث السن فسكنته من حفظي واللفظ يزيد وينقص وهذا معناه • وقال ابو الفرج الاصبهاني رحمه الله اخبرني عيسى بن الحسين حدثنا حجاج بن اسحاق عن ابيه عن المدائى قال امر زياد ابا الاسود الدؤلى رحمه الله ان ينقطع المصاحف فنقطها ورسم من التحو رسوما ثم جاء بعده ميون الافرن رحمه الله فزاد عليه من حدود العريقة ثم زاد فيها بعده عبسة بن معدان المهرى رحمه الله ثم جاء عبدالله بن ابي اسحاق الحضرمى وابو عمرو بن العلاء رحهم الله فزادا فيه ثم

جاء الحليل بن أبي الأزدي رحمة الله فلخنه ومحمد بن علي بن حربة الكسائي رحمة الله فرسم لـ ~~السكو~~ في رسم رسوما والآن يعلمون عليهما • وقال أبو الفرج رحمة الله أخبرني على بن سليمان الأخفش حدثنا محمد بن يزيد التبوى حدثنا التوزي والمهرى حدثنا كيسان بن المعرف التميمي أبو سليمان من أبي سفيان بن العلاء عن جعفر بن أبي حبيب بن أبي الأسود الدؤلى عن أبيه رحمة الله قيل لا في الأسود من ابن لك هذا العلم يعني النحو قال أخذت حدوده عن ابن أبي طالب ~~ك~~رم الله وجهه • وقال أبو الفرج رحمة الله أخبرني أحدث بن العباس العسكري حدثني عبد الله بن محمد عن عبد الله بن شاسكر العنبرى عن يحيى بن أردية عن أبي بكر بن عياش عن حاصم بن أبي الجود رحمة الله قال أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلى جاء إلى زيد بالبصرة فقال أصلح الله الامير أن ارى العرب قد خالطت هذه الاعاجم وتغيرت ألسنتهم فأذن لي ان اضع هلا يقيعون به ~~ك~~لامهم قال لا ثم جاء زيداً رجل فقال مات إبنا وخلف بنون فقال زيد مات إبنا وخلف بنون ردوا إلى "أبا الأسود" فرد عليه فقال ضع الناس ما نهيتك عنه فوضع له النحو أخرجه ابن عساكر رحمة الله قال أبو الفرج رحمة الله وقد روى هذا الحديث عن أبي بكر بن عياش يزيد بن مهران ~~ف~~ذكر أن هذه القصة كانت من أبي الأسود ومن عبد الله بن زيد قلت أخرجه من هذا الطريق السيرافي رحمة الله في طبقات التجاة • وقال أبو الفرج الأصبهاني رحمة الله أخبرني أحدث بن العباس حدثنا العنبرى عن أبي عثمان المازنى عن الأخفش عن الحليل بن أحدث عن عيسى بن عمر عن عبد الله ابن أبي أسحاق عن أبي حرب بن أبي الأسود رحمة الله قال أول باب وضعه أبي من النحو التجيب • قال ابن عساكر في تاريخه ويقال إن ابنته قالت له يوما يا ابنة ما احسن النساء فقال أى بنية نجومها قالت أى لم ارد أى شيء منها احسن أى تجيئت من حسنها قال أذن فقولي ما احسن النساء فخيّل وضع كتابا • قال السيرافي رحمة الله ويقال أن السبب في ذلك أنه من يابي الأسود سعد الفارسي وهو يقود فرسه فقال له مالك يا سعد لا تركب فقال إن فرسى ضالع فضحك به بعض من حضره فقال أبو الأسود هؤلاء الموالى قد رغبوا في الإسلام

فصل)

واما التصريف فقد ذكر شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي رحمة الله في
أول كتابه شرح القواعد ان اول من وضعه معاذ بن جبل رضي الله عنه ولم
تطمئن النفس الى ذلك وسألته عنه لما قرأته عليه وما مستنه في ذلك فلم يجنبني
بشيء ولم اقف على سند لشيخنا في ذلك ثم رأيت في ترجمة معاذ الهراء رحمة الله
ان ابا مسلم مؤدب ولد عبد الملك بن مروان كان نظر في التهو ثم لما حدث
التصريف جلس الى معاذ الهراء رحمة الله فسمعه يقول لرجل كيف تبني من
توزهم أرا مثل يا فاعل افعل فانكره ابا مسلم رحمة الله وقال كان اخذهم في
ال فهو يجنب حتى تعاطوا كلام الزنج والتوبة في ايات اخر واجابه معاذ الهراء
رحمة الله بآيات اوردتها في طبقات الحفاء فوضخ بهذا ان واصف التصريف معاذ
ابن مسلم الهراء رحمة الله تعالى وانه تخرج على شيخنا معاذ بن جبل رضي الله
عنه وكانت وفاة معاذ هذا سنة سبع وثمانين ببغداد

﴿ تمت الرسالة الرابعة في سبب وضع علم العربية للإمام السيوطي ﴾
﴿ وتلتها الرسالة الخامسة في علم الخط له أيضًا ﴾

الرسالة الخامسة

في علم الخط

للسيد الشيخ الأمام الحافظ جلال الدين السيوطي

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المحمدة وسکف * وسلام على صياده الذين اصطفي * وبعد فان علم الخط
علم يبحث فيه عن كيفية كتابة الالفاظ من مراده حروفها لفظها او اصلا
والزيادة والنقص والوصل والفصل والبدل وألف فيه جماعة منهم ابو الفاسد
الزجاجي واستوفينه في خاتمة جمع الجواجم بما لا مزيد عليه * الاصل رسم
اللفظ اي كتابته بمحروف هجائية يلفظ بها مع تقدير الابتداء به والوقف عليه
ويختلف بذلك هرة تجبي ازمه ورجه نكتب بالهاء وان كان لفظ الاولين خاليها منها
واثالث باتفاق لان الوقف عليها بها بخلاف حتى م والى م وتب وقامت تكتبان
باتاء والقاضى بالياء وقاضى بدوتها مراعاة للوقف ايضا واسم ونحوه مما فيه همزة
الوصل بالهمزة وان سقط فى الدرج اعتبارا بالابتداء وكتب المدغم من كلة
مكررة بلفظ اي بحرف واحد ومن كثين نحو ان الله هو الرزاق باصلة اعتبارا
بالوقف واذن ان وقف عليها بالنون وهو المختار كتبت بها والا فالالف وهو
رأى الجمهور وخرج عن ذلك الاصل اشباء تأقى * والهمزة وصل كانت
او قطعا فى كتابتها تفصيل لان لها احوالا فان كانت اولا اي اول الكلمة كتبت
بالالف مطلقا مفتوحة كانت كابوب او مسورة كذا واءم او مضومة
كالوا واخرج وان كانت وسطا فان كانت ساكنة ولا يكون ما قبلها الا متحركا
كتبت بحرف مثلكها فان كانت فتحة فالالف او مسورة فالباء
او ضمة فالوا او نحو يأكل يئس يؤمن وعكسه بان كانت متحركة تلو ساكن تكتب

بـ حرفها اي حرف حركتها نحو يـسـأـل مـوـثـلاـ وـاـنـ كـانـتـ مـخـرـكـةـ تـلـوـ حـرـكـةـ كـيـتـ
عـلـىـ نـحـوـ تـسـهـيـلـهـاـ فـاـنـ سـهـلـتـ بـالـاـلـفـ فـيـهـاـ نـحـوـ سـأـلـ اوـ بـالـاـلـيـاـ،ـ فـيـهـاـ نـحـوـ اـيـداـ اوـ بـالـاـوـاوـ
فـيـهـاـ نـحـوـ اـوـبـيـكـمـ وـاـنـ كـانـتـ طـرـفـاـ سـاـكـنـةـ كـانـتـ اوـ مـخـرـكـةـ فـاـنـ تـلـوـ حـرـفـاـ
سـاـكـنـ نـحـوـ خـبـءـ نـطـهـ مـلـ،ـ جـزـءـ وـالـتـيـ تـلـوـ حـرـكـةـ تـكـنـبـ بـحـرـفـهاـ ايـ حـرـكـةـ
نـحـوـ قـرـأـ يـقـرـأـ وـحـدـفـ اـيـ الـهـمـزـةـ مـنـ الـبـسـمـ لـخـفـيـفـاـ لـكـثـرـةـ الـاـسـتـعـمـالـ بـخـلـافـ غـيـرـهـاـ
نـحـوـ بـاسـمـ رـبـ وـمـنـ اـبـنـ اـذـاـ وـقـعـ بـيـنـ عـلـيـنـ نـحـوـ جـاءـ زـيـدـ بـنـ مـعـرـوـ بـخـلـافـ ماـ اـذـاـ لـمـ
تـقـعـ بـيـنـهـمـاـ نـحـوـ زـيـدـ اـبـنـ اـخـيـنـاـ وـالـسـلـمـ اـبـنـ زـيـدـ وـالـسـلـمـ اـبـنـ اـخـيـنـاـ وـبـوـصـلـ حـرـفـ يـقـبـلـهـ اـيـ
يـقـبـلـ الـوـصـلـ كـاـلـبـاءـ وـالـلـامـ وـالـكـافـ وـتـاـهـ الصـيـغـ بـخـلـافـ ماـ لـاـ يـقـبـلـهـ وـهـوـ سـتـةـ اـحـرـفـ
فـيـاـ قـالـ شـارـحـ الـهـادـيـ الـاـلـفـ وـالـدـالـ وـالـذـالـ وـالـرـاءـ وـالـزـايـ وـالـاـوـاـوـ وـتـوـصـلـ ماـ
حـالـ كـوـنـهـاـ مـلـمـةـ نـحـوـ فـيـهـاـ رـجـمـةـ مـاـ خـطـبـاـيـهـ عـمـاـ قـلـلـ وـكـافـةـ كـامـاـ وـرـبـعـاـ وـكـلـاـ اـنـ لـمـ
يـعـلـمـ فـيـهـاـ مـاـ قـبـلـهـاـ بـلـ مـاـ بـعـدـهـاـ اـنـ كـانـتـ طـرـفـاـ مـنـصـوـيـاـ نـحـوـ كـلـاـ جـشـتـ اـسـكـرـمـتـ
وـكـلـاـ دـخـلـ عـلـيـهـاـ زـكـرـيـاـ الـحـرـابـ وـجـدـ عـنـدـهـاـ رـزـقـ بـخـلـافـ ماـ اـذـاـ عـلـمـ فـيـهـاـ مـاـ
فـيـهـاـ نـحـوـ مـنـ كـلـ مـاـ سـأـلـتـهـ وـتـوـصـلـ مـاـ حـالـ كـوـنـهـاـ مـوـصـوـلـةـ لـفـ وـمـنـ نـحـوـ فـيـهـاـ هـمـ
فـيـهـ بـخـتـلـفـونـ خـيـرـ مـاـ اـنـاسـكـمـ لـاـ بـغـيـرـهـمـاـ نـحـوـ اـنـ مـاـ تـوـعـدـوـنـ رـغـبـتـ عـنـ مـاـ
عـنـدـلـ وـتـوـصـلـ حـالـ كـوـنـهـاـ اـسـفـهـاـمـيـةـ بـهـمـاـ اوـبـيـنـ وـمـ وـعـنـ نـحـوـ فـيـهـاـ جـشـتـ
مـاـ قـدـومـكـ عـمـاـ تـسـأـلـ وـمـنـ اـخـتـهـاـ اـيـ اـسـفـهـاـمـيـةـ لـفـ قـقـطـ نـحـوـ فـيـهـنـ رـغـبـتـ
وـمـوـصـوـلـهـ بـنـ وـعـنـ نـحـوـ اـسـتـفـدـتـ مـنـ قـرـأـتـ عـلـيـهـ وـرـوـيـتـ عـنـ دـوـيـتـ عـنـهـ
وـزـيـدـ الـفـ يـعـدـ وـاـوـ فـعـلـ جـمـعـ نـحـوـ ضـرـبـوـاـ وـاضـرـبـوـاـ وـلـمـ تـضـرـبـوـاـ الـاجـعـ اـسـمـ
كـاـولـوـ الـفـضـلـ وـضـارـبـوـ زـيـدـ وـفـعـلـ مـفـرـدـ كـيـدـمـوـ وـفـيـ مـائـةـ وـمـائـيـنـ وـزـيـدـ وـاـوـفـ
اـولـوـ وـاـولـاتـ وـاـولـئـكـ وـفـيـ عـمـرـوـ لـاـ مـنـصـوـيـاـ بـلـ مـرـفـوـعـاـ وـمـحـرـوـرـاـ فـرـقـاـيـنـهـ وـبـيـنـ
عـرـ وـاسـتـغـنـيـعـنـهـاـ فـيـ النـصـبـ لـسـكـتـابـتـهـ بـالـاـلـفـ دـوـنـهـ وـحـدـفـ تـخـفـيـفـاـ الـفـ اللهـ
وـالـهـ مـفـرـداـ وـمـضـافـاـ وـالـرـجـنـ مـعـرـفـاـ بـالـلـامـ لـاـ مـضـافـاـ وـكـلـ عـلـمـ فـوـقـ ثـلـاثـيـ عـرـيـبـاـ
اوـ بـعـيـمـاـ كـصـلـحـ وـمـلـكـ وـاـبـرـهـيمـ وـاسـحـقـ مـاـ لـمـ يـلـبـسـ اوـ يـحـدـفـ مـنـهـ شـيـءـ فـاـنـ
بـلـسـ كـعـاصـ وـيـلـبـسـ بـعـرـ اوـ حـنـفـ مـنـهـ شـيـءـ كـاـسـرـأـيـلـ وـدـاـوـدـ وـحـدـفـ يـاهـ الـاـوـلـ
وـوـاـوـ وـثـانـيـ لـمـ يـحـدـفـ الـاـلـفـ لـلـاـلـبـاـسـ فـ الـاـوـلـ وـالـاـجـحـافـ مـنـ الـثـانـيـ وـذـلـكـ وـثـلـثـ
وـثـلـثـيـنـ وـثـلـثـائـةـ وـلـكـ تـخـفـيـفـاـ وـشـدـداـ وـيـاـ اـسـرـأـيـلـ لـاـجـتـمـاعـ اـيـاـيـنـ وـاـحـدـيـ وـاـوـيـنـ

ضم او لهمـا كداود ولام موصولة غير منى وهو اللذان والثـان لثـلا تتبـس صفة
 المـذـكـر بـالـيـاءـ بـصـيـغـةـ جـمـعـهـ ويـكـتـبـ ذـوـ الـأـلـفـ وـالـمـؤـنـثـ بـاهـ حـالـ كـوـنـها
 رـابـعـةـ فـصـاعـدـاـ فـيـ اـسـمـ اوـ فـعـلـ سـوـادـ كـانـتـ عنـ يـاءـ اوـ وـاـوـ كـصـطـقـ وـمـصـفـ
 وـزـكـىـ وـمـزـكـىـ لـاـ قـلـوـ يـاهـ كـالـدـنـيـاـ حـذـراـ مـنـ اـجـمـاعـهـمـاـ اوـ ثـالـثـةـ مـقـلـوبـةـ هـنـهاـ كـفـتـ
 وـسـعـيـ اوـ بـجـهـوـلـةـ اـمـيلـتـ كـتـىـ وـالـاـلـفـ اـيـ وـانـ كـانـتـ ثـالـثـةـ عـنـ وـاـوـ بـجـهـوـلـةـ وـلـمـهـ
 قـلـ كـتـبـ بـهـاـ كـعـصـاـ وـخـلـاـ وـلـدـاـ وـكـلـ الـحـرـوقـ تـكـتـبـ لـهـ اـيـ بـالـاـلـفـ الـاـيـلـىـ
 وـالـىـ وـحـتـىـ وـعـلـىـ غـيرـ مـوـصـولـةـ بـاـ الاستـفـهـامـيـةـ وـلـاـ يـقـاسـ خـطـ الـصـحـفـ لـاـنـهـ
 يـتـبعـ فـيـهـ مـاـ وـجـدـ فـيـ مـحـفـ الـاـمـامـ وـقـدـ كـتـبـ فـيـهـ ثـمـتـ وـسـنـتـ فـيـ مـوـاضـعـ
 بـالـنـادـ وـبـعـدـ وـاـوـ فـعـلـ الـمـفـرـدـ وـجـعـ الـاـسـمـ الـفـ وـفـيـهـ كـتـبـ مـؤـلـفـةـ وـقـدـ عـقـدـتـ
 لـهـ بـالـبـاـيـقـ التـحـبـيرـهـ وـهـذـبـتـهـ بـمـاـ لـمـ اـسـبـقـ الـيـهـ ثـمـ جـرـدـهـ

في كراسة سجيتها كتب القرآن

في كتب القرآن

﴿ ثـمـتـ الرـسـالـةـ الـخـامـسـةـ فـيـ عـلـمـ الـخـطـ لـلـأـمـامـ الـحـافظـ الشـيـخـ جـلـالـهـ ﴾

﴿ الـدـينـ السـيـوطـيـ وـتـايـهـ الرـسـالـةـ السـادـسـةـ فـيـ تـنـيـهـ النـاـئـمـ ﴾

﴿ الـغـمـرـ عـلـىـ موـاصـمـ الـعـمـرـ لـابـنـ الـجـوزـيـ ﴾



رسالة السادسة

فقيه النائم الفمر * على مواسم العمر

تأليف العلامة جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي

رحمه الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الفقيه الامام جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي
رحمه الله

الحمد لله الذي جعل الاعمار مواسم * يرجع فيها ممثل المراسم * وبخسر المضيع
الحاسر فهو موضوعة لبلوغ الامل * ورفع الحلال * وافرة الارباح لمن
اتجر * مهلكة الارواح لمن بغير * الحسنة بعسر امثالها الى سبعمائة ضعف
واكثر * فالسيئة ترد المستقيم الى حال مكدر * وهذا العمر ليس بسرى
به الخلود الدائم في الجنان * والبقاء الذي لا يقطع كبقاء الرحمن * ومن فرط
في العمر في الحسران * فيا خيبة المفرط الحيران * فينبغي للعاقل ان يعرف
قدر عمره * وان ينظر لنفسه في امره * ففيه ما يفوت استدراكه * وربما حصل
بتضييعه هلاكه *

باب ذكر مواسم العمر

اعلم وفقك الله ان مواسم العمر خمسة في الموسم الاول من وقت الولادة

الى زمن البلوغ * والم الموسم الثاني * من زمن البلوغ الى خمس وثلاثين سنة وهو زمن الشباب * والم الموسم الثالث * من ذلك الزمن الى تمام الخمسين سنة وذلك زمن الكهولة وقد يقال كهله لما قبل ذلك * والم الموسم الرابع * من بعد الخمسين الى تمام السبعين وذلك زمن الشيخوخة * والم الموسم الخامس * ما بعد السبعين الى تمام العمر وهو زمن الهرم وقد يتقدم ما ذكرنا من السنين فلتزمهها خمسة ابواب

ـ ـ ـ ـ ـ الباب الاول ـ ـ ـ ـ ـ

ـ ـ ـ ـ ـ في ذكر الموسم الاول ـ ـ ـ ـ ـ

اعلم ان هذا الموسم يتعلق عظمه بالوالدين فهمها يربيان ولدهما ويعلمانه ويحملانه على مصالحه فلا ينبغي ان يفترا عن تأديبه وتعليمه فان التعليم في الصغر كالنقش في الحجر * قال علي رضي الله عنه في قوله تعالى قوا نفسكم واهليكم بارا قال علاؤهم وادبهم فليعلمونه الطهارة والصلة ويضربيه على تركهما اذا بلغ سبع سنين ويحفظانه القرآن ويسمعانه الحديث وما احتمل من العلم يأمرانه به وينهيانه عن القبيح ويختنه على المكارم فانه موسم الزرع قال الشاعر

* لا تنسه عن ادب الصغير وان يكنى ألم التعب
* ودع **الكبير** لشأنه * كبر الكبير عن الادب

ـ ـ ـ ـ ـ وقال ايضا ـ ـ ـ ـ ـ

* ان العصون اذا قومتها اعتدات * ولا يلين اذا قومته الخشب
* قد ينفع الادب الاحداث في مهل * وليس ينفع في ذي الشيبة الادب
كان عبد الملك بن حروان يحب ابنه الوليد ولا يخنسه على الادب فخرج لحاجاته فقال احضر حبنا بالوليد * فصل * وقد يورق الصبي ذهنا من صغره قال تعالى ولقد اينا ابراهيم رشد من قبل يذكر في التفسير انه كان ابن ثلا سنتين فقال **اللوكوب** والقمر والشمس ما قال الى ان قال وجهت وجهي للذى فطر السموات والارض * فصل * واذا جاوز الصبي خمس سنين بان فهمه

وحسن اختياره لنفسه وعكسه • حاز عمر بن الخطاب رضي الله عنه على
صبيان وهم يلعبون فتفرقوا من هينه ولم يبرح ابن الزبير فقال مالك لم تبرح
فقال ما الطريق ضيقة فاوسعها لات ولاتي ذنب فاخافه • وقال الرشيد لولد
وزيره وهو في دارهم ايا احسن دارنا او داركم فقال بل دارنا قال ولم قال لان
امير المؤمنين فيها • ويتبعن فهم الصبي وعلوه همته وتقصیرها باختياراته لنفسه
قال الصبيان تجتمع للعب فيقول على الهمة من يكون مهي ويقول فاصل المهمة من
اسكون معه ومتى علت همة الصبي آخر العلم ﴿ فصل ﴾ فاذا بلغ الصبي
فينبغى لايده ان يزوجه فقد جاء في الحديث من بلغ له ولد امكنته ان يزوجه
فلم يفعل فحدثت الولد اثما كان الاثم بنتها والجعف كيف ينسى الا ما جرى له
عند التلوغ وان كان وقع في زلة فليغس حال ولده عليه • قال ابراهيم الحربي
اصل فساد الصبيان بعضهم من بعض ويندر شاب يؤثر العلم على النكاح ويؤمن
على نفسه وان احمد بن حنبل لم يتزوج الا بعد الأربعين

﴿ الباب الثاني ﴾

﴿ في ذكر الموسم الثاني ﴾

وهذا هو الموسم الاعظم الذي يقع فيه جهاد النفس والهوى وخلبة الشيطان
ويصيانته هذا الموسم يحصل القرب من الله وبالتفريط فيه يقع الخسران العظيم
 وبالصبر فيه على الزال يثنى على الصار كا انتي الله عز وجل على يوسف •
قال عليه الصلة والسلام عجب ربك من شاب ليس له صبوة ويقول الله تعالى
ايهما الشاب الشارك لشهوته انت عندي كبعض ملائكتي وليعلم السانع
انه من يوم بلوغه قد وجدت عليه معرفة الله تعالى بالدليل والتقويد ويكون
من الدليل روية نفسه وترتيب اعضائه فيما انه لا بد لهذا الترتيب من مرتب
ولا بد لهذا البسامه من بان ولیعلم انه قد نزل ما كان يصحبه طول عمره يكتبه
عمله ويعرضه على الله قال سهاته وتعالى وان عليكم حساظظين
كرااما كاتبین يعلون ما تفعلون • قال محمد بن الفضل منذ اربعين

سنتة ما امليت على سکاتي سیئة ولو فعلت ذلك لاستحيت منهما فلينظر
العد في ما يرفع من عمله فان زل فليرفع الزلل بتوبه واستدركه وبغض طرفه قال
الله تعالى قل للمرء مين يغضوا من ابصارهم * وقيل النظر الى المرأة سهم مسموم
من سهام اليس من ترك ابتقاء مرضاة الله اعطاء الله ايمانا في قلبه يجد حلاوه
ومن استعمل الغض منكم فليكتف بالمرأة الواحدة ولا يرخص لنفسه في كثرة الاستئناع
بالنساء فإنه يشتت القلب ويضعف القوى وليس له متنهى * كان بعض العياد
يقول لنفسه ما ه هنا الا هذه الكسرة وهذه المرأة فان شئت فاصبرى وان شئت
فوق * وكان كثير من الاشياخ يناقشون انفسهم على تضييع موسم الشباب
ويكون على التغريط فيه فليبطل القيام من سيفعده ولهم كثرة الصيام من سيفع
فالناس ثلاثة مبكر عمره بالخير ثم يوم عليه بذلك من الفائزين ومحظوظ يقصر
ذلك من الهاں ~~كين~~ فلينظر الشاب في اي موسم هو فليس لمقامه مثل
وليتلعم شرف بضاعته وثمنها المستوفى بالصبر فان الساعي يصبر عن
النكااح مع ~~ك~~ونه شابا شديد السعي ليسبق فيقال له احسنت وكل امرئ قاتل
نفسه على ان يقال له انه فليصم الشاب ليقال هذا يوم ~~ك~~ ومتحذر زلة في
الشباب فانها كعيب في سلعة مستحسنة ومن زل في الشباب فلينظر اين لذتها
وهل يفي الا حسرتها الدائمة التي كلما خطر ذكرها للقلب تألم فصار ذكرها
عقوبة ومن خرق ثوب التقبيع بالخلق والمكسوم * قال ابو القاسم الجندى
لو اقبل مقبل على الله تعالى الف سنة ثم اعرض عنه لحظة كان ما فاته في تلك
لحظة اكثر مما حصل له في تلك الالاف سنة * وكان بعض السلف يقول
وددت لو ان يدی قطعتنا وغفر لى عن ذنوب الشباب * قال المصنف رحمة الله
تعالى وقت انا في الوعظ ايها الشباب انت في بادية ومعك جواهر نفيسة تريد
ان تقدم بها لاخذ الجزاء فاحذر ان يمسكك غرار من الهوى فبسترى ما معك
بادون الثمن فتقدم البلد فترى الرايحين فتففع اسفا وتبكي لهما وتقول يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله وهيئات ان يرد الاسف ما سلف * وما قلته من
الشعر في هذا المعنى

* اما الشباب فطلسة للمهنة - دی * وبه ضلال الجاهل المترد *

* فلقيمه بالصبر الجليل ودم على الصوم الطويل فانه كالبرد
 * واكف لسانك عن فضول كلامه * واحفظه حفظ الجوهر المتبدد
 * واغضض خاطرك عن حرام واقتنع * بخلال ما حصلت تحمد في غد
 * ودع الصبي فالله يحمد صابرا * يأنفس هذا موسم فتوودي
 * ليس الذي ترك الذنوب مشينا * كانزاريكها وقت شعر اسود
 * فافرح اذا جاهدت نفسك صابرا * يا صاح صبح في النار يأنار اخدى
 * اغنم مدححة يوسف في صبره * واحذر تجعل آدم في البندى
 * لو لا اجتباه لكان شيئا فاضحا * حفنا فيما لك من حزين مكمد
 * استمع اخي وصية من ناصح * لا تتركنها في المساء وفى الغد
 * واحذر يراك هنا فى زلة * ان الالم لم عصى بالمرصد
 * يا ايها العاصى الى كم فى الهوى * والهوى ما تخشى مقام الموعد
 * الصبر عن شهوات نفسك توبة * فابتلاه وغالط شهوة لم ترقد
 * تحمد هنالك اذا هو لك تركته * يا سعد تسعد بالعيش الارغد
 * ان شئت نيل الفخر فاصبر واصطبى * ان المفاخر فى الطريق الابعد

﴿ الباب الثالث ﴾

﴿ وفى الموسم الثالث وهو حال الكهولة ﴾

وهذا الزمان فيه بقية من الشباب وللنفس فيه ميل الى الشهوة وفيه جهاد
 حسن وان كانت طاقات الشيب تزعج وترغب في جهاد الله وليكتف الكهل بنور
 الشيب الذى اضاء له سبيل الرحيل ويعامل بالبقية المائنة الى الهوى يربح ولكن
 لا يربح النسب • قال النافع رضى الله عنه في من اقرأه وهى حائض
 فان كان في آخره فنصف دينار وان كان في اوله فدينار وهذا لانه في اوله قريب
 عهده بالجماع فلا يمذر وفي آخره قد بعد عهده فيخفف عنه • قال المصنف
 رحمة الله وما قلته في هذا المعنى

﴿ تنبية النائم الغير * على مواسم العمر ﴾

قد رأيت المشيب نوراً تبدى * نور الطرق ثم ما ان تصدى
 ان نور الشباب طارىء عندى بخاء المغير حتى استردا
 جاءنى ناصح اتاني نذير * بيپاضن ارائى الامر جدا
 دع حديث الصبي ورامة والغور وبخدا ياسعد واسع لسعدى
 ثم خلى حديث ليسلى ونعم * ومساع وكائم دع دعسا
 وززود زاد الشناه فقد فات ربى ضيوف فيه الوردا
 قف على الباب سائلاً عفو مولاك ها ان يزال يرحم عبدا

﴿ وله ايضا رحمة الله ﴾

عشت وظل الشباب ممدود * والفنون يهتز والاصبار رود
 واقبل الشيب في عساكره * بيض ففابت عساكر سود
 قد عبس الفصن في نضارته * لكنه بعد ان ذوت عود
 وجاءك الموت فانتظره وهذا العمر يسير والسير ممدود
 لا بد من منزعج على غرر * هيئات باب البقاء مسدود
 ترحل عن كل ما تخلفه * ويأكل الجسم في التل الدود
 نعم ويحيو الثرى محاسنه * لا تعرف البيض فيه والسود
 والسبعين قد صم عن مواعظه * والجهل فاش والقلب جلود

﴿ وله ايضا رحمة الله ﴾

يا هل يعود ما مضى لي راجعا * ام هل ارى نجومه لواما
 اذا تذكرت زمانا ماضيا * جدد حزننا انقض الا ضالعا
 ما للسموس قد بدلت اوافلا * وطننا رأيتها طوالعا
 كان الصبي لهوا بجيما حاله * ياسرعان ما فطمت راضعا
 بادر بهذا الباقي وادرك ما مضى * لعل ما يبقى يككون نافعا
 يا حسرتى على زمان قد مضى * وذهبت أيامه ضوانعا

الباب الرابع

في الموسم الرابع وهي الشيخوخة *

وقد يكون في أول الشيخوخة يقتة هوى فيثاب الشيخ على قدر صبره فكلما
فوى الكبر ضفت الشهوة فلا تراى للذنب كما قال الشاعر

* تاركك الذنب فساركنه * بالفعل والشهوة في القلب
* فالمحمد للذنب على تركه * لا لك في تركك للذنب *

واذا تعمد الشيخ شهوة فتكأنه مراغم اذ الشهوة الطالبة قد خرست ولهاذا قال
صلالنبي صلى الله عليه وسلم ابغض الخلق الى الله شيخ زان ومنهم من كأنه يقصد
الرغمة فليس الشيخ خاتم ذهب والويل لمن لم ينبه شيه عن عيده ما ذاك الا خلل
في ايمانه وقد يقول الشيخ علبي يدفع عن اولم يعلم ان عمله جنة عليه * وقد روى
بعض الشيوخ في النام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفرني وهو معرض عن
فقيل له غفر لك وهو معرض عنك فقال نعم * وعن جماعة من العلماء لم يعلموا
بعلمهم وقد رأيت بعض هشامخنا وكان مفترطا وهو عريان وقد تعلق بشديده كلاب
صغار تمس ثدييه * وقد روى بحبي بن اسكم في النام فقيل له ما فعل الله
بك قال لي يا شيخ السوء وكذلك منصور بن عمدار قال الفضيل يغفر
للمهاهل سبعون ذيبة قبل ان يغفر للعالم ذنب قال الله تعالى قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون * وقال ابو الدرداء ويل لمن لا يعلم ولا يعمل وويل
لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات * وقال اخوه ما اخاف ان يقال لي عملت فان
قلت لا فقد عملت وان قلت نعم فلم يبق غاية امره ولا ناهيه * وقال المصنف
وجه الله وما قلت في ذكر الشيب

* غررنا بالشباب المستعار * وقينا بالشيب عن الخمار
* انار لنا الشيب سبيل وشد * وندمتنا على خلع العذار
* فوا اسفى على عمر تولت * لذاته وابتقت قبح حمار
* فتحن اليوم نبكي ما فعلنا * وكيف وكم وقينا في خسار
* وليس لنا سوى حزن وخوف * وذنب في خضوع وانكسار

تعالوا نبك ما قد كان منا * وقوموا في الديابي باعتذار
 وما شئ لمحو الذنب أولى * من الاحزان والدموع الغزار
 ستدري يا مفترط صدق قولي * اذا غودرت في بطن الصخارى
 وخسلاك الصديق اسير قفر * تراقصك التدامة في القفار
 وقد فازوا بما حازوا جميعا * وانت رهين ذل وافتقار
 فخذ حذرا وزادا تكفيه * لرحلته الى تلك الدبار
 تفتقع من شيم عرار نجد * فما بعد العشية من عرار

﴿ وقال ايضا رحمة الله ﴾

أشيب وعيوب ان ذا لبغيض * سواد صحاف والغرائر يبغض
 كثاثرة للهو والضعف زائد * وجسم سقيم ذاتب ومهبغض
 يبغض من الضعف الذى اذهب القوى * وحق لهذا ان يقال مريض

﴿ الباب الخامس ﴾

﴿ في الموسم الخامس وهو حال الهرم ﴾

في الحديث ابن الثنين اسير الله في الارض ولم يبق ذمن الهرم الا تذكر ما مضى
 فقد ادركه مآفات والاستفار والدعاء وعمل ما يمكن من الخير اغتناما للساعات والتأهب
 للرحيل * كان سري لا ينام الا غلبة * ودخلوا على الجنيد وهو راكع وساجد فرارا
 ان يلقي رجله في صلاته فما امكن خروج الروح منها فقال له رجل ما هذا يا ابا
 القاسم فقال هذا وقت يوجد منه الله اكبر * وكان عامر بن قبس يصلى كل يوم
 وليلة الف ركعة فقال له رجل سأله سجل فاني مبادر قال وما تبادر قال خروج روحي *
 اكلن * وقال لرجل سأله سجل فاني مبادر قال وما تبادر قال خروج روحي *
 وكان داود الطائي يشرب القتيل ولا يأكل الخنزير فسئل عن ذلك فقال بين شرب
 القتيل ومضغ الخنزير يفوتني فرادة خمسين آية * ودخل قوم على طايد وقالوا
 له لعلنا شغلناك فقال لهم من متغوف من وردى ومن نظر في سرف العمر اغتبه * في
 الجميع من قال سبحان الله وبحمدك غرست له نخلة في الجنة * قال الحسن رحمة

الله الجنة قيungan والملائكة يغرسون وربما فتروا فيقال لهم ما لكم فترتم
فيقولون فتر صاحبنا فقال الحسن اعدوهم رحمة الله * وقد رأينا جماعة
من الشياخ يرتاحون الى حضور الناس عندهم وسماع الاحاديث التي لا تنفع
فيضى زمامهم في غير شئ ولو فهموا كانت تسبحة اصلح وهذا لا يكون الا
من الفلة عن الآخرة الا ترى ان تسبحة واحدة تحصل الثواب على ما ذكرنا
والاحاديث الدنبوية تؤذى ولا تنفع * كان ابو موسى الاشعري يصوم في
الحر فيقال له انت شيخ كبير فيقول انى اعده لسر طويل * وفيما لعب ارفق
بنفسك فقال الرفق اريد * جاءه بعض اصحاب السرى يزوره فوجده عنده جماعة
فقال له يا سرى صرت متاخما للطابين ثم ذهب ولم يقدر * ومن عرف شرف
ال عمر وقيمه لم يفرط في لحظة منه فلينظر الشاب في حراسة بضاعته * ولتحفظ
الكميل بقدر استطاعته * وليتزود الشيخ للهاق جماعة * ولينظر الهرم ان
يؤخذ من ساعته * نفعتنا الله وياكم بعلومنا * ولا سلنا ولياكم فهوونا * ومننا
باسماعنا وبصارنا * ولا يجعل علينا حجة علينا انه ول ذلك وال قادر عليه والله اعلم

﴿ تم تنبية النائم الغمر * على مواسم العمر * للعلامة جمال الدين ابي *

﴿ الفرج بن الجوزي رحمة الله تعالى *

﴿ وليه رصف الال * في وصف الهلال *



رسالة السابعة

رصف الالاَك * في وصف الهلال

جمع الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ جلال الدين ابو الفضل

عبد الرحمن بن الامام العلامة كمال الدين السيوطي الشافعى

تم مدحها الله بالرحمة والرضوان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله وبعد فاني عند مطالعى
لتذكرة الامام صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدى رأيته اورد فيها عدة
مقاطع من نظمته في وصف الهلال بفردتها في هذا الجزء وضمنت اليه عدة
مقاطع وسيته « رشف الزلال * في وصف الهلال » ثم بلغنى ان الصلاح
الصفدى بنفسه ألف في ذلك كتابا باسمه بهذه الاسم فعدلت عن ملك السجدة
وسيت تأليفي هذا * رصف الالاَك * في وصف الهلال

ذكر المقاطع التي نظمها الصلاح الصفدى في الهلال مرتبة

على الحروف

قال

* قم بنا نلبس الربع جديدا * فلقد أخلفت ببرود الشتاء

- * تبدي الهلال مثل مقص فتحوه لقص ذيل السماء *
* وقال مصننا *
- * لأن هلال الافق لما بدا لنا * ولاحظه كل بعين مرافق
* مجيبة لما زامت لصبعها * بدا حاجب منها وضفت بحاجب
* وقال *
- * هلالنا في افقه قد بدا * وهو الى الانف محبوب
* حاجب من اسود شائب * لكنه في الوضع مقلوب
* وقال *
- * لاح الهلال فراق الناس منظره * وقد بدا في نواحي الغرب متتصبا
* كأنه وتد قد جره طنب * فاعوج منه ولكن لا زرى الطينا
* وقال *
- * بدا هلال السماءن بعد ثالثه * فتول الطرف منه غاية الارب
* كأنه قرص مرآة وقد صدئت * وقد تطوق منها البعض بالذهب
* وقال *
- * لا يحب الناس من شكل الهلال اذا * ما لاح في الافق الغربي متتصبا
* سعى ليخرج من تحت الشعاع الى * ان انجنى ظهره من اجل ما تعبا
* وقال مصننا *
- * يقول هلالنا في كل شهر * مقالة ذى عناء واسكتاب
* مضى زمني ول وجهه ملجم * افوق به على الحود الكمام
* وقد اصبحت منحنينا كأنى * افتش في الزتاب على شبابي
* وقال *
- * هذا الهلال تبدي * لمن رأه وواجهه
* فانظر اليه بحاكي * صدعابدا في زجاجه
* وقال *
- * تبدي هلال الافق في الشرق بعدما * تتحقق من ارجائه النور وانجي *

* فاشبيه والتшибيه شتى ضروريه * يقابلا طعین لاح في جانب ارجي *

- * تقاسم الناس تشبيه الهلال ولكن قال منهم طريف هندماً تحدى
- * كأنه شارب نظام حسا لسا * وراس وهو على فيه وما سمحه

وقال

* وقد لاح الهلال لمن يراه * وذيل الليل عند الشرق مني
* كثون او كثئي او كقوس * بلا وزر زاهما او كفيف

﴿ وَقَالَ ﴾

* فات وتشيهى له رونق * كأنما هذا الهلال الجديد
 * زليلة من فضة بعضها * فدللاح فى ساقفة من حداب

﴿ وَقَالَ ﴾

* قال هذا نعل وقد خاض طينا * بات فيه هاء واصحى جليدا *

* انظروا حسن هلال * كفة الليل بعرده *

* كذب من حسام * فق العمد بجهده
* ❁ وقال ❁ *

* واق الهلال فكان مثل السرف ضمن الصغير
* ذكأننا هو شعرة * يضاء في وجه الندر

* وهل أنت إلا فاسدٌ * وَهُنَّ مُنْسَكُونَ لَا يَعْلَمُونَ النَّفَارِ

* کسوار او دمچ او کطوق * او کصدع او حاج او عذار *

* حکی هلال الامس لما مضت * له ثلاب واعتلي واستشار *

وَهُنَّ

* * * * * *

﴿ وقال ﴾

* * * * *

تبدي الهلال يقين السما * ألم تره مد في الغرب فتره
كأن غمز الظفر تفاحة * ولاحظ لتأناظرها بعد فتره

* * * * *

﴿ وقال ﴾

* * * * *

هذا الهلال الذي قا نشاهدءه * والغرب في رقه المنشور قد رمزه
كأنه البئر غطاهما اخو حذر * فما ترى منه الا جانب الحزء

* * * * *

﴿ وقال ﴾

* * * * *

وهلال الافق لاح لنا * مثل محراب اذا انعكسا
والثريا فوقه ظهرت * مثل قنديل جلا الفلسا

* * * * *

﴿ وقال ﴾

* * * * *

بذا هلال الشهري افقه * وبجهة الرؤية ما تدحض
كأنه تبدي فرس ادهم * في الصدر منه لب ايض

* * * * *

﴿ وقال ﴾

* * * * *

شبهت للناس هلال السما * بالساد يدق اسفل الحوض
وبقصد ذا شبهته ثابسا * بعطفة الجدول في الروض

* * * * *

﴿ وقال ﴾

* * * * *

هلانا في الافق لما اخططا * ولاح في الغرب وما نفطى
كأنه الزورق زان الشططا * او عقصة من العجوز الشططا

* * * * *

﴿ وقال ﴾

* * * * *

بذا الهلال وكنا * من امره في ولوع
وراح مثل رجيل * قد انحنى للركوع

* * * * *

﴿ وقال ﴾

* * * * *

وكم قال الهلال الشمس افق * فد اصفرت لحزن والتيساع
توجع ان رأت جسمى نحيقا * لأن المجد يدرك بالصراع

* * * * *

﴿ وقال ﴾

* * * * *

وبذا هلال الافق والاقوام بين مكذب في امره ومصدق

* فَكَانَا هُوشِعْرَةٌ يَضَاءَ قَدْ * عَلِقَتْ بِحَاشِيَةِ الرَّدَاءِ الْأَزْرَفِ *

﴿ وَقَالَ ﴾

* شَهَدَ خَلِيْغَالْطَّا * هَلَانَا بِزُورَقِ

* قَلَتْ أَفْقَ فَانَهُ * تَجْوِيفَ قَافِ الْأَفْقِ *

﴿ وَقَالَ ﴾

* تَقْصُ عَمْرِي فِي هَلَالٍ * لَضْنِي جَسْمِي يَحْسَائِي

* كَيْفَ ادْعُوهُ هَلَالًا * وَهُوَ لِقَوْسِ هَلَاكِ

﴿ وَقَالَ ﴾

* لَاحَ هَلَالُ الْجَوْفِ أَفْقَهُ * فَقَلَتْ يَالَّهُ مَا احْسَنَكِ

* كَطْبَيْدَ الْأَعْكَانِ مِنْ نَاهِدٍ * أَوْ غَبَبَ مَسْخَنَ فِي حَنْكِ

﴿ وَقَالَ ﴾

* لَقَدْ سَرِيتَا وَالصِّبَحُ سَرْ * فِي خَاطِرِ الْبَرْقِ قَدْ بَدَأَ لِي

* وَزَرْجَسِ الْأَفْقِ مِنْ نَجْوَمَ * يَحْصُدُهُ مَنْجُلُ الْهَلَالِ

﴿ وَقَالَ ﴾

* نَظَرَتْ إِلَى الْهَلَالِ وَقَدْ تَبَدَى * لَشَائِلَةَ مَحِيَاهَ الْجَيْلِ

* بَكَارَةَ تَفَشَاهَا صَدَاهَا * وَإِسْرَ جَانِبَهُ مِنْهَا صَفِيلِ

﴿ وَقَالَ ﴾

* وَلَا رَقِبَنَا هَلَالُ السَّمَاءِ * غَمْ عَلَيْنَا إِلَى أَنْ حَصَلَ

* فَأَشْبَهَهُ مِنْ تَصْبَاعِ شَكْلِهِ * هَلَالًا قَدْ تَثَابَعَ عَنْدَ الْكَسْلِ

﴿ وَقَالَ ﴾

* بَدَا هَلَالُ السَّمَاءِ فِي أَفْقَ مَطْلَعِهِ * وَاللَّيلُ فِي الشَّرْقِ أَرْسَى فَضْلَ اذْيَالِ *

* كَأَنَّهُ ابْرَةٌ مِنْ فَضْدَةٍ حَبَّتْ * أَوْ دَلْجَ أوْ سَوَارَ أوْ كَخْنَالَ *

﴿ وَقَالَ ﴾

* قَدْ رَقَبَتِ الْهَلَالُ حَتَى تَبَدَى * فِي خَفَاءِ وَبَعْدِهَا حَكَى لِي

* خَلْصَا زَالَ مَا عَلَيْهَا وَالَا * تَابَ فَبَلَ أوْ مَخْلَبَ الْرِّيَالِ

* و قال *

* لما تى شوال ينقذنا من الصوم الذى مد المدى واطلا
* لم يلق من رمضان الا نونه * فلذاك صيرها لديه هلالا

* و قال *

* ما رأينا في الدهر مثل عشى * قد غدا غرة بوجه الليلى
* وثريا السماء سرب طباء * جئن حتى يدخلن فار الهلال

* و قال *

* اذا فخر الهلال على الدرارى * فان لسان حالته يقول
* اذا كان الفتى ضفهم المعالى * فليس يعييه الجسم الخيل

* و قال *

* نظرت الى الهلال وقد تبدي * لنا من تحت اذیال الغمام
* كنقطة على خصر والا * كأول عمة او كالشام

* و قال *

* بدا هلال السما من بعد ثانية * وشكلاه بين تحيق وتحسين
* فشيءوا ولم يكتب تحليهم * بخششة نافحة في ححها العصين

* و قال *

* لاح الهلال لنا من بعد ثلاثة * وحله الافق منه ذات توين
* كأله كرمه من هنبر وضعت * لحفظ صورتها في وسط بطسين

* و قال *

* هلاكا قد تبدي * يروف في كل عين
* فانظر اليه تجده * كعوذة من جلين

* و قال *

* سرينا والديبي قد زاد طولا * وجفني قد تجاوه كراه
* وزنجي الظلام غدا محلى * بخطلال الهلال لمن يراه

﴿ وقال ﴾

* كم تقضي لنا سرور يروض * طال ديا وطاب في الشم ربها
 * وهلال السماء حق حلبي * بعض ما كان فيه قرط العثرا
 * ﴿ وقال ابن المتن ﴾

* اهلا بفطر قد اتاك هلاله * فالآن فاغد الى الصلة وبكر
 * فكأنما هو زورق من فضة * قد اشتبه حوله من هبر

﴿ وقال ايضا ﴾

* وكأن المحر جدول ماء * نور الاقحوان في جانبيه
 * وكأن الهلال نصف سوار * والثريا كف تشير اليه

﴿ وقال ايضا ﴾

* ولاح ضوء هلال كاد يغتصبنا * مثل القلامة اذا قدت من الظفر
 * ﴿ وقال آخر ﴾

* وكؤوس دارت علينا بليل * تحت سقف مرصع بالجبن
 * وكأن الهلال مرآة تبر * تحيل كل ليلة اصبعين
 * ﴿ وقال الباحر زى ﴾

* اذا اقتبس الهلال الثور منه * روى عنه الجبين وقال من هو
 * ﴿ وقال آخر ﴾

* أما رأيت الافق لما بدا * هلاله يتقم الزهره
 * كعاشق قبل معش وفة * فالثقب من هذه دره
 * ﴿ وقال آخر ﴾

* انظر الى حسن هلال بدا * يهتك من انواره الحندسا
 * كنجيل قد صبغ من فضة * يحصد من زهر الدجى زرجسا
 * ﴿ وقال ابو الحسن بن طافر المصري ﴾

* والليل فرع بالسكواكب شائب * فيه مجرته كنبل المفرق

ولما يأن الهلال بجزره * متضيده حوت الجوم بزورق
﴿وقال نعيم بن المعز﴾

وأنجلى الفيم بعد ما اضنك الروض وبكى السحاب فيه بويل
عن هلال كصوجان نضار * في ساء كانه جام سبل
﴿ وقال ايضا ﴾

وكان النبي غداً شعراً * وكان النجوم فيها مدارى
وانجلى النجم عن هلال بدوى * في يد الافق مثل نصف سوار

وقال علي بن محمد بن احمد بن حبيب التميمي القليوبى الكاتب (٤)

- * ألا فاسقينها قدمضي الليل نحبه * وقام لشوال هلال مبشر
- * يبدأ مثل عرق السام واستريحت له * صرروف للبيال قرصه وهو مفتر
- * إلى ان رأيشاه ابن سبع كأنما * على الافق منه طليسان مغور

وقال ايضا

بـدا مستدق الجانبيـن كـأنه * عـلـى الافق الغـربـي مـخلـب طـاـرـ
وـلاح نـسـري لـيلـتين كـأنـا * تـفـرق مـنـه الـغـيم مـنـ اـنـ حـافـرـ

وقال ايضا

- * اذا استبنته العين لاح كأنه * على هامة من جنحه خط مفرق
- * وشر عنه الغيم ذيلا كانوا * تكشف منه عن جناح مخلق

وقال ايضا من ابيات

- * ولا ضوء الا من هلال كأنما * تفرق منه الغيم عن نصف دمليج
- * وقد حال دون المشترى من شعاعه * ويمضى كمثل الزيبق المتدرج
- * كأن الثريا في اواخر زلها * تحيي ورد فوق زهر بنفس سبع

وقال ايضا

في ليلة انف كأن هلاهها * صدع تبين في اداء زجاج
كفل الزمان لاختهها بزيادة * في نور فيداء كوقف العاج

وقال ايضا

وكان الهلال حافة جام * شف منها ما لم تله عفار
وكان المجر رسم طريق * وعليه من الزيا منار

﴿وقال الشريف ابو الحسن علي بن الحسين بن حيدرة العقيلي﴾

* أو ما زرى حسن الهلال كأنه * لما تبدى حاجى قد شابا

وقال عمارة اليمن

* وهنت من شعر الصيام بزار * منه لو ان الشهر عندك اشهر
* وما العيد الا انت فانظر هلاه * فما هو الا في عدوك خبر

وقال المهدى بن الزبير

لیهنهک شهر قد بهرت هلاهه * بوجهك حتى شخصه متضائل

وحلته، بما فعّلت امانة * زكّت فانتحى من نقل ما هو حامل

﴿وقال ابن نباتة﴾

﴿وقال البدر البشّي يشبه الهلال والنجوم حوله﴾

* ورب عشی لاح وجهه هلاله * فشهته والحمد ضاء لسوار

- * ذبالة شمع هوج الريح ضوءها * فطار لها بالقرب بعض شرار
 - ﴿ وقال جمال الدين يحيى بن محمد ﴾
- * وكان الهلال اذ قارب التجم وما ان مضى سوى ليلتين
 - نعل طرف ألسنه في حومة الركض ومساره على جهين
- * قوله تعالى ﴿ وقال الطفراي ﴾
- * قوموا الى لذاتكم يانiam * ونبهوا العود وصفوا المدام
 - هذا هلال الفطر قد جاءنا * بمحل يمحص شهر الصيام
- * قوله تعالى ﴿ وقال محمد بن احمد الخياط ﴾
- * لاح الهلال كأنه موج من هفا * والكونكبان فاعجبا بل اطرافا
 - متبعين تتابع الكعبين في * رفع اقيم الصدر منه وتفقا
- * قوله تعالى ﴿ فكانه وقد استقاما فوقه * كف تحالف اكرتين تلقفا ﴾
- * قوله تعالى ﴿ وقال ابو المغيرة عبد الوهاب بن حزم الكاتب ﴾
- * لما رأيت الهلال منطويما * في غرة الفجر قارن الزهر
 - شبهته والعيان يشهدلي * بصوابسان وافي اضراب كره
- * قوله تعالى ﴿ وقال ابو جعفر احمد بن نام ﴾
- * وكان الهلال نور من البريز خطت بصفحة الازورد
 - وكان الصباح حين تبدى * دولة الوصل اقبلت بعد صد
- * قوله تعالى ﴿ وقال ابو الطلاق الخزاعي ﴾
- * كان الثريا والهلال امامهما * بد علقت منه بنصف سوار
 - تضم على الشطر البنان وشطره * يلوح كثون علقت بنضار
- * قوله تعالى ﴿ وقال الطفراي ﴾
- * وترى الثريا والهلال مظاهر * بعين من حلبيه ومسجد
 - الحلب فضل في وشاح خريدة * حسناء تطلع في لشام اسود

- * فكأنه وكأنها في جنبه * عنقودة في زورق من عسجد
﴿ وقال ابو الحسن محمد بن عيسى الكرخي ﴾
- * كأن الهلال المستير وقد بدا * ونجم الثريا واقف فوق هاته
مليل على اعلاه تاج مرصع * ويزهي على من دونه بحلاته
﴿ وقال بدر الدين محمد بن مكي ﴾
- * كأن الشمس اذ غربت غريق * هوى في البحر او وافق معااصا
فابتعدا عنها الهلال على غروب * بزورقه يزيد لها خلاصا
﴿ وقال ابراهيم بن خفاجة في اقتراح الثريا بالهلال ﴾
- * وليلة من ليلي الانس بت بها * والروض ما بين منظوم ومنضود
والنسر قد حام في الظليل من ظماما * وللحجرة نهر غير مورود
وابن الفزانة فوق النجم منعطف * كما تأود عرجون بعنقود
﴿ وقال ابو العباس احمد بن ابراهيم بن السلار ﴾
- * وقد سلت اكف الفطر جهرا * على شهر الصيام سيف باس
ولاح لنا الهلال كنطэр طوق * على لبات زرقاء الپباس
﴿ وقال محمد بن عبد المحسن بن الرفاء ﴾
- * كأن الهلال هلال السماء * وقد لاح في قص من سواد
حبيب امات بهجرانه * محبها ودار يلبس الحداد
﴿ وقال ناصر الدين الحسن بن شاور بن النقيب ﴾
- * اعلت ذكرى في السماء وقد بدا * فيها هلال جسمه منهوك
فكأنما هي شقة ممدودة * وكأنه من فوقها ممکوك
﴿ وقال شرف الدين الحسين بن سليمان بن ريان ﴾
- * كأن الهلال نزيل السماء * وقد قارن الزهرة الثيرة
سوار لحسناه من عسجد * على قفله وضعت جوهره

وقال

﴿ و قال عبد الله بن المعتز ﴾

* قد انقضت دولة الصيام وقد * بشر سقم الهلال بالعيد *

* يتلو الثريا كفاغر شره * يفتح فاه لاكل عنقود *

﴿ وقال ايضا ﴾

* في ليلة اكل المحادق هلاهها * حتى تبدى مثل وقف العاج *

* والصبح يتلو المشترى فكأنه * عربان يمشي في الدجى بسراح *

﴿ وقال طافر الخداد ﴾

* والجلو من شفق الفروب وقد بدا * سخديفة حفت بورد احر *

* وبدا الهلال للبيتين كأنه * فنزحوى تقاصة من عنبر *

﴿ وقال ايضا ﴾

* هلال فان هلال العيد عاد بما * قد كنت تعهد من لهو ومن طرب *

* كحلقة من جلين ذاب اكتبرها * لما تغافل ملقيها على اللهب *

﴿ وقال ابو الفضل الميكالي ﴾

* أما ترى الزهرة قد لاحت لنا * تحت هلال لونه يمحى اللهب *

* ككرة من فضة محلوة * او في عليها صوongan من ذهب *

﴿ وقال المعتز بالله ﴾

* زارقى والدجى اجم الحواشى * والثريا فى الغرب كالعنقود *

* وهلال السماء طوق عروس * بات يمحى على غلاتيل سود *

﴿ وقال ابن قلانس ﴾

* يارب ليس اشتهى لماسه * قد عطر الوصل لسا انفاسه *

* دع امرء القيس ودع امراسه * ترى الهلال سرعة قد قاسه *

* منكسا نحو الثريا راسه * هل يعرف العرجون والكباسه *

﴿ وقال آخر ﴾

* كما االليل والهلال وقد * وافت نجوم السماء منقضه *

* رام من از نیم قوسه ذهب * تبدیل منه بنادق فضله
﴿وقال الشهاب محمود﴾

* كأن الثريا والهلال وداره * حوطه وقد زان الثريا الشامها
 حباب طفامن حول زورق فضة * بكف فتاة طاف بالزنجي جامها
 ﴿ وقال الحزار ﴾

* ان هلال الفطر لما بدا * مستحسنا في اعين الناس
* وددت ان ألمه عند ما راح محاسى شفة الكاس

قال الصلاح الصفدي في شرح لامية العجم قد جمع بعض الأقاصل في تشبيه
الهلال ما يقارب السبعين والمقدم على ذلك كله تشبيه القرآن العظيم إليه بالعرجون
وشبه بمحاجب النبي الشائب وبقلامة الظفر وبضلع ملقأة في الغلة وبالصدع
في الزجاج وبالزورق وبحرف النون وبشفرة السكين وبالنون وبالسراج
وبالمخلب وبناب الفيل وبالخملان وبالسوار وبالدمج واطوق عروس وبوقف من
ماجر وبالقوس وعليحة الثنت وبائر الظفر في تفاحة وبزيانا عقرب من فضة
ويغص سرطان من ذهب ورأكم منحن وبخشكناجة وبقراءة دينار وبالفتح
وبالمجل وبطرف الصدغ وبالركوك وبسفة الكأس وبوجه مسافر رفع العمامة
عن جيئه وبجانب مرآة انكشف عنها الغلاف وبأكليل ملك
وبأكتار الحافر وبالعدار الشائب

﴿وَتِمَ رُصْفُ الْلَّاْلَ﴾ فِي وَصْفِ الْهَلَالِ * وَتِنْيَهُ الرِّسَالَةُ الثَّامِنَةُ وَهِيَ يَه

﴿ زهر الربيع * في المثل البديع ﴾



رسالة الثامنة

زهر الربيع * في مثل البديع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الحمد بكل لسان * المشهود بالجود والاحسان * العالم بما يضر
الانسان * والمطلع على السر منه والاعلان * جدا متصلا الى يوم الدين *
وصلواته على محمد سيد الاولين والآخرين * ورضي الله عن الصحابة اجمعين *
﴿ وبعد ﴾ فلما ذكرنا في كتابها الموسوم بمحفظة الاديب * فوجدنا حاشدا
لكل مشهور وغريب * قد جمع الامثال المشهورة * والآيات المستحسنة المأثوره *
يتحف به ناظره * ويشرح فيه خاطره * لاحتوائه على جملة من الغرائب *
واسنيفاته للفتاوى والاطايب * ليس فيه عيب * سوى انه يحتاج الى ان يحرس
بالغيب * ثم حدانا الحاطر الى ان تختصر منه مختصرنا بشتم على الامثال
المتداولة بين الناس * المتناقلة عندهم من غير شك ولا الشbas * فاستخرجنا
كما يستخرج الزبد ما حضنه * والمهر رائضه * وجاء موافقا لما اردنا * محفقا
لذى قصدنا * وسيئها ﴿ زهر الربيع * في مثل البديع ﴾ فسأل الله
التوفيق والتسهيل * وهو حستنا ونعم الوكيل * وهذا ابتداؤنا في الكتاب
المترجم * مرتبأ على حروف المعجم *

حرف الالف

* قفل من يدعى في العلم فلسفة * حفظت شيئا وفاحت عنك اشياء *

غـيرـهـ * قـالـتـ الصـفـدـعـ قـوـلاـ * فـسـرـتـهـ الحـكـمـاـ
 فـيـ فـيـ مـاهـ وـهـلـ يـنـطـقـ مـنـ فـيـ فـيـ مـاهـ
 غـيرـهـ * شـكـوـتـ وـمـاـ الشـكـوـيـ لـمـشـلـ عـادـةـ * وـلـكـنـ تـقـيـضـ العـيـنـ عـنـدـ اـمـلـاـتـهاـ
 غـيرـهـ * اـذـاـ عـقـدـ القـضـاءـ عـلـيـكـ اـمـرـاـ * فـلـيـسـ يـحـلـهـ الاـ القـضـاءـ
 غـيرـهـ * وـلـاـ خـيـرـ فـيـ وـدـ اـذـاـ لمـ يـكـنـ لـهـ * عـلـىـ طـولـ مـرـاـحـيـاتـ بـقـاءـ
 غـيرـهـ * وـصـعـيـفـةـ فـاـذـاـ اـصـابـتـ فـرـصـةـ * قـتـلـتـ كـدـلـكـ قـدـرـةـ الـضـعـفـاءـ
 غـيرـهـ * كـمـ صـاحـبـ عـادـيـتـهـ فـيـ صـاحـبـ * فـتـصـالـخـاـ وـبـقـيـتـ فـيـ الـاعـدـاءـ
 غـيرـهـ * تـقـعـ الطـيـرـ حـيـثـ يـنـثـرـ الـحـبـ وـيـقـشـيـ منـازـلـ الـكـرـمـاءـ
 غـيرـهـ * جـرـةـ عـنـ صـبـاـتـهـ وـفـاءـ * فـوـاحـدـةـ بـواـحـدـةـ جـرـاءـ
 غـيرـهـ * اـفـيـ وـاعـمـيـ ذـاـ الطـيـبـ بـطـبـهـ * وـبـكـلـهـ الـاحـيـاءـ وـالـبـصـرـاءـ
 فـاـذـاـ رـأـيـتـ رـأـيـتـ مـنـ عـيـانـهـ * خـلـقـاـ عـلـىـ اـمـوـاتـهـ قـرـاءـ
 غـيرـهـ * أـحـسـابـ الـجـوـمـ اـحـلـمـوـنـاـ * عـلـىـ عـلـمـ اـدـقـ مـنـ الـهـيـاءـ
 كـنـوزـ الـأـرـضـ لـمـ تـصـلـوـ اـلـيـهـاـ * فـكـيـفـ عـلـمـ مـاـ فـيـ السـعـاءـ

ـ حـرـفـ الـباءـ ـ

انـ يـسـمـعـواـ انـخـيـرـ يـخـفـوـ وـانـ سـمـعـواـ * شـرـاـ اـذـيـعـ وـانـ لمـ يـسـمـعـواـ كـذـبـواـ
 غـيرـهـ * لـاـ تـؤـمـلـ اـنـ اـقـولـ لـكـ اـخـسـاـ * لـسـتـ اـسـخـنـ بـهـاـ لـكـلـ الـكـلـابـ
 غـيرـهـ * يـاـ مـرـسـلـ الـرـيحـ جـنـوـبـاـ وـصـباـ * اـنـ غـضـبـتـ قـبـسـ فـزـدـهـاـ غـضـبـاـ
 غـيرـهـ * وـاـذـاـ كـوـنـ كـيـرـيـهـ اـدـعـيـ لـهـ * وـاـذـاـ بـحـاسـ الـجـيـسـ اـدـعـيـ جـنـدـبـ
 غـيرـهـ * كـلـ يـوـمـ قـطـيـعـةـ وـعـنـابـ * يـنـقـضـيـ دـهـرـنـاـ وـنـخـنـ غـضـبـاـ
 غـيرـهـ * سـوـهـ حـظـىـ اـتـالـىـ مـنـكـ هـذـاـ * فـعـلـيـ الـخـطـ لـاـ عـلـيـهـ العـتـابـ
 غـيرـهـ * تـقـرـبـتـ بـالـاـحـسـانـ هـنـهـ فـرـادـيـ * بـعـادـاـ هـاـ اـدـرـيـ بـمـاـ اـتـرـبـ
 غـيرـهـ * اـصـبـرـ لـعـادـتـاـ اـلـىـ عـودـتـاـ * اوـلـاـ فـارـشـدـتـاـ اـلـىـ مـنـ نـذـهـبـ
 غـيرـهـ * وـفـيـ النـفـسـ حـاجـاتـ وـفـيـكـ فـطـانـةـ * سـكـونـ يـاـنـ عـنـدـهـاـ وـخـطـابـ
 غـيرـهـ * اـجـبـرـ نـشـعـبـ قـلـبـيـ فـهـوـ مـنـكـسـرـ * وـلـزـجـاجـةـ كـسـرـ لـيـسـ يـنـشـعـبـ
 غـيرـهـ * اـذـاـ صـحـ مـثـكـ الـوـدـ فـالـلـالـ هـيـنـ * وـكـلـ الـذـيـ فـوـقـ الـزـابـ تـرـابـ

﴿غـيرـهـ﴾ وـمـنـ مـذـهـبـ حـبـ الـبـيـارـ لـأـهـلـهـ﴾ * وـلـنـاسـ فـيـ مـاـ يـعـشـقـونـ مـذاـهـبـ
 ﴿غـيرـهـ﴾ وـلـاـ بـدـ مـنـ شـكـوـيـ وـلـوـ بـنـفـسـ * تـبـرـدـ مـنـ حـرـ الـحـشـسـ وـالـتـرـاثـ
 ﴿غـيرـهـ﴾ لـاتـحـفـظـونـ عـلـىـ الشـكـرـانـ زـلـهـ * فـلـاـ تـرـيـكـ مـنـ اـفـعـالـهـ رـبـ
 ﴿غـيرـهـ﴾ لـيـسـ الـحـجـابـ بـقـصـ عـنـكـ لـىـ اـمـلـاـ * اـنـ السـيـاهـ تـرـجـيـ حـيـنـ كـتـجـبـ
 ﴿غـيرـهـ﴾ يـقـولـونـ دـعـهـاـ لـاـ تـرـدـهـاـ فـصـبـحـهـاـ * كـثـيرـ أـتـرـضـيـ اـنـ تـكـوـنـ مـنـ الصـحـبـ
 قـفـلـتـ لـهـمـ اـنـ الـمـيـاهـ كـثـيرـةـ * وـمـاـ اـزـدـحـمـ الـوـرـادـ الـاـعـلـىـ الـعـنـبـ
 ﴿غـيرـهـ﴾ وـاـشـتـاقـ نـجـداـ لـذـىـ يـسـكـنـوـنـهـ * هـوـ كـلـ نـفـسـ حـيـثـ حلـ حـيـبـهـاـ
 ﴿غـيرـهـ﴾ يـجـتـيـهـاـ عـنـدـ رـيـانـ الصـبـيـ * وـيـخـلـيـهـاـ اـذـاـ هـاـ اـضـطـرـيـاـ
 كـالـتـيـ فـيـ رـمـضـانـ لـمـ تـصـمـ * بـلـهـاـ مـنـهـاـ وـصـامـتـ رـجـبـاـ
 ﴿غـيرـهـ﴾ اـنـ الشـبـابـ حـجـةـ النـصـاصـيـ * رـوـانـحـ الـجـنـسـةـ فـيـ الشـبـابـ
 ﴿غـيرـهـ﴾ وـمـاـ اـخـدـائـهـ عـنـ حـلـ بـعـانـهـ * قـدـ يـوـجـدـ الـحـلـ فـيـ الشـبـانـ وـالـشـبـيبـ
 ﴿غـيرـهـ﴾ لـاـ تـحـمـدـنـ اـمـرـمـاـ حـتـىـ تـجـرـيـهـ * وـلـاـ تـذـعـنـهـ مـنـ غـيرـ تـجـرـيـبـ
 ﴿غـيرـهـ﴾ تـلـكـ بـنـاتـ الـخـاصـ رـاتـعـةـ * وـالـعـودـ فـيـ سـكـورـهـ وـفـيـ قـبـيـهـ
 ﴿غـيرـهـ﴾ عـسـيـ الـهـمـ الـذـىـ اـمـسـتـ فـيـهـ * يـسـكـونـ وـرـاءـ فـرـجـ قـرـيـبـ
 فـيـأـمـنـ خـالـفـ وـيـفـكـ عـانـ * وـبـأـنـ اـهـلـهـ النـافـ الـغـرـبـ
 ﴿غـيرـهـ﴾ اـخـيـ الـذـىـ اـدـعـهـ لـهـةـ * يـجـبـيـ وـاـنـ اـغـضـبـ الـسـيفـ بـغـضـبـ
 ﴿غـيرـهـ﴾ اـذـاـ كـنـتـ فـيـ كـلـ الـاـمـرـ مـعـاـنـاـ * صـدـيقـكـ لـمـ تـلـقـ الـذـىـ لـاـ تـعـاـبـهـ
 فـعـشـ وـاحـدـاـ اوـصـلـ اـخـالـهـ فـانـ * مـقـارـفـ ذـنـبـ تـارـةـ وـمـجاـبـهـ
 اـذـاـ اـنـتـ لـمـ تـسـرـبـ مـرـاـعـلـ القـذـىـ * ظـمـئـتـ وـاـيـ النـاسـ تـصـفـوـ عـشـارـبـهـ
 ﴿غـيرـهـ﴾ وـقـدـ فـارـقـ النـاسـ الـاحـبـةـ قـبـلـاـ * وـاعـيـ دـوـاءـ الـمـوتـ كـلـ طـيـبـ
 ﴿غـيرـهـ﴾ وـاـذـاـ بـدـاـ لـلـنـفـلـ اـجـنـسـةـ * حـتـىـ يـطـيـرـ قـدـ دـنـاـ عـطـبـهـ
 ﴿غـيرـهـ﴾ لـاـ تـحـقـرـنـ شـيـاـ * كـمـ بـرـ خـيراـ شـيـبـ
 ﴿غـيرـهـ﴾ اـنـطـلـ صـاحـبـاـ لـاـ عـيـبـ فـيـهـ * وـاـيـ النـاسـ لـيـسـ لـهـ عـيـوبـ
 ﴿غـيرـهـ﴾ وـاـظـلـمـ خـلـقـ اللهـ مـنـ يـاتـ حـاسـداـ * لـمـ يـاتـ فـيـ نـعـاهـ يـتـغلـبـ

غيره قالوا ولوصح ما قالوا الفرزت به * من لي بتصديق ما قالوا ونكتذبي
غيره ومن ركب الثور بعد الجمود انكر اطلاقه والغريب
غيره ومن ربط الكلب العفور بيابه * ففهمها بما منه على رابط الكلب
غيره وقلما ابصرت عيناكم من رجل * الا ومعناه ان فكرت في لقبه
غيره ولربما منع الجمود وما به * منع ولكن سوء حظ الطالب
غيره واذا كرحت فتى كرهت حديثه * واذا سمعت خناه لم نظر
غيره والله مني جانب لا اضيعه * والله مني والخلاعة جانب
وما ان ابالي في زمانى راقبا * اذا كنت للرحن ربى اراقب
غيره ولا خير في من لا يوطن نفسه * على ناثبات الدهر حين تنبوب
غيره كعصفورة في يد طفل بسومها * ورود حياض الموت والطفل يلعب
غيره ومن ذا الذى ترضى سجحاته كالها * كفى المرء فخرا ان تعد معابده

حرف اللاء

نفس اذ جئته زائرا * ومات من الروع لما دخلت
فقلت لها لا يرعن الدخول * فوالله ما جئت حتى اكلت
غيره * والشرب من قهوة حراء صافية * كأنها عصرت من فص ياقوت
غيره * سقوني وقالوا لانفني ولو سقونا * جبال حنين ما سقوني لغت
اذا جادت الدنيا عليك بخديها * على الناس طرا قبل ان تنفلت
فلا الجود يغيبها اذا هي اقبلت * ولا الجهل يغيبها اذا هي ولت
غيره * اذا تحدثت في قوم لتخفهم * بكل ما هو من ماض ومن آت
فلا تدع في حديث ان طبعهم * موسكى بمعادة المعادات
غيره * من حلقت حية جار له * فليس كسب الماء على حيته
غيره * وقد أحى عدوى حين ابصره * لادفع السر منه بالتحيات
واظهر البسر للانسان ايضه * كأنه قد ملأ قلبي مسرات

﴿ حرف الثاء ﴾

اذا الناس خطوقي نعذبيت عنهم * وان بحثوا عن فقيهم مباحث
 وان حفروا يرثى حضرت بشارهم * لعلم يوم ما كيف تحيى النبات
 ائما على ما اتفقته * ليس ما اتركه للورثة
غيره

﴿ حرف الحم ﴾

اذا تصابيك امر فانتظر فرجا * فاضيق الامر ادناء من الفرج
غيره كم اسوتك وكم تعوي * ليت شعرى ما الذى منك يجي
غيره ولرب نازلة يضيق بها الفتى * ذرها وعند الله فيها الخرج
 صافت فلا استحكمت حلقاتها * فرجت وكان يخالها الانفج
غيره درج الايام تدرج * وبباب الهم لا تنج
 رب امر عن مطلبه * سهلته ساعة الفرج

﴿ حرف الحاء ﴾

تحق العداوة وهي غير خفية * نظر العدو بما يسر يوح
غيره وعلى القلوب من القلوب دلائل * بالولد قبل تبادل الاشباح
غيره احبابنا لا تظنونى سلوتكم * الحال ما حال والتبرع ما برحا
غيره لا نقش سرك الا اليك فان لكل نصح نصيحا
 وانى رأيت غواة الرجال لا يتزكون اديعا صحبا
غيره من لم يؤديه الجميل * في عقوبته صلاحه
غيره واذا رأى ابليس غرة وجهه * لي وقال فديت من لا يفلح
غيره طلت بك التكثير فازدادت قلة * وقد يخسر الانسان في موضع البع
غيره دعوت الفتى وصروف الفتى * فلما اجبن دعوت القدح
 اذا بلغ المرء آماله * فليس له بعدها مقترح

﴿ غيره ﴾ ألا ان اكل النمر دون رفاقتى * ودفن النوى باهى اخرى الفضائع
 ﴿ غيره ﴾ كثاركة يبضمها بالعراء * وملحقة بضم اخرى جناحا
 ﴿ غيره ﴾ وعلى ان اسعي وليس على ادرك التجاج

﴿ حرف الدال ﴾

شق كل من اعرضت عنه * ولكن من تلاحظه سعيد
 ﴿ غيره ﴾ يجود بالنفس ان ضمن الجمود بها * والجمود بالنفس اقصى غاية الجمود
 ﴿ غيره ﴾ اذا صوت المصفور طار فؤاده * ولبيث حديد الثاب عند الرائد
 ﴿ غيره ﴾ سعيد الدار خير من ايسه * وكلب الدار خير من سعيد
 ﴿ غيره ﴾ شخص الانام الى كمال فاستعد * من شر اعينهم بعيب واحد
 ﴿ غيره ﴾ جرى طلقا حتى اذا قيل سابق * تداركه عرف اللشام فبلدا
 ﴿ غيره ﴾ لقد اسمعت لو ناديت حيا * ولكن لا حياة لمن تنادي
 ولو نارا تنفتح بها اضاءت * ولكن انت تنفح في رماد
 ﴿ ضيره ﴾ اذا انت لم تنفع بودك اهله * ولم تنك بالبوسي عدوك فابعد
 ﴿ ضيره ﴾ سكناه وتحسبيه جلينا * فابدى الكبير عن خبث الحديد
 ﴿ ضيره ﴾ وعند احتساء الكأس تنسى مودتي * وعند اعتراك اخيل يا سعد يا سعد
 ﴿ ضيره ﴾ ارى عهدمكم كالورد ليس بدام * ولا خير في من لا ينوم له عهد
 وعهدى لكم كالأس حسنا ومنظرا * له بهجة تبق اذا فني الورد
 ﴿ ضيره ﴾ ومتى يساعدنا الزمان ويومنا * يومان يوم نوى ويوم صدود
 ﴿ ضيره ﴾ وما شرب الصاق الا بقى * ولا وردوا في الحب الا على وردي
 ﴿ ضيره ﴾ اذهب وهبتك يا ملول * تذكر ما مني لقصدى
 احسب دفتلك في الثرى * ولطمت بعدك صحن خدى
 وحدى شربتك صافيا * وتركت للاعداء دردى
 ما يئر الاصل الحشيش ولو سق بالماء ورد

سلام عليكم لا سلام مودع * ولكن سلام لا يزال جديدا
 دعى عد الذئب اذا التقينا * تعالى لا نهد ولا تعدى
 وجودى يا معذيبى بوصلى * تكون لك اليك البيضاء عندي
 اسلم والتسليم ايسرا واجب * وبالرغم من ان اسلم من بعد
 وحدتني يا سعد عنهم فردتني * جنوبا فزقني من حديثك يا سعد
 غيره * يعاد حديثها فيزيد حسنا * وقد يستفتح الشىء العاد
 غيره * وان قليل الحب بالعقل صالح * وان كثير الحب بالجهل فاسد
 غيره * ليت هندا انحرتنا ما تعدد * وشفت اسكنادنا ما تجدد
 واستبدلت مرة واحدة * انما العاجز من لا يستبدل
 غيره * وادا توافت القلوب على الرضا * فاللاح يضرب في حديد بارد
 غيره * ولا تم الحب على هواه * وكل متيم دتف عيده
 يقطن حبيبه حسنا جيلا * وان كان الحبيب من القرود
 غيره * ومن نكك الدنيا على المراهن يرى * عدوا له ما من صداقته بد
 غيره * واخوان عهدهم دروعا * فكانوا ها ولسكن للاعادي
 وخلتهم سهاما راميات * فكانوا ها ولسكن في قوادي
 وقالوا قد صفت منا قلوب * لقد صدقوا ولكن عن ودادي
 غيره * أما زرى الدهر وهذا الورى * كهرة تأكل اولادها
 غيره * سبدى لك الايام ما كنت جاهلا * ويأييك بالاخبار من لم تزود
 غيره * اذا كان غير الله للمرء عدة * اته الرزايا من وجوه الفوائد
 غيره * خذا رزق هذا اليوم واستمتع به * فلن على الرحمن رزقكما خدا
 غيره * عودتني البر فلا تنسى * فالناس يعتادون ما عودوا
 غيره * ياقارع الباب على مهد الصمد * لا تفرع الباب فاثم احد
 غيره * واقرب ما يكون التخرج يوما * اذا شفع الوجه الى جواد
 غيره * ازل حسد الحساد عنى يكتبهم * فانت الذى صيرتهم في حسدا

﴿ غيره ﴾ واتسب خلق الله من زاد همه * وقصر عما تشتتهي النفس وجده
 ﴿ غيره ﴾ اذا لم يكن عون من الله لفتى * فاكثر ما يجني عليه اجتهاده
 ﴿ غيره ﴾ لا تخفن صغيرا في مخالصه * ان البعوضة تدمي مقلة الاسد
 وفي الشرارة ضعف وهي مؤلة * وربما اصررت نارا على بلد
 ﴿ غيره ﴾ وظلم ذوى القرى اشد مضاعفة * على المرء من وقع الحسام المهند
 ﴿ غيره ﴾ فاطلب العز ولو في لحظى * وذر الذل ولو في الخلود
 ﴿ غيره ﴾ ولكل شيء آفة من جنسه * حتى الحديد سطا عليه البرد
 ﴿ غيره ﴾ ما فام عربو في الولاية ساعة حتى قصد
 كم تأه بولاية * وبعزله طاب البلد
 ﴿ غيره ﴾ ما كلف الله نفسها غير طاقتها * ولا تجود بد الا بما تجد
 ﴿ غيره ﴾ الخير ابقى وان طال الزمان به * والشر اخبت ما اوعيت من زاد
 ﴿ غيره ﴾ كل المصائب قد تمر على الفتى * فتهون غير شفاعة الحساد
 ان المصائب تفضي اوقاتها * وشفاعة الحساد بالمرصاد
 ﴿ غيره ﴾ المطر يطلى والعصا للعبد * وليس الملحف غير الرد
 ﴿ غيره ﴾ اذا المرء اخطته السيادة تاشعا * فطلبها كهلا عليه بعد
 ﴿ غيره ﴾ ان الشباب والفراغ والجلد * مفسدة للمرء اى مفسده
 ﴿ غيره ﴾ ذهب الناس في الزينة والنقص وعبد الحميد عبد الحميد
 ﴿ غيره ﴾ اذا انت اكرمت الكريم ملكته * وان انت اسكررت اللثيم تمدا
 فوضع الندى في موضع السيف بالعلى * مضرر كوضع السيف في موضع الندى
 ﴿ غيره ﴾ ضدان لما اجتمعا حسنا * والضد يظهر حسنة الضد
 ﴿ غيره ﴾ وان الجرح ينفر بعد حين * اذا كان البناء على فساد
 ﴿ غيره ﴾ قليل المال تصلحه فينبو * ولا ينبو الكثير مع الفساد

غيره * وهـل اـنـا اـمـنـ غـوـيـة انـ غـوـت * غـوـيـت وـانـ تـرـشـدـ غـوـيـة اـرـشـدـ
 غيره * عنـ الرـءـ لـاـ نـسـأـل وـسـلـ عـنـ قـرـنـه * فـكـلـ قـرـنـ بـالـقـارـنـ يـقـنـدـي
 غيره * لـاـ تـصـلـحـ النـاسـ فـوـضـي لـاـ سـرـةـ لـهـمـ * وـلاـ سـرـةـ اـذـ جـهـاـلـهـمـ سـادـواـ
 تـهـدـىـ الـامـورـ باـهـلـ الرـأـىـ مـاـ صـلـحـتـ * وـانـ تـوـلتـ هـمـاـشـرـارـ تـفـادـ
 سـرـ غيره * ماـ بـتـكـمـ مـهـجـتـيـ الاـ بـوـصـلـكـمـ * وـلاـ سـلـهـاـ الاـ يـدـاـ يـدـ

ـ حـرـفـ الدـالـ

طـلـبـتـ الجـمـيعـ فـقـابـ الجـمـيعـ * فـنـ سـوـهـ رـأـيـكـ لـاـ ذـاـ وـلـاـ ذـاـ

وـالـعـرـ مـثـلـ السـكـاـسـ يـرـسـبـ فـيـ اوـاـخـرـهـ القـدـىـ

ـ حـرـفـ الرـاءـ

مـنـ يـاقـ مـنـهـ يـقـلـ لـاقـتـ سـيـدـهـمـ * مـثـلـ النـجـومـ التـيـ يـهـدـيـ بـهـاـ السـارـىـ

غيره * وـاـذـ تـبـاعـ كـرـيـمةـ اوـ تـسـرـىـ * فـسـوـكـ بـالـعـهـاـ وـاـنـ المـشـرـىـ

وـاـذـ صـنـعـ صـنـيـعـ اـمـهـاـ * بـيـدـيـنـ لـيـسـ نـدـاهـمـ بـعـكـدـرـ

غيره * اـسـدـ عـلـىـ وـقـ الحـرـوبـ نـعـامـةـ * رـبـدـاءـ تـغـرـ مـنـ صـفـيرـ الصـافـرـ

غيره * كـالـكـلـبـ اـنـ جـاعـ لـمـ يـعـدـمـ بـصـبـصـةـ * وـانـ يـشـلـ شـبـعاـ يـنـجـحـ مـنـ الـلـهـرـ

غيره * نـصـخـتـكـمـ لـمـ تـقـبـلـواـ النـصـحـ حـرـةـ * وـحـذـرـتـ عـنـ فـحـحـ فـلـ بـعـنـ تـحـذـيرـ

غيره * اـذـ اـعـوـتـيـوـاـ قـالـوـاـ مـقـادـيرـ قـدـرـتـ * وـماـ العـارـ اـلـاـ مـاـ تـجـبـرـ المـقـادـيرـ

غيره * لـنـاقـيـةـ تـحـمـيـ عنـ الشـرـبـ شـرـبـهاـ * فـقـدـ اـمـتـ منـ سـكـرـةـ وـخـمـارـ

وـتـكـشـرـ عـنـ اـيـابـهاـ فـيـ شـعـانـهـاـ * كـنـسـهـ حـارـ شـمـ بـولـ حـمـارـ

غيره * اـبـوـكـ لـنـ عـيـشـ فـيـشـ بـظـلـهـ * وـاـنـتـ جـرـادـ لـيـسـ تـبـقـ وـلـاـ تـذـرـ

غيره * مـاـ كـنـتـ اـلـاـ كـلـمـ مـيـتـ * دـطاـاـ اـكـلهـ اـضـطـرـارـ

غيره * وـمـنـ الـظـالـمـ اـنـ جـعـلـتـ عـلـىـ الـمـظـالـمـ يـاـ فـزـارـهـ

﴿غـيرـه﴾ وـعـاجـزـ الرـأـيـ مـضـيـاعـ لـفـرـصـتـهـ * حـتـىـ اـذـافـتـ شـيـ طـابـ الـقـدـراـ
 ﴿غـيرـه﴾ ذـتـ الـكـلـبـ لـاـ يـعـودـ سـوـيـاـ * لـوـ رـمـوهـ فـيـ قـالـبـ الـفـ شـهـرـ
 ﴿غـيرـه﴾ كـنـتـ مـنـ كـرـبـتـ اـفـرـ الـيـهـمـ * فـهـمـ كـرـبـتـ فـاـيـنـ الـفـرـارـ
 ﴿غـيرـه﴾ اـقـبـلـ مـعـاذـيـرـ مـعـتـذـرـاـ * اـنـ بـرـعـنـدـكـ بـوـماـ كـانـ اوـ بـغـراـ
 قـدـ اـطـاعـكـ مـنـ اـرـضـكـ ظـاهـرـهـ * وـقـدـ اـجـلـكـ مـنـ يـعـصـيـكـ مـسـتـراـ
 ﴿غـيرـه﴾ اـذـ كـانـ وـجـهـ العـذـرـ لـيـسـ بـيـنـ * فـاـنـ اـطـرـاحـ العـذـرـ خـيـرـ مـنـ الـقـدـرـ
 ﴿غـيرـه﴾ اـذـ مـرـضـتـ اـيـنـاـكـ نـزـورـكـ * وـتـذـنـبـونـ فـاـيـنـكـ فـعـتـذـرـ
 ﴿غـيرـه﴾ اـتـرـكـ لـيـلـيـ لـيـسـ يـاـنـيـ وـيـنـهـاـ * سـوـىـ لـهـلـهـ اـنـ اـذـ لـصـبـورـ
 ﴿غـيرـه﴾ وـاعـظـمـ مـاـ يـكـوـنـ الشـوـقـ بـوـماـ * اـذـ دـنـتـ الـدـيـارـ مـنـ الـدـيـارـ
 ﴿غـيرـه﴾ تـخـتـعـ مـنـ شـيـمـ عـرـارـ نـجـدـ * فـاـ بـعـدـ العـشـيـةـ مـنـ عـرـادـ
 شـهـوـرـ يـنـقـضـيـنـ وـمـاـ شـعـرـنـاـ * بـاـنـصـافـ لـهـنـ وـلـاـ سـرـارـ
 ﴿غـيرـه﴾ وـمـاـ حـبـ الـدـيـارـ اـذـابـ قـلـبـيـ * وـلـكـنـ حـبـ مـنـ سـكـنـ الـدـيـارـاـ
 ﴿غـيرـه﴾ دـخـولـكـ مـنـ بـاـبـ الـهـوـيـ اـنـ اـرـدـتـهـ * يـسـيرـ وـلـكـنـ اـخـرـوجـ عـسـيرـ
 ﴿غـيرـه﴾ اـنـ لـاـ بـعـضـ حـكـلـ مـصـطـبـرـ * عـنـ الـفـدـ فـيـ السـرـ وـالـجـهـرـ
 الصـبـرـ يـحـسـ فـيـ مـوـاضـعـهـ * مـاـ لـفـتـيـ الـمـشـغـوفـ وـالـصـبـرـ
 ﴿غـيرـه﴾ مـنـ رـاقـبـ الـاسـ مـاتـ غـمـاـ * وـفـازـ بـالـلـهـ الـجـسـورـ
 لـوـ لـاـ مـنـيـ الـعاـشـقـينـ مـاتـواـ * غـمـاـ وـبـعـضـ الـنـيـ خـرـورـ
 ﴿غـيرـه﴾ هـىـ الـفـلـعـ الـعـوـجـاءـ لـسـتـ نـقـيـهاـ * أـلـاـ اـنـ اـصـلـاحـ الـضـلـوعـ انـكـسـارـهـاـ
 ﴿غـيرـه﴾ اـذـالـمـ يـكـنـ فـيـ مـيـرـلـ الـرـهـمـ حـرـةـ * تـدـبـرـ ضـاعـتـ مـصـالـحـ دـارـهـ
 ﴿غـيرـه﴾ بـحـجـوزـ تـرـبـيـ اـنـ تـكـوـنـ فـتـيـهـ * وـقـدـ لـبـ الـهـيـانـ وـاـحـدـوـدـبـ الـظـهـرـ
 تـدـسـ اـلـيـ العـطـارـ سـلـعـةـ بـيـتهاـ * وـهـلـ يـصـلـحـ الـعـطـارـ مـاـ اـفـسـدـ الدـهـرـ
 ﴿غـيرـه﴾ وـلـاـ ذـرـدـيـةـ اـلـثـلـاـيـاـ * قـدـ صـبـغـتـ كـفـهـاـ بـقـيـرـ
 كـأـنـاـ وـجـهـهـاـ قـيـصـ * قـدـ فـرـكـوـهـ عـلـىـ حـصـبـ

غيره * رق الزجاج ورقة الخزف * فتشابها وتشاكل الامر
فـ كـأنها خزف ولا قدح * وـ كـأنه قدح ولا خزف

غيره لانبالي بعد سكرتنا * ربع المخار ام خسرا

* خيره * على قدر حال المرء في حال صحوه * تؤثر فيه المخز في حال سكره
فياخذ من عقل كثير افله * ويتأتى على العقل القليل باسره

﴿خَيْرٌ﴾ سيفى الله عن بقرات زيد * و يأتي الله باللبن الغزير

﴿ غيره ﴾ محن الفتى يخبرن عن فضل الفتى * وانشار مخبرة بفضل العبر
ما قد مضى يا نفس فاصطبرى له * ولك الامان من الذى لم يقدر

وَيَقْنُى إِنَّ الْمَقْدَرَ كَائِنٌ * حَتَّىٰ عَلَيْكَ صَبْرٌ إِذَا لَمْ تَصْبِرْ
غَيْرِهِ * حَسِي فَرْجٌ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ أَنَّهُ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي خَلْقِهِ أَمْ

غيره أصبر لدهر ثال منك فهكذا مضت الدهور

فُرْجٌ وَحْزَنٌ تَارَةُ لَا تَحْزَنْ دَامُ وَلَا السُّرُورُ

غيره * ومن ينفق الساعات في جمع ماله * مخافة هر فالذى فعل الفقر

٦٣٠ عيره من لم يؤدبه والده * ادبه الليل والنهر

٢٠١٣-٢٠١٤: ملتقى أدباء وكتابات في الأدب العربي والآداب العالمية

عيره سكنت السواد لناظرى * بمكى عليك الناطر
من شاه بعده فليت * فعليك كثت احذار

* غيره حاسب اخائه علي فلس وضن به * وهب له بعد ان احييت دينارا

غيره، إذا جاء موسى والق العصا * فقد بطل السحر والساحر

* غيره * وإذا السعادة اقبلت أيامها * وهرت باصر الله من لا يعهر
* غيره * من عاش أخلفت الأيام جدته * وخانه ثقاه السمع والبصر

﴿غیره﴾ و من جهلت نفیسه قدره * رأى شیره منه ما لا يرى

غيره * عمدت لضرى فأعمدت هسرى * وقد يحسن الانسان من حيث لا يدرى

﴿فِي هَذِهِ أَنْتَ مُسْتَعْنًا وَقَلْبُكَ فِي طَيْةٍ أُخْرَى﴾

﴿ زهر الربع * في مثل البديع ﴾

﴿ غيره ﴾ اعمل بعلى ولا تنظر الى عملى * ينفعك على ولا يضررك تقصيري
 ﴿ غيره ﴾ خذ من علومي ولا تنظر الى عملى * واقتصر بذلك وجه الخالق البارى
 ان العلوم كاشجار لها ثمر * فاجن انثار وخل العود للناس
 ﴿ غيره ﴾ تجميل بالتباس ولا تمار * قان العين قبل الاختبار
 ولو ليس الحمار ثياب خر * لقال الناس يالك من حار
 ﴿ غيره ﴾ احضر عدوك مرة * واحذر صديقك الف مرة
 فلربما اتقلب الصديق فـكان اعرف بالمضرة
 ﴿ غيره ﴾ جامنا هذه حمام * وقد هم الناس والحجارة
 اعجب شي رأيت منها * ظهورها ينقض الطهارة
 ﴿ غيره ﴾ من كان يخشي زحلا * وكان يرجو المشترى
 فانى منه وان * كان ابى الادنى بوى
 ﴿ غيره ﴾ من بطنه من ظهر ارض * وظهره من بطن غيره
 فلا تـكن آمنا اذاه * ولا تكون راجحا خبره
 ﴿ غيره ﴾ انا تعرف المؤاساة في الازمة لا حين ترخص الاسعار
 ﴿ غيره ﴾ وان احق الناس ان كشت مادحا * بمدحك من اعطاك والعرض وافر
 ﴿ غيره ﴾ وكل باز يمسه هرم * تجرى على رأسه العصافير

ـ ﴿ حرف الراء ﴾ ـ

من لم يزنا اذا مرضنا * ان مات لم نشهد الجنائزه
 ﴿ غيره ﴾ ومن ظن من يلاق المظروف * بان لا يصاب فقد ظن بجزا

ـ ﴿ حرف السين ﴾ ـ

عندي علائق جود غرس انعمكم * قد سها ظمآن فليسق من غرسا
 تدار كوهها وفي اغصانها رقم * فلن يعود اخضرار العود ان يهسا

﴿ غيره ﴾ يارب ان قدرته لم قبل * غيري فلمسواك او لاكتوس
و اذا قضيت لنا بعين مرافق * يارب فليك من عيون الزرس
و اذا قضيت لنا نديعا ثالثا * يارب فليك شمعة في المجلس

﴿ غيره ﴾ ظلت تظلماني من الشمس * شمس اعز الى من نفسى
فاقول يا عجبا ويا عجبا * شمس تظلماني من الشمس

﴿ غيره ﴾ ولم ادخل الحمام يوم رحيلكم * طلاب نعيم قد رضيت ببوسى
ولكن تجري ادعى مطهية * عليكم ولا يدرى بذلك جليس

﴿ غيره ﴾ ولو لا كثرة الياسكين حولى * على اخوانهم لقتلت نفسى
وما يكون مثل اخي واسكن * اعزى النفس عنده بالتأسى

﴿ غيره ﴾ قام الى الشمس يتقويه * لينظر السعد من التحس
قتلت فيم الشمس قال الفتى * في الثور قلت الثور في الشمس

﴿ غيره ﴾ هيئات لا يدفع عن غيره * من كان لا يدفع عن نفسه

﴿ غيره ﴾ خذ الفلس من كف اللثيم فاله * اضر عليه من حشاشة نفسه

﴿ غيره ﴾ ذلها اظهر التودد منها * وبها منكم سخر المواسى

﴿ غيره ﴾ من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * لا يذهب العرف بين الله والناس

﴿ غيره ﴾ اذكرك الوعد الذي سمحت به * مكارمك الحسنى وحاشاك ان تنسى

﴿ غيره ﴾ والشيخ لا يترك اخلاقه * حتى يوارى في ثرى رمسه

ما يبلغ الاعداء من جاهل * ما يبلغ الجاهل من نفسه

﴿ غيره ﴾ خير الطيور على القصور وشرها * يأوى الخراب ويسكن الناوسا

﴿ غيره ﴾ لقد هزلت حتى بدا من هرالها * كلها وحتى دامها كل مفلس

﴿ غيره ﴾ واللص في منزله آمن * وصاحب العملة في الحبس

﴿ غيره ﴾ اذا بارك الله في ملبس * فلا بارك الله في المحبس

يزين القباج ويختفي الملابح * فاقبح بذلك من ملبس

﴿ غيره ﴾ سق الله ارضا انبت عودك الذى * زكت منه اعراف وجفت مغارس

غيره * اذا انت لم يعطفك الا شفاعة * فلا خير في ودي يكون بشافع
 غيره * مضى زمن والناس مستشفعون في * فهل لي الى ليلي الفدأ شفيع
 غيره * شجاعك الفراق فما تضيئ * أنصبر للبين ام نجزع
 اذا سكنت تبكي وهم جيرون * فكيف تكون اذا ودعوا
 غيره * وزادني شفاعة في الحب ما منعت * احب شيء الى الانسان ما منعا
 غيره * كيف السبيل الى تناول حاجة * قصرت يدي عنها كزند الاقطع
 غيره * تدعى الحب ولا تعرفه * اين برهان الهوى يا مدعى
 غيره * لا حظلى في الحب الا انى * السبق لي وعلى رد المدحى
 غيره * فلا تتحملن بيني وبينك ثالثا * فكل حديث جاوز اثنين شائع
 سروى ان تبقى تغير وضطة * وانى من الدنيا بذلك قائم
 وما المال والاهلون الا وديعة * ولا بد يوما ان ترد الودائع
 وانى لارجو الله حتى كائنى * ارى بجميل الفتن ما الله صانع
 غيره * جشابه تشفع في حاجة * فاحتاج في الاذن الى شافع
 غيره * ونجلى للشامتين اريهم * انى لريب الدهر لا انصبه ضع
 واذا المنية اثبتت اظفارها * ألم يفت كل نعمة لاتدفع
 غيره * اذا لم تستطع شيئا فدعا * وحاوزه الى ما تستطيع
 غيره * وجلتني ذنب امرى مافعلته * كذا العريکوى غيره وهو راتع
 غيره * واذا جھلت من امرى اعرقه * وقد يدیه فانتظر الى ما يصنع
 غيره * وصديق ان رام نفع صديق * فهو يدروى في امره كيف يسعى
 غيره * ومن يختفر في الشر بثرا لغيره * بيت وهو فيها الامحاله واقع
 غيره * ذهب الذي كنا نعيش بفضله * وبنى الذين حياتهم لاتفع
 غيره * واذا جفاني صاحب * لم استخر ما عشت قطعه
 وتركته مثل القبور اذورها في كل جمه

ـ حـرـفـ الـغـينـ

يـسـدـ الشـعـرـ قـاـنـ طـابـتـهـ * فـي مـحـالـ قـالـ فـي هـذـاـ لـفـدـ
غـيـرـهـ لـقـدـ هـاجـ الـفـرـاغـ عـلـيـكـ شـفـلاـ * وـاسـبـابـ الـبـلـاءـ مـنـ الـفـرـاغـ

ـ حـرـفـ الـقـاءـ

وـماـ عـلـمـ لـسـانـيـ كـلـ هـنـ صـفـةـ * وـلـاـ عـلـمـكـ الاـفـوقـ مـاـ اـصـفـ
غـيـرـهـ اـذـاـ اـنـاـ عـاـبـتـ الـلـوـلـ فـاـنـاـ * اـخـطـ بـاقـلـامـيـ عـلـىـ الـسـاءـ اـحـرـفـاـ
وـهـبـهـ اـرـعـوـيـ بـعـدـ الـعـتـابـ أـلـمـ تـكـنـ * مـوـدـتـهـ طـبـعـاـ فـصـارـتـ تـكـلـفـاـ
غـيـرـهـ لـاـ تـذـكـرـوـاـ مـاـ مـضـيـ * عـفـاـ اللـهـ عـمـاـ سـلـفـ
غـيـرـهـ مـيـرـتـ بـيـنـ جـمـالـهـاـ وـفـعـالـهـاـ * فـاـذـاـ اـلـخـيـانـةـ بـالـلـاحـةـ لـاـ تـقـنـ
حـلـفـتـ لـنـاـ اـنـ لـاـ تـخـوـنـ عـهـودـهـاـ * فـكـانـهاـ حـلـفـتـ لـنـاـ اـنـ لـاـ تـقـنـ
غـيـرـهـ فـوـاـ حـسـرـتـ اـنـ كـانـ حـبـكـ قـاتـلـيـ * وـانـ كـانـ بـالـعـذـبـ يـاـ مـهـجـتـيـ كـنـ
غـيـرـهـ وـمـاـلـ ذـنـبـ اـسـتـهـقـ بـهـ الـجـفـاـ * سـوـىـ اـنـيـ اـحـبـتـ مـنـ لـبـسـ يـنـصـفـ
وـمـاـ اـنـ عـرـفـتـ النـاسـ الـاـذـمـتـهـمـ * جـزـىـ اللـهـ خـيـرـاـ كـلـ مـنـ لـسـتـ اـعـرـفـ
غـيـرـهـ مـنـ صـحـ قـبـلـكـ فـيـ الـهـوـيـ مـيـثـاقـهـ * حـتـىـ نـصـحـ وـمـنـ وـفـ حـتـىـ تـقـنـ
غـيـرـهـ لـاـ تـشـرـبـ الـرـحـ مـعـ مـنـ لـاـ خـلـاقـ لـهـ * وـاـخـرـتـنـفـسـكـ خـلـاـ طـبـ السـلـفـ
فـاـرـاحـ كـاـرـبـعـ اـنـ مـرـتـ عـلـىـ عـطـرـ * طـابـتـ وـتـحـبـتـ اـنـ مـرـتـ عـلـىـ الجـيفـ
غـيـرـهـ لـاـ تـسـمـعـ فـيـ قـوـلـ ذـيـ حـسـدـ * فـانـهـ كـاذـبـ وـانـ حـلـفـاـ
غـيـرـهـ اـذـاـ مـاـ حـضـرـنـاـ وـالـرـقـبـ بـمـجـلسـ * فـلـيـسـ لـنـاـ رـسـلـ سـوـىـ الـطـرـفـ بـالـطـرـفـ
فـاـنـ غـفـلـوـاـ عـنـاـ ظـفـرـنـاـ بـنـظـرـةـ * وـانـ نـظـرـوـاـ فـيـنـاـ ظـنـرـنـاـ إـلـىـ السـفـ

ـ حـرـفـ الـقـافـ

وـمـحـفـ قدـ جـاءـنـيـ مـتـفـلـيـاـ * مـنـ حـظـهـ وـيـدـايـ فـيـ اـطـوـافـهـ

كـمـ نقطـةـ سـوـدـاءـ جـاهـ بـهـاـ سـدـىـ * يـاـيـتـهـاـ يـيـضـاءـ فـيـ اـحـدـاـقـ

غـيرـهـ الشـوقـ اـعـظـمـ انـ يـخـصـ جـارـحةـ * كـلـىـ الـيـكـ وـحـقـ اللهـ مشـتـاقـ

غـيرـهـ فـلاـ تـقـبـلـهـمـ انـ اـتـوـكـ بـيـاطـلـ * فـقـىـ النـاسـ كـذـابـ وـفـيـ النـاسـ صـادـقـ

غـيرـهـ اـذـاـ كـنـتـ بـالـلـيلـ تـخـشـىـ الرـقـبـ * لـانـكـ سـكـاـنـ الـقـرـ المـشـرقـ

وـكـانـ النـهـارـ لـنـاـ فـاضـخـاـ * فـبـالـلـهـ قـلـ لـىـ مـئـ نـلـقـىـ

غـيرـهـ صـحـبـتـكـ فـازـدـدـتـ نـورـاـ وـبـهـجـةـ * وـمـنـ يـحـبـ الطـيـبـ المـعـطـرـ يـعـبـقـ

غـيرـهـ اـسـمـ نـصـيـحةـ نـاصـحـ * جـعـ النـصـيـحةـ وـالـقـدـ

اـيـكـ وـاحـذـرـ اـنـ تـبـيـتـ مـنـ الـذـقـنـاتـ عـلـىـ ثـقـهـ

غـيرـهـ وـمـاـ النـاسـ الاـ هـالـكـ وـابـنـ هـالـكـ * وـذـوـ نـسـبـ فـيـ الـهـالـكـينـ عـرـيقـ

غـيرـهـ اـذـاـ اـمـتـحـنـ الـدـنـيـاـ لـيـبـ تـكـشـفـتـ * لـهـ عـنـ عـدـوـ فـيـ ثـيـابـ صـدـيقـ

غـيرـهـ خـلـتـ الرـقـاعـ مـنـ الرـخـاخـ * فـقـرـزـتـ فـيـهاـ الـبـيـادـيقـ

فـالـلـوـاـ نـسـابـقـتـ الـجـمـيرـ * فـقـلـتـ مـنـ عـدـمـ السـوـابـقـ

غـيرـهـ رـأـيـتـ الـعـقـلـ لـاـ يـغـنـيـ قـبـلاـ * اـذـاـ مـاـ الـبـيـتـ اـعـوـزـ الدـفـيقـ

غـيرـهـ وـحـيـثـ يـكـونـ الـجـمـلـ فـالـرـزـقـ وـاسـعـ * وـحـيـثـ يـكـونـ الـعـقـلـ فـالـرـزـقـ ضـيقـ

غـيرـهـ كـلـاـ قـلـتـ قـلـ اـحـسـتـ * وـبـاحـسـتـ لـاـ يـكـالـ الدـفـيقـ

غـيرـهـ اـحـفـظـ لـسـائـكـ اـنـ تـقـولـ فـيـنـيـ * اـنـ الـبـلـاءـ مـوـكـلـ بـالـبـطـقـ

غـيرـهـ فـعـيـمـكـ عـيـنـاهـاـ وـجـودـكـ جـيدـهـاـ * وـلـكـنـ عـظـمـ السـاقـ مـنـكـ دـقـيقـ

غـيرـهـ اـلـاـ اـهـادـ اللـهـ لـيـلـيـ بـحـجـرةـ * سـهـرـتـ بـهـاـ حـتـىـ الصـبـاحـ عـلـىـ سـاقـ

وـلـبـقـ فـيـهـاـ وـبـرـاغـبـتـ خـاطـةـ * كـبـرـ الـقـطـوـنـ ذـرـقـ حـبـ سـماـقـ

غـيرـهـ اـنـ الـثـيـةـ وـالـفـرـاقـ * سـكـلـاـهـمـاـ مـاـ لـاـ يـطـاـقـ

لـوـ لمـ يـكـنـ هـذـاـ * مـاـ قـيـسـلـ مـوـتـ اوـ فـرـاقـ

ـ حـرـفـ الـكـافـ ـ

هـوـ الـاـسـدـ الـوـرـدـ فـيـ يـتـهـ * وـلـكـنـهـ الـكـلـبـ فـيـ الـمـرـكـ

غـيرـهـ يـصـبـ وـمـاـ يـدـرـىـ وـيـخـطـىـ وـمـاـ دـرـىـ * وـكـيـفـ يـكـونـ الـجـمـلـ الاـ كـذـلـكـ

غيره لو كنت تعلم ما اقول عذرتنى * او كنت اعلم ما تقول عذرتکا
اسکن جهلت مقالتی فعذرتنى * وعلت انت جاھل فعذرتکا
غيره واسکن الدهر لا تقنى بعثابته * هذا حضورك وهذا طرفه بالله

حرف اللام

ولو لم يكن في كفه غير نفسه * بجاد بها فليت الله سائله
وما بقيت في العالمين فضيلة * من الجهد الا جوده وفضائله
غيره * تمنى اناس نيل علياك ضلة * وain الزريا من يد المتناول
غيره * حسن الشبيهة والسعادة والمحاسن والجمال
هذا الكمال حويته * فوقيت من عين الكمال
غيره * زاه اذا ما جنته مهلا * كأنك معطيه الذى انت سائله
غيره * يا من تولى فابدى * لنا الجفا وتبدل
الليس منك سمعنا * من لم يتمت فسيعزل
غيره * أيامية النفس لا ترحل * ووصلك بالهجر لا تبدل
ترمدين تفرق ما ييشنا * يفرقنا الدهر لا تجلى
غيره * ليالي بعد الطاععين شكول * طوال وليل العاشقين طويل
يدين لى البدر الذى لا اريده * ومخفين بدوا ما اليه سبيل
غيره * وما صباة مشتاق له اهل * الى اللقاء كشتاق بلا امل
غيره * وما زرتم عدما ولكن ذا الهوى * الى حيث يهوى القلب نشي به الرجل
غيره * اذا لعب الرجال بكل شي * رأيت الحب يلعب بالرجال
غيره * تأمل بعينيك هذا الحبيب وكن عاذرى فيه يا عاذلى
فانى لنفسى تغييره * وحسبك من زلة العاقل
غيره * ان النساء كالشجار نبت لنا * منها المرار وبعض المر ما كول

ان النساء متى ينهين عن خلق * وان يكن واجبا لا بد مضول
غيره قد يدرك الثنائي بعض حاجته * وقد يكون مع المستجبل الزلل
وربما فات بعض القوم امرهم * مع الثنائي وكان الرأى لو عجلوا
غيره اصبر على فحص المكاره كلها * فلعلها ان تنجلي ولعلها
ان الامور اذا التوت وتعقدت * نزل القضاة من السماء خلها
غيره من عف خف على الصديق لقاوه * واخو الحوانع وجهه مملول
غيره في سنة اخافقين مضطرب * وفي بلاد من اختها بدل
غيره واذا اتاك مذمتي من ناقص * فهو الشهادة لي باني كامل
غيره الندامي كا علت فنون * منهم فاضل ورب فضول
فاختبرهم بالراح فالسر يدو * ان سرب الطلى محك العقول
غيره ليس هارا بان يقال فقير * ائما العار ان يقال بخليل
غيره وجعلت اطلب وصلها بخلق * والشيب يأمرها بان لا تفعل
غيره واسعد ما ألقاه من ألم الجوى * قرب المزار وما اليه سبيل
ال كالعيش في البيداء يقتلها الضها * والماء فوق ظهورها مجمول
غيره لي حيلة في من ينم * وليس في الكذاب حيله
من كان يخلق ما يشا * خلائق فيه فلليله
غيره ارالث تزبد في عيني وقلبي * اذا اتفقست موازين الرجال
غيره انا سالماء الى كل شيء بثراه
غيره خذ ما نراه ودع شيئا سمعت به * في طلعة السمس ما يغريك عن زحل
غيره رأتنى ثم استصرفت ما يبدا لها * وفي صغرى قيد لها وعقل
غيره الله امتع ما طلبت به * والبر خير حقيقة الرجل
غيره تفاني الرجال على حبها * ولا يحصلون على طائل
غيره فرغ القسم من الرزق ومن * مدة العمر ومن وقت الاجل
غيره السعيد السعيد من حب الناس وولي والقول منه جيل

﴿ غيره * أسلت الى فاستوحت مني * ولو احست آنسك الجليل
 ﴿ غيره * اذا انصرفت نفسى عن الشى لم تكن * اليه بوجه آخر الدهر قبل
 ﴿ غيره * وليس يصح فى الافهام شى * اذا احتاج النهار الى دليل
 ﴿ غيره * فى كل بيت مختلة وبليبة * ولعل يتنك ان شكرت اقلها
 ﴿ غيره * الا كل شى ما خلا الله باطل * وشكل نعم لا محالة زائل
 سوى جنة الفردوس ان نعيها * يدوم وان الموت لا بد نازل
 ﴿ غيره * لعل عتبك محمود عواقبه * وربما صحت الاجسام بالعلل
 لأن حمل حلم لا تكلفه * ليس التكفل فى العينين كالكحل
 ﴿ غيره * دعى من اهل ما لا ينال من العلي
 فصعب العلي فى الصعب والسهل فى السهل
 تزيدن ادواتك المعالى وخريصة
 ولا بد دون الشهد من ابر التكفل

﴿ حرف الميم ﴾

جعلتك لي ما اخاف سفينة * فلست ابلى حسين يلطم اليم
 اذا همنى امر ذكرتك عنده * ولست بمنسى اذا انفرج الهم
 ﴿ غيره * يقر له بالفضل من لم يوده * ويقضى له بالسعادة من لم ينجيه
 ﴿ غيره * قاتم على اكباد قوم حرارة * وبرد على اكبادنا وسلام
 ﴿ غيره * هم القوم كل القوم للدين والدني * وحسكت بالقوم الذين هم هم
 ﴿ غيره * ولو علموا بالعفو رأيك اذنبوا * اليك ومتنا باكتساب الجرائم
 ﴿ غيره * اكرم تعينا بالهوان فانهم * ان اكرموا فسدوا على الاكرام
 ﴿ غيره * وان امرء افى اللوم اشهه جده * ووالده الادنى لنغير ملوم
 ﴿ غيره * لئن عدت غير اليوم انى ظالم * ساصرف وجهى حيث تهى المكارم
 حتى يظفر الغادى اليك بمحاجة * ونصفك محجوب ونصفك نائم

﴿ غيره ﴿ وإذا كانت النفوس كيارا * نعمت في مرادها الأجسام
 ﴿ غيره ﴿ ومن لم يزد عن حوصلته بسلامة * بهم ومن لا يظلم الناس يظلم
 ومن لم يصانع في أمور كثيرة * يضرس بباب ويوطا بنسم
 ﴿ غيره ﴿ اذا كنت في حاجة مرسلا * وانت بها كلف مفرم
 فارسل حكيا ولا توصه * وذلك الحكيم هو الدرهم
 ﴿ غيره ﴿ من علامات مقلنس ان راه * مولما باقتضاء دين قديم
 ﴿ غيره ﴿ او هم صحي انه يفهم * وهو بليد اخرين ابكم
 صورته خلق بني آدم * وهو حمار بالعيال ملجم
 ﴿ غيره ﴿ كل شى اذا تناهى نواهى * وانتفاص البدور عند النائم
 ﴿ غيره ﴿ سلام على اللذات واللهو والصبي * سلام وداع لا سلام قدوم
 ﴿ غيره ﴿ وما ينفع المرموس عمران قبره * اذا كان فيه جسمه يتهدم
 ﴿ غيره ﴿ خذوا مال التجار وسوف هم * الى اجل فانهم شام
 وليس عليكم في ذلك عار * فان جميع ما كسبوا حرام
 ﴿ غيره ﴿ ان جامنا التي نحن فيها * هي في حاجة الى حام
 قد دخلنا ونحن ابناء سام * فغربنا ونحن ابناء حام
 ﴿ غيره ﴿ اذا الكريم تقطعت اسبابه * لم يفتني الا بمحبكم
 ﴿ غيره ﴿ لسان الفتى نصف ونصف فؤاده * ولم يبق الا صورة اللحم والدم
 ﴿ غيره ﴿ قد باعت الاساطير قبلي يوسفها وهم هم
 ﴿ غيره ﴿ اذا انت الاساءة من وضعه * ولم ألم المسى من ألم
 ﴿ غيره ﴿ ولو كان هما واحدا لاحتنته * خواطر قلبي كلهن هموم
 ﴿ غيره ﴿ ان الفروع من الاصول ولن ترى * فرعا يطيب واصله الزقوم
 ﴿ غيره ﴿ اذا كان الكريم له حجاب * فما فضل الكرم على الشيم
 اذا كان الكريم قليل مال * تستر بالحجاب عن الغريم

﴿ غيره ﴿ اذا رأيت نبوب الـيث بارزة * فلا تظـن ان الـيث يـتـسم
 ﴿ غيره ﴿ لهـيـ النـفـوس سـرـيرـة لا قـطـع * عـرـضا نـظـرـت وـخـلـت اـنـي اـسـمـاـء
 ﴿ غيره ﴿ لـذـا قـالـت حـذـام فـصـدـقـوـهـا * فـانـ القـوـل مـا قـالـت حـذـام
 ﴿ غيره ﴿ وـقـدـيـقـطـعـ العـظـمـ التـغـيـسـ لـغـيـرـه * وـتـدـفـعـ بـالـاـمـ العـظـيمـ المـظـاـمـ
 ﴿ غيره ﴿ اـذـا مـا رـأـيـتـ المـاءـ يـشـرـبـهـ صـدـ * عـلـيـلـ وـيـسـرـهـ وـهـوـ خـيـمـ
 فـدـعـهـ وـلـاتـخـرـنـ بـلـوـمـكـ قـلـبـهـ * لـعـلـ لـهـ عـذـراـ وـاـنـتـ تـلـومـ
 ﴿ غيره ﴿ يـحـاـولـ نـيلـ الـجـهـدـ وـالـسـيفـ مـغـرـدـ * وـيـأـمـلـ اـدـرـاكـ الـمـنـيـ وـهـوـ نـاثـمـ
 ﴿ غيره ﴿ وـكـمـ مـنـ طـاـبـ قـوـلـاـ صـحـبـاـ * وـأـقـنـهـ مـنـ الـفـهـمـ السـقـيمـ
 ﴿ غيره ﴿ فـلـاـ تـحـسـدـ الـكـلـبـ اـكـلـ الـعـظـامـ * فـضـدـ الـجـراـحةـ قـدـ تـرـجـهـ
 ﴿ غيره ﴿ وـالـظـلـمـ مـنـ شـيـمـ الـنـفـوسـ فـانـ تـجـدـ * ذـا عـلـةـ فـلـعـلـةـ لـاـ يـظـلـمـ
 ﴿ غيره ﴿ وـالـخـصـمـ لـاـ تـنـجـيـ الـجـاهـ لـهـ * يـوـمـاـ اـذـا كـانـ خـصـمـ الـحـكـمـ
 ﴿ غيره ﴿ وـمـا مـنـ يـدـ الـاـيـدـ الـلـهـ فـوـقـهـاـ * وـلـاـ ظـالـمـ لـاـ سـيـلـ بـظـالـمـ
 ﴿ غيره ﴿ لـاـ يـسـمـ الشـرـفـ الرـفـعـ مـنـ الـاـذـىـ * حـتـىـ يـرـاقـ عـلـىـ جـوـانـبـ الـدـمـ
 ﴿ غيره ﴿ وـشـرـ ماـ قـبـضـتـ رـاحـقـ قـبـضـ * شـهـبـ الـبـرـازـ سـوـاـ فـيـهـ وـالـرـخـمـ

﴿ حـرـفـ الـنـونـ ﴾

ما كان اصـوـزـ ذـا الـكـمـالـ الـىـ * عـبـ يـوـقـيـهـ مـنـ الـعـيـنـ
 ﴿ غيره ﴿ لـاـ تـجـعـلـ حـيـرـانـ اـتـالـكـ بـهـ * فـالـكـوـكـ التـحـسـ يـسـقـيـ الـارـضـ اـحـيـاـنـاـ
 ﴿ غيره ﴿ وـكـنـتـ اـعـدـكـ لـلـنـسـائـاتـ * فـهـاـ اـنـاـ اـطـلـبـ مـنـكـ الـامـانـاـ
 ﴿ غيره ﴿ اـعـلـهـ الرـمـاـيـةـ كـلـ يـوـمـ * فـلـاـ اـشـنـدـ سـاعـدـهـ رـعـانـيـ
 ﴿ غيره ﴿ وـكـمـ صـلـتـهـ نـظـمـ الـقـوـافـ * فـلـمـ قـالـ قـافـيـةـ هـجـانـيـ
 ﴿ غيره ﴿ وـتـقـاسـمـ النـاسـ الـمـسـرـةـ بـيـنـهـمـ * قـسـماـ فـكـانـ اـجـلـهـمـ قـسـماـ اـنـاـ

﴿ غيره ﴾ سهرت بعد رحيل وحشة لكم * ثم استر مريري وارعوى الوسن
 ﴿ غيره ﴾ طفع السرور على حتى انتي * من عظم ما قد سرق ابكتك
 ﴿ غيره ﴾ اذا كان لي في من احب مشارك * منعت الهوى نفسى ولو تلقت حزنا
 ﴿ غيره ﴾ قفوا ناصفونا لا تجوروا وتظلموا * سهلا دعوناكم اجيونا
 ﴿ غيره ﴾ يا قوم اذى بعض الحى عاشقة * والاذن تعشق قبل العين احيانا
 ﴿ غيره ﴾ ان النساء رياحين خلقن لنا * وكلنا نشتهى شم الرياحين
 ﴿ غيره ﴾ ضربتني بكتها ابنة من * اوجعت نفسها وما اوحيتني
 ﴿ غيره ﴾ رضا هذا يهيج سخط هذا * ها ينجو من احدى السخطتين
 ﴿ غيره ﴾ ليس الشفيع الذى يأتيك مؤزرًا * مثل الشفيع الذى يأتيك عريانا
 ﴿ غيره ﴾ مشوا الى الراح مشى ارخ وانصرفوا * والراح تمشى بهم مشى الفرازين
 ﴿ غيره ﴾ يأتى على الرء في ايام محنته * حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن
 ﴿ غيره ﴾ اذا ما الدهر جر على اناس * كلما كله اناخ باخرنا
 فقل للشامئين بنا افيقوا * سبلق الشامئون كما لقينا
 ﴿ غيره ﴾ وكنت اذا لم ألق شيئا اجهد * غضبت فقال الدهر سوق تلبين
 ﴿ غيره ﴾ اخوك الذى ان سرك الا مر سره * وان ساء امر ظل وهو حزين
 ﴿ غيره ﴾ تغرب من قربت من ذى مودة * وتفصى الذى فربته ونهين
 ﴿ غيره ﴾ احذر عدوك انه * يخفى عليك ولا يبين
 ان العدو مبارز * لك والصديق هو الكمين
 ﴿ غيره ﴾ الا لا يجهل احد علينا * فتجهل فوق جهل الجاهلينا
 ﴿ غيره ﴾ ما حوى العلم جميعا احد * لا ولو مارسه الف سنة
 انما العلم بعيونه غوره * فخذلوا من كل فن احسنه
 ﴿ غيره ﴾ لي عدو ذو خلاف * كلما قلت عصانى
 جلبوه من عوان * لعن الله العوانى

غيره * رب برخوت ليلة بت منه * وفؤادي من لسعه ذو شجون
 غيره * ما كل ما ينتي المرء يدركه * تجربى الزياح بما لا تستهنى السفن
 غيره * اذا هبت رياح ثقافتهنها * فان لكل خاقنة سكونا
 غيره * ورب دار اوليهما مجانبة * ولى الى الدار اطراب وأنجحان
 غيره * اذهب وهبتك للذين اخترتهم * هبة الكريم متى يهب لا يلتفت
 غيره * من يفعل الخير فالرحمن يشكروه * والسر بالشر عند الله مثلان
 غيره * ومكايده السفهاء واقعة بهم * وحداده الشعراه بثس المقتنى
 غيره * من عاش بعد عدوه * يوما فقد نال المني
 غيره * صير فؤادك للمحبوب مزلاه * سرم الخطاط مع الاحباب ميدان
 غيره * فما يدوم سرورا ما سررت به * ولا يرد عليك الفائض الحزن
 غيره * وما من حبه حنوا عليه * ولكن بغضن قوم آخرينا
 غيره * ومن يدق لدغة الافعى وان سلت * منها حشاسته يفرز عن الرسن

— حرف الواو —

واذا اسألت كما اسألت فain فضلتك والمروه
 غيره * اقطع زيارة من تهوى مودته * الناس من لم يواصلهم اعزوه
 والعتب فيه حياة الناس كلهم * فان تزدهم على يومين ما لوه
 غيره * اذا اختلطت مناكبه لرقص * نزت طير القلوب اليه نزوا

— حرف الهاء —

حلف الاسعد لاخان وقد * شهدت احواله المرتفهه
 ثم في الشهر له ستون سوءا لاسباب له متجهه

الجوارى البيض من اين له * والبغال الشهب من اي جمه
 غيره * ومن كتبت مدينه بارض * فليس يموت في ارض سواها
 مشيناها خطى كتبت علينا * ومن كتبت عليه خطى مشاها

ـ حرف اللام الف ـ

ما الفخر في من تزنه حلل * الفخر في من يزن الحللا
 غيره طوال الدهر عشت بغير ليل * واى الدهر كنت لها خليلأ
 غيره وحلوة الدنيا جاهلها * ومرارة الدنيا لمن عقلأ
 غيره اذا اقبلت جاءت تقاد بشرة * وان اذربت ولت نفك السلاسل

ـ حرف الياء ـ

لا تحفظن على السـكـران زـته * واقـبلـ له العـذرـ واحـلـ عن مـساـويـهـ
 لا تـتـشـرـنـ عـنـهـ ماـ اـبـصـرـتـ منـ خـطاـ * فـجـلـسـ الشـرـبـ مـطـوىـ بماـ فـيهـ
 غيره كـفـيـ بـكـ دـاءـ انـ تـرـىـ الموـتـ شـافـيـاـ * وـحـسـبـ المـناـيـاـ انـ يـكـنـ اـهـانـيـاـ
 غيره وقدـ كـنـتـ اـحـسـبـ قـبـلـ الخـصـيـ * انـ الرـؤـوسـ محلـ النـهـيـ
 فـلـاـ نـظـرـتـ الـىـ حـقـلهـ * رـأـيـتـ النـهـيـ كـلـهـ فـيـ الخـصـيـ
 غيره ماـ كـانـ اـحـوـجـ هـذـاـ الحـسـنـ حـيـنـ بـرـاـ * مـنـ العـيـوبـ الـىـ عـيـبـ يـوـقـيـهـ
 غيره علىـ اـنـتـيـ رـاضـ بـاـنـ اـحـلـ الـهـوـيـ * وـاخـلـصـ مـنـهـ لـاـ عـلـىـ وـلـاـ لـيـاـ
 غيره انـ الـاـمـوـرـ الـتـيـ تـخـشـيـ عـوـاقـبـهـاـ * انـ السـلـامـةـ مـنـهـ اـرـكـثـ مـاـ فـيهـاـ
 اذاـ سـأـلـتـ فـسـلـ منـ فـيـهـ مـكـرـمـةـ * لـاـ تـطـلـبـ المـاءـ الاـ مـنـ بـجـارـيهـاـ
 العـيـنـ تـعـرـفـ فـيـ عـيـنـ مـخـدـهـاـ * مـنـ كـانـ فـيـ سـلـهـاـ اوـ مـنـ اـعـادـيهـاـ

﴿ غيره ﴿ وقد يجمع الله الشتتين بعدما * يقطنان كل الفتن ان لا تلاقيا
 ﴿ غيره ﴿ رأيت النفس تكره ما لديها * وتطب كل من نوع عليها
 ﴿ غيره ﴿ ارى كل انسان يرى عيب غيره * ويعمى عن العيب الذى هو فيه
 ﴿ غيره ﴿ قل من ينقاد للحق ومن يصفع اليه

﴿ تم زهر الربيع * في المثل البديع وتلية الرساله " الناسعة وهى
 ﴿ امثال سيدنا على بن ابي طالب كرم الله وجهه ﴾



رسالة التاسعة

- امثال سيدنا على كرم الله وجهه
- على عدد حروف المجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين *
* أما بعد * فهذه كلام من كلام امام التقين * ووصي رسول رب العالمين *
امير المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه وهي على عدد حروف المجم
ولكل واحد من هذه الحروف اشارة في معناها وكل كلة على اول ذلك الحرف
على تسعه وعشرين حرفا والسلام على من اتبع الهدى

حرف الالف

المرء يعرف باعانه * اخوك من آساك في الشدة * اظهار الفتن من الشكر *
ادب المرء خير من ذهب * آداء الدين من الدين * ادب عيالك تنفعهم *
احسن الى المسي تسه * اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب * استراحة
النفس في الپاوس * اخفاء الشدائد من المروعة

حرف الباء

بر الوالدين سلف * ينشر نفسك بالظفر بعد الصبر * برکة المال في اداء
الزكاة * يع الدين بالآخرة تربح * بلاء الانسان من اللسان * بكاء المرء
من خشية الله قرة عين * يذكر تسعد * بطن المرء عدوه * يكره

السبت والخميس برّكة • برّكة العمر حسن العمل • برّكة لا تبطله بالنّة •
بشاشة الوجه عطية ثابتة

﴿ حرف الثاء ﴾

توكل على الله تكفي • تأخير الاسامة من الاقفال • تدارك في آخر العبر ما
فاته في اوله • تكاسل المرأة في الصلاة من ضعف الاعياد • تفاغل بالخير
نتنه • تأكيد المودة في الحرمات • تفاغل عن المكره توفر • تراجم الابدی
على الطعام برّكة • تظرف بترك الذنوب • تواضع المرأة يكرمه

﴿ حرف الثاء ﴾

ثلاث مهلكات بخل و هوى وعجب • ثلات الاعياد حياء وثناء عقل وثلثه جود •
ثلثة الحرص لا يسدّها الا التزاب • ثلة الدين موت العلام • ثوب السلامة
لا يبلّى • ثُنَّ احسانك بالاعتذار • ثبات الملك بالعدل • ثواب الآخرة
خير من نعيم الدنيا • ثبات النفس بالغذاء و ثبات الروح بالفناء • ثناء الرجل
على معطيه مستزده

﴿ حرف الجيم ﴾

جد بما تجد • جهد المقل سكينه • جمال المرأة في الحلم • جليس السوء
شيطان • جولة الباطل ساعة • جولة الحق الى الساعة • جودة الكلام
في الاختصار • جليس الخير غنية • جاس الفقراء تزداد شكرة • جل
من لا يموت

﴿ حرف الحاء ﴾

حمل المرأة عونه • حل الرحال الادب • حياء المرأة ستره • حرفة الاولاد
محرقة الاكباد • حسن الخلق فضيحة • حدة المرأة تهملكة • حرم الوفاء
علي من لا اصل له • حرفة المرأة كنزه

﴿ حرف الخاء ﴾

خف الله تأمن خيروه • خلف نفسك فاسترح • خير الاصحاب من بذلك
على الخبر • خابت صفة من باع الدين بالدنيا • خليل المرء دليل عقله •
خوف الله يجعل القلب • خلو القلب خير من ملة الكيس • خلوص الود
من حسن العهد • خير النساء ودودة ولودة • خير المال ما انفق في سبيل الله
عز وجل

﴿ حرف الدال ﴾

دواء القلب الرضى بالقضاء • داء النفس في المرض • دليل عقل المرء قوله
ودليل اصله فعله • دوام السرور برؤيه الاخوان • دولة الارذال آفة
الرجال • دينار الشحيم حجر • دين الرجل حديثه • دولة الملوك في
العدل • دار من جفالك بمحبّل • دم على كظم القيفظ محمد عوافيك

﴿ حرف الذال ﴾

ذم الشيء من الاشتغال به • ذر الطاغي في طغيانه • ذنب واحد كثير والف
طاعة قليل • ذكر الاولياء ينزل الرحمة • ذلل المرء في الطبع • ذليل الفقر
عزيز عند الله • ذلافة اللسان رأس المال • ذكر الموت جلاء القلب •
ذكر الشباب حسرة

﴿ حرف الراء ﴾

رؤيه الحبيب جلاء العين • راع ايلاك يراعك اينك • رفاهية العيش من
الامن • رب العلم اعلى الرتب • ررقك يطلبك فاسترح • رسول الموت
الولادة • روایة الحديث انساب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم • رعنونات
النفس متبعها • راع الحق عند غليات النساء • رفيق المرء دليل عقله

ـ حرف الراء ـ

ذن الرجال بموازينهم • زحة الصالحين رحة • زحة العاقل كثيرة •
 زوال العلم اهون من موت العالم • زر الماء على قدر اكرامه لك • زهد
 العامي مصلحة • زوايا الدنيا مشحونة بالرزايا • زيارة الضعفاء من التواضع •
 زينة الباطن خير من زينة الظاهر

ـ حرف السين ـ

سوء الفتن من الخزم • سرورك بالدنيا غرور • سوء الخلق وحشة لا خلاص
 لهما • سيرة المرء تبكي عن سريرته • سلامة الانسان في حفظ
 اللسان • سكوت اللسان سلامة الانسان • سادة الامة الفقهاء •
 سكرة الاحياء سوء الحلق • سلاح الضعفاء الشكبة • سمو المرء في
 التواضع

ـ حرف الشين ـ

شين العمل الصلف • شهر الناس من تنقيبه الناس • شهر في طلب الجنة •
 شمع الفتن عقوبة • شيمة من المعرفة خير من كثير من العمل • شيبك
 ناصيك • شفاء الجنان قراءة القرآن • شحيح غنى اغقر من فقير سخى •
 شرط الافقة ترك الكلفة

ـ حرف الصاد ـ

صدف المرء نجاته • صحة البدن في الصوم • صرتك يورت الظفر • صلة
 الليل بهاء النهار • صلاح البدن في السكوت • صلاح الانسان في حفظ
 اللسان • صاحب الاختيار نأمن الاشرار • صحة الجاهل ستره • صل
 الارحام يكفر حشىك • صلاح الدين في الورع وفساده في الطبع

﴿ حرف الصاد ﴾

ضل سعى من رجا غير الله • ضمن الله رزق كل احد • ضرب الحبيب
او جع • ضياء القلب من اكل الحلال • ضرب اللسان اشد من طعن
السان • ضل من د肯 الى الاشرار • ضل من باع الدين بالدنيا • ضيق
القلب اشد من ضيق اليد • ضاق صدر من ضاقت يده • ضاقت الدنيا
على متباغضين

﴿ حرف الطاء ﴾

طاب وقت من ونق بالله • طوي لمن رزق بالعافية • طول العبر مع الطاعة
من خلخ الانبياء • طال عمر من قصر تعبه • طلب الادب اولى من طلب
الذهب • طرم الاشكال • طال عمر من قصر رجاؤه • طاعة المدو
هلاك • طاعة الله ضئيلة • طوى لمن لا اهل له

﴿ حرف الطاء ﴾

ظلم المرأة يصرعه • ظلم المؤذن اولى من دلال الرعبة • ظلامسة المظلوم
لاتضيع • ظلم الفظالم يقوده الى الهلاك • ظمما المال اشد من ظمما الماء •
ظل السلطان كظل الله • ظلة الفظالم بظلم الاعيان • ظل عمر الفظالم
قصير • ظل الكريم فسح • ظل الامواج اعوج

﴿ حرف العين ﴾

عش فنعا تكون ملكا • حيب الكلام طوبه • حافقة الفطم وخيبة • علو
الهمة من الاعيان • عدو عاقل خير من صديق جاهل • حسر المرأة مقدم
على اليسر • عليك بالحفظ دون الجم في الكتب • عقوبة الفظالم سرعة
الموت • عقب كل ليلة يوم

ـ حرف الغاء ـ

غنم من سلم • غلام قدر التوكلين • غمرة الموت اهون من محالسة من لا يهواه
 قلبك • غلام عاقل خير من شيخن جاهم • ظل حظ من خاب نفسه •
 غلام قدر التقين • غدرك من ذلك على الاسلة • غشك من امتهلك
 بالباطل • غضبك عن الحق مفهمة • غشية المؤمن وجدان حكمة

ـ حرف القاء ـ

فاز من ظفر بالدين • فخر المرأة بفضلها اولى من فخره باصله • فلجم على
 خصمك بالاحتمال • فعل المرأة يدل على اصله • فرع الذي يخبر عن اصله •
 فاز من سلم من شر نفسه • فكاك المرأة في الصدق • في كل قلب شغل •
 فسدت نعمة من كفرها

ـ حرف القاف ـ

قول المرأة يخبر عما في قلبه • قبول الحق من الدين • قوة القلب من صحة
 الاعيان • قاتل الحريص حرصه • قدر في العمل نجح من الزلل • قيمة المرأة
 ما يحسنه • قرین المرأة دليل دينه • قرب الاشارار مضره • قسوة القلب
 من الشبع • قدر المرأة ما يفهمه

ـ حرف الكاف ـ

كلام الله دواء القلب • كافر محنى ارجي من سلم تمحى • كفران النعمة
 مزيلها • كفى بالشيب داء • كوى الحسود حسده • كمال العلم في الحلم •
 كفاك من ضروب الدنيا ان لا تبقي • كفاك هما صilk بالموت • كمال الجود
 الاعتدار منه • كفى بالشيب ناعيا

ـ حرف اللام ـ

لين الكلام قيد القلوب • لين قلبك تحبب • ليس الشيب من العبر •

ليس لسلطان العلم زوال • ليس الشهرة من الرعونة • لكل عداوة مصلحة
الاعداة الحسود • لو رأى العبد الاجل ومروره لابغض الامر وغره

ـ حرف الميم ـ

من علت همته طالت هموده • من كثرا كلامه كثرا ملامه • مشرب العنبر
مزدحم • مجلس العلم روضة • مهلكة المرء حدة طبعه • مصاحبة الانحراف
سكركوب البحر • ماندم من سكت • مجلس الكرام حصنون الكلام •
منقبة المرء تحت لسانه • مجالسة الاحداث مفسدة الدين

ـ حرف اليون ـ

نور المؤمن قيام الليل • نسيان الموت صدأ القلب • نور قلبك بالصلة في
الظلم • نعيت الى نفسك حين شاب رأسك • نعم آمنا تكون في امهد الغرش •
نيل المني في العنى • نار الفرقة احر من نار جهنم • نور مشيك لا تظلله
بالعصبية • نصرة وجده المؤمن في التقى • نصرة الوجه في الصدق

ـ حرف الهاء ـ

هموم المرء يقدر همه • هيئات من نصيحة العدو • هم السعيد آخرته وهم
السوق دنياه • هلاك المرء في الجب • هرائك من نفسك انفع من هربك من
الاسد • هامة المرء همه • هشم الثريد غير اكله • هلاك المريض وهو
لا يعلم • همة المرء قيته • هات ما عندك

ـ حرف الواو ـ

وضع الاحسان في غير موضعه طلم • وزر صدقة المنان اسكنه من اجره •
ولالية الاحمق سرعة الزوال • ويل لم من ساء خلقه وقبح خلقه • وحدة
المرء خير من جليس السوء • واساك من تغافل عنك • والآخر من لم يعادلك •
ويل للحسود من حسده • وللطفل مزدوق • ويل لم ورر الاحرار

ـ حرف اللام الف ـ

لادين لن لا مروءة له • لا فقر للعاقل • لا كرامة للكاذب • لا راحة
لمسود • لا غنم للقانع • لا حرمة للفاسق • لا وفاء للمرأة • لا قذف
للفاحش • لا امان لن لا ايمان له • لا غنى لن لا فضل له

ـ حرف الياء ـ

يأييك ما قدر لك • يعمل النهار في ساعة فتنة اشهر • يزيد الصدقة في
العمر • يطلبك الرزق كما تطلبه • يؤمن الخائف اذا وصل الى ما خافه •
يصير امر الصبور الى صرادة • يبلغ المرء بالصدق منازل الكبار • يسوه الره
قونه بالاحسان اليهم • يأس القلب راحة النفس • يسعد الرجل بمحاصبة
السعيد

﴿ ثُمَّ تَمَتْ امْثَالُ سِيدِنَا عَلَى كَرْمِ اللَّهِ وَجْهِهِ وَتَلِيهَا الرِّسَالَةُ الْعَاشرَةُ ـ
وَهِيَ التَّرْزَهَ السَّيِّنَهَ ـ﴾



رسالة العاشرة

التزهه السنیه في ذکر الخلفاء والملوك المصريه

جمع الخاتم العالی البدری حسن الطولونی

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الحمد لله خالق الامم * ومحبى الرم * وكاشف الظلم * ومدبر الملوك بالحكيم *
احده على جزيل النعم * واسكره على جيل الكرم * واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمد اعده ورسوله سيد العرب والجهم *
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما لا يحصى عددها الانسان ولا
كتابه القلم * ونعت فاقول وبالله المستعان لما رأيت بعض ساداتنا العلامة
رضي الله تعالى عنهم ارخوا تواريئن جمعوا فيها اخبار الصحابة والتبعين *
والخلفاء والسلطانين * الذين جعلتهم الله نصرة لاقامة الدين * وعونا للضعفاء
والمساكين * احييت ان اجمع نيدهم * وابتذلت زبدهم * ليغنى بذلك في
المذاكره * ويكون نزهه مقتضه للمعاشره * فدأت بن کار سیا في المدد *
ومن خصه الله بخصائص من سابق الازل الى الابد *

سیدنا ونبینا محمد

ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لوي بن فهير بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن

مدرسة بن اياس بن مضر بن نزار بن عبد بن حدثان الى هنا بالاتفاق ولد
صلى الله عليه وسلم في شب بين هاشم ويوم الاثنين بلا خلاف ليلة الثاني عشر
من ربيع الاول على الاصح لعشرين من شهر نيسان عام الفيل بعد قيوم الفيل
مكة بخمسين يوما وقيل غير ذلك وهذا اشهر في ولاية الملك العادل كسرى
انو شروان وسنة ثمان وسبعين وثمانمائة من رفع عيسى بن مرريم عليه السلام
الى السماء وكان له من المغارات مالا يحصر وعاش صلي الله عليه وسلم
ثلاثة وستين سنة وتوفي يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الاول بالمدينة الشريفة
صلى الله عليه وسلم

﴿ خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ﴾

اسمه عبد الله بن أبي قحافة بويع له في ربيع الاول سنة احدى عشرة واقام ستين
وثلاثة اشهر وتسعة أيام وتوفي ليلة الجمعة سبع بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاثة
عشرة وسنة ثلاثة وستون

﴿ عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ﴾

هو أبو حفص بويع له يوم موت أبي بكر رضي الله عنه واقام عشر سنين وستة
أشهر وخمس ليال وتوافق ذلك في ذي الحجة سنة ثلاثة وعشرين وسنة
ثلاث وستون

﴿ عثمان بن عفان ﴾

ابن أبي العاص بن أمية الاموي امير المؤمنين رضي الله عنه كتبته ابو عبد الله
بويع له أول المحرم سنة اربع وعشرين واقام اثنى عشرة سنة الاثنى عشر يوما
وحصر في آخر شوال سنة خمس وثلاثين واستشهد ثالث عشر ذى الحجة منها
وستة اثنان وثمانون سنة دفن بالبقاء

﴿ علي بن أبي طالب رضي الله عنه ﴾

بويع له بعد وفاة عثمان واقام اربع سنين وتسعة أشهر وتوفي ليلة الجمعة سابع صفر
رمضان سنة أربعين وسنة ثلاثة وستون ودفن بالكوفة

﴿ الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ﴾

ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم بويع له يوم مات ابوه
واقام ستة اشهر وخلع نفسه في ربيع الاول سنة احدى واربعين ومات سنة خمسين
وستة سبع واربعون سنة ودفن بالبقيع • وكان آخر ولاية الحسن تمام ثلاثة
سنة وثلاثة عشر يوما من خلافة ابي بكر رضي الله عنهم اجمعين

﴿ دولة بنى امية ﴾

كانت بالشام وعدة الخلفاء منهم اربعة عشر نفرا وكانت عمالهم ينصر وغيرها
ومدتهم اثنان وتسعون سنة واولهم معاوية رضي الله عنه

﴿ معاوية بن ابي سفيان ﴾ واسمه صخر بن حرب بن امية بويع له في ذي الحجة
سنة اربعين بيت المقدس واقام تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر وتوفي في رجب سنة
ستين وستة ثمان وسبعين سنة ودفن بدمشق

﴿ يزيد بن معاوية ﴾ بويع له يوم مات ابوه واقام ثلاثة سنين وتسعة اشهر
وتوفي في اربع عشر ربيع الاول سنة اربع وستين وسنة تسعة وثلاثون سنة ودفن
بدمشق وفي ايامه سار الحسين الى الكوفة

﴿ معاوية بن يزيد بن معاوية ﴾ بويع له يوم مات ابوه واقام اربعين يوما
وتوفي في الخامس ربيع الاول سنة اربع وستين وسنة ثلاثة وعشرون ودفن
بدمشق

﴿ عبد الله بن الزبير ﴾ اول معاود ولد في المدينة بعد الهجرة من بيت ابي
بكر بويع له بعكة تاسع رجب سنة اربع وستين واقام تسع سنين الا قليلا وقتل ثالث
جاهدي الآخرة سنة ثلاثة وسبعين بالبكرة السريقة

﴿ مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية ﴾ ولد سنة اثنين ونحوها بعكة
ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم لاه خرج الى الطائف مع ايمه وهو طفل قاله
الذهبي في التاريخ بويع له بالشام سنة اربع وستين واقام عشرة اشهر

عبد الملك بن مروان بـويع له يوم مات ابوه واقام احدى وعشرين سنة وخمسة عشر يوما منها سبع سنين وسبعة اشهر قبل قتل ابن الزبير وباقيهـا بعد قتله ومات ستة سـنـات وثمانـين وستـون سـنة ودفن بـدمـشق

الوليد بن عبد الملك بن مـروـانـ بنـ الـحـكـمـ بـوـيـعـ لـهـ يـوـمـ مـاتـ اـبـوـهـ وـاقـامـ سـنـينـ وـثـانـيـةـ اـشـهـرـ وـتـوـقـيـ نـصـفـ جـادـيـ الـآـخـرـةـ سـنـةـ سـتـ وـتـسـعـينـ وـسـنـةـ ثـمانـ وـأـرـبـعـونـ وـدـفـنـ بـدمـشقـ

سلیمان بن عبد الملك بن مـروـانـ بنـ الـحـكـمـ بـوـيـعـ لـهـ يـوـمـ مـاتـ الـولـيدـ اـخـوهـ وـاقـامـ سـتـيـنـ وـثـانـيـةـ اـشـهـرـ وـتـوـقـيـ فـيـ صـفـرـ سـنـةـ تـسـعـ وـتـسـعـينـ وـسـنـةـ خـمـسـ وـأـرـبـعـونـ سـنـةـ

عـمرـ بنـ عـبدـ الـعـزـيزـ بنـ مـرـوـانـ بنـ الـحـكـمـ بـوـيـعـ لـهـ يـوـمـ مـاتـ سـلـيـمانـ اـبـنـ عـمـهـ وـاقـامـ سـتـيـنـ وـخـسـةـ اـشـهـرـ وـتـوـقـيـ فـيـ رـجـبـ سـنـةـ اـحـدـيـ وـمـائـةـ وـسـنـةـ تـسـعـ وـتـلـاثـونـ سـنـةـ وـدـفـنـ بـدـيرـ سـمـعـانـ بـارـضـ جـصـ وـقـبـرـ يـازـارـ

يزـيدـ بنـ صـدـقـ الـمـلـكـ بـوـيـعـ لـهـ يـوـمـ مـاتـ عـمـ اـبـنـ عـمـهـ وـاقـامـ أـرـبـعـ سـنـينـ وـشـهـراـ وـتـوـقـيـ بـخـرـاجـ فـيـ شـعـبـانـ سـنـةـ خـمـسـ وـمـائـةـ وـسـنـةـ ثـلـاثـ وـخـمـسـونـ سـنـةـ

الـولـيدـ بـنـ يـزـيدـ بـوـيـعـ لـهـ يـوـمـ مـاتـ يـزـيدـ اـخـوهـ وـاقـامـ تـسـعـ عـشـرةـ سـنـةـ وـتـوـقـيـ بـالـصـافـةـ فـيـ رـبـعـ الـآـخـرـةـ خـمـسـ وـعـشـرـينـ وـمـائـةـ وـسـنـةـ ثـلـاثـ وـخـمـسـونـ سـنـةـ

يـزـيدـ بـنـ الـولـيدـ بـنـ الـمـلـكـ بـوـيـعـ لـهـ يـوـمـ قـتـلـ اـبـنـ عـمـهـ الـولـيدـ اـقامـ خـسـةـ اـشـهـرـ وـتـوـقـيـ سـنـةـ سـتـ وـعـشـرـينـ وـمـائـةـ وـسـنـةـ أـرـبـعـونـ سـنـةـ

ابـراهـيمـ بـنـ الـولـيدـ بـنـ عـبدـ الـمـلـكـ بـوـيـعـ لـهـ يـوـمـ مـاتـ اـخـوهـ فـيـ ذـيـ الحـجـةـ اـقامـ سـبـعينـ يـوـماـ وـخـلـعـ نـفـسـهـ فـيـ صـفـرـ سـنـةـ سـبـعـ وـعـشـرـينـ وـمـائـةـ وـمـاتـ وـسـنـةـ اـلـثـانـيـانـ وـتـلـاثـونـ سـنـةـ

مـرـوـانـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ مـرـوـانـ الـأـوـلـ بـوـيـعـ لـهـ يـوـمـ خـلـعـ اـبـراهـيمـ اـقامـ خـمـسـ سـنـينـ وـشـهـراـ إـلـىـ قـتـلـ ثـالـثـ ذـيـ الحـجـةـ سـنـةـ اـلـثـانـيـنـ وـتـلـاثـيـنـ وـمـائـةـ وـسـنـةـ تـسـعـ وـخـمـسـونـ سـنـةـ وـكـانـ مـقـتـلـهـ بـسـاحـيـةـ اـبـوـ صـيـرـ مـنـ اـرـضـ مـصـرـ وـهـوـ آخرـ خـلـفـاءـ بـيـنـ اـمـيـةـ

﴿ ثم جاءت الدولة العباسية ﴾

وكانوا بالعراق وعدتهم سبعة وثلاثون نفراً ومدتهم خمسة واربع وعشرون سنة أولهم أبو العباس السفاح

﴿ أبو العباس ﴾ بويع له في الكوفة رابع عشر ربيع الأول سنة اثنين وثلاثين ومائة اقام اربع سنين وثمانية أشهر وتوفي في الحرم سنة ست وثلاثين ومائة وستة اثنان وثلاثون سنة

﴿ أبو جعفر المنصور اخوه ﴾ بويع له يوم مات اخوه واقام اثنين وعشرين سنة وتوفي وهو محرم قريب مكة في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وستة ثلاث وستون سنة وهو الذي بني بغداد ولد بالحبشة بالبقاء سنة خمس وسبعين

﴿ المهدى محمد بن المنصور ﴾ ولداته موسى الهاذى وهارون الرشيد بويع له يوم مات ابوه واقام عشر سنين وشهراً ويوماً وتوفي في الحرم سنة تسع وسبعين ومائة وستة اثنان واربعون سنة ونصف ولد في سنة تسع وعشرين ومائة

﴿ موسى الهاذى بن المهدى ﴾ بويع له يوم مات ابوه اقام سنة وشهراً ونصفاً مات في ربيع الاول سنة سبعين ومائة وسنة اربع وخمسون سنة

﴿ هارون الرشيد اخوه ﴾ بويع له يوم مات الهاذى اقام ثلاثة وعشرين سنة وستة شهراً يوماً وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائة وستة خمس واربعون ولد بارى في آخر ذى الحجة سنة تسع واربعين ومائة

﴿ محمد الامين بن الرشيد ﴾ بويع له يوم مات ابوه واقام اربع سنين وبسبعين شهر وخلع ثم قتل في الحرم سنة ثمان وسبعين ومائة وستة تسع وعشرون سنة ولد برصافة بغداد في سنة احدى وسبعين ومائة

﴿ عبد الله بن المأمون اخوه ﴾ بويع له يوم قتل أخيه الامين اقام عشرين سنة وخمسة أشهر ومات بارض الروم في رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وستة ثمان واربعون ولد في ليلة استخلف فيها الرشيد في ربيع الاول سنة سبعين ومائة

﴿ المعتصم اخوه محمد ﴾ بويع له يوم مات المأمون واقام ثمانى سنين وثمانية

أشهر ومات في ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين وستمائة ثمان واربعون
سنة ولد في سنة ~~ثلاثين~~ ^{مئتين} وماة

هـارون الـوـاثـقـ بـنـ الـعـتـصـمـ بـوـيـعـ لـهـ يـوـمـ مـاتـ اـبـوـهـ اـقـامـ خـمـسـ سـنـينـ وـقـسـعـةـ
اـشـهـرـ وـزـعـيدـ الـذـيـ الحـجـةـ سـنـةـ اـلـثـانـيـنـ وـيـلـاثـيـنـ وـمـائـيـنـ وـسـنـةـ سـتـ وـيـلـاثـوـنـ سـنـةـ
ولـدـ سـنـةـ ثـيـةـ الـحـجـةـ

جـعـفـرـ الـقـنـ جـعـفـرـ بـعـدـ بـوـيـعـ لـهـ يـوـمـ مـاتـ اـخـوـهـ اـقـامـ اـرـبـعـ حـشـرـةـ سـنـةـ
وـقـسـعـةـ اـشـهـرـ وـصـلـالـهـ بـعـدـ بـوـيـعـ لـهـ يـوـمـ مـاتـ اـخـوـهـ اـقـامـ سـنـةـ سـبـعـ وـارـبـعـيـنـ وـمـائـيـنـ وـسـنـةـ اـحـدـيـ وـارـبـعـونـ
سـنـةـ ولـدـ سـنـةـ سـبـعـ وـمـائـيـنـ

مـحـمـدـ الـمـتـصـرـ وـلـدـهـ بـوـيـعـ لـهـ يـوـمـ قـتـلـ اـيـهـ فـاقـامـ سـنـةـ اـشـهـرـ وـمـاتـ سـنـةـ
ثـمـانـ وـارـبـعـيـنـ وـمـائـيـنـ فـيـ رـبـيعـ الـآـخـرـ وـسـنـةـ عـشـرـوـنـ سـنـةـ ولـدـ فيـ سـنـةـ اـلـثـانـيـنـ
وـعـشـرـيـنـ وـمـائـيـنـ

الـسـتـعـيـنـ اـحـدـ بـنـ مـحـمـدـ الـعـتـصـمـ بـوـيـعـ لـهـ يـوـمـ مـاتـ الـمـتـصـرـ اـقـامـ ثـلـاثـ سـنـينـ
وـقـسـعـةـ اـشـهـرـ وـخـلـعـ نـفـسـهـ فـيـ الـمـحـرـمـ سـنـةـ اـلـثـانـيـنـ وـخـسـيـنـ وـمـائـيـنـ وـقـتـلـ فـيـ سـنـةـ
وـسـنـةـ اـحـدـيـ وـيـلـاثـوـنـ وـلـدـ سـنـةـ ثـمـانـيـ عـشـرـةـ وـمـائـيـنـ

مـحـمـدـ الـعـزـ بـنـ الـتوـكـلـ بـوـيـعـ لـهـ يـوـمـ خـلـعـ الـمـسـتـعـيـنـ وـاقـامـ ثـلـاثـ سـنـينـ
وـسـبـعـةـ اـشـهـرـ وـخـلـعـ نـفـسـهـ اـبـضاـ فـيـ شـعـبـانـ سـنـةـ خـمـسـ وـخـسـيـنـ وـمـائـيـنـ وـمـائـيـنـ
وـمـاتـ فـيـهـاـ وـسـنـةـ ثـلـاثـ وـعـشـرـوـنـ سـنـةـ ولـدـ فـيـ رـبـيعـ الـآـخـرـ سـنـةـ اـلـثـانـيـنـ وـيـلـاثـيـنـ
وـمـائـيـنـ

مـحـمـدـ الـمـهـتـدـيـ بـنـ الـوـاثـقـ بـوـيـعـ لـهـ يـوـمـ خـامـ الـمـعـزـ اـقـامـ اـحـدـ عـشـرـ شـهـراـ
وـقـتـلـ يـوـمـ الـثـلـاثـاءـ رـابـعـ شـهـرـ رـجـبـ سـنـةـ خـمـسـ وـخـسـيـنـ وـمـائـيـنـ وـسـنـةـ تـسـعـ وـيـلـاثـوـنـ
سـنـةـ ولـدـ سـنـةـ خـمـسـ عـشـرـةـ وـمـائـيـنـ

الـمـعـقـدـ عـلـىـ اللـهـ اـحـدـ بـنـ الـتـوـكـلـ بـوـيـعـ لـهـ يـوـمـ مـاتـ اـبـنـ عـمـ الـمـهـتـدـيـ وـاقـامـ
ثـلـاثـاـ وـعـشـرـيـنـ سـنـةـ وـتـوـقـيـتـ سـنـةـ تـسـعـ وـسـبـعـيـنـ وـمـائـيـنـ وـسـنـةـ خـمـسـوـنـ سـنـةـ وـهـوـ اـوـلـ
خـلـيقـةـ حـبـرـ عـلـيـهـ وـلـدـ فـيـ سـنـةـ تـسـعـ وـعـشـرـيـنـ وـمـائـيـنـ

﴿ احمد المعتصد بن الموفق ﴾ بويع له يوم مات عمده المعتصد فقام تسع سنين وتسعة أشهر وتوفي في جادى الآخرة سنة تسعة وثمانين وما تسعين وستة ست واربعون وكان حنفيا ولد في سنة اثنين وأربعين وما تسعين

﴿ على المكتفي بن المعتصد ﴾ بويع له يوم مات ابوه اقام ست سنين وستة أشهر وتوفي في ذى القعدة سنة خمس وسبعين وما تسعين وستة احدى ثلاثون سنة ولد في رجب سنة اربع وسبعين وما تسعين

﴿ المقىدر جعفر بن المعتصد ﴾ بويع له يوم مات اخوه واقام اربعاء وعشرين سنة واحد عشر شهرا ونصفا وقتل في شوال سنة عشرين وثلاثة وثلاثون سنة وهو اول خليفة ولـى الخلافة من الصبيان ولد في سنة اثنين وثمانين وما تسعين

﴿ الظاهر محمد بن المعتصد ﴾ بويع له يوم قتل اخيه فاقام سنة واحدة وستة أشهر وخلع وسمعت عيناه في جادى الاولى سنة اثنين وعشرين وثلاثة وثلاثمائة وسنة اثنان وخمسون ومولده في سنة سبع وثمانين وما تسعين

﴿ اراضى محمد بن المقىدر ﴾ بويع له بعد خلع عمه الظاهر فقام ست سنين وعشرة أشهر وتوفي في ربى الاول سنة تسعة وعشرين وثلاثة وسنة اثنان وثلاثون سنة ولد سنة سبع وسبعين وما تسعين

﴿ النقى ابراهيم بن المقىدر ﴾ بويع له يوم مات اراضى عمه اقام ثلاثة سنين واحد عشر شهرا وخلع وسمعت عيناه في صفر سنة ثلاثة وثلاثين وثلاثة وستة ستون ولد في شعبان سنة تسعة وسبعين وما تسعين

﴿ المستكفى عبدالله بن المكتفى ﴾ بويع له يوم خلع النقى اقام سنة واربعة أشهر وخلع في جادى الآخرة سنة اربع وثلاثين وثلاثة وستة ثمان وثلاثين وثلاثة وستة ست واربعون ولد في صفر سنة اثنين وسبعين وما تسعين

﴿ الفضل المطهى الله بن المقىدر ﴾ بويع له يوم خلع المستكفى اقام تسعا وعشرين سنة واربعة أشهر وخلع في ذى القعدة سنة ثلاثة وستين وثلاثة وستة خمس وستون سنة ولد في المحرم سنة احدى وثلاثة

﴿ عبد السَّكِيرِمِ الطَّائِعِ بْنِ الْمُطَبِّعِ ﴾ بُو يَعْ لَهُ يَوْمٌ خَلَعَ أَيْدِيهِ وَاقَامَ سِعَةً عَشْرَةً سَنَةً وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَخَلَعَ نَفْسَهُ سَنَةً أَحَدِي وَثَمَانِينَ وَتِلْمَائَةً وَمَاتَ سَنَةً ثَلَاثَ وَتِسْعَينَ وَتِلْمَائَةً

﴿ الْقَادِرُ بِاللَّهِ أَجَدُ بْنُ الْمَقْدَرِ ﴾ بُو يَعْ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةً أَحَدِي وَثَمَانِينَ وَتِلْمَائَةً فَاقَامَ أَحَدِي وَارْبَعِينَ سَنَةً وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَتَوَفَّ فِي ذِي الْحِجَةِ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ وَارْبِعِمَائَةَ وَسَنَةَ سِتِّ وَمِائَةِ وَسِعْدِيَنَ

﴿ الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَلَدُ الْقَادِرِ ﴾ بُو يَعْ لَهُ يَوْمَ مَاتَ أَبُوهُ فَاقَامَ أَرْبَعاً وَارْبَعِينَ سَنَةً وَثَمَانِيةَ أَشْهُرٍ وَتَوَفَّ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ سِعَةِ وَسِتِّينَ وَارْبِعِمَائَةَ وَسَنَةَ سِتِّ وَسِعْدِيَنَ

﴿ الْمُفَتَّدِي بِاللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَائِمِ ﴾ بُو يَعْ لَهُ يَوْمَ مَاتَ جَدَهُ فَاقَامَ سِعَةَ حِشْرَةَ سَنَةً وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَتَوَفَّ فِي الْمُحْرَمِ سَنَةَ سِعَةِ وَعَانِينَ وَارْبِعِمَائَةَ وَسِنَدِ ثَلَاثَ وَمِائَةِ وَسِعْدِيَنَ

﴿ الْمُسْتَظْهَرُ بِاللَّهِ أَجَدُ وَلَدُهُ ﴾ بُو يَعْ لَهُ يَوْمَ مَاتَ أَبُوهُ وَاقَامَ سِتَا وَعَشْرِينَ سَنَةً تَوَفَّ سَنَةً أَحَدِيْ شَرَّةَ وَخَمْسَائِهِ وَسَنَةً أَرْبَعَ وَارْبِعِونَ سَنَةً

﴿ الْمُسْرِشَدُ الْفَضْلُ بْنُ الْمُسْتَظْهَرِ ﴾ بُو يَعْ لَهُ يَوْمَ مَاتَ أَبُوهُ وَاقَامَ سِعَةَ حِشْرَةَ سَنَةً وَقُتِلَ سَنَةً تِسْعَ وَعَشْرِينَ وَخَمْسَائِهِ وَسَنَةً ثَلَاثَ وَارْبِعِونَ سَنَةً

﴿ الرَّاشِدُ بِاللَّهِ الْمُنْصُورُ بْنُ الْمُسْرِشَدِ ﴾ بُو يَعْ لَهُ يَوْمَ قُتِلَ أَيْدِيهِ فَاقَامَ سَنَةً وَاحِدَةً وَخَلَعَ سَنَةَ ثَلَاثَيْنَ وَخَمْسَائِهِ وَمَاتَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثَيْنَ وَخَمْسَائِهِ

﴿ الْمُفْتَقِ لِأَمْرِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَظْهَرِ ﴾ بُو يَعْ لَهُ يَوْمَ خَلَعَ ابْنَ أَخِيهِ فَاقَامَ خِسَا وَعَشْرِينَ سَنَةً وَتَوَفَّ سَنَةَ خَمْسَ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَائِهِ وَسَنَدِ سِتِّ وَسِعْدِيَنَ سَنَةً

﴿ الْمُسْتَجِدُ لِلَّهِ يَوْسُفُ بْنُ الْمُفْتَقِ ﴾ بُو يَعْ لَهُ يَوْمَ مَاتَ أَبُوهُ فَاقَامَ أَحَدَ عَشْرَةَ سَنَةً وَتَوَفَّ سَنَةَ سِتِّ وَسِتِّينَ وَخَمْسَائِهِ وَسَنَةَ ثَمَانَ وَارْبِعِونَ سَنَةً

﴿ الْمُسْتَضِيُّ بِنُورِ اللَّهِ بْنُ الْمُسْتَجِدِ ﴾ بُو يَعْ لَهُ يَوْمَ مَاتَ أَبُوهُ فَاقَامَ سِعَةَ سِنِينَ وَتَوَفَّ

و توفى سنة خمس وسبعين وخمسمائة وستمائة اثنان وأربعون سنة وهو الذى خطب
له صلاح الدين بن ابي بكر بمصر والنجاز والشام

الناصر احمد بن المستضي $\ddot{\text{ج}}\text{ـ}$ بويع له يوم مات ابوه فاقام سبعا واربعين سنة وتوفى سنة اثنتين وعشرين وستمائة وسنة قسم وتسعون سنة

﴿الظاهر محمد ولدہ﴾ بیویع له یوم مات ابوہ قاقام تسمۃ اشهر و توفی سنہ
ثلاث وعشرين وستمائة وسنه ستون سنہ

الْمُسْتَنْصَرُ أَحْدُ وَلَدِهِ بُو يَعْ لِهِ يَوْمُ مَاتَ أَبُوهُ فَاقْتَلَ سَبْعَ عَشَرَةَ سَنَةً وَتَوْفَى سَنَةً تَسْمَى وَتَلَاثِينَ وَسَعْتَهُ

* المستعصم محمد ولد المستنصر * بويعل له يوم مات ابوه فقام سبع عشرة سنة "وقتل سنة ست وخمسين وستمائة" وبقتله خربت بغداد وانتقلت الخلافة منها وذلك مدخول التتر واستيلامهم عليها وقام الناس بغير خليفة ثلاثة سنين

ال المستنصر الثاني وصل الى القاهرة سنة تسع وخمسين وستمائة فبويغ له بالخلافة وسافر صحبة الملك الظاهر يبرس الى الشام ثم فارقه وتوجه العراق فقتله التت ا ايضا وهذا لم يستقر له مكان

الحاكم احمد ابن الامر الحسن از اشد العباس  احضر الى مصر وابتدا واسمه
واعلم بعصر وهو اول الخلفاء بها ومدة خلافته اربعون سنة" ومات سنة "احدى
وسبعيناته" وسنة ثلاثة وستون سنة ودفن بجوار السيدة نفيسة وابتدا مدنه ثامن
المحرم سنة احدي وستين وستمائة

* المستكفي بالله سليمان ولد الحاكم * بويغ له يوم مات ابوه فاقام احدى
واربعين سنة " خلمن و توفى سنة " اثنين واربعين وسبعينه " ودفن بقوص

* الحاكم الثاني احمد ولد المستكفي * يو碧 له يوم خلع ابيه فقام احدى عشرة سنة وتوافق سنة ثلاثة وخمسين وسبعين

﴿الْمُتَضَدِّ أَبُو بَكْرٍ وَلَدُ الْمُسْكُنِيِّ إِيْضًا﴾ بُويعَ لِهِ يَوْمَ مَاتَ أَخُوهُ فَقَامَ عَشْرَ سَنَنٍ وَتَوَفَّ يَوْمَ ثَلَاثَ وَسَتِينَ وَسَعْيَانَةً

- ﴿ التوكل على الله محمد بن المتصد ﴾ بويع يوم مات ابوه بعهد منه فقام
الذين وعشرين سنة وخلع في سنة خمس وثمانين وسبعيناً
- ﴿ المتصد عمر بن الوانق ابراهيم المستك محمد بن الحكم احمد ﴾ بويع له
يوم خلع المنوكل فقام ثلاث سنين وتوفي سنة ثمان وثمانين وسبعيناً
- ﴿ المتصد ذكريابن الوانق ابراهيم اخو المذكور ﴾ بويع له يوم مات اخوه
فقام ستين وخمسة أشهر وخلع نفسه سنة احدى وتسعين وسبعيناً وزلم داره
الى ان مات سنه احدى وثمانين
- (عاد التوكل بن المتصد ثانيا) فقام سبع عشرة سنة وتوفي سنة ثمان
وثمانين وسبعيناً وجلة مدة تسع وثلاثون سنة وسنة ثمان وستون وخلف عشرة اولاد
ذكور وتولى بعده منهم خمسة يائى ذكرهم ان شاء الله تعالى اولهم
- ﴿ المستعين ابو الفضل العباس ﴾ بويع له يوم مات ابوه التوكل فقام الى سنه
اربع عشرة ثم تساطعن سنه اشهر وخلع سنه خمس عشرة وثمانين واقام
بالاسكندرية الى ان مات بها وسنة ثلاثة وثلاثون
- ﴿ المتصد ابو القمح داود ﴾ بويع له يوم خلع اخيه المستعين من السلطنه
فقام ثلاثين سنة وتوفي سنة خمس واربعين وثمانين وسبعيناً وبلغ من العمر ستة وسبعين
سنة وصلى عليه الملك الظاهر جهمي
- ﴿ المستكفي سليمان ﴾ بويع له يوم مات اخوه المتصد فقام صدر سنين وتوفي
سنة خمس وخمسين وثمانين وسبعيناً وبلغ من العمر فوق اخيه وحمل السلطان نفسه
وقاربت منه تسعين سنة
- ﴿ القائم ابو البقاء حزرة ﴾ بويع له يوم مات اخوه المستكفي فقام اربع سنين
وخلعه الملك ايصال سنة تسع وخمسين وثمانين وارسله الى الاسكندرية فقام بها الى
ان مات سنه اثنين وستين وثمانين
- ﴿ المستخدم بالله ابو الحسان يوسف خاص الاخوة ﴾ بويع له يوم خلع القائم
يوم الخميس ثالث رجب سنه تسعم وخمسين وثمانين وسبعيناً وتوفي يوم السبت رابع
عشرين الحرم سنه اربع وثمانين وثمانين

ووجلة العباسين الذين أقاموا بعمر ثلاثة عشر أو لهم المائة أحدهما الاعير الحسن
إلى المستجد ومدتهما مائتان وحادي وعشرون سنة

بفضلة من عد في الخلافة من الامام الاعظم ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى
يوسف خليفة عصرنا هذا سبعون نفرا تفصيل ذلك الخلفاء الراشدون خمسة هم
ابو بكر وعمر وعثمان وعلى والحسن بن علي رضي الله عنهم ومدتهم ثلاثون سنة
من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخبر عليه الصلوة والسلام ثم عبد الله
ابن ابي زيد الحجاجي رضي الله عنه ومدته تسعة سنين الا قليلا + وبنو امية
اربعة عشر نفرا كانت خلافتهم بالشام وعمالهم بمصر وشيرها اولهم معاوية
ابي سفيان رضي الله عنه وآخرهم مروان بن محمد بن مروان الاول
رضي الله عنهم ومدتهم اثنتان وتسعون سنة + والعباسيون خمسون
نفرا اولهم ابو العباس السفاح وآخرهم محمد القتصم بن المستنصر احمد
ومدتهم خمساً وسبعين وعشرون سنة وقتل محمد القتصم هذا خرت بغداد
وانتقلت الخلافة منها الى مصر وعده الخلفاء بها ثلاثة عشر نفرا اولهم
الحاكم احمد ابن الامير الحسن الى المستجد يوسف خليفة عصرنا هذا ومدتهم
مائتان احدى وعشرون سنة وهم الذين ذكروا رحم الله من ماضى منهم وحفظ
من بقى

من بقى

وقد ملك مصر اربعين وثلاثون فرعونا اقلهم عمرها مائة سنة واكثرهم عمرها ستمائة
ولم يكن فيهم اعنى ولا اشد من فرعون موسى قيل انه ملك مصر خمسائة سنة
وما اصابه ألم ولا وص ولما رأيهم مكروها ولم يزل مخولا في نعم الله تعالى الى
ان اخذه نكال الآخرة وال اوّل قال ابن عباس رضي الله عنهما الاولى
قوله ما عجلت لـكـم من الله غـيرـي والـآخـرـة قـولـه إـنـ رـبـكـم الـأـعـلـى
فـعـذـبـه اللهـ فـأـوـلـ النـهـارـ بـالـمـاءـ وـفـيـ آـخـرـ بـالـشـارـ وـلـمـ يـكـنـ مـنـ اـوـلـادـ الـمـلـوـكـ
وـأـنـ كـانـ عـطـلـارـاـ بـاـصـهـانـ فـاقـلـسـ وـرـكـبـتـهـ الـدـيـوـنـ فـخـرـجـ هـارـبـاـ إـلـىـ الشـامـ فـلـمـ يـسـقـمـ
حـالـهـ بـجـاهـ إـلـىـ مـصـرـ فـرـأـيـ مـلـكـاـ مـشـغـلـاـ بـلـهـوـهـ فـتوـصـلـ إـلـيـهـ بـحـيـلـهـ وـخـرـجـ إـلـىـ المـقـابـرـ
وـسـمـيـ نـفـسـهـ عـامـلـ الـأـمـوـاتـ وـجـمـلـ يـأـخـذـ مـنـ كـلـ مـيـتـ جـعـلاـ حـتـىـ بـلـغـ الـمـلـكـ خـبـرـهـ
فـاحـضـرـهـ وـكـلـهـ فـاجـبـهـ عـقـلـهـ وـعـرـفـتـهـ بـالـأـمـوـرـ فـاسـتـوزـرـهـ فـسـارـ فـرـعـونـ فـيـ الـذـاسـ

سيرة حسنة وكان عدلا سخيا يقضى بالحق ولو على نفسه فاحبه الناس لـ **الكثرة**
 عده فتوفى الملك فولوه عليهم فعاش زمانا طويلا حتى مات منهم ثلاثة قرون
 وهو باق فبطر وتجبر وقال أنا ربكم الاصل فاسخاف قومه فاط ساعده ◦ قال
موسى عليه السلام يا رب فرعون جحدتك ما ظلمتني سنة فـ **كيف امهلته فاوسي الله**
تعالى الى موسى عليه السلام انه عمر بلادى واحسن الى عبادى فـ **لما اراد الله**
اهلاكه خرج في طلب موسى عليه السلام وبين اسرائيل وـ **كان على مقدمة**

فرعون هامان في الف الف وسبعمائة الف سوى الجنيين والقلب ولم يخرج منه
من عمره فوق الأربعين سنة ولا من دون العشرين سنة وكان في عصره في ذلك
اليوم سبعون فرسانا دهم وقيل الف حصان دهم وغير دهم وكان فرعون في الدهم
فلا انتهى موسى عليه السلام ومن معه من بين اسرائيل الى بحر القلزم وهو
منتهي حد مصر من شرقها هاجت الرياح وترأكت الامواج كالجبال فقال له
بوشع بن نون يا كليم الله ابن امرت فقد غثينا فرعون من وراها والبحر امامنا
فقال موسى عليه السلام ه هنا فخاض بوشع الماء وقال الذي يسكن ايمانه
وهو حزقييل مؤمر آل فرعون يا كليم الله ابن امرت قال ه هنا فكبح
حزقييل فرسه بجلدها حتى طار الزيد من شدقها ثم ادخلها البحر فرس بت في
الماء اى خارت فذهب قوم يفعلون مثل ذلك فلم يقدروا ب فعل موسى لا يدرى
كيف يصنع فاوسي الله اليه ان اضرب بمصالك البحر فضربه بعصاه
فانطلق فاذا مؤمن آكل فرعون واقف على فرسه وصار البحر اثنى عشر فرقا كل
فرق كالطود القطيم يليها مسالك فدخل كل سبط من بين اسرائيل مسلكا من
ذلك المسالك يرى بعضهم بعضا من خلال الماء ودخل فرعون وقومه في اثرهم
فلا استقروا جميعا في البحر اطبق الله البحر عليهم فافرق فرعون ومن معه اجمعين
ثم افرقوا الآخرين ◦ ولم تزل مصر دار العلة والحكماء الذين عزوا الدنيا
بحكمتهم وتدبرهم ومعرفتهم منهم ذو القرنين وهو اسكندر صاحب
السد الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز في سورة الكهف على اختلاف
الاقوال ملك الارض كلها وبلغ مغرب الشمس ومطلعها وبين الاسكندرية
المشهورة واسكندرية اخرى ببلاد الجون واسكندرية ثالثة بلاد الروم وبين

مدينة سرقسطة والمناظر والابراج بها • ومنها حكماء الطب والهندسة والكتبات، وعلم التنجوم والحساب والرصد والمساحات منهم افلاطون وبطليموس وبقراط وارسطاطليس وجاليوس الطيب • وسكانت في الازمنة الاول يأْتى الى مصر اصحاب العلوم والحكم تكون اذهانهم على الزيادة وقوه الذكاء بطيب هوائهما وكذلك الى زماننا هذا والله الحمد • وكان بها من الصديقات امرأة فرعون التي سألت ربها عن وجل ان يبني لها عنده ينافى الجنة وان ينجيها من فرعون وعمله فاستجيب لها ذلك بتصبرها على محنـة فرعون فقد قال نبينا صلـى الله عليه وسلم شهدت ليلة الاسراء في الجنة رائحة ما شئت اطيب منها فقلت يا جبريل ما هـذا قال هذه رائحة آسمـة امرأة فرعون • ومن صاهـر اهل مصر من الانبياء عليهم السلام ابراهيم الخليل تسـرى بهـاجـر ام اسماعـيل عليهـ السلام وتزوج يوسف عليهـ السلام يـافت صـاحـب عـين شـمس وـزـوج ايـضا زـيـضا بعدـ ان عـجزـت وـعـيت فـدـعا الله تـعـالـى فـردـ عـلـيـها بـصـرـها وـجـالـها الـاـول وـرـزـقـ مـنـها الـوـلـد • وـمـنـ غـلـبـ عـلـى مـصـرـ مـنـ الفـرـاعـنـةـ بـحـثـ نـصـرـ وـهـوـ مـنـ قـرـيـةـ مـنـ قـرـىـ بـاـبـلـ وـاـخـتـلـفـ فـيـ اـيـاهـ حـتـىـ شـبـهـ اـيـاهـ بـاـيـانـ سـجـرـةـ فـرـعـونـ وـذـلـكـ بـعـدـ انـ خـرـبـ يـدتـ المـقـدـسـ وـخـرـبـ مـصـرـ وـاسـتـولـىـ عـلـيـهاـ وـاـخـذـهـاـ مـنـ اـيـدىـ القـبـطـ وـبـقـيـتـ مـصـرـ خـرـابـاـ اـرـبعـينـ سـنـةـ لـيـسـ بـهـاـ اـحـدـ ثـمـ رـدـهـمـ بـحـثـ نـصـرـ فـغـرـوـهـاـ وـمـلـكـ عـلـيـهـاـ رـجـلـاـ مـنـ جـهـةـ وـمـنـ ذـلـكـ الـوقـتـ يـفـتـ مـصـرـ مـفـهـورـةـ • ثـمـ طـهـرـتـ الرـوـمـ وـفـارـسـ عـلـىـ سـاـئـرـ الـبـلـادـ وـقـاتـلـتـ اـهـلـ مـصـرـ ثـلـاثـ سـنـيـنـ بـرـاـ وـبـحـرـاـ الـىـ اـنـ صـالـحـوـهـ عـلـىـ مـاـ يـدـفـعـوـهـ اـيـهـمـ فـيـ كـلـ عـامـ فـرـضـتـ الرـوـمـ وـفـارـسـ بـذـلـكـ وـجـعـلـوـاـ نـصـفـ مـاـلـ مـصـرـ لـكـسـرـىـ وـالـصـفـ لـهـرـقـلـ وـاقـامـواـ عـلـىـ ذـلـكـ نـسـعـ سـنـيـنـ ثـمـ غـلـبـتـ الرـوـمـ فـارـسـ فـاخـرـجـوـهـ مـنـ بـلـادـ الشـامـ وـصارـ صـلـحـ مـصـرـ كـلـ لـلـرـوـمـ وـذـلـكـ فـيـ عـهـدـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ زـمـنـ الـخـدـيـيـةـ وـالـخـدـيـيـةـ بـعـدـ قـرـيبـ مـنـ مـكـةـ السـرـفـةـ عـلـىـ طـرـيقـ جـلـدـ فـيـ ذـيـ الـقـعـدـةـ سـنـةـ ستـ وـفـيـهـاـ كـانـ يـعـيـةـ الرـضـوانـ الـىـ يـابـعـ فـيـهـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـرـيشـاـ تـحـتـ التـسـجـرـةـ وـكـانـ هـرـقـلـ صـاحـبـ الرـوـمـ قـدـ وـجـهـ الـمـقـوـقـسـ الـىـ مـصـرـ اـمـيرـاـ عـلـيـهـاـ وـوـلـاـهـ جـزـيـتهاـ وـخـرـاجـهـاـ فـقـرـلـ الـاـسـكـنـدـرـيـةـ وـبـهـاـ قـدـمـ عـلـيـهـ حـاطـبـ بـنـ اـبـيـ بـلـعـةـ رـضـىـ اللهـ

عنه **كتاب النبي صلى الله عليه وسلم** وكانت فارس قد بدأت بناء الحصن المعروف بقصر الشمع ثم تهمت الروم بناء وحصنته ولم تزل فيه الى حين الفتح ° ثم بعث الله عن وجبل سيدنا **محمدًا صلى الله عليه وسلم** الى **سأر الانام** ليظهر الاسلام ويبين لهم الاحكام فاقام عبادة صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة الشريفة فاقام بها عشر سنين و**كتب** صلى الله عليه وسلم المقوس ودعا الى الاسلام وكان الرسول عليه عبادة بن الصامت رضي الله عنه فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كتابه واهدى اليه من قباطي مصر وطائفها وعسلا وفرسا وبغارة وحجارة ومارية القبطية ولم تزل مصر في يد المقوس عامل هرقل عظيم الروم مدة حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وصدراما من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ° ففتح الله على يديه كثيرا من البلاد وطنى بخلافته العباد ومن عظيم المذاق في الشام وبيت المقدس لهذه الامة وكان الفتح في سنة قصع عشرة من الهجرة رويت بحق من روایت بالسنن الى الامام الليث بن سعد نفعنا الله بيركته بسنده الى عمر بن الخطاب لما قدم الجاية خلا به عمرو بن العاص رضي الله عنه وقال يا امير المؤمنين أباذن في المسير الى مصر فلما ان فتحتها كانت قوة للمسلمين وعونا لهم وهي اكثرا ارض اموالا وانجزهم عن الحرب والقتال فتحوم عمر رضي الله عنه على المسلمين وكم ذلك فلم يزل عمرو بعزم امرها عنده حتى ركب لذلك عمر رضي الله عنه فعقد له على اربعين ألفا رجل وقال له سر وامض واستعد بالله واستنصره فسار عمرو حتى نزل الى العريش وهو من حدود مصر جهة الشمال ثم سار الى ان وصل الى ام دين وهي المنس فقاتلوا قتالا شديدا فلما نسب الى السيد عمر يستشهد فلما ماته باثنى عشر الفا فيهم اربعة قوموا باربعة آلاف وهم الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت ومسلة بن مخلد وقيل ان الرابع خارجة بن حداقة السهمي رضي الله عنهم فوصلوا اليه واصططوا بالحصن فنصب عمرو الفساطط وهو اليت الذي من الشعر واقاموا على باب الحصن سبعة اشهر فلما رأى المقوس ذلك نزل في سفينة كانت بباب الحصن وهو قصر النعم ومعه اهل القوة فلحق

بالجزرة وهي الروضة وقطع الجسر الذي بينهما وسأل عرار في الصلب فبعث إليه عمرو عبادة بن الصامت فصالحه التوقيس عن القبط اما الروم فلهم الخيار في الصلب الى ان يوافق كتاب ملكهم بما يكون وان القبط يعطوا عن كل بالغ من الرجال دينارين فكانت عدتهم يوم الصلب ستة آلاف الف نفس وان عليهم الضيافة للواردين عليهم ثلاثة أيام فكانت الجزية عليهم في كل سنة اثنتي عشر ألف الف دينار وذلك في سنة ثمانين عشرة من الهجرة • ثم توجه الى الاسكتدرية محاصرها لها وفي سنة تسعة عشرة هلك هرقل ملك الروم • وفتحت الاسكندرية وقت صلاة الجمعة مستهل محرم سنة حشرين ومحاصراها اربعة عشر شهراً وقتل من المسلمين ثلاثة وعشرون رجلاً وفي هذه السنة اختطف عمرو بن العاص الفسطاط بنياناً وتولى مصر واقاليها وفراها وهي طولاً من العريش الى اسوان وعرضنا من ايله الى برقة واقام بها الى سنة خمس وعشرين وخلع في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه • وولى بعده عبد الله ابن سعد بن أبي سرح العاصي الصحابي رضي الله عنه قمع مدينة افريقية بالغرب سنة سبع وعشرين وغزا التوبية سنة احدى وثلاثين بعد ان استخلف عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه • ثم تولى قيس بن سعد بن عبادة الانصاري من السيد على في خلافته فاقام بها بسرا ثم مات • فولى محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما من الاعام على كرم الله وجهه وقتلها معاوية بن خديج سنة ثمان وثلاثين • ثم صاد السيد عمرو ثانياً الى مصر في مدة معاوية بن أبي سفيان وجعلها معاوية له طعنة بعد نفقتها الى ان توفاه الله تعالى ليلة عيد الفطر سنة اثنتين وأربعين • فتولى عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه الى ان عزله معاوية سنة خمس وأربعين • فتولى مسلمة بن مخلد (بنشديد الام) رضي الله عنه الى ان توفى سنة اثنتين وستين بعد وفاة معاوية بستين وكانت مدة وحكمته سبع عشرة سنة • ثم تولى سعيد بن يزيد الاذدي من يزيد بن معاوية الى ان عزل في رجب سنة تسعة وستين • ثم تولى عبد الرحمن ابن عتبة بن جحتم^٣ من عبد الله بن الزير الى ان دخل مروان مصر سنة خمس وستين فاعطاها مالاً وصرفه الى الحجاز • ثم تولى ولده عبد العزيز

ابن مروان فقام عشرين سنة وعشرة اشهر الى ان توفي بها سنتها ست
وثمانين ٠ ثم تولى عبد الله بن عبد الملك بن مروان من ابيه الى ان عزل سنة
سعين في خلافة الوليد بن عبد الملك عمه ٠ فولى قرة بن سريك فوسع مسجد
عمرو بن العاص وجعله جامعا في سنة ثلاث وتسعين وتوفي حقبة ٠ فولى عبد
الملك بن رفاعة الفهمي او لامن الوليد وقام ست سنين ٠ ثم تولى بعده ابوب
ابن شرجيل من عمر بن عبد العزيز في سنة تسعة وسبعين الى ان عزله يزيد بن
عبد الملك في سنة احدى ومائة ٠ وولى اخاه حنظلة بن صفوان وعزله في
سنة اربع وعشرة ٠ ثم تولى محمد بن عبد الملك بن مروان من يزيد اخيه الى ان
عزله اخوه هشام من خلافته سنة خمس وعشرة ٠ ثم تولى الحار بن يوسف
ابن يحيى بن الحكم بن ابي العاص من هشام الى ان استغنى في سنة ثمان وعشرة ٠^١
فتولى حفص بن الوليد الحضرمي من هشام ايضا ثم عزله في سنة تسعة وعشرة ٠^٢
وولى عبد الملك بن رفاعة ثانية ومات في عالمه ٠ فولى اخوه الوليد بن رفاعة
من هشام الى ان توفي سنة ثمان عشرة وعشرة ٠ ثم تولى عبد الرحمن بن خالد
ابن مسافر بن ثابت الفهمي من هشام وعزله سنة تسعة عشرة وعشرة ٠ ثم تولى
حنظلة بن صفوان ثالثا الى ان بعثه هشام الى افريقية سنة اربع وعشرين
وعشرة ٠ وتولى حفص بن الوليد ثالثا وعزله في سنة خمس وعشرين وعشرة ٠^٣
وولى عيسى بن ابي عطاء من الوليد بن يزيد الى ان عزله مروان الاخير ابن
محمد بن مروان الاول في سنة ست وعشرين وعشرة ٠ وولى حسان بن عناية
وعزله في سنته ٠ وولى حفص بن الوليد ثالثا في سنة ثمان وعشرين وعشرة ٠^٤
ثم تولى جوريه بن سهل الجلاني وعزله في سنة احدى وثلاثين وعشرة ٠ وولى
المغيرة بن عبد الله وتوفي في سنته ٠ وولى عبد الملك بن مروان بن موسى فكان
آخر دولة بني امية وهي سنة اثنين وثلاثين وعشرة ٠ وجملة من تولى منهم
بعصر ستة وعشرون نفرا رضى الله عنهم اجمعين

﴿ فجاءت الدولة العباسية ﴾

في سنة اثنين وثلاثين وعشرة ٠ فولى صالح بن علي بن عبد الله بن عباس رضى

الله عنهم من ابن أخيه أبي العباس السفاح وأسخلف عليها أيامهون عبد الملك
 ابن يزيد فطلالت مدة ثم ول موسى بن سعيب • ثم محمد بن اشحث
 الخزاعي • ثم حيد بن قحطبة الى ان ول يزيد بن حاتم فتوفى في سنة ١٥٦
 في دولة المنصور • ثم ول عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن خديع وتوفى
 سنة ١٥٥ • ثم تولى محمد اخو عبد الله المذكور قبله وتوفى في سنة ١٥٦ • ثم تولى
 موسى بن علي بن رياح التميمي الى سنة ١٥٩ بعد وفاة المنصور بسنة واحدة • ثم
 تولى ابو ضمرة محمد بن سليمان من اهل الشام من المهدى بن المنصور وعزمه في
 سنة ١٦٠ فعاد موسى بن علي ثانية وعزمه المهدى في سنة ١٦٣ • ثم تولى واضح مولى
 المنصور ثم عزمه المهدى في سنة ١٦٤ • ثم تولى منصور بن يزيد خال المهدى وعزمه في
 سنة ١٦٣ • ثم تولى ابو قطيبة اسماعيل سنة ١٦٥ • ثم تولى ابراهيم بن صالح بن
 علي بن عبد الله بن عباس ثم عزمه المهدى سنة ١٦٧ • ثم تولى موسى بن مصعب
 وقتل في شوال سنة ١٦٨ • ثم تولى الفضل بن صالح العباسي وعزمه المهدى سنة
 ١٦٩ ثم تولى علي بن سليمان العباسي من المهدى وعزمه الرشيد سنة ١٧٠ • ثم موسى
 ابن عيسى الهاشمي من الرشيد وعزمه في سنة ١٧٢ • ثم مسلمة بن يحيى وعزمه في سنة ١٧٣
 ثم تولى محمد بن زهير وعزمه في سنة ١٧٣ • ثم تولى داود بن يزيد بن حاتم وعزمه في
 سنة ١٧٥ • ثم اجاد موسى بن عيسى الهاشمي وعزمه سنة ١٧٦ • ثم عمر بن مهران
 فقام شهرا واحدا • ثم تولى ابراهيم بن صالح ثالثا وتوفي في سنة ١٧٧ ثم عبد الله
 ابن زهير وعزمه في سنة ١٧٨ ثم اسحاق بن سليمان القرشي وعزمه في سنة ١٧٩ ثم هزيمة
 ابن اعين وعزمه وبعده الى افريقية في سنة ١٨٠ ثم عبد الملك بن صالح العباسي وعزمه
 في سنة ١٧٩ • ثم عبد الله بن المهدى ثانية وعزمه سنة ١٨١ • ثم اسماعيل بن
 صالح العباسي وعزمه في سنة ١٨٢ • ثم الليث بن الفضل مولى الرشيد وعزمه سنة
 ١٨٧ ثم احمد بن اسماعيل المذكور قبله وعزمه سنة ١٨٩ • ثم عبد الله بن محمد بن ابراهيم
 الامام العباسي وعزمه فيها • ثم الحسين بن جليل الاذدي وعزمه سنة ١٩٠ • ثم الحصيب
 ابن عبد الحميد وعزمه سنة ١٩١ وكانت ولايته على خراج مصر خاصة • ثم تولى
 الحسين بن جليل على الخراج مضافا الى الحرب وعزمه سنة ١٩٢ • ثم مالك بن
 دلهم وعزمه فيها • ثم الحسن بن البخاري من الرشيد وعزمه الامين سنة ١٩٤ •

ثم حاتم بن هزيمة بن اعين من الامين وعزه سنة ١٩٥ ثم جابر الاشعث من الامين وعزه سنة ١٩٦ ثم ولاها المأمون لهزيمة بن اعين فاستخلف عليهما عباد بن محمد وعزه سنة ١٩٨ ثم تولى المطلب بن عبد الله الخزاعي وعزه فيها ١٩٩ ثم تولى العباس بن موسى العباسى وعزه سنة ١٩٩ ثم تولى المطلب ثانية وعزه في آخر السنة ثم تولى السرى بن الحكيم من المأمون خمس سنين الى ان توفي في سنة ٢٠٤ وهي السنة التي مات فيها الاعلام الشافعى الطالبى احد الائمة الاعلام رضى الله تعالى عنه وعنهم ثم تولى محمد بن السرى المذكور وتوفي سنة ٢٠٦ ثم عبد الله بن السرى اخوه المذكور وباجماع من الجند وعزه عبد الله بن ظاهر سنة ٢١٣ ثم تولى عيسى ابن يزيد البخلودى من عبد الله بن ظاهر ثم عزل المأمون عبد الله بن ظاهر سنة ٢١٣ وولاهما لانى اصحاب المتصنم أخيه واضاف اليها الشام فاستخلف على مصر الشام كندر مولانا ثم قدم المأمون الى مصر سنة ٢١٧ متزها ليعلم حالها وتوفى كندر سنة ٢١٩ وتولاهما ولده المظفر مولى المتصنم ومات في سنة ٢٢٠ وتولى موسى بن العباس الشاشى وعزه المتصنم سنة ٢٢٤ ثم تولى مالك بن كندر اخوه المظفر وعزه سنة ٢٢٦ ثم تولى اشناش مولى المتصنم وتوفي سنة ٢٢٨ ثم تولى اناخ من التوكيل وعزه سنة ٢٣٣ ثم تولى النصور بن التوكيل من ابيه وضم له المغرب والشرق وغير ذلك الى سنة ٢٤١ ثم تولى يزيد بن عبد الله وهو الذى عمل القیاس المشهور الان في سنة ٢٤٢ وقد كانت مقاييس كثيرة متفرقة في البلدان وكان يتولى القياس فيها النصارى فامر التوكيل بعزلهم وسكنى القاضى يكار بن قتيبة بن لايتونى القياس الاسم فاختار ابا الرداد عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله الرداد المؤذن اصله من البصرة وجعله على قیاس النيل من ذلك الوقت وأولاده الى يومها وتوفي سنة ٢٦٦ وسكن اول من قاس السيد يوسف عليه السلام وولى يزيد من النصر في أيام ابيه التوكيل الى ان عزله العزيز سنة ٢٥٣ ثم من احمد بن خاقان من العترة ومات سنة ٢٥٤ ثم احمد بن طواون من العترة في رمضان المعلوم سنة ٢٥٤ وصار سلطانا بمصر وغيرها

الى ان توفي في ليلة الاحدعاشر ذى القعده سنة ٢٧٠ ودفن خارج باب القرافة فكانت مدة سلطنه ١٦ سنة وشهرين وهو الذى تحول من دار النيابة لقصر الشمع بناء بين مصر والقاهرة وسماء القطائع الى جامع الكبير المشهور الى الان وهو اول من نسلط عصر ثم تولى بعده ولده ابو الجيش خارونه ومات مذبوحا بدمشق في ذى القعده سنة ٢٨٣ وكانت مدتة اثنتي عشرة سنة ثم تولى والده تسعة اشهر وقتل في سنة ٢٨٣ ثم تولى ابو الغازى شيسان بن احمد بن طولون عشرة ايام فحضر دولتهم به وجلها سبعة وثلاثون ثم حادت نياية العباسية بعمر في خلافة المكتمى فول عيسى التوشرى فاقام خمس سنين ونصفا الى ان توفي بمصر في شعبان سنة ٢٩٧ وحول الى بيت المقدس ودفن به رحمه الله ثم تولى تكين المتضدى في خلافة المصدر فاقام ٥ سنين وشهرين وعزمه سنة ٣٠٣ ثم تولى ابو الحسن زکى الاصور الرومى ٤ سنين واشهرها وتوفي ثانى ربيع الاول سنة ٣٠٧ ثم عاد تكين المتضدى فاقام سنة واحدة واشهرها ثم تولى هلال ابن بدر وعزمه سنة ٣١١ في ربيع الاول ثم تولى احمد بن كيبلغ في رجب ٣٢١ في ايام الفاهر بالله وحول الى القدس ودفن فيها فكانت ولايته ٩ سنين واشهرها ثم تولى الاخشيدى واسمه محمد بن طغيم التركانى الفرغانى وسكنىته ابو بكر فاقام ٣٢ يوما ثم عاد احمد بن كيبلغ في شوال سنة ٣٢١ فاقام سنة واشهرها ثم تغلب الاخشيدى واخذها فهرام ووصل له التقليد من الراضى في سنة ٣٢٤ وتوفي في ٢٤ ذى الحجه سنة ٣٢٤ ودفن بيت المقدس مدتة ١١ سنة و٣ اشهر ثم تولى القاسم ولده فاقام ١٤ سنة و ١٠ اشهر والكلام لكافور الاخشيدى الى ان توفي في ذى القعده سنة ٣٤٩ ثم تولى ابو الحسن على اخوه المذكور قبله والكلام لكافور اكثر ما كان في زمن أخيه فاقام ٥ سنين وشهرين ثم تولى كافور المكتفى بابي المسكون الاخشيدى الخصى كان جسديا اسود يبع ثمانية عشر دينارا سلطنه في صفر سنة ٣٥٥ فاقام ستين و٤ اشهر وتوفي في ٤٠ من جمادى الاولى سنة ٣٥٧ ودفن بالقرافة وله مقام مشهور ثم تولى ابو الغوارس

أحد بن علي الأخشيدى و عمره ثنتا عشرة سنة فقام سنة واحدة وزالت دولتهم

﴿ ثم جاءت الدولة الفاطمية ﴾

فست PQthem لقاطمة الازهر رضى الله تعالى عنها على اختلاف فيه PQفولهم PQ المز
مليدين الله أبو قيم معد بن المنصور اسماعيل بن القاسم المهدى صاحب المغرب مولده
بالهندية بلاد المغرب في يوم الجمعة ٢٩ شوال سنة ٣٤١ وهو الرابع من خلفاء بنى
عبيد بلاد المغرب وكان الاول منهم المهدى عبيد الله والثانى المنصور اسماعيل
والثالث القاسم محمد والرابع المز هذا الذى بنيت القاهرة له والجامع
الازهر على يد جوهر القائد دخل قبله ودر امرها اربع سنتين ثم دخل المز
سنة ٣٦٥ وتوفى المز سابع شهر ربيع الآخر سنة ٣٦٥ ودفن بقصره بالقاهرة
واحضر محجنة توابيت آباءه ودفنهما في قصره ثم تولى العزيز بن المنصور تزار
ولد المز المذكور فقام ٢١ سنة ونصفاً وتوفى بمحمام بلبيس في ١٨ رمضان سنة
٣٨٦ وعمره ٤٢ سنة و٨ أشهر ثم تولى الحاكم باسم الله ابو علي المنصور ولد
العزيز المذكور ولد بمصر ليلة الخميس ٣٣ من شهر ربيع الأول سنة ٣٧٥ وولى
الخلافة يوم الخميس سلخ رمضان سنة ٣٨٦ الى ان قتل في ٢٧ شوال سنة ٤١١
ومدة ٢٥ سنة وشهر وهو الذى بين الجامع الذى بين باب النصر وباب القتوح
ثم تولى الظاهر ابو الحسن على ولده ولد مصر يوم الاربعاء عاشر رمضان سنة
٣٩٥ ويع له بالخلافة يوم الخميس سنة ٤١١ فقام ١٥ سنة و٨ أشهر ويااماً وتوفي
بالناظرة بدكة المقس في ليلة النصف من شعبان سنة ٤٢٧ ثم تولى المستنصر بالله
ابو قيم معد بن الظاهر المذكور الى ان توفي في ١٨ ذى الحجه سنة ٤٨٧ ومدة
٦٠ سنة و٤ أشهر وفي ايامه بين امير الجيوش بدر الجمالى باب الزويلة المعروف
الآن في سنة ٤٨٥ ثم تولى المستعلى بالله ابو القاسم احمد ولد المستنصر
المذكور قبله فقام ٧ سنتين وتوفي سنة ٤٩٥ وكان السكلا姆 في مملكته
للأفضل امير الجيوش ابن بدر الجمالى الذى بنى مأوى الجيوش بسفح الجبل المقطم
وجامع الجيزه وفي ایام المستعلى المذكور اخذت الفرج يدت المقدس
في ضحوة يوم الجمعة ١٣ شعبان سنة ٤٩٥ ثم تولى الامر بالحكام

الله ابو على المتصور ولد المستعلى فاقام ٢٩ سنة و٨ اشهر الى ان قتل في الجية سنة ٥٦٤ وفـ ايامه بنى جامـ الاـقـرـ ثم تولـ الحافظ لـدـنـ اللهـ عـبـدـ الجـيدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ الـسـتـصـرـ وـلـدـ عـمـ الـاـمـيرـ فـاقـمـ ١٩ـ سـنـةـ وـ٧ـ اـشـهـرـ وـتـوـقـ فـيـ سـنـةـ ٥٦٤ـ ثـمـ تـوـلـ الطـافـرـ بـاعـدـ اـللـهـ اـسـمـ اـسـاحـيلـ بـنـ الـحـافـظـ فـاقـمـ ٤ـ سـنـينـ وـ٧ـ اـشـهـرـ الىـ انـ قـتـلـ بـدارـ الـوزـرـاءـ الـمـعـرـوفـ الـاـنـ بـمـدـرـسـةـ السـيـوـفـيـةـ سـنـةـ ٥٦٩ـ وـفـيـ اـيـامـ عـمـ الـجـامـعـ الـمـعـرـوفـ بـالـفـكـاهـيـنـ (ـوـفـيـ نـسـخـةـ الـفـاكـهـيـنـ)ـ دـاخـلـ بـابـ الـزـوـلـةـ ثـمـ تـوـلـ الـفـائزـ عـيـسـيـ وـلـدـ وـعـمـهـ ٥ـ سـنـينـ فـاقـمـ ٦ـ سـنـينـ وـنـصـفـاـ وـمـاتـ فـيـ ١٧ـ رـجـبـ سـنـةـ ٥٥٥ـ وـفـيـ اـيـامـ تـوـلـ الـوـزـرـاءـ الـمـلـكـ الصـالـحـ طـلـائـعـ بـنـ زـرـيـكـ الـذـيـ بـنـيـ الـجـامـعـ خـارـجـ بـابـ الـزـوـلـةـ الـمـعـرـوفـ بـصـاحـبـهـ وـقـدـ جـدـدـهـ الـمـلـكـ الـاـشـرـفـ الـعـالـىـ يـشـبـكـ اـمـيرـ دـوـدـارـ كـبـيرـ الـمـلـكـ الـاـشـرـفـ اـدـامـ اللهـ اـيـامـهـ وـازـالـ ماـكـانـ بـوـجهـهـ مـنـ اـيـنـةـ وـوـجـدـهـ عـشـرـ درـجـ مـرـدـوـمـةـ فـيـ الـاـرـضـ فـكـشـفـهـاـ تـقـبـلـ اللهـ مـنـهـ وـاتـابـهـ الـجـنـةـ بـمـنـهـ وـكـرـمـهـ وـكـانـ تـجـدـيـدـهـ فـيـ رـمـضـانـ سـنـةـ ٥٨٠ـ ثـمـ تـوـلـ الـعـاصـدـ عـبـدـ اللهـ بـنـ يـوـسـفـ بـنـ الـحـافـظـ فـاقـمـ ١١ـ سـنـةـ وـ٦ـ اـشـهـرـ الىـ انـ مـاتـ فـيـ ١١ـ حـرـمـ سـنـةـ ٥٦٧ـ بـعـدـ خـلـعـهـ مـنـ مـلـكـهـ بـلـامـ وـبـوـتهـ الـقـضـتـ دـوـلـةـ الـفـاطـمـيـةـ وـجـلـةـ مـدـنـهـ خـاصـةـ ٢٠٦ـ اـعـوـامـ وـعـدـتـهـمـ اـحـدـ هـشـرـ نـفـراـ

﴿ ثـمـ جـاءـتـ الدـوـلـةـ الـاـيـوـبـيـةـ السـنـيـةـ ﴾

اـحـحـابـ الـفـتوـحـاتـ الـذـيـنـ جـدـدـوـاـ اـخـطـبـاـءـ الـعـبـاسـيـنـ بـمـصـرـ ﴿ اـولـهـمـ ﴾ـ الـمـلـكـ الـناـصـرـ صـلاـحـ الدـيـنـ يـوـسـفـ بـنـ اـيـوبـ فـاقـمـ ٤٤ـ سـنـةـ وـتـوـقـ فـيـ ١٧ـ صـفـرـ سـنـةـ ٥٨٩ـ بـدـمـشـقـ فـكـتـهـ اللهـ مـنـ الـفـرـجـ وـقـعـ بـيـتـ المـقـدـسـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ ١٣ـ رـجـبـ سـنـةـ ٥٨٣ـ بـعـدـ اـنـ اـسـتـولـتـ الـفـرـجـ عـلـيـهـ اـحـدـىـ وـتـسـعـيـنـ سـنـةـ وـقـعـ بـلـادـ الشـامـ كـلـهاـ وـاـسـتـقـدـهـاـ مـنـ اـيـدـيـهـمـ وـبـيـنـ خـانـقـاهـ سـعـيـدـ السـعـادـهـ فـيـ سـنـةـ ٥٦٦ـ وـكـدـلـكـ الـقـمـحـيـهـ بـمـصـرـ وـبـيـنـ الـقـلـعـهـ بـالـجـبلـ وـبـيـرـ الـخـلـزـونـ وـسـوـرـ بـابـ الـزـوـلـةـ وـالـمـدـرـسـهـ بـجـوارـ الـاـمـامـ الشـافـعـيـ نـفـعـنـاـ اللهـ تـعـالـيـ يـهـ وـرـضـيـ عـنـهـ وـنـذـلـكـ فـيـ سـنـةـ ٥٦٩ـ وـسـوـرـ بـابـ الـبـحـرـ وـسـوـاقـ الـقـلـعـهـ سـنـةـ ٥٧٦ـ وـلـهـ الـخـيـرـاتـ الـكـثـيـرـهـ الـىـ يـوـمـ هـذـاـ ثـمـ تـوـلـ وـلـدـ الـمـلـكـ الـعـزـيزـ مـحـمـدـ الدـيـنـ اـبـوـ الـقـتـعـ عـمـانـ فـاقـمـ ٥ـ سـنـينـ وـ١٠ـ اـشـهـرـ وـتـوـقـ فـيـ الـحـرـمـ سـنـةـ ٥٩٥ـ وـدـفـنـ بـدـارـهـ بـالـقـاهـرـهـ ثـمـ نـقـلـ لـزـيـةـ

الإمام الشافعى قبل بناء القبة • ثم تولى الملك المنصور محمد ولد المذكور قبله فاقام سنة واحدة وشهرين وعزل في ١١ شوال سنة ٥٩٦ وكان الكلام للعادل عم ابيه • ثم تولى الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايووب وكان يدعى له ولولده الكامل معه في الخطبة الى ان توفي في ٧ جمادى الآخرة سنة ٦١٥ وكانت مدة توليه ١٩ سنة و ٤٠ يوماً وفي أيامه انتقلت السلطنة من دار الوزارة بالدربر الاصلف الى قلعة الجبل في سنة ٦٠٤ واول من سكنها الكامل نائباً عن ابيه ١١ سنة • ثم تولى السلطنة الملك الكامل ابو القمح عمار الدين محمد وبنى قبر الإمام الشافعى والمدرسة بين القصرين المعروفة بالكاملية فاقام ٢٠ سنة وشهرين وتوفي في رجب سنة ٦٣٥ بدمشق • ثم تولى ولد الملك العادل ابو بكر فاقام سنتين و ٣ أشهر وخلع في ذى القعدة سنة ٦٣٧ وفي هذه السنة اوفى النيل في ١٥ ایپ ولم يقع منه • ثم تولى الملك الصالح نجم الدين ايووب ابن الملك الكامل فاقام ٩ سنين و ١٠ أشهر واباما الى ان توفي بالنصرة في ایام حربها مع الفاطميين في نصف شعبان سنة ٦٤٧ وهو الذي بنى قلعة الروضة واقام بها جندى سهام البحريه ومقدمهم الفارس اقطاى وبين قنطرة السد والمدرستين بين القصرين توفى في الناصرة وجل الى القاهرة ودفن بقبة بنيت له بجوار المدرستين • ثم تولى ولد الملك المؤشر قوان شاه احضر من حصن كفاسا ودخل الناصرة ١٧ ذى القعدة وقيل بعد شهرين سنة ٦٤٧ • ثم تولى شجر الدر والدة خليل سرية الملك الصالح اقامت ٣ أشهر الى ان خلعت في ربيع الآخر سنة ٦٤٨ وكانت آخر الدولة الايوية ومدة ولايتها احدى وثمانون سنة

﴿ ثُمَّ جَاءَتِ الدُّولَةُ التُّرْكِيَّةُ السَّنِيَّةُ ﴾

ادام الله تعالى النصر لمالكها فكان ابشاً وهم من ربيع الاول سنة ٦٤٨
 ﴿ اولهم ﴿ الملك المعز عن الدين ابيك التركانى الصالحي اقام ٦ سنين
 و ١١ شهراً الى ان قتل في ربيع الاول سنة ٦٥٥ وفي أيامه قتل الفارس
 اقطاى وسكن مقدم الجنود البحريه بقلعة الروضة في سنة ٦٥٢
 وبين الملك المعز المدرسة العزيزية برجحة الخنا • ثم تولى الملك المنصور نور الدين

على ولد الملك العز واقام سنتين و٨ أشهر الى ان اعتقل في ١٤ ذى القعده سنة ٦٥٧ ثم تولى الملك المظفر قطن المعزى فاقام ١١ شهراً و٧ يوماً الى ان قتل بعين جالوت بعد ان ~~كسر~~ جيش التتر ودفن بالقصر من ارض الشام في ١٥ ذى القعده سنة ٦٥٨ ثم تولى الملك الظاهر ~~سكن~~ الدين يبرس العلائى البندقدارى الصالحي صاحب الفتوحات وهو اول من استجد توليه القضاة الاربعة بعصر ادام الله تعالى احكامهم بيته وكرمه وكان ذلك في سنة ٦٦٣ فاقام ١٧ سنة وشهرين ونصفاً وهو الذى بنى المدرسة تجاه البيمارستان في سنة المذكورة والجامع الكبير بالحسينية في سنة ٦٦٥ وقناطر ابو مرجا بالقلبوية في السنة المذكورة على يد الاقيم وقناطر السباع بطريق مصر وغير ذلك ومات بالقصر بمشق ١٧ المحرم سنة ٦٧٦ ثم تولى ولده الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة الى ان خلع فاقام وجلس بالكرك ١٧ ربيع الآخر سنة ٦٧٨ فكانت مدة سنتين و٣ أشهر وكان الاقيم نائبه في اموره ثم تولى اخوه الملك العادل يدر الدين سلامش وعمره سبع سنتين وكان يدعى له ولقاوون في الخطبة وضررت السكة باسمه معه فاقام مائة يوم وعزل في ٢٠ رجب في السنة المذكورة ثم تولى الملك المنصور ابو العالى قلاوون الصالحي التجمى الالقى فاقام ١١ سنة وشهرين ونصفاً وفي اياهه تجددت وظيفة ~~سكن~~تابة السر وتوفي بعزله مسجد الدين بالقرب من المطربة عند خروجه على نية المجهاد في ٦ ذى القعده سنة ٦٨٩ وهو الذى بنى البيمارستان وجعله مساجداً للاماراه والفقرااء والمدرسة المنصورية والقبة التي دفن بها وله فتوحات بسواحل بحر الروم منها طرابلس وعكا وصيدا وبيروت وغير ذلك رجده الله تعالى ثم تولى الملك الاشرف صالح الدين خليل ولده فاقام ٣ سنتين وشهرين وقتل بطورخه خدرا وهو يتضيد في ١٣ المحرم سنة ٦٩٣ ونقل الى تربة التي انشأها بمحوار المشهد النفسي ١٣ صفر في السنة المذكورة ثم تولى اخوه الملك الناصر محمد بن قلاوون وعمره ٩ سنتين وخلع في المحرم سنة ٦٩٤ فكانت مدة سنه واحدة ثم تولى الملك العادل كتبغا المنصوري واستقر لاجين نائباً فاقام سنتين وهرث في المحرم سنة ٦٩٦ الى الشام ثم تولى الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري الذى كان ارسل ~~كتبا~~ من الشام

وأقام سنتين و٧٤ يوماً الى ان قتل بالقلعة ١١ ربیع الآخر سنة ٦٩٨
 ودفن بالقرافة وهو الذي وقف الاوقاف على جامع ابن طولون المستورة الى الان
 والله الحمد وكان قبل ذلك امر الانسروف خليل بخنفه فخفق وعادت حتى
 اراد الله تعالى له بما وعده ثم عاد الملك الناصر محمد بن فلاوون ثانياً وتعللت
 السلطنة ٤١ يوماً الى ان حضر القلعة سادس جمادى الاولى سنة
 ٦٩٨ فاقام ١٠ سنين و٦ أشهر ثم عزم على الحج في رمضان المظيم سنة ٧٠٨
 وخرج على الكرك وارسل يخبر الامراء به قام بها ورجع عن السلطنة لما قصرت
 يده في ملائكته بوجود سلار وبيرس وكان ذلك تدبراً منه وذلك في شهر
 شوال في السنة المذكورة باعلاه فولوا الملك المظفر يبرس الجاشنكير المنصورى
 امير استادار الناصر المذكورة وروى يعرف بالصهانى باشارة سلار فاقام ١١ شهراً
 وخلع نفسه ثم هرب الى الصعيد وهو الذي عمر البيبرسية بالدورب الاصغر
 ودفن بها ويجد الجامع الحماكي بعد الزلزلة ثم مات في سادس رمضان سنة
 ٧٠٩ ثم عاد الملك الناصر ثالثاً فعم爾 الجامع الجديد بمصر سنة ٧١٢ والقصر
 بالقلعة سنة ٧١٤ وحاجم القلعة سنة ٧١٨ وسافر الى الحجاز الشريف بالركب
 سنة ٧١٩ وحضر اخلنج الناصري المتصل بسرياقوس وعمر عليه القناطر وكذلك
 القناطر بالجزيرة وغيرها من ميادين وقصور وجومع وسافر ايضاً بالركب الى
 الحجاز الشريف سنة ٧٣٣ وتوفي يوم الاربعاء ١٩ ذى الحجة سنة ٧٤١ ودفن
 بالقبة المنصورية " فكانت مدة الاخرة ٣٢ سنة و٧ أشهر ونصفاً فكانت جملة
 ولادته اربعين واربعين سنة و١٥ يوماً رحمه الله ثم تولى اولاده الملك
 المنصور ابو يكر فاقام شهرين واباما وخلع في العشر الاخير من صفر سنة ٧٤٣
 وقتل بقوص ثم اخوه الملك الاشرف علاء الدين يذكر وعمره ٦ سنين فاقام
 "عانية" اشهر والامر في دولته قوصون وبشك فرزلاه هنوف بقوص بعد ٤
 سنين ثم تولى الملك الناصر احمد اخوه وكان مقيناً بالكرك فحضر الى مصر في
 ١٠ شوال سنة ٧٤٣ فاقام ٣ أشهر وخلع في ١٢ المحرم سنة ٧٤٣ ثم تولى الملك
 الصالح عماد الدين ابو الفداء اسماعيل اخوه فاقام ٣ سنين وشهرين و١٥ يوماً الى ان
 توفي في ربیع الآخر سنة ٧٤٦ ثم تولى الملك الكامل شعبان اخوه المذكور

فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةً وَشَهْرًا وَ١٧ يَوْمًا ثُمَّ جَلَسَ مَكَانَ أَخِيهِ أَمِيرِ حَاجَ وَلَقِبَ بِالْمَلِكِ الْمُظْفَرِ فَاقْلَمَ سَنَةً وَ٣ شَهْرًا وَ١٠ يَوْمًا وَاعْتَقَلَ وَمَاتَ فِي ١٦ رَمَضَانَ سَنَةً ٧٤٨ • وَتَوَلَّ الْمَلِكُ النَّاصِرُ حَسَنُ اخْوَ المَذْكُورِ وَاقْلَمَ ٣ سَنَينَ وَ٩ شَهْرًا وَ١٠ يَوْمًا وَخَلَعَ فِي ١٦ جَادِيَ الْآخِرَةِ سَنَةً ٧٥٢ وَجَبَسَ • قَوَى الْمَلِكُ الصَّالِحُ صَلَاحُ الدِّينِ اخْوَ المَذْكُورِ فَاقْلَمَ ٣ سَنَينَ وَ٣ شَهْرًا وَاعْتَقَلَ فِي شَوَّالِ سَنَةً ٧٥٥ • ثُمَّ عَادَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ حَسَنُ ثَانِيَا فَاقْلَمَ ٦ سَنَينَ وَاعْتَقَلَ فِي ٧ شَهْرِ وَيَاءِ اعْلَمَ وَجَلَةِ مَدْتَهِ ١٠ سَنَينَ وَ٤ شَهْرًا وَيَاءِ اعْلَمَ اعْتَقَلَ وَقُتُلَ عَنْدَ يَلْبِيَاهُ • ثُمَّ تَوَلَّ النَّاصِرِيُّ عَلَوْكَ المَذْكُورِ فِي جَادِيِ الْأَوَّلِ سَنَةً ٧٦٢ وَبَيْنَ فِي يَاءِهِ جَامِعِ شِيَخُونَ سَنَةً ٧٥٥ وَخَانِقَاهُ شِيَخُونَ سَنَةً ٧٥٦ وَخَانِقَاهُ صَرَغَقَشَ سَنَةً ٧٥٧ وَمَدْرَسَةِ السَّلَطَانِ حَسَنِ المَذْكُورِ سَنَةً ٧٥٨ • ثُمَّ تَوَلَّ الْمَلِكُ الْمُنْصُورُ مُحَمَّدُ بْنُ حَاجِيِّ بْنِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ قَلَاؤُونَ بَعْدَ ٤٤ حَسَنَ فَاقْلَمَ ٣ سَنَينَ وَ٣ شَهْرًا وَخَلَعَ وَاقْلَمَ بِالْقَلْعَةِ فِي ١٥ شَعَابَانَ سَنَةً ٧٦٤ إِلَى أَنْ هَاتَ فِي سَنَةً ٨٠١ وَصَلَى عَلَيْهِ بِرْ قُوقَ • ثُمَّ تَوَلَّ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ شَعِيبَانَ بْنَ حَسَنِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاؤُونَ فَاقْلَمَ ١٤ سَنَةً وَشَهْرَيْنَ وَ١٥ يَوْمًا ثُمَّ خَلَعَ وَقُتُلَ خَامِسَ ذَيِّ الْقُعْدَةِ سَنَةً ٧٧٨ وَكَانَتْ سَنَةً ٤٤ سَنَةً وَهُوَ الَّذِي بَنَى الْأَشْرَفِيَّةَ "بَيْهَاهُ الْقَلْعَةَ" بِرَأْسِ الصَّوَّةِ وَهَدَمَ اسْكَنَرِهَا بَعْدَهُ • ثُمَّ تَوَلَّ الْمَلِكُ الْمُنْصُورُ عَلَىٰ وَلَدِهِ فَاقْلَمَ ٥ سَنَينَ وَ٤ شَهْرًا وَكَانَ مَحْبُوبًا أَصْفَرَ سَنَدَ وَالْكَلَامَ لِبِرْ قُوقَ وَتَوَفَّ يَوْمَ الْاَحَدِ ١٣ صَفَرَ سَنَةً ٧٨٣ وَفِيهَا اعْتَقَلَ بِرَسْكَةَ وَقُتُلَ بِالْاسْكَنْدَرِيَّةَ وَكَانَ سَبِيلَ الشَّهْرَةِ حَوْلَ بْنَ عَرَامَ • ثُمَّ تَوَلَّ الصَّالِحُ حَاجِيُّ وَلَدُ الْأَشْرَفِ شَعِيبَانَ فَاقْلَمَ سَنَةً وَ٦ شَهْرًا وَ١٥ يَوْمًا وَعِمْرَهُ ٦ سَنَينَ وَالْأَمْرُ لِبِرْ قُوكَ وَخَلَعَ فِي ١٨ رَمَضَانَ سَنَةً ٧٨٤ • وَتَوَلَّ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بِرَقْوَقُ الْعَثَانِيِّ وَكَانَ اسْمَهُ مِنْ قَبْلِ الْطَّبِيعَةِ شَعَاهَ اسْتَاذَةَ يَلْبِيَاهُ الْكَبِيرَ بِرَقْوَقًا لِبِرْ زُورَ فِي عَيْنِيَهِ فَاقْلَمَ ٦ سَنَينَ وَ٧ شَهْرًا وَ١٥ يَوْمًا وَاخْتَفَى فِي ١٥ جَادِيَ الْآخِرَةِ سَنَةً ٧٩١ ثُمَّ ظَهَرَ وَجَهَزَ إِلَى الْكَرْكَ وَكَانَ فَدِيدًا بِعِمارَةِ الْبَرْ قَوْقَةَ فِي سَنَةً ٧٨٣ وَانْتَهَتْ فِي سَنَةً ٧٨٨ • ثُمَّ عَادَ الْمَلِكُ الْمُنْصُورُ حَاجِيُّ بْنِ الْأَشْرَفِ شَعِيبَانَ الَّذِي كَانَ اتِّبَاعَهُ فِي وَلَيْتِهِ الْأَوَّلِ بِالْمَلِكِ الْمُشْهُورِ فَاقْلَمَ

٧ أشهر الى ان خلع نفسه من السلطنة فتسلمه ظهور برقوم ثانية في المحرم سنة ٧٩٦ ودخل برقوم القاهرة وهو على عينيه والخلية امامه فول واقام ٩ سنين و٩ أشهر فكانت جملة مدة ١٦ سنة و٤ أشهر و١٥ يوماً وتوفي في شوال سنة ٨٠١ ودفن بقرنته التي بدأ بنائها بمحراه قمة النصر وتولى الناصر ابو السعادات فرج فاقام ٦ سنين و٥ أشهر و١٠ أيام ثم اختفى • وتولى اخوه الملك المنصور بن عبد العزيز فاقام ٤٧ يوماً وظهر الملك الناصر ومسكه وجسده بالاسكندرية في ١٣ جمادى الاولى وقتل نها وذلك في سنة ٨٠٠ ثم تولى الملك الناصر الى السلطنة ثانية فاقام ٦ سنين و٩ أشهر وجعل مدة ١٣ سنة و٤ أشهر وكان منه ما كان من ذبح جنده وغير ذلك ثم قتل شر قطلاً بدمشق في ١١ صفر سنة ٨١٠ ودفن في ثالث يوم وعمره دون الأربع وعشرين سنة • فتولى الملك العادل امير المؤمنين ابو العباس المستعين بالله ابن التوكيل العصامي فاقام ٦ أشهر واباما وخلع في منتصف شعبان في سنة ٨١٠ ثم كان استئناف المؤيد شيخ وشاركه في الخطة والامر لشيخ • وتولى الملك المؤيد ابو النصر شيخ المحمودي الظاهري برقوم فاقام الخليفة بالقلعة محبوساً الى ان ارسله الى الاسكندرية في المحرم سنة ٨١٠ وصحبه اولاد الناصر فرج ومحمد وخليل واقام المؤيد ٨ سنين و٥ أشهر وتوفي يوم الثلاثاء من المحرم ويبقى في أيامه المدرسة المؤيدية بدأ فيها سنة ٨١٧ وكانت في سنة ٨٢٠ • ثم تولى الملك المظفر ابو السعادات اجد ولده والامر لشيخ فاقام ٧ أشهر واباما ثم خلع بالشام • وتولى الملك ابو الفتح نظر ١٩ شعبان سنة ٨٢٤ فاقام ٣٩ يوماً وتوفي ٥ ذى الحجة في السنة المذكورة • وتولى الملك الصالح ولده فاقام ٤ أشهر ويومن وخلع ٨ ربيع الآخر سنة ٨٢٥ واقام بالقلعة بمصر مكرماً في احسن عبادة الى ان مات بالطاعون سنة ٨٣٣ في دولة الادشرف ابي النصر بوسائى الدفاقي فاقام سلطاناً ١٦ سنة و٨ أشهر و٥ أيام وعمر في أيامه المدرسة اى بالعنبرتين بالقاهرة والترية خارج باب النصر يحيوا رتبة الظاهر برقوم والمدرسة بالخانقاہ السریاقوسيہ وفتحت قبرس في أيامه سنة ٨٢٩ وأحضر ملكها اسيراً ومن عليه واعاده الى بلده بمن شفاء من

جاعته وصار رسول لجزية في سكّل سنة محمد الله تعالى إلى يومنا هذا
وكان سفر الملك الصالح المشهورة إلى آخر سنة ٨٣٦ وتوفي يوم السبت
١٣ ذي الحجة سنة ٨٤١ ودفن بتربيته رحمة الله • ثم تولى الملك العزيز أبو
المحسن يوسف ولده فقام ٣ أشهر و٦ أيام وخلع تاسع عشر ربيع الأول سنة ٨٤٥
وأقام أيامه وأرسل إلى الإسكندرية ومات بها في أيام الظاهر خشقدم • ثم تولى
بعد الملك الظاهر أبو سعيد جفمق العلاني على بن ابيال فقام ١٤ سنة و١٠ أشهر
وعمر في أيامه أشياء وكثيرة من مساجد وجامعات وقناطر وبسوار وغير ذلك مما
فعله هو وأرباب دولته وكان مغراً يحب الإيمان والاحسان اليهم وغيرهم فلذلك
جعل الله العز مسؤلاً في جاعته ادام الله تعالى دولتهم وتوفي ليلاً الثلاثاء ٣ صفر
سنة ٨٥٧ بعد أن فوض أمر السلطنة لولده في ١١ المحرم في ابتداء توقيه ودفن
بتربة الأمير حاتبى الجركسى أمير آخر رحمة الله • وتولى الملك المنصور أبو
السعادة عثمان ولده فقام ٤٠ يوماً وخلع في يوم الاثنين مستهل ربيع الأول سنة
٨٥٧ وجهز للإسكندرية • وتولى الملك الأشرف أبو نصر ابنال العلاني
الظاهري الناصري في يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الأول فقام ٨ سنين وشهرين
و٦ أيام وتوفي يوم الخميس ١٥ جمادى الأولى سنة ٨٦٥ بعد أن فوض الملك لولده
يوم ودفن بتربته التي انشأها بالصحراء في القبة بجوار مدرسته وسكن قليل
الساع للكلام في الناس • ثم تولى ولده الملك المؤيد أبو الفتح احمد فقام ٤
أشهر و٤ أيام إلى أن خلع يوم الأحد ١٩ رمضان سنة ٨٦٥ • فتولى الملك
الظاهر أبو سعيد خشقدم الناصري • ثم المؤيد فقام ٦ سنين و٥ أشهر
و٢٢ يوماً وهو السلطان الأول من الروم بالديار المصرية إن لم يسكن أبو
العز اياك التزكاني ولا جين منهم وتوفي يوم السبت ١٠ ربيع الأول سنة
٨٧٢ ودفن بتربته التي انشأها بجاه قبة النصر بالصحراء سق الله تعالى عهده •
ثم تولى الملك الظاهر أبو سعيد بلباى العلاني المؤيد يوم وفاة الملك الظاهر
خشقدم فقام ٥٧ يوماً وخلع يوم السبت ٧ جمادى الأولى وجهز للإسكندرية
فقام بها إلى أن مات • وتولى الملك الظاهر أبو سعيد تمريضاً الظاهري يوم
خلع بلباى فقام ٥٨ يوماً وخلع يوم الاثنين ٣ رجب سنة ٨٧٣ وجهز مكرماً

على احسن حال الى نهر دمياط وخرج منها لامر فلم يبلغه فاعيد الى الاسكندرية
للسكن بها في اي مكان شاء فقام بها الى ان مات رحمه الله ° ثم يوم خلع
الظاهر ترقى تولى مولانا القام الشريف السلطان الملك الاشرف ابو النصر
قايتبى المحمودى فزال ما كان من الخوف والزعزع وفرج الضيق ثم توفى سق الله
عهده صوب الرجحة والرضوان في ليلة الاثنين المبارك المسفر صاحبها عن ١٨
ذى القعدة سنة ٩٠١ ° وتولى ولده الملك الناصر ابو السعادات محمد المرافق
في يوم السبت قبل وفاة والده يومين في ١٦ ذى القعدة سنة ٩٠١ ثم
خلع ° وله الملك الاشرف ابو النصر قانصوه فقلع ° ثم اعيد الملك الناصر
محمد بعد ٣ ايام ثم قتل بالقرب من الطالبية من اعمال الجبرة في يوم الاربعاء ١٥
ديسمبر الاول سنة ٩٠٤ ° ثم في ٤٩ من ذى القعدة سنة ٩٠٥ اخفي الملك
الظاهر قانصوه المذكور من القلعة ثم ملك بعد خلوعه وسجين بالاسكندرية
واستردها الى ان قتل في سنة ٩٠٧ باصر السلطان سليم شاه بن عثمان لما
توجه اليها لاخذهما، ايدي الحراكسة ° ثم تولى الملك الاشرف
حاتياط في ٢ ذى الحجة سنة ٩٠٥ ° ثم خلع وسجين بالاسكندرية وقتل بها ° ثم
تولى الملك العادل طومان باي في ١٨ جادى الآخرة سنة ٩٦ ثم خلع وقتل °
ثم تولى السلطان الملك الاشرف ابو النصر قانصوه الغورى سلطان الاسلام
والملائين قامع الحوارج والمة دين في يوم الاثنين مستهل شوال سنة ٩٠٦ ثم تولى
الملك الاشرف طومان باي ابن اخي الملك الاشرف قانصوه المذكور في ١٤
رمضان سنة ٩٢٢ بعد موت امه قانصوه المذكور خارج حل في ١٥ شهر رجب
سنة "نارخنه وهو اليوم الذى وقعت فيه المقاتلة بين العسكر المنصور العثماني
والعسكر المصرى الذى توجه به الغورى من مصر في ٥ ربى الآخر من السنة"
المذكورة ° ثم اقرضت دولة الحراكسة في يوم الخميس ١٨ ذى الحجة سنة ٩٢٢
وهو اليوم الذى وقعت فيه المقاتلة بين العسكر العثماني المنصور ايضا بالريدانية
والعسكر المكسور المصرى من الحراكسة وفيه دخلت العسكر العثمانية الى القاهرة
وفي يوم الخميس ٢٠ من ذى القعدة سنة ٩٢٦ اجهز النساء في مصر بموت سليم
شاه ابن عثمان سلطان مصر والروم وسلطان ولده السلطان سليمان بلاد الروم

ودعى باسمه على المنابر يوم الجمعة ١١ الشهر المذكور ووردت الكتب بذلك في
يوم السبت ١٥ الشهر المذكور واستقر محمد الله إلى الآن خلد الله ملكه
وينتشر قواعد دولته وألهمه ونواه العدل في العامة وأصلح أيامه بمحمد وأله
وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً
ورضى الله تعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين
وكان الفراغ من كتابة هذا التاريخ يوم السبت السادس عشر شهر جمادى الأولى
سنة تمام الف من الهجرة النبوية وذلك على يد الفقير محمد ابن السعوـد ابن المرحوم
عيسى ابن المرحوم الحاج محمد مطر ابن الفقير محمد مصـادـه العدوـي الشافـعـي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ودعا له ولهم بالغفرة والمساـحة
وصلـى الله عـلـى سـيـدـنـا مـحـمـدـ وـعـلـى آـلـهـ وـصـحـبـهـ
وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيرـاـ

﴿ هـنـتـ الزـهـرـةـ السـنـيـهـ وـتـلـيـهـ الرـسـالـةـ الـخـاتـمـيـهـ وـهـيـ ﴾

﴿ الرـسـالـةـ الـخـاتـمـيـهـ ﴾



على احسن حال الى نفر دمياط وخرج منها لامر فلم سلنه فاصد الى ساف المحرم
لسکن لها في اي مكان شاء فاقام بها الى ان مات رحمة الله ثم ~~بشير~~ فولى
الظاهر تبرغا تولى مولانا القسام الشرييف السلطان الملك الامير ابو ~~الله~~
قائبه المحبودى فوال ما كان من الخوف والفزع وفرح الضيق ثم توفى سقى الله
عهده صوب الرجحة والرضوان في بيلة الاثنين المبارك المسفر صاحبها عن ١٨
ذى القعدة سنة ٩٠١ ثم تولى والده الملك الناصر ابو السعادات محمد المراهق
في يوم السبت قبل وفاة والده يومين في ١٦ ذى القعدة سنة ٩٠١ ثم
خلع ثم تولى الملك الامير ابو النصر قانصوه فخلع ثم اعيد الملك الناصر
محمد بعد ٣ أيام ثم قتل بالقرب من الطالية من اعمال الجيرة في يوم الاربعاء ١٥
رمضان الاول سنة ٩٠٤ ثم في ٢٩ من ذى القعدة سنة ٩٠٥ انتقم الملك
الظاهر قانصوه المذكور من اقلعة ثم مسک بعد خلعه ومحن بالاسكندرية
واسفر بها الى ان قتل في سنة ٩٠٣ باصر السلطان سليم شاهى عثمان لما
توجه اليها لاخذها ايدى الحراکسة ثم تولى الملك الامير
خاطل في ٢ ذى الحجه سنة ٩٠٥ ثم خلع ومحن بالاسكندرية وقتل بها ثم
تولى الملك العادل طومان باي في ١٨ جادى الآخرة سنة ٩٦ ثم خلع وقتل
ثم تولى السلطان الملك الامير ابو النصر قانصوه العورى سلطان الاسلام
والملين قامع الحوارج والمنادين في يوم الاثنين مستهل شوال سنة ٩٠٦ ثم تولى
الملك الامير طومان باي ابن اخي الملك الامير قانصوه المذكور في ١٤
رمضان سنة ٩٢٢ بعد موت امه قانصوه المذكور خارج حل في ١٥ شهر رجب
سنة تاریخه وهو اليوم الذي وقعت فيه المقاتلة بين العسکر المنصور العثماني
والعسکر المصري الذي توجه به الغورى من مصر في ٥ ربیع الآخر من السنة
المذکورة ثم انقضت دولة الحراکسة في يوم الخميس ١٨ ذى الحجه سنة ٩٢٢
وهو اليوم الذي وقعت فيه المقاتلة بين العسکر العثماني المنصور ايضا باليدانية
والعسکر المكسور المصري من الحراکسة وبه دخلت العساکر العثمانية الى القاهرة
وفي يوم الخميس ٢٠ من ذى القعدة سنة ٩٢٦ اجهز النساء في مصر بموت سليم
شاه ابن عثمان سلطان مصر والروم وتسلطن والده السلطان سليمان بلاد الروم

ودعى باسمه على المنابر يوم الجمعة ۱۱ الشهور المذکور ووردت الكتب بذلك في
يوم السبت ۱۵ الشهور المذکور واستقر بحمد الله الى الان خلد الله ملکه
وینت قواعد دولته وألهمه ونوايه العدل في العامة واصلح أيامه بمحمد والله
وحسبنا الله ونعم الوکيل وصلی الله علی سیدنا محمد وعلی آله وصحبه وسلم تسليماً کثیراً
ورضی الله تعالیٰ عن اصحاب رسول الله اجمعین

وكان الفراغ من كتابة هذا التاريخ يوم السبت السادس عشر شهر جمادی الاولى
سنة تمام الف من الهجرة النبوية وذلك على يد القیر محمد ابن السعواد بن المرحوم
عیسیٰ ابن المرحوم الحاج محمد مطر ابن القیر محمد معاوی العدوی الشافعی
خفر الله له ولوالديه وتلیمیع المسلمين ودعاله ولهم بالغفرة والمساحة
وصلی الله علی سیدنا محمد وعلی آله وصحبه
وسلم تسليماً کثیراً

تمت الزهرة السنیہ وتلیها الرسالة الحادیة عشرة وهي
رسالة الحاقیة



رسالة الحادية عشرة

وهي رسالة الحاخامية

للامامة ابى على محمد بن الحسن بن المظفر الحاخامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا تُوفِيقُ إِلَّا بِاللَّهِ

قال ابو محمد بن الحسن بن المظفر الحاخامي رحمه الله اما بعد فان احق ما احتكت
اليه نفوس اولى النظر * وانقادت اليه آراء اهل الفكر * وحلت الشبه عنه
نواظر النصفين * وامضت به عزائمها قلوب المتبرين * العدل فانه سمع العقل
وحليف النهى * وصنوا الفهم وعدو الهوى * والذى يعني على تأليف هذه الالفاظ
المنطقية * والا راء الفلسفية * التي اخذها ابو الطيب احمد بن الحسين المتنبي
منافرة خصوصى فيه لما رأيت من فنور عقولهم عنه وتصغيرهم لقدره وقد ثبت
عند ذوى العقل والتقيير ان الانسان * ائماً فضل على سائر الحيوان * بالعقل
التناول به علم ما غاب عن الحواس وثبت ان النظر الفكري في النفس مفعص
عما تناول عليه العقل وصحت به خلابة النفس وهو على ضربين ضرب فيه
منشور الالفاظ مبسوط المعانى تصرف النفس في اجتلاحه من حيث يسمع وضرب
هذا منظوم * مرجح مفهوم * ووجدنا ابا الطيب احمد بن الحسين المتنبي قد ادى
في شعره باغراض فلسفية * ومعان منطقية * فان كان ذلك منه عن شخص ونظر
ويبحث فقد اغرق في درس العلوم وان يكن ذلك منه على سبيل الانفاق فقد
زاد على الفلسفة بالايحاز والبلاغة والالفاظ العربية وهو على الحالين على

غاية من الفضل * وسبيل نهاية من النبل * قد اوردت من ذلك ما يستدل به على فضله في نفسه وفضل علمه وادبه واغراقه في طلب الحكمة مما اتي في شعره موافقا لقول ارسطاطاليس في حكمته

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ اذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك الجسم دون بلوغ الشهوة ﴿ قال النبي ﴾ رحمه الله

* واذا كانت النغوس كبارا * تعبت في مرادها الاجسام *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ نفوس الحيوان * اغراض لحوادث الزمان *

- ﴿ قال النبي ﴾

* والمرء من حدث الزمان كأنه * عود تداوله الرطبة ركواها *

* فرض لكل منية يرمي بها * حتى يصاب سواد منصوبا

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ من استتر عليه الحوادث لم يأثم بحلولها

- ﴿ قال النبي ﴾

* اذا اعتناد الفتى خوض المذايا * فاهون ما يبر به الوحول *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ روم نقل الطباع * من دوى الاطماع * شديدة

- ﴿ قال النبي ﴾

* يراد من القلب نسيانكم * وتأبى الطباع على الناقل *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ اذا تجردت الاعلائق من الشكوك كست الصورة رونقا وبهاء *

- ﴿ قال النبي ﴾

* اذا تخلعت على عرض له حلالا * وجدتها منه في ابعى من الحلال *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ تعاقب ایام الزمان * مفسدة لاحوال الحيوان *

- ﴿ قال النبي ﴾

* فاترّجى النفوس من زمن * احمد حاليه ضير محمود *

- * قال ارسسطاطاليس ﴿ الالفاظ المنطقية مضررة بذوى الجهل لنبو احساسهم عن دوكها ﴾ ﴿ قال المنبي ﴾
- * بذى الفباء من انشادها ضرر * كما تضر رياح الورد بالجمل *
- * قال ارسسطاطاليس ﴿ الزعنان ينشي ويلاشي فقاء كل قوم سبب لكون آخرين ﴾ ﴿ قال المنبي ﴾
- * بما قضت الايام ما بين اهلها * مصائب قوم عند قوم فوائد *
- * قال ارسسطاطاليس ﴿ يسير من ضياء الحسن خير من كثير من حفظ الحكمة ﴾ ﴿ قال المنبي ﴾
- * فان قبل الحب بالعقل صالح * وان كثير الحب بالجهل فاسد *
- * قال ارسسطاطاليس ﴿ من علم ان الكون والفساد يتراقبان على الاشياء لم يحزن لورود الفجائع لعله انه من كونها وهان ذلك عليه لعجز الكل عن دفع ذلك ﴾ ﴿ قال المنبي ﴾
- * اذا استقبلت نفس الكريم مصايبها * بهبث ثفت واستدرerte بطبيب *
- * قال ارسسطاطاليس ﴿ ترداد حركات الفلك يجعل الكائنات عن حقائقها ﴾ ﴿ قال المنبي ﴾
- * ومن ححب الدنيا طويلا تقلبت * على عينه حتى يرى صدقها كذبا *
- * قال ارسسطاطاليس ﴿ النفس التجوهرة تأى مقارنة الذل جدا وترى فناءها في ذلك بقاءها والنفس الدينية بضد ذلك ﴾ ﴿ قال المنبي ﴾
- * شب الجبان النفس اورده التق * وحب الشجاع النفس اورده الخربا *
- * ويختلف الرزقان والفعل واحد * الى ان يرى احسان هذا لذا ذنبها *
- * قال ارسسطاطاليس ﴿ باعتدال الامزجة وتساوي اركان الاحساس يفرق بين الاشياء واصدادها ﴾

﴿ قال النبي ﴾

- * وما انتفاع اني الدنيا بانتظاره * اذا استوت عنده الانوار والظلم
- * ﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ من لم يرده نفسه فهو النافع عنك وان سكنت فربما منه ومن يرده نفسه فانت قريب منه وان تباعدت عنه
﴿ قال النبي ﴾
- * اذا ترحلت عن قوم وقد قدرتوا * الا تفارقهم فما احلون لهم
- * ﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ من علم ان الفتاة مستول على كونه هانت عليه المصائب
﴿ قال النبي ﴾
- * والهجر اقل ل ما اراقبه * انا الغريق ها خوفي من البخل
- * ﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ العيان شاهد لنفسه والاخبار تدخل عليهم الزلة والنقصان فأولى ما أخذ ما كان دليلا على نفسه
﴿ قال النبي ﴾
- * خذ ماتراه ودع شيئا سمعت به * في طلعة الشمس ما يغريك عن زحل
- * ﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ قد يفسد العضو لصلاح اعضاء كالكتي والقصد اللذين يفسدان الاعضاء لصلاح غيرها
﴿ قال النبي ﴾
- * لعل عتبك محمود عواقبه * فربما صحت الاجسام بالعلل
- * ﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ مبادئ التكلف للمطوع كمبادئ الحق للباطل
﴿ قال النبي ﴾
- * لان حمل حمل لا تتكلفه * ليس التكحل في العينين كالتكحل
- * ﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ الرجاء تمن و الشك توقف * و هما اصل الامل
﴿ قال النبي ﴾
- * واحلى الهوى ما شرك في الوصول ربه * وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتنقى *
- * ﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ لسان نعم عن الاختلاف بالارواح وانا نمنع من اجتماع الاجسام فان ذلك من طبائع البهائم

﴿ قال النبي ﴾

* وما كل من يهوى يعف اذا خلا * عفا ويرضى الحب والخليل تلقى
* (وقال ايضا)

* وابعد من ناداك من لا تجيهه * واغيظ من هاداك من لا تشاكل

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ ان الحكيم ترى الحكمة ان فوق علمه علام فهو
يتواضع لذلک الزيادة والجاهل يظن انه قد تناهى فيسقط بجهله فمقدمة النقوس
﴿ قال النبي ﴾

* وما التيه طي فيهم غير انتي * بعيض الى الجاهل المتعاقل

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ يوما وقد نظر الى غلام حسن فاستطعه فلم يجد عنده
علم اعم البيت لو كان فيه ساكن ﴿ قال النبي ﴾

* وما الحسن في وجه الفتى شرف له * اذا لم يكن في فعله والخلائق

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ اذا تجوهرت النقوس الفلسفية ملقت بالعالم العلوى
فلا تسكن الى المهموم التزايدة ولا يعترضها زلل
﴿ قال النبي ﴾

* لسا ولاهله ابدا قلوب * تلاقى في جسوم ما تلاقى

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ من تخلى عن الفضل بظاهر امره وعفة جوارحة
مساكنا لها بحواسه فهو ظالم
﴿ قال النبي ﴾

* واطرق طرف العين ليس بنافع * اذا كان طرف القلب ليس بمعطرق

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ علل الافهام اشد من علل الاجسام
﴿ قال النبي ﴾

* يهون علينا ان نصاب بجسمنا * وتسلم اعراضنا وعقولنا
﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ من استعمل الفكر في موضع البديهة فقد اضر
بحاطره وكذلك مستعمل البديهة في موضع الفكر

﴿قال النبي﴾

* ووضع الندى في موضع السيف بالعلى * هضر كوضع السيف في موضع الندى *

﴿قال ارسطاطاليس﴾ الشفاف ببعاده الجواهر بعد من الشفاف ببعاده
الاجسام ﴿ قال النبي﴾

* ولذبذ الحياة انفس في النفس واشهى من ان تخل واحلى *

﴿ قال ارسطاطاليس﴾ الكلام والليل يتعاقبان على الاجسام لضعف آلة
الجسم لا لضعف آلة الحس

﴿ قال النبي﴾

* واذا الشیخ قال اف فاما حیاة واما الضعف ملا

﴿ قال ارسطاطاليس﴾ الدنيا نظم اولادها وتأكل مولودها

﴿ قال النبي﴾

* ابدا تسترد ما تنهب الدنيا فاليت جودها كان بخلا

﴿ قال ارسطاطاليس﴾ اذا كانت الاشياء فاعلة بالطبع لم تحمد على فعلها لأن
الشمس لا تحمد على حرارتها وضوئها

﴿ قال النبي﴾

* رب امر امثال لا تحمد الفعال فيه وتحمد الافعال

﴿ قال ارسطاطاليس﴾ النظر الى ما يكره الانسان يسقم القلب

﴿ قال النبي﴾

* واحتلال الاذى ورؤية جانبه غذاء تضوى به الاجسام

﴿ قال ارسطاطاليس﴾ الجن ذلة كامنة في نفس الجن فاذا خلا اظهر
الشحاعة

﴿ قال النبي﴾

* واذا ماحلا الجن يارض * طلب الحرب وحده والغزال

- * قال ارسسطاطاليس ﴿ من افني مدهه في جمع المال خوف العدم فقد اسلم نفسه للعدم ﴾ **﴿ قال المتنبي ﴾**
- * * ومن ينفق الساعات في جمع ماله * مخافة فقر فالذى فعل الفقر
- * ﴿ قال ارسسطاطاليس ﴾ اذا كان سقم النفس بالحياة كان الموت شفاءها **﴿ قال المتنبي ﴾**
- * قد استشفيت من داء بداء * واقتلت ما اعذك ما شفاكما
- * ﴿ قال ارسسطاطاليس ﴾ الذى لا يعلم بعلته لا يصل الى برره **﴿ قال المتنبي ﴾**
- * * ومن جاهم بي وهو يجهل حمه * ويجهل على انه بي جاهم
- * ﴿ قال ارسسطاطاليس ﴾ عدم غنى النفس اشد من عدم غنى اليد **﴿ قال المتنبي ﴾**
- * خثائة عيشى ان تفت كرامتى * وليس بفتح ان تفت المأكل
- * ﴿ قال ارسسطاطاليس ﴾ اعظم ما على النفوس اعظام ذوى الدنانة **﴿ قال المتنبي ﴾**
- * وانى رأيت الضر احسن منظرا * واهون من مرأى صغير به كبر
- * ﴿ قال ارسسطاطاليس ﴾ حلول الفناء في عظيم الامور سخاوه في صغيرها **﴿ قال المتنبي ﴾**
- * فطعم الموت في امر حقير * كطعم الموت في امر عظيم
- * قال ارسسطاطاليس ﴿ من كان همه الاكل والسرف والنكاح فهو بطبيع البهائم لانه لو خلى بينها وبين ما تريده لم تفعل غير ذلك ﴾ **﴿ قال المتنبي ﴾**
- * ارى انسا ومحصولى على غنم * وذكر جود ومحصولى على الكلم
- * ﴿ قال ارسسطاطاليس ﴾ من اثرى من العدم * افقر من الكرم *

﴿ قال المتنى ﴾

* ورب مال قغير من حرونته * لم يثمنه كما اثرى من العدم *

﴿ قال ارسسطاطاليس ﴿ اذا لم تتجدد الافعال من الذم كان الاحسان اسامة ﴾
﴿ قال المتنى ﴾

* اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى * فلا الجهد مكسوبا ولا المال باقيا *

﴿ قال ارسسطاطاليس ﴿ تغير الاصناف التي هي غير مطبوعة اشد انقلابا من
الربح الهبوب ﴾
﴿ قال المتنى ﴾

* واسرع مفعول اردت تغيرا * تكلف شيء في طياعك صدده *

﴿ قال ارسسطاطاليس ﴿ انبع الناس من بعدت همتة * وانسعت معرفته *
وضاقت مقدراته *
﴿ قال المتنى ﴾

* وانبع خلق الله من زاد همه * وقصر عما تشتهي النفس وجده *

﴿ قال ارسسطاطاليس ﴿ اعظم الناس محنة من قل ماهه وعظم مجده
﴿ قال المتنى ﴾

* فلا مجدى في الدنيا لم قل ماهه * ولا مال في الدنيا لم قل مجده *

﴿ قال ارسسطاطاليس ﴿ بالفريزة يتعلق الادب لا بتقادم السن
﴿ قال المتنى ﴾

* وإذا الحلم لم يكن في طياع * لم يحمل تقدم المسلام *

﴿ قال ارسسطاطاليس ﴿ الاشتلاف بالجواهر قبل الاشتلاف بالاجسام
﴿ قال المتنى ﴾

* اصادف نفس المرء من قبل جسمه * واعرفها من فعله والتكلم *

﴿ قال ارسسطاطاليس ﴿ اذا لم يصن بالمال ابناء الجنس * ويقتل به اعداء
النفس * فما يصنع بالاعراض

* قَالَ الْمُتَنَبِّي ﴿

* لَمْ تَطْلُبِ الدُّنْيَا إِذَا مَرَّ بِهَا * سُرُورُ حُبٍّ أَوْ اسْعَةٍ مُحْرِمٍ

* قَالَ ارْسَطَاطَالِيسُ ﴿ أَفْجَحِ الظَّلْمِ حَسْدُكَ لِعَبْدِكَ الَّذِي تَنْعَمُ عَلَيْهِ

* قَالَ الْمُتَنَبِّي ﴿

* وَاطْلُمْ أَهْلَ الظَّلْمِ مِنْ بَاتِ حَاسِدًا * لَمْ يَنْبَتْ فِي نَهَارَةٍ يَتَقَلَّبَ

* قَالَ ارْسَطَاطَالِيسُ ﴿ إِيمَانُ الْحَيَاةِ لَا خُوفٌ فِيهَا كَمَا إِنْ إِيمَانُ الْمَاصِبِ لَا بُغَاءٌ

* قَالَ الْمُتَنَبِّي ﴿

* لَا تُنْقِبُ دَهْرَكُ الْأَخْيَرِ مُكْتَرًا * مَادَامْ يَصْحَبُ فِيهِ رُوحُكَ الْبَدْنَ

* قَالَ ارْسَطَاطَالِيسُ ﴿ إِلَيْمَ لَا تَنْيِمُ الْفَرَحَ وَلَا التَّرَحَ وَالْأَسْفَ عَلَى الْمَاضِي
تَضَبِّعُ لِلْعَرْمِ لَا خَيْرٌ

* قَالَ الْمُتَنَبِّي ﴿

* هَذِيْمَ سُرُورُ مَا سُرُورَتْ بِهِ * وَلَا يَرْدُ عَلَيْكَ الْفَاقِهُ الْمُطْرِنَ

* قَالَ ارْسَطَاطَالِيسُ ﴿ الْعُشُقُ ضَرُورَةٌ دَاخِلَةٌ عَلَى النَّفْسِ وَالْإِنْسَانُ جَاهِلُ
بِشَكِّ الْضَّرُورَةِ

* قَالَ الْمُتَنَبِّي ﴿

* مَا أَضَرَّ بِاهْلِ الْعُشُقِ أَنْهُمْ * هُوَ وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَلَا فَطَنُوا

* قَالَ ارْسَطَاطَالِيسُ ﴿ كَلَّا أَظْهَرَتِ الْأَيَّامُ قَنَاعَ عَمَدِ الْإِنْسَانِ لِهَا حَسْبُ الطَّاقَةِ
سَنَانًا

* قَالَ الْمُتَنَبِّي ﴿

* كَلَّا أَبْنَتِ الزَّمَانُ قَنَاعَ * رَكَبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاعِ سَنَانًا

* قَالَ ارْسَطَاطَالِيسُ ﴿ لَيْسَ مِنْ الْحَزَمِ قَتْلُ النُّفُوسِ فِي طَلْبِ الشَّهَوَاتِ بَلْ فِي
دَرَكِ الْعِلْمِ الْعُلُوِّ

* قَالَ الْمُتَنَبِّي ﴿

* وَمَرَادُ النُّفُوسِ أَصْفَرُ مِنْ أَنْ * تَعَادِي فِيهِ وَانْتَفَانِي

- * قال ارسطاطاليس ﴿ خوف وقوع المكره قبل تناهى المدة خور في الطبع
﴿ قال النبي ﴾
- * واذا لم يكن من الموت بد * فن العجز ان تكون جيما
- * قال ارسطاطاليس ﴿ من لم يقدر على فعل الفضائل * فلتكن فضيلته
ترك الرذائل * ﴾ قال النبي ﴾
- * انا لفي زم ترك القبيح به * من اکثر الناس احسان واجمال *
- * قال ارسطاطاليس ﴿ تحليد الذكر في الكتب عمر لا يهدى * وهو في سكل
يوم جديد * ﴾ قال النبي ﴾
- * ذكر الفتى عمره الثاني و حاجته * ما فاته وفضل العيش اشغال *
- * قال ارسطاطاليس ﴿ ابخر العبرة من قدر ان يزيل العجز عن نفسه فليفعل
﴿ قال النبي ﴾
- * ولم ارق عيوب الناس شيئا * كنهض القادرین على التمام *
- * قال ارسطاطاليس ﴿ استصار العقلاء ضد لعن البهال والحال التي يأنف
منها العاقل يمحسه عليها الجاھل ﴾ قال النبي ﴾
- * ماذا لقيت من الدنيا واتجه بها * اني بما انا بالكم محسود *
- * قال ارسطاطاليس ﴿ لا غنى من ملكه الضع و استولت عليه الاماني
﴿ قال النبي ﴾
- * اصبحت اروح مث خازنا ويدا * انا الغنى و اموالى الموابد *
- * قال ارسطاطاليس ﴿ كرور الايام احلام * وغضاؤها اسقام وآلام *
﴿ قال النبي ﴾
- * هون على بصر ما شق منظره * فاما يقطنات العين كالحلب *
- * قال ارسطاطاليس ﴿ الحيوان كله متقلب وليس من السياسة شکوى
بعض الى بعض

﴿ قال النبي ﴾

* ولا تشك إلى خلق فتشته * شكوى الجريح إلى الغربان والرخم *

﴿ قال ارسسطاطاليس ﴾ النفس الشريفة ترى الموت بقاء لدركها أماكن البقاء وهذه حال يعجز الخلق عن ركوبها

﴿ قال النبي ﴾

* سبحان خالق نفسي كيف لذتها * فيما النقوس زراء غاية الالم *

﴿ قال ارسسطاطاليس ﴾ العاقل لا يساكن شهوة الطبع لعله بزوالها والجاهل يظن أنها خالدة له وهو باق عليها فهذا يشق بعقله * وهذا ينبع بجهله *

﴿ قال النبي ﴾

* ذو العقل يشق في النعيم بعقله * وآخر الجهلة في الشقاوة ينعم *

﴿ قال ارسسطاطاليس ﴾ بالصبر على مرضض السياسه * ينال شرف الرئاسه *

﴿ قال النبي ﴾

* لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى * حتى يراق على جوانبه الدم *

﴿ قال ارسسطاطاليس ﴾ عداوة العاقل * خير من صداقه الجاهل *

﴿ قال النبي ﴾

* ومن العداوة ما ينالك نفعه * ومن المودة ما يضر ويولم
* واخذ هذا محمود الوراق فقال عداوة العاقل خير من صداقه

﴿ قال ارسسطاطاليس ﴾ الفطم من طبع النفس وانا يصدحها عن ذلك احدى
علتين اما علة دينية خلوف معاد او علة سياسية خلوف السيف

﴿ قال النبي ﴾

* والظلم من شيم النقوس قلن تجد * ذا عفة فلعله لا يظلم *

﴿ قال ارسسطاطاليس ﴾ ثلاثة ان لم تظلمهم ظلموك ولذلك وعيتك وزوجتك
فسبب صلاح حالهم التعذر عليهم

﴿ قال النبي ﴾

* من الحلم ان تستعمل الجهل دونه * اذا انسنت في الفلم طرق المظالم *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ كل ما له اول تدعوه الضرورة الى ان له آخر *

﴿ قال النبي ﴾

* انم ولذ فلامور او اخر * ابدا كما كانت لهن اوائل *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ النفوس التجوهرة ترك الشهوات البهيمية طبعا لا خوفا *

﴿ قال النبي ﴾

* وترى الفتنة والمرارة والابوة في كل ملحة ضرائهما *

* هن الثلاث المانعات لذق في خلوق لا الاثم من تعانها *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ اذا لم تصرف النفوس في شهوتها ومرادها خيانتها موت وجودها عدم * ﴿ قال النبي ﴾

* ذل من يغبط الذليل بعيش * رب عيش اخف منه الجام *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ الفرق بين الحلم والغير ان الحلم لا يـكون الا عن قدرة والغير لا يـكون الا عن ضعف فليس للعجز ان يتسعى باسم الحليم وهو عاجز * ﴿ قال النبي ﴾

* كل حلم اتى بغير اقدار * بجهة لا يـجيء اليها اللئام *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ على قدر بصيرة العقل يرى الانسان الاشياء فالسلم العقل يرى الاشياء على حقائقها والنفس المثيرة ترى الاشياء بطبعها *

﴿ قال النبي ﴾

* ومن يـك ذا فـم مريض * يـجد مـرا به الماء ازلا *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ النفس الذليلة لا تجد ألم الهوان والنفس العزيمة يؤثر فيها يـسر الكلام *

﴿ قال النبي ﴾

* من يهين يسهل الهوان عليه * ما ينجز بعثت ايام

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ موت النفس حياتها وعدها وجودها لأنها تتحقق بعلتها

﴿ قال النبي ﴾

* كالم بالفقر تبني الغنى * وبالموت في الحرب تبني الخلودا

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ على قدر الهمم تكون الهموم

﴿ قال النبي ﴾

* افضل الناس اغراض لذا الزمن * يخلو من الهم اخلاهم من الغطون *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ الحسن قبل الحسن والعقل قبل المعمول

﴿ قال النبي ﴾

* فقر الجهل بلا باب الى ادب * فقر الحمار بلا رأس الى الرسن *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ ليس جمال الانسان بنافع له اذا كان ميت الحسن

﴿ قال النبي ﴾

* لا يتعجب مصيحا حسن بزته * وهل يروق دفينا جودة الكفن *

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ الزيادة في الحد تقص في المحدود

﴿ قال النبي ﴾

* هي ما ازدلت في بعد التناهى * فقد وقع انتقامي في ازيداد

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ اقرب القرب مودات القلوب وان تباعدت الاجسام

﴿ قال النبي ﴾

* وابعد بعد تناهى التدائي * واقرب قربنا قرب البعد

﴿ قال ارسطاطاليس ﴾ اذا كان البناء على غير قواعد كان الفساد اليه اقرب

﴿ قال النبي ﴾

* فان الجرح ينفر بعد حين * اذا كان البناء على فساد

- * قال ارسسطاطاليس باقاذ سهم الحزم تدرك صحة الحزم
* قال النبي مع الحزم حتى لو تعمد تركه لاحقة تصبيعه الحزم بالحزم
- * قال ارسسطاطاليس الاشكال لاحقة باشكالها كما ان الاصداد مبادلة لاصدادها
* قال النبي وشبه الشيء محبوب اليه واشبهنا بدنيانا الطعام
- * قال ارسسطاطاليس لا يجد لذة الحياة من لا يجد لشهوته دركا ولا ره
تصرفا
* قال النبي من لم توافق الحياة وطبيتها حتى يوافق عزمه الانفاسا
- * قال ارسسطاطاليس اواخر حركات الفلك كاوائلها وانشاء العالم كنلاشيه في الحقيقة لا بالحس
* قال النبي كثير حياة المرء مثل قليلها يزول وباق عمره مثل ذاهب
- * قال ارسسطاطاليس من نظر بعين عقله ورأى عواقب الامور قبل مواردها لم يجعل حلولها
* قال النبي عرفت الاليالي قبل ما صنعت بنا فلما دهتنا لم تزدنا بها على
- * قال ارسسطاطاليس لحوق البغيـة في نيل الشهوات صعب واجز العجزـة
من لم يهـن عزـمه في طلب الغـاية
* اذا قـل عـزـمـي عن مـدى خـوفـ بـعـده فـابـعـدـ شـيـ مـكـنـ لمـ يـجـدـ عـزـمـاـ
- * قال ارسسطاطاليس اول درج الفضل ترك الذم ثم التاهـيـ في المـدـح
* ومن استفاد الناس كل غـربـة بـخـازـوا بـتـركـ الذـمـ انـ لمـ يـكـنـ جـدـ
- * قال ارسسطاطاليس من قـصـرـ عنـ اخـذـ لـذـاتهـ عـدـمـهاـ وـعـدـمـ صـحـةـ حـسـنةـ

﴿قال النبي﴾

* ذر نفسك تأخذ وسعها قبل ينتها * ففترق جاران دارهما عمر

﴿قال ارسطاطاليس﴾ من غذته الاماني مات دون بلوغ العاية

﴿قال النبي﴾

* يعلنا هذا الزمان بوعده * ويهدع عما في بيده من الرشد

﴿قال ارسطاطاليس﴾ كره ما لا بد من كونه يجزئ في صحة العقل

﴿قال النبي﴾

* نحن بنو الموى فما بالنا * نعاف ما لا بد من شربه

﴿قال ارسطاطاليس﴾ اذا كان نلاشى الا رواح من كرور الابام ما بالنا نعاف

رجوعها الى اماكنها

﴿قال النبي﴾

* تخلل ايدينا بارواحتنا * على زمان هى من كسبه

﴿قال ارسطاطاليس﴾ اللطائف سماوية والكتائق ارضية وكل عنصر عائد

إلى عصمه الاول

﴿قال النبي﴾

* فهذه الا رواح من جوجه * وهذه الاجسام من تربه

﴿قال ارسطاطاليس﴾ النظر في عوائق الاشياء يزهد في حفائقها والعشق

عمى الحس عن درك رؤية المعشوق

﴿قال النبي﴾

* لوفكر العاشق في منتهي * حسن الذي يسببه لم يسببه

﴿قال ارسطاطاليس﴾ الغلبة بطبيع الحياة والمسألة بطبيع الموت فكما ان

النفس لا تحب الموت فكذلك تحب الاشياء بالغلبة لا بالمسألة

﴿قال النبي﴾

* من اطاف التباس شيء غلاما * وافتضاها لم يلمسه سؤالا

﴿قال ارسطاطاليس﴾ الانسان شبح نور روحي ذوق عقل غيري لا ما تراه

العيون من طاهر الصورة

* قال النبي ﷺ

* لولا العقول لكان ادنى ضياع * ادنى الى شرف من الانسان

* قال اوس طاطليس ﷺ التفوس البهيمة تألف مساكنة الاجسام الترايبة
فذلك يصعب عليها مقارقة اجسامها والتفوس الصافية بضد ذلك

* قال النبي ﷺ

* الف هذا الهواء اوقع في الانفس ان المجام من المذاق

* قال اوس طاطليس ﷺ آخر التوق اول موارد الخوف

* قال النبي ﷺ

* وفاية المفرط في سله * كفاية المفرط في حرمه

* نعمت الرسالة والحمد لله رب العالمين * وصلى الله على نبيه سيدنا محمد وآل
الطاہرین * وسلم تسليماً كثيراً كتبت في شهور سنة
اربع واربعين وستمائة (٦٤٤)

* نعمت الرسالة الحافية وتلتها الرسالة الثانية عشرة وهي

* الارجوزة الرحيبة في القراءن



رسالة الثانية عشرة

الارجوزة الرحيمية

في الفرائض

تأليف الشيخ موفق الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد الرحي
تقديره الله تعالى برحمته * واسكه فسيح جنته * بحمد *

* وَاللهُ وَعْرَتْهُ * وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وبه الاعانة *

أول ما نستفتح المقالا * بذكراً حمد ربنا تعالى
فالمجد لله عالي ما انعم * مهداً به يخلو عن القلب العمى
ثم الصلاة بعد والسلام * على نبي دينه الاسلام
محمد خاتم رسول ربها * وآله من بعده وصحابه
ونسأل الله لنا الاعانة * في ما توخيانا من الآيات
عن مذهب الامام زيد الفرضي * اذ كان ذلك من اهم الفرض
اعلم بان العمل خير ما سعى * فيه واول ما به العبد روى
وان هذا العمل مخصوص بما * قد شاع حفنا عند كل العطايا
لأنه اول عمل يفقد * في الارض حتى لا يكاد يوجد
وان زيدا خص لاما حمله * بما حمله خاتم الرسل *

- * من قوله في فصله منها * افرضكم زيد وناهيك بها
- * فكان أولى باتباع النابعى * لا سيما وقد فحاء الشافعى
- * فهوڭ من القول عن ايجمار * مبرأ من وصمة الالفاظ

باب اسباب الميراث

- * اسباب ميراث الورى ثلاثة * كل يفيد ربه الوارثه
- * وهى نكاح وولاء ونسب * ما بعدهن للهواريث سبب

باب مواطن الميراث

- * ويمنع الشخص من الميراث * واحدة من علل ثلاث
- * رق وقتل واختلاف دين * فافهم فليس الشك كاليقين

باب من يرث من الرجال

- * الوارثون في الرجال عشره * اسماؤهم معروفة مشتهرة
- * الابن وابن الابن مهما نزلا * والاب والجد له وان علا
- * والاخ من اي الجهات كانوا * قد ازول الله به القرآن
- * وابن الاخ المدلى اليه بالاب * فاسمع مقالى ليس بالكذب
- * والعم وابن العم من ايده * فاشكر لذى الایيجمار والتبيه
- * والزوج والمعتق ذو الولاء * فمدة الذکور هؤلاء

باب من يرث من النساء

- * والوارثات في النساء سبع * لم يعط انتي غيرهن السرع
- * بنت وبنات ابن وام مسقفة * وجدة وزوجة ومعتقة
- * والاخت من اي الجهات كانت * فهذه عدتهم بنت

باب بيان الفروض المقدرة وانواع الارث

- * واعلم بان الارث نوعان هما * فرض وتصبيب على ما قسمها
- * فالفرض في نص الكتاب ستة * لا فرض في الارث سواها البه
- * نصف وربع ثم نصف الرابع * والثالث والسدس بنص الشرع
- * والثثان وهو التمام * فاحفظ فكل حافظ امام

باب النصف

- * فالنصف فرض خمسة الافراد * الزوج والاثني من الاولاد
- * وبنت الابن عند فقد البنت * والاخت في مذهب كل مفتى
- * وبعدها الاخت التي من الاب * عند انفرادهن عن معصب

باب الرابع

- * والرابع فرض الزوج ان كان معه * من ولد ازوجة من قصد منه
- * وهو لكل زوجة او اسكنرا * مع عدم الاولاد فيما قدرا

باب الثمن

- * والثمن للزوجة والزوجات * مع البنين او مع البنات
- * او مع اولاد البنين فاعلم * وابق لاقان الدروس وافهم

باب الشتتين

- * والثثان للبنات جمما * ما زاد عن واحده فسمها
- * وهو كذلك لبنات الابن * فكن لفهم العلم صاف الذهن
- * وهو لاختين فما يزيد * قضى به الاحرار والعبيد

* هذا اذا كن لام واب * او لاب فاحكم بهذا تصب *

باب الثالث

* والثالث فرض الام حيث لا ولد * ولا من الاخوة ذو عدد
 * سكاثين او ثنتين او ثلاثة * حكم الذكور فيه كالاناث
 * ولا ابن ابن معها او بنته * ففرضها الثالث كما يشته
 * وان يكن زوج وام واب * فثلاث ما يبقى لها مرتب
 * وهكذا مع زوجة فصاعدا * فلاتكن عن العلوم فاعدا
 * والثالث لاثنين او اثنين * من ولد الام بغير مين
 * وهكذا ان سكثروا فزادوا * فاللهم في ما سواه زاد
 * وتستوى الاناث والذكور * فيه كاقد او ضعف المسطور

باب السادس

* السادس فرض سبعة من العدد * اب وام ثم بنت ابن وجد
 * والاخت بنت الاب ثم الجده * وولدة الام تمام العدد
 * فالاب يستحقه مع الولد * وهكذا الام يتزيل الصيد
 * وهكذا مع ولد الاب الذي * ما زال يقف اثره وتحتدي
 * وهو لها ايضا مع الاثنين * من اخوة الميت فقس هاتين
 * والجده مثل الاب عند فقده * في جزء ما يصيده ومهده
 * الا اذا كان هناك اخوه * لكونهم في القرب وهو اسوه
 * او ابوبن معهما زوج ورث * فلام للثالث مع الجده ترث
 * وهكذا ليس شبيها بالاب * في زوجة الميت وام واب
 * وحكمه وحكمهم سيباتي * مكمل البيسان في الحالات
 * وبنت الابن تأخذ السادس اذا * كان مع البنت مثلا يختذلي
 * وهكذا الاخت مع الاخت التي * بالابوبن يا اخي ادلت *

* والسدس فرض جدة في النسب * واحدة كانت لام واب
* وهو اشكال واحد وواحدة * من ولد الام تمام الفائده
* وان تساوى نسب الجدات * وسكن كلهن وارثات
* فالسدس ينهرن بالسويفه * في القسمة العادلة المرضيه
* وان يكن قري لام حجيت * ام اب بعدي وسدس سليت
* وان يكن بالعكس فالقولان * في كتب اهل العلم منصوصان
* لا تسقط البعدى على الصحيح * واتفقوا الكل على الصحيح
* وشكل من ادلت بغير وارث * فما لها حظ من الموارث
* وتسقط البعدى بذات القرب * في المذهب الاول فقل لحسبي
* وقد تناهت قسمة الفروض * بغير اشكال ولا غوض

باب التعصي

وحق ان نشرع في التعصيب * بكل قول موجز ذنب
فكل من احرز كل المال * من القرابات او الموالى
او كان ما يفضل بعد الفرض له * فهو اخو الموصوبة المفضله
كالا و الجد وجد الجد * والابن عند قرينه والبعد
والاخ وابن الاخ والاعمام * والسيد المعنق ذى الانعام
وهكذا بنوهم جميعا * فكمن لما اذكره سبعا
فالعصيبات كل من كان ذكر * تدل الى الميت فسداك المعتبر
والاخوات مع بنات الصلب * والمعتقدات عصيبات القرب
وما لذى البعدى مع القريب * في الارث من حظ ولا ذنب
والاخ والعم لام واب * اولى من المدى سطر السب
والابن والاخ مع الاناث * يعصيبانهن في المسيران
والاخوات ان يذكر بنات * فهن معهن عصيبات
وليس في النساء طرا عصيبة * الا التي مت بعنق الرقبه

باب الحجب

* والجد محجوب عن الميراث * بالاب في احواله الثلاث
 * وهكذا ابن الابن بالابن فلا * تبع عن الحكم الصحيح معدلا
 * وتسقط الجدات من كل جده * بالام فافهمه وقس ما اشبهه
 * وتسقط الاخوة بالبنين * وبالاب الادنى كما روينا
 * او يبني البنين كيف كانوا * سببان فيه الجموع والوحدان
 * ويفضل ابن (كذا) بالاسقاط * بالجد فافهمه على احتساب
 * وبالبنات وبنات الابن * فكر لحفظ الامر جدا مفني
 * ثم بنات الابن يسقطن مئي * جاز البنات البنين بافتى
 * الا اذا غصبهن الذكر * من ولد الاب على ما ذكروا
 * ومثلهن الاخوات اللاقي * يدخلن بالقرب من الجهات
 * اذا اخذن فرضهن وفيها * اسقطن اولاد الاب الباقيا
 * وان يكن اخ لهن حاضرا * غصبهن باطنها وظاهرا
 * وليس ابن الاخ بالمعصب * من هذه او فوقة في التسب

باب المسألة المشتركة

* وان تجده زوجا واما ورثا * واخوة للام حازوا النها
 * واخوة ايضا لام واب * واستغرقو المال بفرض النصب
 * فاجعلهم كلهم لام * واحسب اباهم حمرا في اليم
 * واقسم على الاخوة ثلث التركه * فهذه المسألة المشتركة

باب في الجد والاخوة

* وينتدى الان بما اردنا * في الجد والاخوة اذ وعدنا
 * فالم نحن ما اقول السمعا * واجمع حواسى الكلمات بما

واعمل بذل الجهد والاخسوا لا * انبئك عنهم حسبا
 تقسام الاخوة فيهن اذا * لم يسد القسم عليه بالاذى
 فشاره يأخذ ثلثا كاما لا * ان كان بالقسم منه نازلا
 ان لم يكن ثم ذوى سهام * فاقمع باي ضاحى من استفهامي
 وتأرة يأخذ ثلث الباق * بعد ذوى الفروض والارزاق
 هذا اذا ما صحت المقاسمه * ينقص عن ذلك بالزاجمه
 وتأرة يأخذ سدس المال * وليس عنه نازلا بمحال
 وهو مع الاناث عند القسم * مثل اخ في قسمه والحكم
 واحسب بين الاب ذوى الاعداد * وارفض بين الام مع الاعداد
 واحكم على الاخوة بعد العد * حكمك فيهم عند فقد الجلد

﴿ باب المسألة الاكدرية ﴾

* والاخت مع فرض مع الجدل لها * فيها عدا مسألة كلها
 * زوج وام وهما نمامتها * فاعمل فخيرة امة علامها
 * تعرف ياصاح بالاسكندرية * وهي بذل تعرفها حرية
 * فيفرض النصف لها والسدس له * حتى تعود بالفروض المكلمه
 * ثم يسودان الى المقاسمه * كما مضى فاحفظه واشكر ناظمه

﴿ باب معرفة الحساب ومخارج العول ﴾

* وان ترد معرفة الحساب * لتهتدى فيه الى الصواب
 * وتعرف القسمة والتفصيلا * وتعلم التصحيف والاصولا
 * فاسخرج الاصول في المسائل * ولا تكر عن حفظها بذاهل
 * وهي اذا فصل فيها القول * ثلاثة يدخل فيها العول
 * وبعدها اربعة تمام * لا عول يبعدها ولا اسلام

باب بيان الخارج وتصحيح المسائل

* فالسدس من ستة اسهم يرى * والثالث والرابع من اثني عشراء
 * والثمن ان ضم اليه السادس * فاصله الصادق فيه الحدس
 * اربعة يدعها عشروننا * يعرفها الحساب اجمعونا
 * والثمن والثالث او الثنان * من اربع يدعها عشرين
 * فهذه ثلاثة الاصول * ان كثرت فروضها تطول
 * فتلغ ستة عقد العشره * في صورة معروفة مشتهره
 * وتتحقق التي تذهبها في الاثر * في العول افرادا الى سبع عشر
 * والعدد الثالث قد يمول * ينفعه فاعمل بما اقول
 * والنصف والباقي او النصفان * اصولهما في الحكم الثنائى
 * والثالث من ثلاثة يـكون * والرابع من اربعة مـدونون
 * والثمن ان كان فن ثمانيه * فهذه هي الاصول الشانه
 * لا يدخل العول عليها فاعمل * ثم اسلك التصحیح فيها واقسم
 * وان يكن من اصلها تصح * فترك تطويل الحساب دفع
 * فأعط كل اسهمه من اصلها * مكملا او هائلا من عولها

باب الاشكال الموضعية لخبر الكسر

* وان ترى السهام ليس تنفس * على ذوى الميراث فاتبع ما درس
 * واسلك طريق الاختصار في العمل * بالضرب في الوفق بمحابتك الزلل
 * واردد الى الوفق الذي يوافق * واضربه في الاصل فانت حاذق
 * ان كان جنسا واحدا او اكترا * فاحفظ ودعا عنك الجدال والمرا
 * وان تر الكسر على اجناس * فانها في الحلم عند الناس
 * تحصر في اربعة اقسام * يعرفها الماهر في الاحكام
 * مسائل من يعده مشاسب * وبعده موافق مصاحب
 * والرابع البيان المخالف * يبنيك عن تفصيلهن العارف

* فخذ من المائتين واحدا * وخذ من المائتين الزائدا
 * واضرب جميع الوفق في المواقف * واسلك بذلك النهج الطرائق
 * وخذ جميع العدد المباین * واضربه في الثاني ولا تداهن
 * فذلك جزء السهم فاعلمه * واحفظه واحذر ان نضل عنك
 * واضربه في الاصل الذي تأسلا * واحصره ماضم وما تمضلا
 * واقسمه فالقسم اذا صحيح * يعرفه الاجم والفصيح
 * فهو منه من الحساب بجل * يأتي على مشاهدن العمل
 * من غير تطوار ولا اعساف * فاقنع بما فيهن فهو كاف *

باب المناخة

* وان يمت اخوه قبل القسمة * فصحح الحساب واعرف سهميه
 * واجعل له مسألة تبدو كما * قد بين التفصيل في ما قدما
 * وانظر فلن وافت السهاما * فخذ هديت وفقها تماما
 * واضربه او جمعها في السابقة * ان لم يكن بينهما موافقه
 * فكل سهم من سهام الثنائيه * يضرب او في وفقها علانيه
 * واسهم الاخر في السهام * تضرب او في وفقها تمام
 * فهذه طريقة المناخة * فارق بهما رتبة فضل شائخه

باب ميراث الخاتي

* وان يكن في مستحق المال * حتى صحيح بين الاشكال
 * فاقسم عن الاقل واليقين * تحظى بحق القسمة المبين

باب ميراث الحمل

* وهكذا حكم ذوات الحمل * يبني على اليقين والاقل

باب الهدم والفرق

وان يعت قوم بهدم او غرق * او حادث عم الجمجم كالحرق
 ولم يكن يعلم حال السابق * فلا يورث نافق من نافق
 وعدهم كأنهم اجانب * فهكذا الرأى السيد الصائب
 وقد اتى القول على ما شئنا * من قسمة الميراث اذ يتنا
 على سبيل الرمز والاشارة * ملخصا باوجز العبارة
 فحمد الله على التسام * جدا كثيرا دام الدوام
 نسأله العفو عن التقصير * وخير ما نأمل في المصير
 وغفر ما كان من الذنوب * وستر ما كان من العيوب
 وأفضل الصلة والتسليم * على النبي المصطفى الكريم
 محمد خير الانام العاقب * والله الفر ذوى النافق
 وصحبه الافضل الاخيار * السادة الاماجد الابرار

تمت الرجوزة الرحيبة بحمد الله وعمره وحسن توفيقه

وصلى الله على سيدنا محمد وآلـه وصحبه

وسلم تسليما كثيرا وحسينا

الله ونعم الوكيل

﴿ وتبها رساله اثاثة عشرة ﴾



رسالة الثالثة عشرة

رسالة عبد الواسع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تعلت صفاتك * وتوالت هباتك * المتفرد بالعظمه * المتوحد
بالقدمه * الشامل رزقه البسيط * والكامل على المحيط * القاهر حكمه في
القضيه * والباهر امره في المشيه * الذي يدور باسمه الفلك * ويسمح بمحده
الملك * نعمته ذاتكرين لنعمه السابقة * وشاكرين لنعمه البالغه * ومصلين
على محمد نبيك الذي اقدينا برسالته * واهدينا بدلاته * وعلى آله الطيبين
الذين اذهب الله عنهم الارجاس * وظهر لهم من الادناس * اما بعد
فإن هذا كتابك * كلام حتاب * وقصه * كلها غصه * وكلام * كلام ملام *
وحكايه * اكثراها شكايه * وفصول * كلها فصول * وألفاظ * كلها خلاط *
ورساله * فيها رساله * لكنني لم استوجب الملامه في ما صنفته * ولم اتحقق
التعاب في ما ألفته * لاني اضطررت اليه * ومن اضطر غير باع ولا عاد فلا
اثم عليه * وذلك اني رأيت مرآة مذكوره * بين البلاد مذكوره * ولهم
خصائص لا تنكر * وفضائل لا تستتر * ومناقب لا تعدد * ومحاسن لا تزد *
فهي للزوار عذله البت العتيق * وهم يتوجهون اليها من كل فج عميق *
غير انه كعبه الحجاج * وهذه كعبه المحتاج * ولا يخفى تفردها بكل مزايه على
سائر البلدان * والشمس لا تخفي بكل مكان * الا ان تربتها مزروجه بالحسد فلن تميز
عن اهلها بمزية اختلافوا لادلاته * وتطاھروا على استصاله * فالاقامه في مثل
هذه البلدة يستحيل * من يسكنها الرحيل * كما قبل *

وإذا

* وإذا الديار تغيرت عن حالها * فدفع الديار واسرع التحويلا
* ليس المقام عليك حتماً واجباً * في بلدة تدع العزيز ذليلا
* ومن اختار السكون والدمعه * فقد استحق المحن والضياعه * ومثل المطر
الكريم * كمثل الدر اليتيم * هذالم يشرف ما لم يهاجر كفنه * وذاك
لا يعرف ما لم يفارق صدفه * ولا ذنب للبلاد * لأنها بجاد * بل للزمان
واهلة الذين تغيرت احوالهم * وسمحت افعالهم * فهم لا يرعنون نعمة الجبار *
بل ينسون صحبة الفار * لا يوفون بالعقود * بل يطرون على الحقود * بغيبون
غيرهم ويغمون عن عيوبهم * ويقولون بالستهم ما ليس في قلوبهم * ولا يغرون
بین الحق والباطل * والحال والعاطل * لـكلال بصائرهم * واعتلال
صغارهم * فيستوي عندهم الصدق والزور * والظلماء والتور * ولا لا اعتز
منهم على احد تؤمن معرهه * فضلا عن ان تستفاد مبرته * فكأنما عناهم
الشاعر يقوله

* قوم احاول رفدهم وكأنها * حاولت نف الشعر من آثارهم
* فم فاسقينها ياغلام وغضني * ذهب الذين يعيش في آثارهم
* فمن اعتهد عليهم فكأنها اعتهد على السرار * ومن اعتهد بهم فكأنها اعتهد
بالحضاب يسلى عن الشباب * وجوههم صاحكة مستبشرة كما قيل
* اخلاقه هذا الدهرهش وجوههم * وفي القلب من ثار النفاق اذير
* فليا بلونا واحدا بعد واحد * علمنا بهم ان الوفاء عزيز
* بيسن في كل ثفورهم * والله يعلم ما تكن صدورهم * فهم محبولون على توسيع
النفاق * وترشيم الشفاق * كما قيل

* زمان كل حب فيه حب * وطام المخل خسل لو يذاق
 * لهم سوق بضاعتها نفاق * ففاوق فالنفاق له نفاق
 * ولما جربتهم جميعا * تقلصت عنهم سريعا
 * وخير مجلس الناس من لم تجرب * كما ان خير الدر ما لم يتف

وأنا انشد

نقشى و داخوان الصفاء * باهدام الماء على الهواه
 فكلهم يساب في ثياب * حياتهم وفاة لوفاه
 فلا افتر بعد هذا اليوم * بامثال هؤلاء القوم * مع انى صاحبت منهم من كان
 احستهم فضلا * واصدقهم مقالا * واشرفهم نسبا * وأكلهم ادبا * واطبهم
 اخلاقا * وازكاهم اعراضا * واخلصهم نيه * واصفاهم طوبه * وألطفهم
 مباصطه * واظرفهم مخالفته * وامر عهم جنابا * واجودهم سhabابا * وانعدهم
 غابه * وارفعهم رايه * واجسر لهم بالمدائح * واسمح لهم بالشائع * واسلهم من
 العيوب * واحبهم الى القلوب * وابتليتهم ودادا * واصحهم اعتقادا * وكان ما
 اظهر واما من الوفاء الصحيح * والولاء الصريح * كرماد اشتدت به الريح * فصار
 عهدهم رياه * وودهم هباء * وانا انشد

تبادل ربى اما صاحب * بيو لم في سره والعلن
 بغيرت اخوان هذا الزمان * فلم ار فيهم وفيها ولن
 فكم من اخ قد وثقنا به * وكان وكان ولا نسان

ومنهم من اصفينه ودادي * واعطيته اعتقادى * واسمعت اليه العله * وكافرت
 به لا من قله * وعاذرت به لا من ذله * لسكن بحسن العهد وهو خير جبله *
 وألقيت عليه مني محبه * وهو لم يسكن يساوى جبه * وكم خضت لاجله
 بطون المسالك * وامتعطيت طهور الممالك * واجترأت على ركوب
 المعاصي والأئم * كأنى لم اخف يوم يؤخذ بالتوaci والاقدام *
 وتجسمت المصاعب * وتحمّلت التائب * فلما انحصد ما زرعته سبق اليه البراد *
 وظهر فيه الفساد * وزمه القياد * فلم يسكن الحصاد * ولم يحصل المراد *
 ومنهم من رفعته بعد السقوط * واعلنت قدره بعد الهبوط * وحققت آماله بعد
 القنوط * فلما بلغت به الامد الاقصى * ورقته الى الدرج الاعلى * اعرض عنى
 مليا * وتركني نسيا هنسيا * ولطخني بالنظر السزر بعدما كان يقتدى باكتاري *
 ويهتدى باتوارى * ويستفيد من انفاسي * ويستضى ببراسي * وانا انشد

* اعلم القوافي كل يوم * فلما قال فافية هجاني
 * اعلم الرمائية كل يوم * فلما استد ساصله رهانى
 * اعلم المروية كل يوم * فلما طر شاربه جفاني

وهذا الذي ار هو الاملك كريم * فاذًا هو شيطان رجيم * قد منزح المرأة
 بالخلاؤه * وترك المودة بالعداوه * فصار وده هباء مشورا * كأن لم يكن شيئا
 مذكورا * حتى لو سمع باسمي الان وقع في كرب عظيم * وطل وده مسودا وهو
 كظيم * وانا مع هذا كله لم اوثر عليه بديلا * ولم اقل يالبنى لم اخذ فلانا
 خليلا * قل كل يعلم على شاكلته فربكم اعلم عن هو اهدى سبلا * ولو لا البقاء
 على الود القديم * ليندنه بالمراء وهو سقيم * ولكنني رشحت في المهد * على
 كرم العهد * قد طلما اصبر على المذى * واغضى الجفون على القدى * وجزيت
 على حسب ما يليق بامثالى * ما دامت الايام واليابانى * حتى لا يكون ودى سقيما *
 وعهدى ذميما * ويعرف اي الختين او كد * وينين الخيط الا يعن من الخطط
 الاسود * على مقتضى قول الشاعر

* ولكنني راضى على كل خلة * ليعلم اي الختين سراب
 وغير ودى يتذكر صفوه * ويتعلل صفوه * وتنغص دسائده * وتنغلص شائده *
 وتحلل معاقدته * وتمدل قواعده * وتصرم جباله * وتنغلص طلاله * ولقد
 نظمت قصيدة لتشغل على هذه المسائى باكثرا اياتها * فلزمى الرغبة في
 اياتها * لكنها قصيدة كليالي الاوصال وساعاتها * وایام الورد واوقاتها *
 مخلدة في الحسن عن اخواتها * مع انها من ناتج خاطرى وقد نظمتها عن تجلها *
 وانساتها مستجلا * وللحر ان تزدف جواهره * وعلى الاوفاه ان يطلع ظواهره *
 فنها ما يستبعده ويستحسن * ومنها ما يستبعده ويستحسن * ولا يكلف الله
 نفس الا وسعها ثم ابتهها بقصيدة هارسية ينطق بعض اياتها بالغفر * وتشهد
 جناتها بان نختها من الغفر * على منوال التقدمين في هذه الصناعة *
 والمغيرين بالسباق عن الجماعة * فانتدأت بالقصيدة العربية لأن العربية اولى
 بالتقدم * وكل الاما احق بالتعظيم *

* إلا يا صاحبِيْ ماضى الوفاء * من الدنيا وحال له المضاء
 * ملأت الناس كلهم اضطراراً * لأن وداد اكثراهم هباء
 * لقد كثرت اخلاقى لعمرى * ولائكن قل ينهم الصفاء
 * وقد قبحت تخاربهم جميعاً * وان حست وجوههم الوضاء
 * فليس لهم اذا شهدوا حفاظ * وليس لهم اذا عهدوا وفاء
 * ورب اخ صحبناه قابدى * لسا ما ليس يرضاه الاخاء
 * وكم خل وفيت له ولائكن * بدا لي منه حاشاك الجفاء
 * رجوت وفاء، لسا ادعى لي * مصادقني فقد كتب الرحاء
 * لئن رفضتني الخلال جهلاً * فان المسك نظره الظباء
 * وكم من صاحب اصفي ودادى * له ونصيبنا هذه الرياء
 * وارعى عهده ويسعى حق * وهذا يا ايي بنس الجزاء
 * ويظهر باللسار الشوق منه * الى وقلبه منه خلاء
 * وينشد حين اثنى عنه يوماً * على آثار ما ذهب العفاء
 * اذا ما اخل لا يكفيك خطبها * فوحنته والفتنه سوء
 * ومن يبغض صديقك وهو يدعي * هو الاك فان صحبته حفاء
 * اذا اجرى القضاة عليك خطبها * فطب نفساً بما فعل القضاة
 * فكل شديدة ولها انفراج * وكل بلية ولها انفقاء
 * وعد بالله يكفك كل شر * فلن الله يغسل ما يسأء
 *

(وهذا القصيدة الفارسية وهي خاتمة الرسالة)

﴿تمت رسالة عبد الواسع وتليها الرسالة الرابعة عشرة وهي ﴿
 ﴿تشتمل على حكايات ادبية﴾﴾



رسالة الرابعة عشرة

وهي تشمل على روايات لطيفه وحكايات غريفه

بسم الله الرحمن الرحيم

حكي عن عبدالله التميمي انه قال كت يوما مع المؤمن وكان بالكوفة فركب للصيد وعده سرية من العسكر فيبيعا هو سار اذ لاحت له طريدة فاطلق ضنان جواده وكان على ساق من الخيل فاشترف على نهر ماء من بحر الفرات واذا هو بخارية عربية خاسية القد قاعدة الهدى أنها القرى ليلة تمامه ويدها قربة قد ملأتها ماء وشانها على كتفها وصعدت من حافة النهر فانفعل وكأوها فصاحت برفع صوتها يا ابت ادرك فاما فـ قد غلبني فوها لا طاقة لي بفيها قال فجعب المؤمن عن فصاحتها ورمي ابخارية القربة من يدها فقال لها المؤمن يا جارية من اى العرب انت فقالت من بني كلاب قال وما الذي حملك ان تكوني من الكلاب فقالت والله لست من الكلاب وانما انا من قوم كرام غير شام يغرون الضيف ويضربون بالسيف ثم قات با فتي من اى الناس انت فقالت اوعندكم بالانساب علم قالت نعم قال لها من مضر الحمراء قالت من اى مضر قال من اسكنرها نسبا واعظمها حسنا وخيراها اما وابا من تهابه مضر كلها قالت اطنتك من كنانة قال انا من كنانة قلت فن اى كنانة قالت من اسكنرها مولدا وامرها محدا واطولها في الكرامات يدا من تخافه كنانة كلها وتهابه فقالت انت من قريش قال انا من قريش قالت فن اى قريش قال من اجلها ذكرها واصغرها فخرا من تهابه قريش كلها وتحشأه قالت انت والله من بني هاشم قال انا من بني هاشم قالت ومن اى هاشم قال من اعلاها منزلة وشرفها قبيلة من تهابه هاشم وتخافه قال فعند ذلك قبلت الارض وقالت السلام عليك يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين قال فجعب المؤمن وطرق طربا شديدا ثم قال اواهه

لازوجن بهذه الجاربة لأنها من أكبر الغائم ووقف حتى تلا حفته عسکر فنزل
هناك وأنفذ خلف ايتها وخطبها منه فزووجه بها وأخذها
وأداد مسرها مسرورا بها وهي والدة ولده العباس
والله أعلم

حكاية أخرى

وحكى أن بعض الملوك طلع يوما على أعلى قصره يتبرج خاتمة منه الغافلة فرأى
امرأة على سطح دار إلى جانب قصره لم ير إراؤوا احسن منها فالتقت إلى بعض
جواره وقال لها هذه فقلالت يا مولاي هذه امرأة غلامك فيروز قال فنزل
الملك وقد خامر جيها وشفف بها فاستدعي فيروز وقال له يا فيروز
قال ليك يا مولاي قال خذ هذا الكتاب وأمض به إلى البلد الفلاقى وأتنى
بالجواب فأخذ فيروز الكتاب وتوجه إلى منزله فوضع الكتاب تحت رأسه
وجهن امرأه ويات ليلته فلا أصبح ودع اهله وسار طالبا حاجة الملك ولم يعلم
ما ذكره الملك عليه واما الملك فإنه لما توجه فيروز قام مسرها وتوجه مخفيا إلى
دار فيروز فقرع الباب قرعا اطيفا فقلالت امرأة فيروز من بالباب قال أنا الملك
سید زوجك ففتحت له فدخل وجلس فقللت له ارى مولانا اليوم عندنا فقال
ذائرا فقللت اعود بالله من هذه الزيارة وما اظن فيها خيرا فقال لها أنا الملك سيد
زوجك وما اظنك عرفتني قالت بل عرفتك يا مولاي وعلمت انك الملك واسكن
الأوائل في قولهم سبق

- * سارك ماكم من خير ورد * وذاك اسكنه الوراد فيه *
- * اذا سقط الذيب على طعام * رفت يدى ونفسى تشتهيه *
- * ويرتجع الكريم خيص بطن * ولا يرضى مناهمه السفيف *

وَمَا أَحْسَنَ يَا مُولَى قَوْلَ الْقَاتِلِ

- * قل للذى شفى الغرام به * وصاحب الفدر غير محظوب *
- * والله لا قال قاتل ابدا * قد اكل الليث فضلة الذيب *

ثم قالت يا مولاي تأني الى مووضع شرب كلبك تشرب منه قال فاستحي الملك من كلامها وخرج وتركها فتسى نعله في الدار . هذا ما كان من الملك ولما ما كان من فيروز فإنه لما خرج وسار تفقد الكتاب فلم يجده في رأسه فرجع الى داره فوافق وصوله خروج الملك من داره فوجد نعل الملك في الدار فطاش عقله وعلم ان الملك لم يرس له في هذه السفرة الا لامر يفعله فشكك ولم يجد كلاما فأخذ الكتاب وسار في حاجة الملك فقضتها وعاد اليه فانعم عليه بعائمه دينار خضى فيروز الى السوق واشتري ما يليق بالنساء وهيا هدية حسنة واتي الى زوجته فلم عليها وقال لها قومي الى زيارة بيت اهلك قالت وما ذاك قال ان الملك انعم عليك واريد ان تظهرى ذلك لا هلك قالت حبا وكرامة ثم قامت من ساعتها وتوجهت الى بيت ايتها ففرحوا بها وبما جاءت به معها فاقامت عند اهلها مدة شهر فلم يذكري رها زوجها ولا ألم بها فاتاه اخوها وقال له يا فيروز اما ان تعرف سبب غضبك واما ان تحدكنا الى الملك فقال ان شئتم الحكم ففعلنما فتركت لها على حق فطلبوه الى الحكيم فلما عرضهم وكان القاضي عند الملك جالسا الى جانبه فقال اخوه الصبيه ايد الله مولانا قاضي القضاة انى اجرت هذا الغلام استانا سالم الحيطان ببره عارمه واشجاره مثرة فاسكم كل ثمره وهدم حيطانه وخرب ببره فالفت القاضي الى فيروز وقال هل ما يقول هذا الغلام حق فقال فيروز ايمان القاضي سلط ابوه البستان احسن ما يكون فقال القاضي هل سمع اليك البستان كما قال قال نعم ولكن اريد منه السبب زده فقال القاضي ما قولك قال والله يا مولاي ما رددت البستان كرها فيه وانما جئت يوما من الایام فوحدثت اثر الاسد قال وكان الملك متكتشا فاستوى جالسا وقال يا فيروز ارجع الى بستانك آمنا مطمئن قوله ان الاسد دخل البستان ولم يؤثر فيه اثرا لا التمس منه ورقا ولا ثمرا ولم يلث غير لحظة بيسيرة وخرج من غير يأس والله ما رأيت مثل بستانك ولا اشد احتراما من حيطانه على شجره قال فرجع فيروز الى داره ورد زوجته ولم يعلم القاضي ولا فيه بشيء من ذلك السبب . وهذا كله مما يأتى به الانسان على سبيل الزمن من غريب الكنيات والله سبحانه وتعالى اعلم

٥ حكاية أخرى

وحيى ان امرأة دخلت على هارون الرشيد وعنه جماعة من وجوه اصحابه فقالت يا امير المؤمنين اقر الله عينك وفرحك بما اعطيتك لقد حكمت فقسطت فقال من تكونين ايتها المرأة فقالت من اك برمك من قلت رجالهم واخذت اموالهم فقال اما الرجال فقد مضى عليهم قدر الله واما المال فرددوا اليك ثم التفت الى الحاضرين من اصحابه وقال اندرؤن ما قالت هذه المرأة فقالوا ما زادها قالت الاخير قال ما اطئكم فهم ذاك اما قولها اقر الله عينك اي اسكنها عن الحركة واذا سكتت العين عن الحركة محبته واما قولها وفرحك بما اعطيتك اخذته من قوله تعالى حتى اذا فرحو بما اخذناهم بفتحة واما قولها حكمت فقسطت اخذته من قوله تعالى واما القاسبون فكانتوا

لهم خطبا

٦ حكاية أخرى

وحيى ان المؤمن ولـي عاملـا على بلـاد وـسكنـان يـعرف بالـجور في حـكمـه فـارسـلـ اليـه رـجـلا من اـربـاب دـولـته ليـختـنه فـلـما قـدـمـ علىـه اـظـهـرـ لهـ انه قـدـمـ في تـجـارـة لـنـفـسـه وـلـمـ يـعـلـمـ انـعـنـدـ اـمـيرـ المـؤـمـنـينـ عـلـىـهـ مـاـ كـرـمـ مـزـانـهـ وـاحـسـنـ الـيـهـ وـسـأـلـهـ انـيـكـتـبـ اـلـىـ اـمـيرـ المـؤـمـنـينـ كـتـابـاـ يـشـكـرـ سـيـرـتـهـ عـنـدـ لـيـزـادـ فـيـهـ رـغـبةـ فـكـتبـ كـتـابـاـ فـيـهـ

بعد النـاءـ عـلـىـ اـمـيرـ المـؤـمـنـينـ اـمـاـ بـعـدـ فـقـدـ قـدـمـاـ عـلـىـ فـلـانـ فـوـجـدـنـاهـ قـدـ اـخـذـ بـالـعـزـمـ * عـالـمـاـ بـالـحـزـمـ * قـدـ عـدـلـ بـيـنـ رـعـيـتـهـ + وـسـاوـيـ فـيـ اـقـضـيـتـهـ * اـغـنـيـ القـاصـدـ * وـارـضـ الـوارـدـ * وـاتـزـلـهـمـ مـنـهـ مـنـازـلـ الـاـوـلـادـ * وـاـذـهـبـ مـاـ يـنـهـمـ مـنـ الضـغـاثـ وـالـاحـقادـ * وـعـمـرـ لـهـمـ الـمـسـاجـدـ الدـائـرـهـ * وـافـغـهـمـ مـنـ عـملـ الـدـنـيـاـ وـشـفـلـهـمـ بـعـلـ الـآـخـرـهـ * وـهـمـ مـعـ ذـلـكـ دـاعـونـ لـامـيرـ المـؤـمـنـينـ يـرـيدـونـ النـظرـ الـىـ وجـهـهـ

فكـأنـ

فكان معنى قوله أخذ بالعزم اي اذا عزم على ظلم وجود فعله في الحال • وقوله قد
عدل بين رعيته • وساوى في اقضيته * اي أخذ جميع ما معهم حتى ساوي
بين الغني والفقير • وقوله وغر لهم المساجد الدائرة * وأفرغهم من عمل الدنيا
وشغلهم بعمل الآخرة * يعني ان الكل صاروا فقراء لا يملكون شيئاً
من الدنيا • وقوله يريدون النظر الى وجده امير المؤمنين
اي يشكون حالهم وما زل بهم

وَمَا يَدْعُونَ مِنْ إِلَهٍ إِلَّا هُوَ إِلَهٌ لِّلْأَنْفُسِ الظَّالِمُونَ

ما حكى عن معاوية بن أبي سفيان انه لما ولى الخلافة وانتقضت البيه الامور *
وامتلاط منه الصدور * واذعن لأمره الجهور * و ساعده في أمره القادر
المقدور * استحضر ليلة خواص اصحابه وذاكرهم وقائع أيام صفين * ومن كان
يتولى كبر الكريمة من المعروفيين * فانهم كانوا في القول الصحيح والمربيض *
وآل حدثتهم الى من كان يجهده في ايقاد نار الحرب عليهم بزيادة التحریض *
فقالوا امرأة من اهل الكوفة تسمى الزرقا بنت عدي " كانت تعتد الوقف * بين
الصفوف * وترفع صوتها صارخة باصحاب على " تسمىهم كلاما كالصوارم مستحثة
لهم يقول لو سمعه الجبان لقاتل والمدبر لافيل والمسالم خارب والفار لكز *
والمرتبز لاستقر * فقال لهم معاوية ايكم يحفظ لامها فقاموا كلنا
يحفظه قال لها تشيرون على " فيها قالوا نشير بقتلها فانها اهل لذلك
فقال لهم معاوية يئسوا اشرتم به وقىاما قاتم احسن ان يشتهر حتى
انني بعد ما ظفرت وقدرت اقتل امرأة قد وفت لصاحبها انى اذا للثيم
لا والله لا فعلت ذلك ثم دعا بكابه وكتب لكتابا الى والييه بالكوفة ان
اوفر على " الزرقا بنت عدي مع نفر من عشيرتها وفرسان من قومها
ومهد لها وطاء لينا ومر كبا ذولا فلما ورد عليه الكتاب وكتب
اليها واقرأها الكتاب قالت ما انا بزائفة عن الصاعدة فحملها في

هودج وجعل غشاءه خزان بطننا ثم احسن صحبتها فلما قدمت على معاوية قال لها امر حبا واهلا خير مقدم قدمه وافد كيف حالك يا خالة وكيف رأيت سيرك قالت خير سير قال هل تعنين لم بعثت اليك قالت لا يعلم الغيب الا الله قال ألسنت راكبة الجبل الاحمر يوم صفين وانت بين الصفين توقد بن نار الحرب وتحضين على القتال قالت نعم قال فما حملت على ذلك قالت يا امير المؤمنين الله قد مات الرأس وبذ الذنب والدهر ذو عبر ومن تفكرا يبصر والامر يحدث بعده الامر فقال صدقتك فهل تحفظين كلامك قالت لا والله قال الله ابوك لقد سمعتك تقولين ايها الناس ان الصباح لا يضي في النسخ وان الكوكب لا يضي مع القمر وان البغل لا يسبق الفرس ولا يقطع المحديد الا بالتحديد الا من استرشدنا ارشدناه ومن سأنا اخبرناه ان الحق كان يطلب صالة فاصابها فصبرا يامشر الهاجرین والا ذصار فكانكم وقد التأم شمل الشتات وظهرت كلة العدل وغلب الحق الباطل فانه لا يستوي الحق والمبطل أفن كان مؤمناً كمن كان فاسفاً لا يستون فانزال الزوال والصبر الصراراً وان خضاب النساء الخناء وخضاب الرجال الدمعاء والصبر خير الامور عافية ايها الى الحرب غيرنا كاصرين يازرقاً أليس هذا قوله وتحريضك قالت لقد كان ذلك قال لقد شاركت علياً في كل دم سفكه فقالت احسن الله شارتك يا امير المؤمنين وادام سلامتك مثلك من بشر بغير وسر جليسه فقال او قد سرك ذلك قالت نعم والله لقد سرني قوله وأني لي بتصديقه فقال معاوية والله لو فائتك لم بعد موته اعجب الى من حبك له في حياته فاذكرى حوانجك تقضي قات يا امير المؤمنين انى آليت على نفسي ان لا اسأل احداً بعد على حاجة فقال قد اشار على بعض من عرفك بقتلك قالت لؤم من المشير ولو اطعنه لشاركته قال كلاب بل نعمون عنك وتحسون اليك وزعلك قالت كرم منك يا امير المؤمنين ومثلك من قدر وعفا وتجاوز عن اساء واعطى من غير مسألة قال فاعطاها كسوة ودرارهم واقطعها ضيعة نقل لها في كل سنة عشرة الاف درهم واعادها الى وطنها وكتب الى والي الكوفة بالوصاية بها ويعشيرتها

وَمَا نَقْلَ مِنْ كِتَابِ الْفَصُولِ الْمُهِمِّهِ فِي فَضَائِلِ الْأَئِمَّهِ

مولانا الشيخ الامام العلامه * العمدة الفهاده * على بن محمد بن احمد بن عبدالله نور الدين الاصفاقى المغرى الملكى المالكى وعرف بابن الصباغ رحيم الله تعالى في مناقب الامام التاسع محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن ذين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم اجمعين

قال الشيخ كمال الدين بن طلحه * مناقب ابي جعفر محمد الجواد ما اتسعت جلیات مجالها * ولا امتدت اوقات آجالها * بل قضت عليه القدر الالهية بقلة بقاءه في الدنيا بحكمها وأسجالها * فقل في الدنيا مقامه * وجعل عليه فيها حامده * فلم تصل لياليه ولا امتدت أيامه * غير ان الله عن وجل خصه بمنقبة انوارها متألقه في مطلع التعظيم * واخبارها مرتفعة في معاريف التفضيل والتكريم * وهي ان ابا جعفر محمد الجواد لما توفي والده ابو الحسن الرضا وقدم الخليفة المأمون الى بغداد بعد وفاته بسنة اتفق ان المأمون خرج يوما يتصدق فاجتاز بطريق البلد ثم صبيان يلعبون ومحمد الجواد واقف عندهم فلما اقبل المأمون فر الصبيان ووقف محمد وعمره اذذاك تسع سنين فلما قرب منه الخليفة نظر اليه فكان الله تعالى ألى له في قلبه سخوة وفبرلا فقال له يا غلام ما منك ان لا تفر كما فر اصحابك فقال له محمد سرها يا امير المؤمنين فر اصحابي فرقا والظاهر بـ احسن انه لا يفرق منك من لا ذنب له ولم يكن بالطريق ضيق وتنهى عن امير المؤمنين فاجب المأمون كلامه وحسن صورته فقال له ما اسمك يا غلام قال محمد بن علي ابن موسى الرضا فترجم الخليفة على ايه وساق جواده الى نحو وجهته وكان سمه بـ زارة الصيد فلما دع عن العماره اخذ الخليفة بازيا منه وارسله على دراجة فقال البازى عنه قليلا ثم عاد وفي عنقاره سكة صغيرة وبها بقايا من الحياة فعجب المأمون من ذلك غاية العجب ثم انه اخذ السكة في يده وسكر راجعا الى داره وترك الصيد في ذلك اليوم وهو متذكر في ما صاده البازى من الجو فلما وصل موضع الصيان وجدتهم على حالهم ووجد محمد مغموم فترووا على عادتهم الاممدا

فلا دنا منه الخليفة قال يا محمد فقال له ليك يا امير المؤمنين قال ما في يدي فانطقه الله بذن قال ان الله خلق في بحر قدرته المستisks في الجوبديع حكمته سكاك صغارا فصاد منها بزارة الخلفاء يسخن بها سلالة بيت المصطفى فلما سمع المؤمنون كلامه تعجب وجعل يطيل النظر فيه وقال انت ابن الرضا حقا ومن بيت المصطفى صدقوا واحده منه واحسن اليه وقربه وبالغ في اسكنرامه ولم يزل منفقا عليه لما ظهر له ايضا بعد ذلك من برskاته ومكاشفاتة وعزم على ان يزوجه ابنته ام الفضل وصم على ذلك فبلغ ذلك العباسين فشق عليهم واستكرهوه وخالفوا ان الامر ينبع منه الى ما انتهى مع ايه فاجتمع جماعة من العباسين الدالين على الخليفة فدخلوا عليه وقالوا نتشدك الله يا امير المؤمنين الا ما رجحت عن هذه النية وصرفت خاطرك عن هذا الامر فانا تخاف وتخشى ان يخرج علينا ملكنا ويزع علينا الذي ألبسنا الله وبتحول الى غيرنا وانت تعلم ما يبتنا وبين هؤلاء القوم وما كان عليه الخلفاء من قبلك من بعدهم وقد سكنا في وجبل من عمالك مع الرضا كما اعلت حتى سكنا الله المهم من ذلك فالله الله ان ترددنا الى ثم قد انحسم فاصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من اهل بيتك من يصلح لذلك فقال لهم المأمور اما ما بين آلبني طالب وبينكم فاتم السبب فيه ولو انصتم القوم لكانوا اولى منكم بالامر واما ما كان من الاستحلال في الرضا فقد درج الرضا وكان امر الله قدرا مقدورا واما ابنه محمد فقالوا ان هذا صبي صغير السن واى علم له اليوم او معرفة او ادب دمه حتى ينقبه ثم اصنع به ما شئت قال كأنكم تشكون في قول ان شتم فاختبروه او دعوا من يختبروه ثم بعد ذلك لوموا فيه او اعدروا قالوا وتذكرها وذاك قال نعم قالوا فيكون ذلك بين يديك نترك من يسأله عن شيء من امور الشريعة فان اصحاب لم يكن في امره لنا اعتراض وظهر للخاصصة والعمامة سديد رأى امير المؤمنين وان عجز عن ذلك كفينسا خطبه ولم يكن لامير المؤمنين عذر في ذلك فقال لهم المأمون شانكم وذاك متى اردتم فخرجو من عنده واجتمع رأيهم على القاضي يحيى بن اكتم ان يكون هو الذي يسأله وينتحنه وقرروا ذلك مع القاضي يحيى ووعدو باشياء كثيرة متى قطعه والنجعله ثم عادوا الى المؤمنون وسائلوه ان يعين لهم يوما

يجتمعون فيه بين يديه لسألته فعن لهم يوماً واجتمعوا في ذلك اليوم بين يديه وحضر من العباسيون ومهمهم القاضي يحيى بن أكتم وحضر خواص الدولة وأعوانها من أمرائها ومحابيها وقوادها قاصر المؤمن بان يفرش لابي جعفر محمد الجواد فرشا حسناً وان يجعل عليه صورتان ففصل ذلك وخرج ابو الحسن بجلس بين الصورتين وجلس القاضي يحيى مقابلة وجلس الناس في مراتبهم على قدر طبقاتهم ومنازلهم فاقبل ابن اكتم على ابي جعفر سأله عن مسائل اعدها له فاجاب عنها بالحسن جواب وابان فيها عن وجه الصواب يلسان ذلك وجه طلق وقلب جسور ومنطق ليس بعيّ ولا حصور فعجب المؤمن والقوم من فصاحة كلامه وحسن اتساق منطقه ونظامه فقال المؤمن اجدت يا ابا جعفر قار رأيت ان تأسّل بحبي كاسألك ولو عن مسألة واحدة فقال ذلك اليه يا امير المؤمنين فقال يحيى بن اكتم يسأل فان سكان عندي من ذلك جواب اجبت به والا استفدت الجواب والله اسأل ان يرشد للصواب فقال له ابو جعفر ما تقول في رجل نظر الى امرأة في اول النهار بشهوة فكان نظره اليها حراماً عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت الشاء حلت له فلما اتصف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له فيما فيم حلت هذه المرأة لهذا الرجل وبعذا حرمت عليه في هذه الاوقات فقال يحيى لا ادري فان رأيت ان تفيينا الجواب فذاك اليك فقال ابو جعفر هذه امة لرجل من الناس نظر اليها شخص من الناس في اول النهار بشهوة وذلك حرام عليه فلما ارتفع النهار ابتعتها من صاحبها خلت له فلما كان الظهر اعتقها فرمي عليه فلما كان العصر تزوجها خلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فرمي عليه فلما كان وقت العشاء الاخرية كفر عن الظهار خلت له ٠ فاقبل المؤمن على من حضر من اهل بيته فقال هل احد منكم يستحضر ان يجب عن هذه المسألة بعمل هذا الجواب فقالوا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فقال قد عرفت الان ما كنتم تذكرون وتبين في وجه القاضي يحيى الجبل والتغيير عرف ذلك كل من في المجلس فقال المؤمن الحمد لله على ما من به من السداد في

الامر والتوفيق في الرأى وافق على ابي جعفر وقال انى من زوجك ابنتي ام الفضل وان رغم في ذلك انوف قوم فاخطب لنفسك فقد رضيت لنفسى وابنی * ف قال ابو جعفر الحمد لله اقراراً بنعمته * ولا الا الله اخلاصاً لوحدانيته * وصلى الله على سيدنا محمد سيد بربرته * والاصفباء من عترة اما بعد فلما كان من فضل الله على الانام * ان اخناهم بالحلال عن الحرام * وقال تعالى وانسحوا اليائى منكم والمصالحين من عبادكم واما شرككم ان يكونوا فقراء يغتهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى خطب الى امير المؤمنين عبد الله المأمون ابنته ام الفضل وقد بذل لها من الصداق مهر جده فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وهو خمسة وعشرين درهما جيادا فهل زوجني اياها امير المؤمنين على هذا الصداق المذكور فقال المأمون زوجتك ابنتي ام الفضل على هذا الصداق المذكور * قال الزمانى واخرج الخدم مثل السفينة من الفضة مطلية بالذهب فيها الفالية مضروبة باتواع الطيب والماورد والمسك فطيب منها جميع الحاضرين على قدر مرآتهم ومتارفهم ثم وضعت موائد الطلوى فاكل منها الحاضرون وفرقت عليهم الجواز والاعطان على قدر مثازلهم ثم انصرف الناس وتقدم المأمون بالصدقة على الفقراء والمساكين واهل الاربطة والخوانق والمدارس ولم يرل عنده محمد الجواد مكرماً ما معظماً الى ان توجهه بزوجته ام الفضل الى المدينة الشريفة * وروى ان ام الفضل بعد توجهها مع زوجها الى المدينة كتبت الى ابيهما المأمون تشكوباً باباً جعفر وتقول انه يسرى على ويغيرني فكتب اليها ابوها وهو يقول يا بنتي انى لم ازوجك ابا جعفر لاحرم عليه حلالاً فلا تعودي لذكر شئ ما ذكرت * وبحكي الله لما توجه ابو جعفر منصراً من بغداد الى المدينة الشريفة خرج معه الناس يشيعونه للوداع فسار الى باب الكوفة عند دار المسيب فنزل هناك مع غروب الشمس ودخل الى مسجد قديم مؤسس بذلك الموضع يصلى فيه المغرب وكان في صحن المسجد شجرة نبق لم ثمر قط فدعا بكوز فيه ماء فوضأ في اصل الشجرة وقام فصلى وصلى معه الناس المغرب فقرأ في الاول بالحمد لله وادا جاء نصر الله والفتح وقرأ في الثانية بالحمد لله وقل هو الله احد ثم بعد فراげ جلس

هنيهة يذكر الله وقام فشقق باربع ركعات وسجد معهن مجدد الشر ثم قام
فودع الناس وانصرف فاصبنت البقة وقد حملت من ليتها جلا حستا فرآها
الناس وقد تجبوها من ذلك ظاهرة العجب ثم كان ما هو اغرب من ذلك وهو ان
نبق هذه الشجرة لم يكن له عجم قط وهذا من
بعض سكراته

ومن الحكايات اللطيفة ما حدث به ابراهيم بن اسحاق الموصلي

قال سكنت عند الامون فشربنا وطربنا ومر لنا يوم طيب فلما امسينا قال لي
الامون يا ابا اسحاق ان هذا اليوم طاب لي وقد عزمت على الاصطباح وانى
اريد الدخول على الطريم فلا تبرح حتى اوافقك وبقيت وحدى فذكرت صبية
لي وسكتت عزمت على الدخول بها تلك الليلة فاستوحشت وافتقت اليها
وخرجت ولم اصبر عنها فلتقيني الحجاب والخدم قفلت ان امير المؤمنين قد دخل
الحجرة ولا معنىجلوسى بعد وساكيه سحرا فخرجت فلما كان في بعض الطريق
أخذتني بوله فعمدت الى درب بازاء الطريق وزلت وبلغت ثم كانت من التفاسة
وادا انا بزبيل مطلق بسراويل حرير وهو مفروش بالدياج الحسرواني سرت ولم
اجد ما معناه ثم جلست السكر الى ان دخلت فيه فلما احس بشقي رفت ولم
ادارك امري الا وانا في الهواء حتى صعد بي الى اعلى سطح فادا بوسائف وخدم
وشمع فرجبواني وقاوا اهلا بالضيف وتقديموا الى فنزلت الى قصر من قصور
الملوك وفيه من الالات ما لا يوجد الا في دار الملوك وادخلت في مجلس في غاية
الحسن فيه من مفاخر الفرش ما ليس في دار الملوك وفي صدره من تبان من
مراتب الملوك فاجلست على الواحدة وبقيت متذكرة في ما صرت اليه فلما كان
بعد برهة اذا بضوء شموع على يد الخدم وينتهن جارية عليهما من الخل ما لا
يكون الا على نساء الملوك وحولها وصالف حسان يرفعن اذياهما ووجه ما
ظننت انه من الآدميين ففتحت اجلالا لما رأيت فاقسمت على ان اجلس بجلست
وحلست هي على المرتبة الثانية وانستني بالسؤال وقد رأتني اصابني الروع بدخولها
ثم قدمت مائدة من موائد الملوك وغضبت ايدينا باذواع الطيب ثم قدمت سفرة فيها

انواع الرياحين والفواكه الرطبة والبابسة في اوانى الفضة ومن الشراب اطييه
واروفه واحسته في اوانى البلور ثم اندرفت المفاني وآلات الملائكة بما استحقني
واطربني ثم خرجنا الى الحديث وتفاوضنا اخبار الناس وتناشدنا الاشعار
فقالت لي يا سيدى الله لظريف وما رأيت اڪثر طرقا وادبا منك فقلت
لها انما اڪتببت ذلك من ابن عم لي هو اظرف مني واعرف بالاخبار
ومرت بي ليلة ما مرت لي في مصر ولا رأيت اطيب منها فلما كان الصباح سلت
وصعد بي الى السطح واهبطة وسرت الى دارى فلبث قليلا ثم اتيت الى
المأمون فوجده متغير اللون على فقال يا ابا الحسن امرتك ان لا تخرج من ههنا
ها الذى اوجب مسيرك قلت يا امير المؤمنين لما تركتني وبقيت وحدى تذكرت
صبية عذدى سكت هزت على الدخول بهسا في هذه الليلة فلم اتمالك ان
نهضت اليها وجئنى السكر والشوق اليها الى ان كان ما كان مني فشربنا
يومنا الى الليل ثم دخل المأمون الى الخريم وقال لي لا تبرح حتى قد للاصطدام
فلما دخل لم يهنى لي حيش ولا اخذني قرار شوقا الى ما كنت فيه بالامس قلت
لابد من المضى وخرجت فعنى الخدم وقالوا قد غلظ علينا امير المؤمنين امس
نفروجك فاحسنت اليهم بالمال ولم ازل بهم حتى خرجت وقصدت الموضع واذا
بالزنبل معلق على هبته فدخلت فيه فلما احسوا بي رفوني فلما رأوني قالوا
ضيقنا البارحة قلت لهم قالوا تمهل حتى نشاورها فان من عادتها ان لا تدخل
عليها احدا تقدم له دخول فضى الخبر اليها ثم جاء الاذن في الدخول بفتحت
الى المجلس بعينيه والمرتبان بعينيهما ثم جاءت على مثل حالتها الاولى بجلس
وسألتني عن حالى كيف كان بعدها واظهرت من الانس والفرح لحضورى ما
اخجلنى ثم اتى بالطعام والشراب على الحال المتقدم واخذتها فيه الى حد الانيساط
ودخلنا في الحديث والمذاكرة اكثر مما كان بالامس فلما اعجبها حديثي قالت لي
الله لظريف حسن الحديث طيب النادرة قلت لها كيف لو رأيت ابن
عمي فقالت والله ما بعدك ضاية قلت والله ما انا الا قطرة في بحره ولو سمحت انى
آتى به ليعرفت صدق مقالاتي فقالت والله ما خرجت لي بهذا عادة ولا دخل الى

هذا المكان احد وعاد اليه خيرك لما رأيت من حسن ادبك وشينك فقلت يا سيدن
 لو رأيت ابن عبي لقل عنك كثيرك قالت فإذا أنتا به في الليلة القسابلة فقلت ان
 شاء الله تعالى وأخذنا في ما نحن بسبيله الى وقت السحر فسلت للجوار وخرجت
 من حيث دخلت ومضيت الى مجلسى بخلست فيه هنيهة ثم مضيت الى المؤمنون
 فوجدهم حرجا على "فقال لا اسمع عليك يا مستخفا باسمى وكلامي
 وقد صافت الحجاب والبوابين لاجلك فقلت يا امير المؤمنين لا تجعل ان لي
 حكایة طریفة قال قل فاعلمه الخبر ثم قلت وقد اخذت لك منها موعدا
 فسر بذلك خایة السرور ولم يكن له حديث ذلك النهار كله الا اعادة
 الحديث وانسوان عن اخبارها حتى اقبل الليل قال هذا وقتنا فهنا جيما
 بعد ان شرطت عليه ان لا اخاطبه الا باسمه وان يطرح عن كل شيء ويشيرى
 معى بمحرى ابناء العم فقال نعم ووفينا الموضع واذا بزبليين معلقين فدخلت اذنا
 في الواحد وهو في الآخر فرفعنا الى السطح واهبطنا الى الدار ومضينا الى
 المجلس بعينه واذا فيه ثلاثة من ارباب بخلست في واحدة وهو في اخرى وفتحت
 الوسطى خالية ثم اقبلت الجوار وهى تهادى يتهنئ على الهيئة العتادة وقدم
 الطعمام والشراب على العصادة والمؤمن ينظر الى كالمتعجب من حسن ما رأى
 ثم ابسطنا في الحديث وتناشدنا الاشعار وقد بهرها المؤمن بزارع ادبه ومحاسن
 شيه فقالت يا سيدى ان ابن عبي هذا فوق ما وصفت واسكت ما ذكرت ولقد
 قصرت في وصفه ومررت لنا احسن ليلة ثم ان المؤمن من حسن ما رأه ابتهج
 جدا وطرب ثم اندفعت جارية تغنى بشعر وهو من صنعتي فلم تورده على وجهه
 والمؤمن يعرفه منقنا ويعرف ما نقصته من صنعته فحمد ذلك اخذته نحوة الرثاء
 وغلبت عليه شهامة الامارة فقال يا ابا اسحاق عن هذا لشعر فقمت عند نداء ابى
 وقلت سمعا وطاعة يا امير المؤمنين ثم امرني بالجلوس بخلست واحدة العود وغيت
 الشعر ثم سألها عن حالها وبنت من هي فأخبرته انها بوران بنت الحسن بن سهل
 ثم انصرفنا الى دار الملك وخطبها الى ايمها وتزوجها
 على ما ذكر في بعض التواريخ

حكاية أخرى

وحكى عن الربيع مولى الخليفة المنصور قال مارأيت رجلاً اربط حاشاً وأثبت جناناً من دجل سعى به إلى المنصور أن عنته وداعم وأموال ابنى أمية فامر في باحضاره فحضرته إليه فقال له المنصور قد رفع اليه خبر الوداع وأموال التي عتده لبني أمية فانخرجاً لمنها وأحضرها ولا تكتم منها شيئاً فقال يا أمير المؤمنين هل أنت وارث بني أمية قال لا قال فوصي لهم في أموالهم ورباعهم قال لا قال ما مسألتك عما في يدي من ذلك قال فاطرق المنصور ثم تذكر ساعة ورفع رأسه وقال إن بني أمية ظلوا المسلمين فيها وأنا وكيل المسلمين في حقوقهم واريد ان آخذ ما ظلموا المسلمين فيه فأجعله في يات أموالهم قال يا أمير المؤمنين فتحتاج إلى إقامة يينة صادلة أن ما في يدي لبني أمية مما حاتوا به وظلوا، فإن بني أمية كانت لهم أموال غير أموال المسلمين قال فاطرق المنصور ساعة ثم رفع رأسه وقال يا ربيع ما أرى الشيخ إلا قد صدق وما يجب عليه شيء وما يسعنا إلا أن نغفو عما قيل عنه ثم قال هل لك من حاجة قال نعم حاجتي يا أمير المؤمنين ان تجمع بيني وبين من سعى في إليك فوالله ما لبني أمية في يدي مال ولا ودبة ولا كنى لما مثلت بين يديك وسألتني عما سألكت عنه قابلت بين هذا القول الذي ذكره الآن وبين ذلك القول الذي قلته أولاً فرأيت ذلك اقرب إلى الخلاص والنجاة فقال يا ربيع اجمع بينه وبين من سعى به قال بقمعت بينهما فلما رأه قال هذا غلامي اخترلس لي ثلاثة آلاف دينار من ماله وأبقى منه وخوفه فاقر بأنه غلامه وأنه آخذ المال الذي ذكره فشدد المنصور على العلام وخوفه فاقر بأنه غلامه وأنه آخذ المال الذي ذكره وسعى به كذباً عليه وخوفاً من أن يقع في يده فقال المنصور سألك أيها النصف أن تعفو عنه قال قد عفوت عنه وقد اعتقته ووهبت له الثلاثة آلاف دينار التي آخذها وثلاثة آلاف أخرى أدفعها إليه فقال المنصور ما على ما فعلت من مزيد قال بلى يا أمير المؤمنين إن هذا كله لقليل في مقابلة كلامك لي وعفوك عن يا أمير المؤمنين ثم انصرف قال الربيع فكان المنصور يتعجب منه وكلما ذكره يقول ما رأيت مثل هذا الشيخ يا ربيع

حكاية أخرى

ومن الوفاء ما روى عن مالك بن عمارة الخنمي رحمه الله تعالى قال سكنت
اجالس في ظل الكعبة أيام الموسم عبد الملك بن مروان وقبصة بن ذؤيب
وعروة بن الزبير وكنا نخوض في الفقه مرة وفي المذاكرة مرة وفي اشعار العرب
وامثال الناس مرة فكنت لا اجد عذراً احد ما اجده عند عبد الملك بن مروان
من الانساع في المعرفة والتصريف في فنون الصلوة من استماعه اذا حدث
وحلوة لفظه اذا حدث فخلوت معه في ليلة قلت والله اني لم سور بك لما
شاهدته من كثرة تصرفك وحسن حديثك واقبالك على جليسك فقال ان تعش
قليلاً ستر العيون طامحة الى الاعناق نحو منططاولة فاذا صار الامر الى
لعلك تقل الى ركبك فلاملائنة يديك فلما افضت اليه الخلافة توجهت اليه
فوافيته يوم جمعة وهو يخطب على المنبر فلما رأى اعراض عني قلت لم يعرفني
او عرفني واظهر لي نكره فلما قضيت الصلاة ودخل لم ألبث ان خرج الحساجب
قال ابن مالك بن عمارة فكنت فاخذ يدي وادخلني عليه هذى الى يده وقال انك
رأيتك في موضع لا يجوز فيه الا مارأيت فاما الان فرحا واهلاً وكيف
كنت بعدي فأخبرته فقال أنت سكر ما كنت قلت لك فلت فلم ق قال
والله ما هو غيرك ادعيناه ولا اثر روشاه ولستني اخبرك مني بخusal
سمت لها نفسي الى موضع ترى مالا حيث ذا ودق قط ولا شمت بهمية عدو
قط ولا اعرضت عن محدث حتى ينتهي ولا قصدت كبيرة من محارم الله
منلذذا بها فكنت اولى بهذه ان يرفع الله منزلتي وقد فعل يا غلام بوه
مهلا في الدار فاخذ الغلام يدي وافردى مزلاً حسناً فكنت في الأذ حال
وانم بال وكان يسمع كلامي واسمع كلامه ثم ادخل عليه في وقت عشاءه وغداة
فرفع منزلتي ويقبل على ومحادثني ويسألني مرة عن العراق ومرة عن الحجاز
حتى مضت لي صرسون ليلة فتدبرت يوماً عنده فلما تفرق الناس نهضت فقال
على رسليك قصدت هقال اي الامرين احب اليك القام عندياً مع
النصفة لك في المعاشرة او الرجوع ولكل الكرامة قلت يا امير المؤمنين
فارقتك اهلی وولدي على اني ازور امير المؤمنین واعود اليهم فلن امرني

اخترت روبيته على الاهل والولد فقال لا بل ارى لك الرجوع اليهم والخير
لك بعد في زيارتنا وقد امرنا لك بعشرين الف دينار وسكنك وجناك
أرأفي ملأت يديك فلا خير في من ينسى اذا وعد ودع
اذا شئت صحبتك السلامه

٥ حكاية أخرى

ومن احسن الوفاء ايضا قضية بجهة الامرين وفاء وغدرا * وعرفا ونكراء *
وخيرا وشرها * ونفسا وضرها * واشتلت على حال شخصين وفي احدهما
بعهده ففاز ونجا * وحاز من مقتضيات منه ما امل ورجا * وغدر الآخر فلم
يجد له من جزاء غدره الى النجاة فرجا * ولم يلق له من ضيق الغدر مخرجا *
وهي ما ذكره عبد الله بن الكريم وكان مطلعها على احوال احمد بن طولون
عارفا باموره * طالما بوروده وصدوره * فقال ما معناه

ان احمد بن طولون وجد عند سفاته طفلا مطروحا فالتفظه ورباه وسماه احمد
وشهر باليتيم فلما كبر ونشأ كان اكثرا الناس ذكاء وفطنة واحسنهم زيا وصورة
فصار يرعاه ويعلمه حتى تهذب وترس فلما حضرت احمد بن طولون الوفاة اوصى
ولده الاعير ابا الجيش خمارويه به فأخذته اليه فلما مات احمد بن طولون احضره
الامير اليه وقال له انت عندي عكانة ارتكاك بها ولما كان هادق ان آخذ العهد
على كل من اصرفة في شيء انه لا يخونني فعاشهده ثم حكمه في امواله * وقدمه
في اشغاله * فصار احمد اليتم مستحوذًا على المقام * حاكما على جميع الاشائة
الخاص والعام * والامير ابو الجيش يحسن اليه كلما رأى خدمته متصرفه بالنصرع *
ومساعدته متسمة بالمحاجة * فلما كن ابهه * واعتمد في اسباب يومه عليه *
فقال له يوما يا احمد امض الى المجرة الفلامدية في المجلس بحيث اجلس سجدة
جوهر فعنى بهما فقضى احمد فلما دخل المجرة وجد جارية من مغنيات الامير
وخطيباه مع شاب من الفراشين من هو من الامير يحمل قريب فلما رأياه خرج
الفتى ففاقت الجارية ان احمد وعرضت نفسها عليه ودعته الى قضاء

وطرفة قصالية ان اخون الامير وقد احسن الى واخذ العهد على ثم تركها واخذ السجدة وانصرف الى الامير وسلم اليه السجدة وبقيت الجارية شديدة الخوف من احد ثلاثة يذكر حالها للامير فاقامت اياما لم تجد من الامير ما غيره عليها ثم اتفق ان الامير اشتري حارية وقدعها على حظاها، وغفرها بعطيتها واشتعل بها عن سواها واعرض لشففتها بها عن كل من عنده حتى كاد لا يذكر جارية غيرها ولا يراها وكان اولا مشغولا بتلك الجارية الجارة * الحائنة الفادره * العاتية العاهره * الفاسقة الفاجره * فلما اعرض عنها اشتغل بالجديدة المحبده * المسعدة السعيده * الحامده الحموده * الوصيقه الموصوفه * الاليفه المألهوفه * الرشيقه المرشوقه العارقه المعروفة وصرفت لبهجهة محسنهها وآدابها * وجهه عن ملاعبة ازابها * وشغله بذوبه رضابها * عن ارتشاف ضرب اضرابها * وكانت تلك الاولى لحسنتها متصره على تأمیره * لانهاف من وليه ولا نصيري * فكثير عليها اعراضه عنها ونسب ذلك الى احد التيم واطلاعه على ما كان منها فدخلت على الامير وقد ارتدت من السكاشه بجلباب مكرها * واعلنت بالبكاء بين يديه لاتمام كيدها وستكرها * وقالت ان احد التيم قد راودني عن نفسي فلا سمع الامير ذلك استطاع غيطا وغضبا وهم في الحال بقتله * ثم عاوده حاكم عقله * فتأني في فعله * واستحضر خاذما يعتمد عليه وقال له اذا ارسلت اليك انسانا ومه طبق ذهب وقتل لك على لسانه املا هذا الطبق مسكا فقتل ذلك الانسان واجعل رأسه في الطبق واحضره مفطلي ثم ان الامير ايا الجيش جاس لشربه واحضر عنده نداءه الخواص وادناهم مجلس قيه واحد التيم وافق بين يديه آمن في سربه لم يخطر بخاطره شي ولا همس في قلبه فلما تم الامر واخذ منه الشراب قال يا احد خذ هذا الطبق وامض به الى فلان الخادم وقل له يعلاه مسكا فأخذه ومضى واجتاز في طريقه بالتين وبقيه النداء الخواص فقاموا اليه وسألوه الجلوس معهم فقال انا ماض في حاجة الامير امرني باحضارها في هذا الطبق فقالوا ارسل من ينوب عنك في احضارها وخذها انت وادخل بها الى الامير فدار عليه فرأى الفتى الفراش الذى كان مع الجارية فاعطاه الطبق وقال امض الى فلان الخادم وقل له يقول لك الامير املا هذا مسكا

فضى ذلك الفراش الى الخادم وذكر له ذلك فقتله وقطع رأسه وغسله وجعله في الطبق وغطاه واقبل به فناوله لاجد اليتيم وليس عنده علم من باطن الامر فلما دخل به على الامير كشفه وتأمله وقال ما هذا فقص عليه خبره وقعوده مع المغنين وبقية الندماء وسسو لهم له الجلوس معهم وما كان من انفاذ الطبق والرسالة مع الفراش وانه لا علم عنده غير ما ذكره قال افترض لهذا الفراش خبوا يستوجب به ما جرى عليه فقال ايها الامير ان الذى تم عليه بما ارتكبه من الخيانة وقد كنت رأيت الاعراض عن اعلام الامير بذلك وانخذ اجد بعده بما شاهده وما جرى له من حدث الجارية من اوله الى آخره لما اتفقه لاحضار السجدة الجلوهر فدعوا الامير بذلك الجارية واستقرها فاقت بصحبة ما ذكره اجد فاعطاها اليها وامر بقتلها فقتلها وازدادت مكانة اجد عنه وعملت مزئنة لديه وضاعف احسانه اليه يجعل ازمة جميع ما يتعلق به يديه

فاظظر الى آثار الوفاة ككيف يحيى من العاطب * وينهى من قبضة التلف بعد امضاء القواصب * ويفضي بصاحبها الى ارتقاء غوارب المراتب * فهذا الغلام لما وف لمولايه بعده * وهو يشر منه وليس في الحقيقة بعده * واطلع الله عز وجل على صدق نيته وقصده * دفع عنه هذه القتلة الشنيعة بلطاف من عنده * فاذا كان العبد مع خالقه ورازقه وافقا في طاعته بعده * وكيف لا يهضم عليه من الطائف مواهب بر ورفده * ويقتح له من انواع رحنه واقسام نعمته ما لا يمسك له من بعده * ويقال انه ليس شيء اوى من القمرية اذا مات ذكرها لم تقرب آخر بعده * ولا تزال
تنوح عليه الى ان تموت والله اعلم

حكاية اخرى

ومما جاء في الكافية ما حكي عن العباس صاحب شرطة المأمون قال دخلت الى مجلس امير المؤمنين ببغداد يوما وبين يديه رجل مكبل بالحديد فقال

ل يا عباس قلت ليك يا امير المؤمنين قال خذ هذا اليك فاستوثق منه واحفظ به ويذكر به الى في غد واحذر عليه كل الاحتراز قال العباس فدعوت جماعة جلوه ولم يقدر ان يتحرك قلت في نفسي مع هذه الوصية التي اوصاني بها امير المؤمنين من الاحتفاظ به ما يجب الا ان يكون معي في بيتي فلا ترکوه في مجلس لي في داري اخذت اسئلته عن قضيته وحاله ومن اين هو فقال انا من دمشق قلت جزى الله دمشق واهلهما خيرا فهن انت من اهلهما قال وعمر تسأله قلت أتعرف فلا انا قال ومن اين تعرف ذلك الرجل قلت وقع لي معه قضية فقال ما كنت بالذى اعرفك خبره حتى تعرفني قضيتك معه قلت وبشك كنت مع بعض الولاة بدمشق فشب اهلهما وخرجوا علينا حتى ان الوالى تدل في زنبيل من قصر الحجاج وهرب هو واصحابه وهربت في جملة القوم فيينا انا هارب في بعض الدروب واذا بمحاجة يعدون خلق فما زلت اعدو امامهم حتى فشتم فررت بهذا الرجل الذى ذكرته لك وهو جالس على باب داره قلت اضئن اثاثك الله قال لا بأس عليك ادخل الدار فدخلت فقالت زوجته ادخل تلك المقصورة فدخلتها ووقف الرجل على باب الدار فاشعرت به الا وقد دخل والرجال معه يقولون هو والله عنديكم فقال دونكم الدار فتشوها فتشوها حتى لم يبق سوى تلك المقصورة وامر أنه فيها فقالوا هو هاهنا فصاحت بهم المرأة ونهرتهم فانصرفوا وخرج الرجل بجلس على باب داره ساعة وانا قائم ارجف ما تحملني رجلا من شدة الحزف فقالت المرأة اجلس لا بأس عليك بقلست فلم ألبث حتى دخل الرجل فقال لا تخف قد صرف الله عنك شره وصرت الى الامن والدعة ان شاء الله تبارك وتعالى قلت جزا الله خيرا فازال يعاشرني احسن معاشرة واجهها وافرد لي مكانا من داره ولم يحيو جنى الى شيء ولم يفتر عن تفقد احوالى فاقت عنده اربعة اشهر في اتم عيش وارفعه الى ان سكتت الفتنة وهدأت وزال اثرها قلت له أتأذن لي في الخروج حتى اتفقد حال عثمان فلعل اقف منهم على خبر فأخذ على الموافق بالرجوع اليه فخرجت وطلبت عثمان فلم ار لهم امرا فرجعت اليه واعلنه الخبر وهو مع هذا كله لا يعرف اسمى ولا يخاطبني الا بالكببة فقال لي على معلم تعزم قلت

فضى ذلك الفراش الى الخادم وذكر له ذلك قتله وقطع رأسه وفسله وجعله في الطبق وغطاء واقبل به فناوله لاجد اليميم وليس عنده علم من باطن الامر فلما دخل به على الامير كشفه وتأمله وقال ما هذا فقص عليه خبره وقعوده مع المغنين وبقية الندماء، وسأله لهم له الجلوس معهم وما كان من انفاذ الطبق والرسالة مع الفراش وانه لا علم عنده غير ما ذكره قال افترع لهذا الفراش خبرا يستوجب به ما جرى عليه فقال ايها الامير ان الذى تم عليه بما ارتكبه من الخيانة وقد كنت رأيت الاعراض عن اعلام الامير بذلك وانخذ اجد بحده بما شاهده وما جرى له من حديث الجارية من اوله الى آخره لما افذه لاحضار السجدة الجلود فندى الامير بذلك الجارية واستقرها فاقت بصحبة ما ذكره اجد فاعطاها ايها وامر بقتلها ففعل وازدادت مكانة اجد عنده وعلت منزلته لديه وضاعف احسانه اليه وجعل ازمة جميع ما يتعلق به بيديه

فانظر الى آثار الوفاء، كيف يحمى من العاطب * ونجى من قبضة التلف بعد امضاء القواصب * ويقضى بصاحبه الى ارتقاء غوارب المراتب * فهذا الفلام لما وفى لولاه بعهده * وهو بشر مثله وليس في الحقيقة بعده * واطلع الله عز وجل على صدق نيته وقصده * دفع عنه هذه الفتنة الشنيعة بلطف من عنده * فاذا كان العبد مع خالقه ورازقه وافيا في طاعته بعده * وكيف لا يفهض عليه من اطافله مواهب بره ورفده * وتقع له من اوابع رحمه وافسام نعمته ما لا يمسك له من بعده * ويقال انه ليس شي اوى من القرية اذا مات ذكرها لم تقرب آخر بعده * ولا زوال
نوح عليه الى ان تموت والله اعلم

— حكاية اخرى —

ومما جاء في المكافأة ما حكى عن العباس صاحب شرطة المؤمن قال دخلت الى مجلس امير المؤمنين ببغداد يوما وبين يديه رجل مكبل بالخديد فقال

لَيْ يَأْبَسْ قَلْتُ لِيْكَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ خذْ هَذَا إِلَيْكَ فَأَسْتَوْثِقُ مِنْهُ وَاحْتَفَظْ بِهِ وَبَكَرْ بِهِ إِلَىْ فِدَادْ وَاحْتَرَزْ عَلَيْهِ كُلَّ الْاحْتَرَازِ قَالَ الْعَبَاسُ فَدَعَوْتُ جَمَاعَةَ جَمِيعِهِ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَرَّكْ قَلْتُ فِي نَفْسِي مَعَ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ أَوْصَانِي بِهَا امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْاحْتَفَاظِ بِهِ مَا يَجِبُ إِلَيْكَ أَنْ يَكُونَ مَعِي فِي بَيْتِ فَلَامَ رَكَوْهُ فِي مَجْلِسِ لِيْ فِي دَارِي أَخْذَتْ أَسْأَلَهُ عَنْ قَضِيَّتِهِ وَحَالِهِ وَمَنْ أَيْنَ هُوَ فَقَالَ إِنَّهُ مِنْ دَمْشَقَ قَلْتُ جَزِيَ اللَّهُ دَمْشَقَ وَاهْلَهَا خَيْرًا فَنَّ اَنْتَ مِنْ اَهْلِهِمْ قَلْ وَعَنْ تَسْأَلِيْ قَاتَ أَنْتَرُ فَلَامَنِيْ قَالَ وَمَنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ قَلْتُ وَقَعَ لِيْ مَعَهُ قَضِيَّةً فَقَالَ مَا كَنْتَ بِالَّذِي أَعْرَفُكَ خَبِيرًا حَتَّىْ تَعْرِفَنِيْ فَضَيْكَ مَعَهُ قَلْتُ وَبِحَلْكَ كَنْتَ مَعَ بَعْضِ الْوَلَاءِ بِدَمْشَقَ فَشَفَّبَ اَهْلَهَا وَخَرَجُوكُمْ عَلَيْنَا حَتَّىْ أَنْ الْوَالِيْ تَدَلَّ فِي زَبَيلِ مِنْ قَصْرِ الْمُجَاجِ وَهَرَبَ هُوَ وَاصْحَابُهِ وَهَرَبَتِ فِي جَمَالِ الْفَوْمِ فَبَيْنَا اَنَا هَارِبٌ فِي بَعْضِ الدَّرُوبِ وَإِذَا بِجَمِيعَةٍ يَعْدُونَ خَلْقَ فَائِذَتْ أَعْدُو أَمَامَهُمْ حَتَّىْ فَتَهُمْ فَرَرُتْ بِهِذَا الرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرْتُهُ لَكَ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَىْ بَابِ دَارِهِ قَلْتُ أَغْنِنِيْ أَغْنِنِكَ اللَّهُ قَالَ لَا يَأْسَ عَلَيْكَ ادْخُلِ الدَّارَ فَدَخَلْتُ فَقَالَتْ زَوْجُهُ ادْخُلْ ثَلَاثَ الْمَقْصُورَةَ فَدَخَلْتُهَا وَوَقَفَ الرَّجُلُ عَلَىْ بَابِ الدَّارِ فَأَشْرَطَتْ بِهِ إِلَّا وَقَدْ دَخَلَ وَالرَّجُلُ مَعَهُ يَقُولُونَ هُوَ وَاللَّهِ عَزَّ ذِيْكَ فَقَالَ دُونَكَمْ الدَّارَ فَتَشَوَّهَا فَقَتَشَوْهَا حَتَّىْ لَمْ يَبْقَ سُوْيِّ ثَلَاثَ الْمَقْصُورَةِ وَأَمَّا فِيهَا فَقَالُوا هُوَ هَاهُنَا فَصَاحَتْ بِهِمُ الْمَرْأَةُ وَنَهَرَتْهُمْ فَانْصَرَفُوا وَخَرَجَ الرَّجُلُ بَفْلُسٍ عَلَىْ بَابِ دَارِهِ سَاعَةً وَإِنَّا قَاتَمْ أَرْجَفْ مَا تَحْمِلُنِيْ رِجْلَاهَا مِنْ شَدَّةِ الْخُوفِ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ اجْلِسْ لَا يَأْسَ عَلَيْكَ بَخْلَسْتِ فَلِمْ أَبْلَثْ حَتَّىْ دَخُلَ الرَّجُلُ فَقَالَ لَا تَخْفِ فَدَ صَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ شَرَهُمْ وَصَرَتْ إِلَىِ الْآمِنِ وَالدُّعَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَبَارِكَ وَتَعَالَىْ قَلْتُ جَزِيَ اللَّهُ خَيْرًا فَازَالَ يَعَاشِرُنِيْ أَحْسَنَ مَعَاشَرَهُ وَاجْلَهَا وَافْرَدَ لِيْ مَكَانًا مِنْ دَارِهِ وَلَمْ يَحْوِجْنِي إِلَى شَيْءٍ وَلَمْ يَغْتَرْ بِهِ فَلَاقَتْ عَنْهُ أَحْوَالِيْ فَلَاقَتْ عَنْهُ أَرْبَعَةَ أَشْهَرَ فِي أَنْمَ عَيْشَ وَارْفَعَهُ إِلَىْ أَنْ سَكَنَتِ الْفَتَنَةِ وَهَدَأَتْ وَزَالَ أَثْرَهَا قَلْتُ لَهُ أَنَّا ذَنَّنَا لَيْ فِي الْخُروْجِ حَتَّىْ اَنْفَتَدَ حَالَ غَلَانِيْ فَلَمَلَىْ أَفْفَنَهُمْ عَلَىْ خَبَرِ فَأَخْذَ عَلَىْ الْمَوَاقِعِ بِالْجُوعِ إِلَيْهِ فَخَرَجَتْ وَطَلَبَتْ غَلَانِيْ لِمَ ارْتَهُمْ أَثْرَا فَرَجَمَتْ إِلَيْهِ وَاعْلَمَهُ الْخُبُرُ وَهُوَ مَعَ هَذِهِ كَلَمَهُ لَا يَعْرِفُنِيْ وَلَا يَعْرِفُ أَسْمِيْ وَلَا يَخْاطِنُنِيْ إِلَّا بِالْكَبِيَّةِ فَقَالَ لِيْ عَلَىْ مَتْزِمْ قَلْتُ

قد عزمت على التوجه الى بغداد فان القافلة تخرج بعد ثلاثة ايام وقد تفضلت على هذه المدة ولك على عهد الله انني لا انسى لك هذا الفضل ولا وفتك مهما استطعت قال فدعا بعلام له اسود وقال له نعل الفرس القلاني ثم جهز آلة السفر فقلت في نفسي ما اشك انه يريد ان يخرج الى ضيعة له او ناحية من النواحي فاقاموا يومهم ذلك في كد وتب فلما كان يوم خروج القافلة جاءني في السحر وقال يا هلاس فان القافلة تخرج الساعة واسكره ان تنفرد عنها فقلت في نفسي كيف اصنع وليس معى ما اتزود به ولا ما اكري به من كذا ثم قلت فادا هو وامر أنه يحملان تختا من افسن الباس وخفين جديدين وآلة السفر ثم جاءني بسيف ومنطقة فشد هما في وسطي ثم قدم بغلان فحمل عليه صندوقين وفوفهما فرش ودفع الى نسخة ما في الصندوقين وفيهما نحرة آلاف درهم وقدم الى الفرس الذى فعله بسرجه وبجامه وقال اركب وهذا الفلام الاسود يخدمك ويصوّس مركبك واقبل هو وامر أنه يعتذران الى من التقى به في امرى وركب معه يشـيعـنى وانصرفت الى بغداد واما اتوقع خبره لاق بعهدي له في مجازاته ومكافأته واشتفت مع امير المؤمنين فلم انفرغ ارسل اليه من يكشف خبره فلهذا اما اسأل عنه فلما فرغ الرجل الحديث قال قد امكنت الله تعالى من الوفاه له ومكاناته على فعله ومجازاته على صنعه بلا كلفة عليك ولا مؤنة تلزمك فقلت وكيف ذلك قال انا ذلك الرجل واماضر الذي انا فيه غير عليك حالى وما كنت تعرفه مني ثم لم يزل يذكـرـلى تفاصيل الاسباب حتى اثبتت معرفته فاتمالكت ان قت وقبلت رأسه ثم قلت له هنا الذى صيرك الى ما ارى فقال هاجت بدمشق فتنة مثل الفتنة التي كانت في اياك فنسبت الى وبعث امير المؤمنين بجيوش فاصلحوا البلد واخذت اما وضررت الى ان اشرفت على الموت وقيدت وبعث بي اليك امير المؤمنين وامرى عنده عظيم وهو قاتلى لا محالة وقد اخرجت من عند اهلى بلا وصية وقد تبعني من خلائى من ينصرف الى اهلى بخبرى وهو نازل عند فلان فان رأيت ان تجعل من مكافأتك لي ان ترسل من يحضره لي حتى اوصيه بما اريد فان انت فعلت ذلك فقد جاوزت حد المكافأة وقت بوفاة عهده قال الباس فقلت يصنع الله خيرا ثم احضر حدادا في الليل

فَكَفِيْدَهُ وَازْدَالَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْاِتْكَالِ وَادْخَلَهُ حَامَ دَارَهُ وَأَبْسَدَهُ مِنَ الشَّيْبِ
 مَا احْتَاجَ إِلَيْهِ ثُمَّ سَيَرَ مِنْ أَحْضَرِ إِلَيْهِ غَلَامَةً فَلَمَّا رَأَهُ جَعْلَيْهِ كَيْ وَيُوصِيهِ
 فَاسْتَدْعَى الْعَبَاسَ نَائِبَهُ وَقَالَ عَلَىَّ بِغَرْسِيِّ الْفَلَاقِ وَالْفَرْسِ الْفَلَاقِ وَالْبَغْلِ الْفَلَاقِ
 وَالْبَغْلَةِ الْفَلَاقِيَّةِ حَتَّى عَدْعَشَرَةَ ثُمَّ عَشَرَةَ مِنَ الصَّنَادِيقِ وَمِنَ الْكَسْوَةِ كَذَا وَكَذَا
 وَمِنَ الطَّعَامِ كَذَا وَكَذَا قَالَ وَاحْسَرَ لِي بَدْرَةَ هَشَرَةَ آلَافَ دَرْهَمٍ وَكَبَسَ فِيْهِ خَجَّةَ
 آلَافَ دِينَارٍ وَقَالَ لَنَائِبِهِ فِي الشَّرْطَةِ خَذْهَا الرَّجُلُ وَشَيْعَهُ إِلَى حَدِ الْأَبْنَارِ فَقَتَلَ
 لَهُ إِنْ ذَنَبَ عَظِيمٌ عِنْدَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَخَطَبَيْهِ جَسِيمٌ وَإِنْ أَنْتَ احْتَجَجْتَ بِأَنِّي هَرَبْتُ
 بَعْثَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي طَلَىٰ كُلَّ مَنْ عَلَىٰ بَاهِهِ فَارَدَ وَاقْتُلَ قَاتَلَ لِي أَنْجَى بِنَفْسِكَ وَدَعْنَى
 ادْبَرَ امْرِي فَقَتَلَ وَاللَّهُ لَا يَأْرِحُ مِنْ بَغْدَادَ حَتَّىٰ أَعْلَمَ مَا يَكُونُ مِنْ خَبْرِكَ فَانْاحْتَجَ
 إِلَى حَضُورِي حَضُورِي حَضُورَتْ فَقَالَ لِصَاحِبِ الشَّرْطَةِ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَىَّ مَا يَقُولُ
 فَلَيَكُنْ فِي مَوْضِعِ كَذَا فَإِنَّا سَلَتْ فِي غَدَاءِ غَدَاءِ اعْلَمِهِ وَإِنَّا نَاقْتَلُ وَقِنَدَهُ
 نَفْسِي كَمَا وَقَاتَ بِنَفْسِهِ وَانْشَدَكَ اللَّهُ أَنْ لَا يَنْذَهَ مِنْ هَالِهِ دَرْهَمٍ وَتَجْهَدَ فِي
 اخْرَاجِهِ مِنْ بَغْدَادَ قَالَ الرَّجُلُ فَأَخْذَنِي صَاحِبُ الشَّرْطَةِ وَصَرِيفُ فِي مَكَانٍ اُنْقَعَ
 بِهِ وَقَرَغَ الْعَبَاسُ لِنَفْسِهِ وَتَغَسَّلَ وَتَخْطُطَ وَجْهَهُ لَهُ كَفَنًا قَالَ الْعَبَاسُ فَلَمْ افْرَغْ
 مِنْ صَلَةِ الصَّبِيجِ إِلَّا وَرَسَلَ الْمُؤْمِنَ فِي طَلَبِي يَقُولُونَ قَالَ اللَّهُ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَاتِ
 الرَّجُلُ مَعَكَ قَالَ فَتَوَجَّهَ إِلَى دَارِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِذَا هُوَ جَاسِ وَعَلَيْهِ شَيْبٌ
 قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ فَسَكَتْ قَالَ وَيَحْكُمُ الرَّحْلَ فَقَتَلَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْعَمَ مِنِيْ فَقَالَ
 اللَّهُ عَلَىَّ عَهْدِكَ أَنْ ذَكَرْتَ أَنَّهُ هَرَبَ لَأَضْرَبَنِيْ حَنْقَكَ فَقَتَلَ لَا وَاللَّهُ يَا امِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ مَا هَرَبَ وَلَكِنْ أَسْعَمَ حَدِيثِيْ وَحَدِيثِهِ ثُمَّ شَأْكَ وَمَا تَرِيدَ إِنْ تَفْعَلَهُ فِيْ امْرِي
 قَالَ قَلْ فَقَتَلَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ مِنْ حَدِيثِيْ مَعَهُ كَيْتَ وَكَيْتَ وَفَصَصَتْ عَلَيْهِ
 الْقَصَّةُ جَيْهَهَا وَعَرَفَهُ أَنَّهُ أَرِيدَ إِنْ أَقِيْ لَهُ وَأَكَافِهَ عَلَىَّ مَا فَعَلَهُ مَعِيْ وَقَلَتْ إِنَّا وَسِدِيْ
 وَمَوْلَايِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَيْنَ امْرِيْنِ إِمَامًا إِنْ يَصْفُحَ عَنِيْ فَأَكُونُ قَدْ وَفَيْتُ وَكَافَاتُ وَإِمَامًا
 إِنْ يَقْتَلَنِيْ وَأَفِيْهِ نَفْسِيْ وَقَدْ تَحْنَطَتْ وَهَا كَفَنِيْ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا أَسْعَمَ الْمُؤْمِنَ
 الْحَدِيثَ قَالَ وَيَلَكَ لَا جَزَالَ اللَّهُ عَنْ نَفْسِكَ خَيْرًا أَنَّهُ فَعَلَ بِكَ مَا فَعَلَ مِنْ خَيْرٍ
 مَعْرِفَةُ وَتَكَافِهُ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ وَالْعَهْدُ بِهِذَا الْأَغْيَرِ هَلَا عَرَقْتَنِيْ خَبْرَهُ فَكَنَا نَكَافِهُ عَنْكَ
 وَلَا تَنْصَرِفُ وَفَاثَكَ لِهِ فَقَتَلَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ هَهْنَا قَدْ حَلَفَ إِنْ لَا يَأْرِحَ حَتَّىٰ

يعرف سلامتي فان اتيت الى حضوره حضر فقال المأمون وهذه منه اعظم من الاولى اذهب الان اليه فطيب نفسه وسكن دوعه وانتبه حتى اتولى مكانه قال فانيت اليه وقت له ليرزول خوفك ان امير المؤمنين قال كبت وكبت فقال الحمد لله الذي لا يحمد على السراء والضراء سواه ثم قام فصلى ركتين ثم ركب وجثنا فلما مثل بين يدي امير المؤمنين اقبل عليه وادناه من مجلسه وحدته حتى حضر الفداء واسکل معه وخلع عليه وعرض عليه اعمال دمشق فاستغف فامر له المأمون بعشرة افراس بسرجها وبجهها وعشرة ابغال بالاياتها وعشرين بدر وعشرين ألف دينار وعشرين عماليك بدوا بهم وكتب الى عامله بدمشق بالوصية به واطلاق خراجه وامر بعثاتته باحوال دمشق فصارت كتبة نصل الى المأمون وكلما وصلت خريطة البريد وفيها كتابه يقول لي يا عباس
هذا كتاب صديقك والله اعلم

— ومن غرائب هذا الاسلوب ومحاجاته ما اوردته محمد بن القاسم الاتباري رحمة الله تعالى —

قال ان سوارا صاحب رحمة سوار وهو من المشهورين قال انصرفت يوما من دار الخليفة المهدى فلادخنات مزلى دعوت بالطعام فلم تقبله نفسى فامررت به فرفع ثم دعوت جارية احدثها وانشغل بها فلم تطب نفسى فدخل وقت القائلة فليأخذنى النوم فنهضت وامررت ببغلة لى اسرحيت واحضرت فركبتها فلما خرجت استقبلي وكيلى ومعه مال قلت ما هذا فقال الفادرهم جئت بها من مستغانك الجديد قلت امسكها معاك واتبعنى فاطلقت رأس البغلة حتى عبرت الجسر ثم مضيت في شارع دار الرقيق حتى انتهيت الى الصحراء ثم رجعت الى باب الاتباري وانتهيت الى باب دار نظيف عليه شجرة وعلى الباب خاتم فاطلشت قلت للخادم أعنديك ماء تسقينيه قال نعم ثم دخل واحضر قلة نظيفة طيبة الائحة عليها منديل فناولني فشربت وحضر وقت العصر فدخلت مسجدا على الباب فصلحت فيه فلما قضيت صلاة اذا انا باعنى يتلس قلت ما تريد يا هذا قال اياك اريد قلت فما حاجتك فجاء حتى

جلس الى جانبي وقال شئت مثك رائحة طيبة فظننت انك من اهل النعم فاردت ان احدثك بشئ فقلت قل قال لا ترى الى باب هذا القصر فلت نعم قال هذا قصر كان لا ينادي فباعه وخرج الى خراسان وخرجت معه فرماه هنا النعم التي كنا فيها وعميت فقدمت هذه المدينة فآتت صاحب هذه الدار لأسأله شيئاً يصلني به فاتوصل الى سوار فانه كان صديقاً لابي قفت ومن ابوك قال فلان بن فلان فعرفته واذا هو كان اصدق الناس الى فقلت له يا هذا ان الله تبارك وتعالى قد اتاكم سوار ومنعه من الطعام والذوم والقرار حتى جاء به فاقعده بين يديك ثم دعوت الوكيل فأخذت الدراما منه فدفعتها اليه وقلت اذا كان غد فسر الى مزنلي ثم مضيت وقلت ما احدث امير المؤمنين بشئ اظرف من هذا فآتته فاستاذت عليه فاذن لي فلما دخلت اليه حدثته بما جرى لي فاجبته ذلك وأمر لي بالآن دينار فحضرت فقال ادفعها الى الاعمى فنهضت فقال اجلس بخلي فقلت اعليك دين قلت نعم قال كم دينك قلت خمسون الفا خدمتى ساعة وقال امض الى مزلك فمضيت الى مزنلي فادا بخدمت خمسون الفا وقال يقول لك امير المؤمنين اقض بها دينك قال قبضت ذلك منه فلما كان من الغد ابطأ على الاعمى واتى رسول المهدى يدعونى بخته فقال قد فكرت البارحة في امرك فقلت يقضي دينه ثم يحتاج الى القرص ايضاً وقد امرت لك بخمسين الفا اخرى قال قبضتها واصرفت بخافي الاعمى فدفعت اليه الالئي دينار وقلت له قد رزق الله تعالى بحكرمه وكماك على احسان ايك وكماك على اسداء المعروف اليك ثم اعطيته شيئاً آخر من مالى فاخذه وانصرف والله اعلم

٥ حكاية اخرى

ذكر محمد بن واسع الهنفي ان عبد الملك بن مروان بعث كتاباً الى الحجاج بن يوسف يقول فيه

(بسم الله الرحمن الرحيم) من عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف اما بعد فادا ورد عليك كتابي هذا وقرأته فسر لي ثلاث جوار مولدات ايكار

يسكنون اليهـن المشتهـي فـي الجـال وأـكتب لـى بـصفـة كـل وـاحـدة مـنهـن وـبـلغ ثـمنـها مـنـ المـال

فـلا وـردـ الـكتـاب عـلـى الـحجـاج دـهـا بـالـخـاصـين ثـمـ اـمـرـهـ بـهـ اـمـرـهـ بـهـ اـمـيرـ المؤـمـنـينـ وـامـرـهـ انـ يـسـيرـوا إـلـى اـقـصـى الـبـلـاد حـتـىـ يـقـعـوا بـالـغـرضـ ثـمـ اـعـظـاهـمـ الـمـالـ وـكـتبـ لـهـمـ كـتـبـا إـلـى كـلـ الـحـجـهـاتـ فـسـارـوا بـطـلـبـوـنـ مـاـ اـرـادـ اـمـيرـ المؤـمـنـينـ فـلـمـ يـرـزـالـوا مـنـ بـلـدـ إـلـى بـلـدـ وـمـنـ اـقـلـيـمـ إـلـى اـقـلـيـمـ حـتـىـ وـقـعـوا بـالـغـرضـ وـرـجـعـوا إـلـى الـحجـاجـ بـثـلـاثـ جـوارـ مـولـدـاتـ لـهـنـ لـهـنـ مـثـلـ قـالـ وـكـانـ الـحجـاجـ فـصـيـحاـ بـخـلـعـ بـنـظـرـ إـلـى كـلـ وـاحـدةـ مـنـهـنـ وـبـلـغـ ثـمنـهاـ مـنـ الـمـالـ فـوـجـدهـنـ لـاـ يـقاـومـ لـهـنـ بـعـيـةـ وـانـ ثـمنـهـنـ ثـمـ وـاحـدةـ مـنـهـنـ فـكـتبـ إـلـى اـبـدـ الـمـلـكـ بـنـ مـرـوـانـ كـتـابـاـ يـقـولـ فـيهـ

يـعـدـ النـيـاءـ الـجـيلـ وـصـلـىـ مـنـ اـمـيرـ المؤـمـنـينـ مـعـنـيـ اللـهـ بـقـائـهـ كـتـابـ يـذـكـرـ فـيهـ انـ اـشـتـرـىـ لـهـ ثـلـاثـ جـوارـ مـوـادـاتـ اـبـكـارـ وـانـ اـكـتـبـ لـهـ بـصـفـةـ كـلـ وـاحـدةـ وـثـمنـهاـ فـاماـ الـجـارـيـةـ الـأـوـلـ اـطـالـ اللـهـ بـقـائـهـ اـمـيرـ المؤـمـنـينـ فـاـنـهـاـ جـارـيـةـ عـيـطـاءـ السـوـالـفـ *ـ
حـضـيـةـ الـرـوـادـفـ *ـ كـلـاءـ الـعـيـنـيـنـ *ـ حـلـوةـ الـوـجـتـيـنـ *ـ قـدـ نـهـدـ نـهـداـهـاـ *ـ
وـالـنـفـتـ فـخـذاـهـاـ *ـ كـانـهـاـ ذـهـبـ شـيـبـ بـفـضـةـ وـهـيـ كـاـقـيلـ *ـ
*ـ يـضـاءـ فـيهـ اـذـاـ اـسـتـقـبـلـهـ دـصـعـ *ـ كـانـهـاـ فـضـةـ قـدـ شـابـهـاـ ذـهـبـ *

وـثـمنـهاـ يـاـ اـمـيرـ المؤـمـنـينـ ثـلـاثـوـنـ الفـ درـهـ وـاماـ الـثـانـيـةـ فـاـنـهـاـ جـارـيـةـ فـانـقـةـ
الـجـالـ *ـ مـعـتـدـلـةـ الـقـدـ وـالـكـمالـ *ـ يـشـقـ السـقـيمـ *ـ كـلـامـهـاـ الرـخـيمـ *ـ وـثـمنـهاـ
يـاـ اـمـيرـ المؤـمـنـينـ ستـوـنـ الفـ درـهـ وـاماـ اـشـالـةـ اـطـالـ اللـهـ بـقـائـهـ اـمـيرـ المؤـمـنـينـ
فـاـنـهـاـ جـارـيـةـ فـاتـرـةـ الـطـرـفـ *ـ لـطـيـقـةـ الـكـفـ *ـ عـيـةـ الـرـدـ *ـ شـاكـرـةـ لـلـقـلـيلـ *ـ مـسـاعـدـةـ
لـلـخـلـيلـ *ـ بـدـيـعـةـ الشـكـرـ وـالـثـانـاـ عـلـىـ اـمـيرـ المؤـمـنـينـ

وـطـوـيـ الـكـتـابـ وـخـتـمـهـ وـدـعـاـ بـالـخـاصـينـ فـقـالـ لـهـمـ تـجـهـزـواـ لـلـسـفـرـ بـهـذـهـ الـجـوارـ
لـاـمـيرـ المؤـمـنـينـ فـقـالـ اـحـدـ الـخـاصـينـ اـيـدـ اللـهـ الـاـمـيرـ اـنـ رـجـلـ كـيـرـ ضـعـيفـ
عـنـ السـفـرـ وـلـيـ وـلـدـيـنـوـ عـنـ اـفـئـذـنـ لـيـ فـيـ ذـلـكـ قـالـ نـعـ قـبـحـزـواـ وـخـرـجـواـ
فـقـ بـعـضـ مـسـيرـهـمـ زـلـواـ يـوـمـاـ لـيـسـتـرـجـحـواـ فـيـ بـعـضـ الـاـمـاـكـنـ فـاـنـتـ الـجـوارـ
فـهـبـتـ رـبـعـ فـاـنـكـتـفـ بـطـنـ اـحـدـاهـنـ وـهـيـ الـكـوـفـيـةـ فـيـ نـورـ سـاطـعـ وـكـانـ

أبيها مكتوم فنظر اليها ابن النحاس وكان شاباً جيلاً ففتن بها لساعته
فتاتها على غفلة من اصحابه وجعل يقول

- * أملكتوم عيني لا تعلم من البكي * وقلبي باسهام الصباية يرشق *
 - * أملكتوم كم من عاشق قتل الهوى * وقلبي رهين لپت لا اتعشق *
 - * فاجابته تقول ﴿لوكان حقاً ما تقول لزرتنا * ليلاً اذا هجمت عيون الحسد﴾ *

قال فلما جنَّ الليل اتتضى الفتى ابن النحاس سبيله واتي نحو الجارية فوجدها
قائمة تنتظر قدومه فاخذها واراد ان يهرب ففقطت به اصحابه فاخذوه وكتفوه
واوثقوه بالحديد ولم يزل مأسوراً معهم الى ان قدموا به على عبد الملك فلما مثلوا
الجواري بين يديه وانخذ الكتاب ففتحه وقرأ، فوجد الصفة وافتقت المثني من
الجواري ولم توافق الثالثة ورأى بوجهها صفرة وهي الجارية السكوفية فقال
للنحاسيين ما بال هذه الجارية لم توافق حليتها ما ذكره الحجاج في كتابه وما هذا
الاصغرار الذي بها وهذا ادنتحمال فقالوا يا امير المؤمنين ولنا الامان قال ان
صدقتم وان كذبتم هاكم فخرج احد النحاسيين واتي بالفتى وهو
مصفد بالحديد فلما قدموا به بين يدي امير المؤمنين بكى بكاء شديداً وابى بالعذاب
ثم انشأ يقول

- * امير المؤمنين ایت رئحا * و قد شدت الى حدی
 * مفرا بالشیح و فعل سوہ * ولست بما رمیت به بروا
 * فان قتل فتفوق القتل ذنی * و ان تصرف فلن جوند علیا

فقال عبد الملك يافتى ما جلتك على ما صنعت استخفه فابنا اد هوى للجارية فقال
وحق رأسك يا امير المؤمنين وعظيم قدرتك ما هو الا هوى للجارية فقال هي
لكت بما اعد لها فأخذتها الغلام بكل ما اعد لها امير المؤمنين من الخل والعيان
وسار بها فرحا مسرورا الى اهلها حتى اذا كان بعض الطريق نزلا بمرحلة
ليلا فتعانقا وناما فلما اصبح الصباح وارد الناس المسير بهما فوجدوهما
ميتين فبكوا عليهما ودفونهما في الطريق ومضى خبرهما الى

ـ حكاية أخرى ـ

- حكي الاصمعي قال بينما أنا أسرير بالبادية اذ مررت بحجر مكتوب عليه
 * أيا عشر الصاق بالله خبروا * اذا حل عشق بالفتى كيف يصنع
 فكتب تحته يقول
 * يدارى هوا ثم يكتم امره * ويخشع في كل الامور ويخضع
 ثم عدت في اليوم الثاني فوجدت مكتوبًا تحته
 * فكيف يدارى والهوى قاتل الفتى * وفي كل يوم روحه تتقطع
 فكتب تحته يقول
 * اذا لم يجد صبرا يكتمان سره * فليس له شيء سوى الموت انفع
 فقدمت في اليوم الثالث فوجدت شابا ملقي تحت ذلك الحجر ميتا
 رحمة الله تعالى عليه

ـ حكاية أخرى ـ

حكي عن الرشيد انه لما خلا بزوجته في ليلة مفيرة قال ان لم تكوفي احسن من
 القبر فانت طالق فافتى عليه زمامه بالخنز البحري بن اكتم فانه قال لا يقع
 عليه الطلاق قبيل لم خالفت شيخوك فقال القوي بالعلم وقد افتقى من هو
 اعلم منا وهو قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وجاء في تفسير قوله
 تعالى يزيد في القول ما يشاء انه الصوت الحسن ولهذا قال ابو نواس

- * قد كان بدر السما حسنا * والناس في حبه سواه *
- * فزاده ربها حذارا * تم به الحسن والبهاء *
- * لا تنجعوا ربنا قدير * يزيد في الخلق ما يشاء *

٢٥٠ حكاية أخرى

حكي عن الاصمعي قال دخلت البصرة وانا اريد بادية بيني سعد وسكان يومئذ واليسا على البصرة خالد بن عبد الله القشيري فدخلت عليه ذات يوم فرأيت قوما متعلقات بشباب ذي جمال وكال وادب ظاهر وجه زاهر حسن الصورة طيب الرائحة جيل السيرة عليه سكينة ووقار فقدموه الى خالد فسألهم عن قصته فقالوا هذا لص اصبهان المارحة في منزلنا فنظر خالد الى الفتى فاعجبه حسن هبته ونظافته فقال لهم خلوا عنه ثم ناداه وادناء منه ف قال عن قصته فقال ان القول ما قالوه والامر على ما ذكره فقال له وما حملت على ذلك وانت في هيئة جبلة وصورة حسنة قال حملني على ذلك الشره في الدنيا وكمذا قضى الله سبحانه وتعالى فقال له ثكلتك امك اما كان لك في جمال وجهك وكال عذلك وحسن ادبك زاجر عن السرقة فقال الفتى دع عنك هذا ايها الامير وانفذ ما امرك الله به فذاك بما كسبت يداي وما الله بظلم العبيد فكث خالد ساعة يفك في امره ثم ادناء منه وقال له قد رأينا اعتزافك بالسرقة على رؤوس الاشهاد وما اظنك سارقا لسكنك قصة غير السرقة فأخبرني بما قال ايها الامير لا يقع في نفسك شيء غير ما اعترفت به عندك وليس لي قصة اشرحها سوى انى دخلت دار هؤلاء القوم فسرقت منها الا وادركتوني فاخذوه مني وجلوني اليك قال قاتل خالد بجسده وامر منادي ينادي في البصرة من احب ان ينظر الى فلان فلبحضر غدا فلما استقر الفتى في السجن ووضع في رجله الحديد تنفس الصعداء ثم اشد يقول

- * هددني خالد بقطع يدي * اذ لم ايج عنده بقصتها
- * قلت هياهات ان ابوج بما * تضمن القلب من محبتها
- * قطع يدي بالذى اعترفت به * اهون عندي من فضيحتها

فسمى الموكلون به فلما خالدا فأخبروه بذلك فلما جن الليل امر باحضاره اليه فلما حضر استطعه فرآه اديبا عاقلا ظريفا لبيا ماهرا فاجبته منه ذلك وامر له بطعم فاكل وحادثه ساعة ثم قال له قد علمت ان لك قصة غير السرقة وانت تخفيها وانا لا اكلفك اظهارها ولكن اذا كان غدا وحضر القاضي والشهود وسألتك عن السرقة فانكرها ولا تعرف بها وان كان لا بد لك من الاعتراف فاذكر فيها شبهة تدرا عنك القطعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرأوا الحدود بالشبهات ثم امر به فاعيد الى الجبس فلما أصبح الصباح لم يبق في البصرة رجل ولا امرأة الا حضر ليرى عقوبة ذلك الفتى ثم ركب خالد وعده وجوه اهل البصرة من القضاة والدول وغيرهم فقام لهم عن يمينه وشماله وجعل العامة بين يديه صفوها وامر باحضار الفتى فاقبل بمنظر في قيوده فلما وقعت ابصار الناس عليه ارتفعت اصواتهم بالبكاء والتحم على حسن شبابه ووقفت ضجة عظيمة بين الناس وبشكى خالد ومن حضر من خواصه لبقاء الناس ثم امر بتسكين الناس فلما سكتوا قال له خالد ان هؤلاء القوم يزعمون انك دخلت دارهم وسرقت مالهم فما تقول انت قال صدقوا ايها الامير فقال له لعلك اخذته من غير حرر قال بل اخذت من حرر مثله فقال لعلك شريك القوم في شيء منه قال بل هو جيئه لهم ولا حق لي فيه فقضى خالد وقام اليه بنفسه وضربه على وجهه بالسوط وقال متملا

* يزيد المرء ان يعطي مناه * ويأبى الله الا ما يشاء *

ثم دعا بالجلاد ليقطع يده فلما حضر الجlad وابخر السكين وقد مد يده ووضع عليها السكين والناس يذكون ويتخبون بدرت جارية من صف النساء وعليها ازار وسخن وصرخت صرخة عظيمة ورمت نفسها عليه واسفرت عن وجه كأنه الفر اذا ابدى * والصبح اذا اسفر * بطرف تحيل * وخد اسيل * وتنفر افلج * وحاجب الجل * وقد كالقضيب * وردف كالكتيب * فلما رأها الناس ارتفعت لهم ضجة عظيمة كاد ان يقع منها فتنة ثم نادت باعلى صوتها ناشدت

الله ايها الامير لا تجعل عليه حتى تقرأ هذه القصة ثم دفعت اليه رقة ففضحها خالد فإذا فيها مكتوب

- * أخالت هذا من هم متهم * رمته سلطانى من قسى الحمالق *
- * فاضناه سهم اللحظ مني فقلبه * حلب جوى من داهه ند فائق *
- * اقر بما لم يقتربه لانه * رأى ذاك خيرا من فضيحة عاشق *
- * فهلا عن الصب الكثيب لانه * كريم السجعاني في الهوى غير سارق *
- * فانت الذي لا يرجى اليوم غيره * لدفع ملأت الخطوب الطوارق *

فلا قرأ خالد الآيات امر الناس بالتحى من حوله ثم احضر المرأة وسألها من فضحته فأخبرته ان هذا الفتى كان عاشقا لها و هي كذلك وأنه رأى ان يعلمها بمكانه فرمى حصاة الى الدار فلما سمع ابوها و اخوتها و قصع الحصاة في الدار فقصدوا الغرفة فوجدو فيها فلانا احس بهم جمع قاس البئر و جعله مكانة و جمله على عاتقه فشكوه وقالوا هذا الصن و زلوا به واصروا على ذلك حتى لا يفضحني بينهم و هان عليه قطع يده اسكنى بستر على ولا يهتك لى سترا و انا فعل ذلك اسكنه وفتنه وغزاره مر ومه ف قال خالد انه خليق بذلك ثم استدعاء اليه وقبل ما بين عينيه وامر باحضار اى الجارية فلما حضر قال يا شيخ انا كنا قد عزمنا على انفذ الحكم في هذا الفتى بالقطع لكن الله تعالى عصمني من ذلك وقد امرت له بعشرة آلاف درهم ليذهله يده وحفظه لعرضك وعرض ابنته وصيانته لها من الفضيحة وقد امرت لك ايضا بعشرة آلاف درهم وانا اسألك ان تاذن لي في تزويجها منه فقال الشيخ قد اذنت لك ايها الامير في ذلك فامر خالد باحضار المال ثم انه خطب خطبة حسنة وقال الفتى زوجتك هذه الجارية باذنها وادن ايها على هذا المال الحاضر فقال الفتى قبلت منك هذا التزويج ثم امر بحمل المال الى دار الفتى مرفوعا في اطباق وانصرف الناس مسرورين ولم يبق في سوق البصرة احد انشى عليهم الدراديم واللوز والسكر حين دخلا السوق من فوفين

قال الاصمعي فارأيت العجب من ذلك اليوم اوله بـ~~سـ~~ـكــاء وترح *
وآخره سرور وفرح *

﴿ انتهت الرسالة الرابعة عشرة وتلتها الرسالة الخامسة عشرة ﴾
﴿ في الالغاز ﴾



رسالة الخامسة عشرة

— في الألفاظ —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

للملاة الفهامة الشمس التولجي ملتقاً (في لغز) 

* العبد يسأل من احسان سيده * في حل لغز وما في قلبه زغل
 * بعينه نقطه قد يستضاء بها * هذا وليس له لحظ ولا مقل
 * وطرفه ان يحول نحو آخره * فقد تجاذب فيه الفرز والفرزل
 * به نقطت ولو صحت احرفه * لعن تحجيفه واللفظ محتمل
 * واولاه اذا ما قلب رجعا * غلا لاعناق قوم فيك قد عذلوا
 * وآخره اذا ما صحفا بقيها * عز لذائثك يا اذا الفضل يابطل
 * وكل لغز يوجد الارض مندرج * في ضمن ما قلت لا زين ولا زلل
 * الغر اقى لك في لغز خلهمها * واحدن على فانت السؤل والامل
 * وعش وده وتفضل واتهز فرسا * وارق العلي قبحوم السعد ما افلوا
 * **وله ملتقا في ابراهيم**

* يا اعاما رق العلى ايما اسم * لك في حلمه بديع يسان
 ان يصحف بعض قوله لحي * اتزاه يم استخل هوانى
 ﴿ وله ملغا في يوسف ﴾

* خوف الوشاة بذكره لم اسمح * اسم الذى اهواه من شغفى به
★ واذا يغيب عن العيون رأيته * بالقلب آخر آيتين بسجع

﴿ وله ملغزا في ملح ﴾

* ما اسم لشي له نفع وقيته * حقيقة وهو معدود من النعم
 * تراه في يقظة بالعين منهك كما * تراه بالقلب اذ امسيت في حلم

﴿ وله ملغزا في دف ﴾

* ما اسم لشي جامد * يعزى اليه الطرب
 * للقراءه ينتهي * والفناء يتشسب
 * بلا انسان وله * في الاذن صوت طيب
 * صحفه واقلبه معا * فانه قد يقلب

﴿ قيل وكتب الى سيدى ابي الفضل بن وفا قدس الله سره ﴾

* يا واحدا ليس له في الحجبي * والعلم والاـداب من ثان
 * ما بلده احرفها خمسة * لكنها في القلب اثـان

﴿ فكتب اليه محبـيا وملغـزا في انجـيم ﴾

* مقلوبها يا جبر ميم وخـا * نفس حروف وهي انسـان *
 * لكن يضاهـي وصفـها بلـدة (سيوط) * في قـلـبـها اشـمـانـ (طـويـسـ)

﴿ فـكتبـ اليـهـ مـحبـياـ وـملـغـزاـ ﴾

* وبالـامـامـ العـصـرـ كـبـرـ تـرـىـ * مـقلـوبـهاـ آـلـهـ نـدـعـانـ
 * لـهـ دـفـيقـ لمـ يـزـلـ سـاعـيـاـ * بـالـراـحـ فيـ خـدـمـةـ اخـوـانـ

﴿ فـاجـابـ ﴾

* مـجـانـسـ يـاـ صـاحـ فيـ وـصـفـهـ * بـحـرـفـهـ اـلـاثـالـثـ وـالـاثـانـ
 * طـاسـ وـكـاسـ فـيـهـماـ صـبـوـقـيـ * بـسـكـلـ قـائـيـ اـلـحـدـ قـاتـانـ

﴿ ولـ الصـلاـحـ الصـفـدىـ مـلـغـزاـ فيـ بـحـعـ ﴾

* ما طـاـئـرـ فيـ قـلـبـهـ * يـلـوحـ لـلـنـاسـ عـجـبـ
 * مـنـقـارـهـ كـبـطـنـهـ * وـالـعـينـ مـنـهـ فيـ الذـبـ

﴿ وله أيضا ملفزا في هاون ﴾

* وذى فم قلب من فوقه شفة * له يد قطعت منه بلا سبب *

* تفل نرقص في احسانه يده * حتى تصفع اذناه من العرب *

﴿ وله ايضا ملفزا في بعلبك ﴾

* بلد في الشام اضخمى * كل شئ منه يحباب *

* اخرج التصحيف منه * رأس كلب خلف ثعلب *

﴿ وله ايضا ملفزا في فيل ﴾

* ما اسم شئ تركيه من ثلاثة * وهو ذو اربع تعالى الله *

* حيوان والقلب منه نبات * لم يكن عند جوشه يرعا *

* فبك تصحيفه ولكن اذا ما * مسكسوه بصير لي ثلاثة *

﴿ ولهمود بن احمد الانصارى ملفزا في العناب ﴾

* واحد اللون قان * يعزى اليه الحضاب *

* ما فيه ناب وعين * بل فيه عين وناب *

﴿ ولا آخر لغز في سدس ﴾

* ما اسم اذا عكسته * رأيشه بنفسه *

* كذلك ان صاعقته * لم يختلف بمكنته *

﴿ قال الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى في شرح ﴾

﴿ نظم التلخيص في المعانى والبيان وانشدى صديقنا ﴾

﴿ الشهاب المنصور ملفزا في القلم ﴾

* ايها البارع الذى كم احاج * حل من رتبة المعنى ولغزا *

* اي شئ حاى الدياجى وحاكت * عند تبيقه الايامل طرزا *

* ومن البيض كم تحلى بوصل * واليه ما زالت السحر تعزى *

* وبه تحفظ الشرائع حتى * صار صونا لكل شرح وحرزا *

* اخرس يوسع الانام حديثا * وله الدهر لست تسمع ذكرها
 * فأجب فهو في الخفاء جلي * زادك الله رفع قدر وعزها
 * فاجبته ارجحلا

* ايها الشاعر الذى فاق مجدا * وارتقاها على الانام وعنها
 * جانى لنزك البهوى فاضحى * لللاحاجى وللغيراء حرزا
 * هو فى اسم ان صحفوه فلم يخف وذو مكسيه برد وينحرى
 * وهو ذو احرف ثلاث وثلاثاء خرف وذاك للغسل يعزى
 * وتراء مركبا وهو لا شك ببساط وما له فقط اجزا
 * دونك الخل بارتجال فلا زلت شهابا والمحبين طرزا

قال وقد كتبت وانا قافل من الحج سنة ٩٠٩ بالعقبة ملقطا
 في طيبة الى صاحبنا امام الادباء الشهاب احمد بن
 محمد المنصورى

اللهم الله سلطان الادباء تاج الاكرام * وهذا منهاج الكرام * ما اسم على اربعة
 وهو مفرد * علما وكم فيه من اشاره تعهد * ارتفع بالاضافه * وخفي من
 رام خلافه * ان حذفت نصفه الثاني فاسم لاكرم قبيل * او فعل خفيف غير
 ثقيل * وان ضمت الى اوله آخره * فاسم لم قد هاجر * وان جمعت ثالثه مع
 اوله فعل لا شك في اطافله * ومع ذلك يأبى الحبيب ان يفعله بالفده * وان تشدد
 ثانية * فهو في المتلو فيه قافية * وان صحت جلته فاسم لما ان حل به حرم *
 وان اشبهه الانسان ظرف وكرم * وان ابدلته من ياء الف * فهو على حاله لا
 يختلف * وان كسرت اوله وصحت ثالثه فأصل كل بشير ونذير * ومن عجب
 انه جمع بين شبهي المسك والكبير * حوى افضل الخلق والخلق * وافصح
 القول والنطق * فاصفح عنه غيهه *
 ولذ بصاحب طيبة *

﴿ فَكَتَبَ لِي فِي الْجَوَابِ ﴾

ايد الله مولانا جلال الدين والدنيا * معدن التدريس والفتيا * جل الله به ملة
 الاسلام * وجعلنا ولاء في طيبة على ساكنها افضل الصلاة والسلام * وبعد
 فقد وقف العبد على تثبيق هذا الغز المتنع على غير فريحته * السهل على
 سجينة * فوجد ذكاء مولانا لم يترك قوله ولا مقيلا لفائل * ولا فضيلة لفاضل *
 بل جال بیدیع استقصائه بين السؤال والجواب * وظفر من المروف بالباب *
 وفار بالصحيح دون السقيم * واجتنى الزهر وترك الهشيم * فهناك قدر العبد
 زند الفكرة بعد انجاده * وايقظ طرف الفتنة من رقاده * فوجد مولانا قد ألغى
 في اسم جيده على الارض وبعضه علا السماء * وفيه ظهر الابصار عن العمى *
 ان شدد فهو مضاد لمرء * وان ضم فهو مشترك بين شهر وآخر * وان ابدل
 ثانية راه احتاج الى شراب العطار * وربما نشأ عن شراب الحمار * وان القى
 ذصفه فهو صد البسط والنشر * وان ابدل ثالثه بمرادف الحوت فهو من شاطئي
 البحر * وان رخم والحالة هذه فهو آخر المسلمين * ولا يزال في حرمة طه
 وليس * فهذا ايد الله ما اهدته ماسكة الفكر * ووصلت
 اليه بقدره * والسلام

﴿ وَبَعْضُهُمْ لَغْزٌ فِي كِبَادٍ ﴾

- * ايها السيد الذى كل صعب * يعمى بالفكير منه يراض
- * والذى قد سما وعز الى ان * عز في الاقرمين عنه امتياض
- * اي شيء به تزان وتزهو * في عيون بين العيون الرياض
- * اصفر اللون ناحل الساق لكن * تتداوي بتفعنه الامر ارض
- * ان تتحقق لا ترى لك يدو * منه الا تعسف وارتياض
- * واذا ما جعلت دأبك منه القلب ترأى وذاك منه امتياض
- * يكسب الناس عيشة وامتضاصنا * وهو ما زال شأنه الاجاض
- * فأجهنني عنه بقيت سعيدا * وثواب العلى عليه تقاض

جوابه

* أيها الفاضل الذى نظم الدر بسلك عن عسجد يعضاض
 * والاديب الاربيب والاخ وانخل خاشى في الناس عنه اعتياض
 * والخضم العباب من طاب وردا * وهو بالغيفض للظها مستفاض
 * ككيف اهلنى خل عهمي * فيه عقد للعبر لو يرناض
 * اغا قصدك الفرات اليها * وخدو ما شانه اعراض
 * وآفادات حاذق لجي * فهمه شارد فليس براض
 * فالذى عن لي وجال بعهمي * وبفكري الواهى وعندى انقباض
 * انه لا خفا ولا شك فيه * باطن ظاهر به انقضاض
 * وهو مع حيرق كباد لفاد * مع تشديد بأنه انقضاض
 * قابسـط العـنـر ان تـرـأـيـ اـخـطـأـتـ لـتـفـسـيرـ ماـ بـهـ انـقـضـاضـ
 * ثم خـذـهـاـ تـجـلـيـ عـلـيـ عـرـوـسـاـ * ولـهـ رـغـبةـ الـبـكـ التـهـاضـ
 * ليس تـرضـىـ سـوـالـقـ فـالـنـاسـ كـفـؤـاـ * لـوـحـوىـ مـاـ حـوـاهـ فـضـلـاـ عـيـاضـ
 * دـمـتـ مـوـلـىـ ذـخـراـ مـحـيـداـ مـقـيـداـ * لـمـعـائـيـ وـلـاـ عـلـيـكـ اـعـزـاضـ
 * وـصـلـةـ مـوـصـولـةـ بـسـلامـ * مـنـ شـذـاعـرـ فـدـ تـفـوحـ الـرـياـضـ
 * لـجـيـ منـ خـاطـبـهـ ذـئـبـ * وـبـمـيرـ وـلـحـيـةـ الـضـنـاضـ
 * وـكـذاـ اـكـلـ وـالـحـسـابـةـ جـهـماـ * مـنـ لمـهـدىـ اـثـنـاـ هـمـ الـأـفـاضـ

كتب المولى القاضى تاج الدين محمد بن الباربالي الى الصلاح الصفدى مفرا فى شاش مازما الياء

* طرق الصواب بك استبان سبياتها * وبك استقام على السواه دليلها
 * كم خلة محمودة اويتها * في الكرمات وانت انت خليلها
 * ما ملغزا الفاء منه كلامه * وحروفه ما شانهن قليلها
 * لا شي يتجبه وكم من دونه * من حاجب فعلاه ثم ايتها
 * ان طال مل وخيرة يا صاح ما * قد طال والنعاء طاب طويتها

* وإذا اهلَ الوفد من ميقانهم * طويت خمامته وزال ظليلها
 * كم اوضعوا فرقاً فاختفاء ومع * هذا اباته دنا تعجيلها
 * ومحملة كحمل مولانا عدا * يسمو فرقته رسا تأصيلها
 * فاحللها لا برجت يرعاك كالقطب * فصريرها منه يهد صليلها

﴿ فاجاب والتزم الواو ﴾

* جاءت تدار على النقوس شموالها * وتجز من فوق الرياض ذيولها
 * ايـلـكـ الفـرـ التي اـبـدـعـنـها * نـطـوـىـ عـلـىـ جـلـ اـبـحـالـ فـصـولـها
 * ويسـيرـ فيـ الـآـفـاقـ ذـكـرـكـ لـ بـهـا * وتهـبـ يـاـقـبـالـ مـنـكـ قـبـوـلـها
 * قـدـ أـغـرـتـ لـ فـيـ مـسـيـ وـاحـدـ * وـهـ مـقـادـيرـ تـفاـوتـ طـواـلـها
 * كـفـامـةـ تـرـثـيـ عـلـىـ لـلـيـلـ الشـبـابـ الغـضـ اوـصـبـ الشـبـ فـضـولـها
 * لـاـ يـسـخـيـلـ اـذـ قـبـلتـ حـرـوفـهـ * بـالـعـكـسـ بـلـ يـقـنـ لـهـ مـدـلـوـلـها
 * وـحـرـوفـهـ يـدـتـ وـبـاقـ لـفـظـهـ * اـسـ عـلـىـ التـصـحـيفـ رـحـتـ اـفـوـلـها
 * هـذـاـ الـجـوـبـ وـغـاـيـةـ الـفـضـلـ الـقـيـ * قـدـ نـلـتـهـ فـيـ النـظـمـ لـسـتـ اـمـوـلـها
 * فـلـكـ الـنجـومـ تـسـيرـ فـيـ فـلـكـ الـعـلـىـ * ماـشـانـهاـ بـعـدـ الـطـلـوعـ اـفـوـلـهاـ

﴿ ولسيدي عمر بن الفارض ملغرافي سلامه ﴾

* ما اسـمـ اـذـ اـسـأـلـ الرـءـ عنـ * تـعـجـيـجـهـ خـلاـهـ المـفـهـ
 * قـصـفـ يـسـ لـهـ اـوـلـ * مـنـ غـيرـ مـاشـكـ وـلـاجـمـهـ
 * وـانـ تـرـدـ ثـائـيـهـ فـهـوـ لـاـ * يـذـكـرـ لـلـسـائـلـ كـيـ يـفـهـيـهـ
 * وـانـ تـقـلـ بـيـنـ لـنـاـ مـاـ الذـيـ * مـنـهـ تـبـقـيـ بـعـدـ ذـاـ قـاتـ مـهـ
 * يـيـهـ لـ انـ كـفـتـ ذـاـ فـطـنـةـ * فـانـيـ قـدـ جـتـ بـالـتـرـجـمـهـ

﴿ للمرحوم العلامة الشيخ عمرو الصفاطي الحنفي معنى في أبي بكر ﴾

* انـ صـدـعـنـيـ مـيـتـيـ مـعـرـضاـ * مـنـ غـيرـ جـرمـ فـيـ اوـجـيـتـهـ
 * وـبـاءـ بـالـقـلـبـ قـائـيـ اـمـرـوـ * قـلـيـ رـكـبـ الـمـبـ اوـدـعـهـ

﴿ جوابه ﴾

ابها الفاصل الذى نظم الدور بسلك عن مسجد يعاض
 والاديب الاريب والاخ والخل خاشى في الناس عنه اعتراض
 والخضم العباب من طاب وردا * وهو بالفيض للظما مستفاض
 ككيف اهلنى حل معنى * فيه عقد المبر لو يرناض
 انما قصدك الفات اليها * وحنو ما شانه اعراض
 واغادات حاذق لغى * فهمه شارد فليس يراض
 فالذى عن ل وجال بفهمى * وبفكري الواهى وعندى اقباض
 انه لا خفا ولا شك فيه * باطن ظاهر به انصاض
 وهو مع حيرى كباد لغاد * مع تشديد بأنه امراض
 فابسط العذر ان تراني اخطأت لفسير ما به اغماض
 ثم خذها تجلى عليك عروسا * ولها رغبة البك اتهاض
 ليس ترضى سوالث فى الناس كفوا * لوحوى ما حواه فضل اعياض
 دمت مولى ذخرا مجيرا مفيدا * المعانى ولا عليك اعتراض
 ووصلة موصولة بسلام * من شذا عرفت تفوح الرياض
 لنبي من خطبته ذئاب * وبمير والحبة النضااض
 وكذا الاكل والصحابة جمعا * من لمهدى الشاهم الاغراض

— كتب المولى القاضى تاج الدين محمد بن الباربالي الى
 — الصلاح الصدفى مفزا في شاش ما تزما الياء

طرق الصواب بك استبان سيلها * وبك استقام على السواه دليلها
 كم خلة محمودة اويتها * في المكرمات وانت انت خليلها
 ما ملفرنا الفاء منه كلامه * وحروفه ما شانهن قليلها
 لا شي بمحببه وكم من دونه * من حاجب فعلاه ثم ايلها
 ان طال مل وخيرة يا صاح ما * قد طال والنعاء طاب طويلها

و اذا

* وإذا اهلَّ الوفد من ميقاتهم * طويت نعامته وزال ظليلها
 * كم اوضحوا افرقوا فاختفاء ومع * هذا اياته دنا تجليلها
 * ومحلة تحمل مولانا غدا * يسمو فرفته رسا تأصيلها
 * فاحتله لا يرثت يراعك كالظبا * فصريرها منه يهد صليلها

﴿ فالحباب والتزم الواو ﴾

* جاءت تدار على النفوس شواها * وتجبر من فوق الرياض ذيولها
 * ايالك الغر التي ابدعتها * تطوى على جل الجمال فضولها
 * ويسير في الآفاق ذكرك لى بها * وتهب بالاقبال منك قبواها
 * فقد اغرتني في مسعي واحد * وله مقادير تفاوت طواها
 * كفماعة ترنى على ليل الشباب النض او صبع المثيب فضولها
 * لا يخفي اذا قلت حروفه * بالعكس بل يتيق لها مدلولها
 * وحرفوه يبت وباق لفظه * اس على التصحيف رحت اقوالها
 * هذا المباوب وغاية الفضل التي * فقدنلها في النظم لست اطولاها
 * فلك النجوم تسير في قلتك العلي * ما شانها بعد الطموع افواها

﴿ ولسيدي عمر بن القارض ملفزا في سلامه ﴾

* ما اسم اذا ما سأله عن * تصححه خلا له الحمد
 * فصف يس له اول * من غير ما شرك ولا جحده
 * وان تزد ثانية فهو لا * يذكر للسائل كي يفهمه
 * وان تقل بيننا ما الذي * منه تبقى بعد ذا قلت مد
 * ينهى لي ان كنت ذا فضة * فلنرى قد جئت بالترجمه

﴿ للمرحوم العلامة الشيخ عمرو الصفارى الحنفى معنى في ابن بكر مجحوم ﴾

* ان صد عنى متينى معرضما * من غير جرم فيه اوجبه
 * وباه بالقلب فاني امرؤ * قلبي لركب الحب اودعه

﴿ ولا بن التقيب ملغزا في ياسمين ﴾

- * يامن يحل اللجز في ساعة * كلمحة في طرفة العين
- * ما اسم اذا تقصت من حده * في الخطأ حرفا صار اسمين

﴿ الجواب ﴾

- * كعرض مولانا وانفاسه * ألغزت لي حفا بلا مين
- * اسماء سدايسها لطيفا به * نحافة تظهر للعين
- * لكنه يغدو سينا اذا * اسقطت من اولا، حرفين

﴿ انتهت الرسالة الخامسة عشرة وتلتها الرسالة السادسة عشرة ﴾

﴿ في التفضيل بين بلاغي العرب والجم ﴾

﴿ لابي هلال العسكري ﴾



رسالة السادسة عشرة

في التفضيل بين بلاغي العرب والجم

صنعة أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله

كنت ذكرت لك أسعدك الله أكتار الناس قدماً وحدينا في وصف البلاغة وتصريفهم القول في أقسامها وأنواعها وأنها ألفاظ يعبر بها عن المعنى فنها ما يكون في النظم منها ما يكون في النثر ويكون في المكاتبة والرسائل والخطب والتشبيهات والوصاف وفي السؤال والجواب وغير ذلك فاما بلاغة الشعر فعنونه الافاظ وتقريب المعانى واتساق النظم ورشاقة المعرض كقوله أناية

* فذلك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المتألم عنك واسع *
وقول امرىء القيس في وصف فرسه والتشبيه بقيد الاواید وقول الاعشى * فهم ساكتون والمنية تتطيق * منها ما يكون باصابة المعنى وفرع الحجة وكشف الغزل والاصل عندهم فيها أنها ألفاظ يعبر بها عن المعنى فاحسنتها ما يزيد في كشف المعنى مع اختصاره باقل ما يمكن من العبارة باعذب الالفاظ واخفها على الاسماع واقربها الى القلوب الفصول الكثائية ثم ذكرت لك ان البلاغة ليست مقصورة على امة دون امة ولا على ملك دون سوق ولا على لسان دون لسان بل هي مقسمة على اكبر الالسنة فهو فيها مشتذكون وهي

موجودة في كلام اليونانية وكلام الجم وكلام الهند وغيرهم ولكنها في العرب أكثـر لكثرـة تصرـفها في النـثر والنـظم والنـطـب والنـكـب والنـسـج والنـزـدـوج والنـزـجـون وهم أيضـاً مـتفـاـوتـون فـيـهـا فـقـد يـكـونـ العـبـدـ بـلـيـغاـ ولاـ يـكـونـ سـيـدـهـ وـنـكـونـ الـأـعـةـ بـلـيـغاـ وـلـاـ تـكـونـ دـيـتـهـاـ فـالـبـلـاغـةـ قـدـ تـكـونـ فـيـ اـعـرـابـ الـبـادـيـةـ دـوـنـ مـلـوـكـهـاـ وـقـدـ بـحـسـنـهـاـ الصـبـيـ وـالـمـرـأـةـ • وـمـاـ يـبـدـ عـلـىـ انـ الـبـلـاغـةـ مـشـتـرـكـةـ مـاـ اـخـبـرـنـاـ بـهـ اـبـوـ بـكـرـ بـنـ دـرـيدـ قـالـ قـيـلـ لـيـونـانـيـ ماـ الـبـلـاغـةـ فـقـالـ نـصـحـيـعـ الـاقـسـامـ وـاـخـتـيـارـ الـكـلـامـ • وـقـيـلـ لـعـضـنـ ماـ الـبـلـاغـةـ فـقـالـ مـعـرـفـةـ الـفـصـلـ مـنـ الـوـصـلـ • وـقـيـلـ لـهـنـدـيـ ماـ الـبـلـاغـةـ فـقـالـ وـضـوـحـ الـدـلـلـةـ وـاـنـتـهـازـ الـفـرـصـةـ وـحـسـنـ الـاـشـارـةـ • وـقـيـلـ زـوـيـ ماـ الـبـلـاغـةـ فـقـالـ مـاـ فـهـمـهـ الـعـامـةـ وـرـضـيـتـهـ الـخـاصـةـ • قـالـ الشـيـخـ اـبـوـ اـحـمـدـ وـمـنـ عـجـيبـ مـاـ فـهـ وـبـعـدـ تـافـيـهـ لـنـ يـأـتـيـ بـدـوـيـ اـهـيـ جـلـفـ جـافـ فـيـتـدـعـ بـنـكـرـهـ وـفـرـيـحـتـهـ الـعـنـيـ الـبـدـيـعـ وـالـتـشـبـيـهـ الـمـصـبـ وـالـسـؤـالـ الـلـطـيفـ وـالـمـدـحـ الـشـرـيفـ وـالـغـزـلـ الـرـفـيقـ وـالـهـجـاءـ الـمـوـجـعـ وـالـذـمـ الـمـلـاقـ بـنـظـمـ عـجـيبـ وـقـوـافـ مـنـظـمـةـ وـاـوـزـانـ تـامـةـ وـاـقـسـامـ مـعـدـلـةـ وـأـقـاطـ فـصـيـحةـ عـذـبـةـ يـشـتـهـيـ سـامـعـهـاـ اـنـ يـعـفـظـهـاـ ثـمـ يـشـتـهـيـ اـنـ يـحـاضـرـ اـهـلـ الـمـرـوـءـاتـ بـهـاـ مـتـنـلاـ اوـ شـاكـراـ اوـ عـاتـياـ اوـ عـمـهـشاـ اوـ معـزـياـ فـلـاـ يـزـدـادـ عـلـىـ الـدـهـورـ الـاـنـضـارـةـ وـحدـةـ وـيـكـونـ مـنـ خـلـاـ مـهـماـ نـاقـصـ الـاـدـبـ وـالـمـعـرـفـةـ كـقـولـ اـمـرـىـ الـقـيـسـ

* كـلـآنـ قـلـوبـ الطـيـرـ وـطـبـاـ وـيـاسـاـ * لـدـىـ وـكـرـهـاـ العـنـابـ وـالـخـشـفـ الـبـالـيـ *

وـكـفـولـ النـابـغـةـ * فـالـكـلـيلـ الـذـىـ هـوـ مـدـرـكـ * وـكـفـولـ الـخـطـيـةـ * لـاـ يـذـهـبـ الـعـرـفـ بـيـنـ الـهــةـ وـالـنـاسـ * ثـمـ يـجـنـهـدـ الـعـارـفـ الـمـصـبـ وـالـعـالـمـ الـاـدـيـبـ وـالـرـيـضـنـ الـخـاذـقـ اـنـ يـدـرـكـ شـاؤـهـ فـلـاـ يـشـقـ خـبـارـهـ • اـخـبـرـيـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ دـرـيدـ قـالـ اـخـبـرـيـ ابوـ حـاتـمـ عـنـ الـعـتـبـيـ قـالـ سـئـلـ بـعـضـ الـعـلـاءـ عـنـ حدـ الـبـلـاغـةـ فـقـالـ التـقـربـ مـنـ معـنىـ الـبـغـيـةـ وـالـتـبـاعـدـ مـنـ حـشـوـ الـكـلـامـ وـالـدـلـلـةـ بـقـلـيلـ عـلـىـ كـثـيرـ • قـالـ الشـيـخـ وـاـكـثـرـ مـاـ عـلـيـ النـاسـ فـيـ الـبـلـاغـةـ اـنـهـ الاـخـتـصـارـ وـتـقـرـيـبـ الـمـحـانـيـ بـالـاـقـاطـ الـقـعـنـارـ وـالـاـقـتـصـارـ عـلـىـ الـاـشـارـةـ اـلـىـ مـعـانـيـهـاـ وـالـدـلـلـةـ بـالـقـلـيلـ عـلـىـ الـكـثـيرـ وـقـدـ سـئـلـ بـعـضـهـمـ عـنـ ذـالـكـ فـقـالـ لـمـحـةـ دـالـهـ وـالـهـذاـ ذـهـبـ اـكـثـرـهـ فـيـ الـخـنـقـ وـالـاـخـتـصـارـ

و كذلك جعل امرى القيس احضار فرسه و سرعة خلقه الصيد و ان الاوابد لا تطبع في الخلاص منه بفتح هذا في قوله فيـد الاوابد و كذلك قول زهير * ان الجواد على علاته هرم * ففي قوله على علاته ما ينوب عن كل مانع و كذلك قول الاعشى * فهم ساكتون والمية تنطق * وهذا يكثـر وفي ما اوردناه بلاغ * ومن ذلك [﴿] ايضا قول الحجاج لابن القرية وكان ابلغ الناس و اقطعهم في ذعلته فارسله الحجاج الى هند بنت المهلب وقال ابلغها طلاقها بكلمتين لا ثالث لهما فذهب اليها وقال لها كنت فعرفت ما اشار اليه واجابت بما يقرب منه وقالت ما فرحتنا به اذ كان ولا حزننا عليه اذ باه و هذه وان زادت في الالفاظ فقد استوفت المعنى و قرعت المراد ولهذا وقع جعفر بن يحيى الى كتابه ليكن كلامكم في كتبكم مثل التوقيع بمحض بذلك على غاية الحذف والاختصار [﴿] ومن هذا [﴿] ان المؤمن امر عمرو بن مسعدة الكاتب ان يكتب لرجل له به عنابة الى بعض العمال بقضاء حقه وان يختصر كتابه ما امكنه حتى تكون كتابته في سطر واحد بلا زيادة فكتب عمرو كتابي اليك كتاب واثق من كتب اليه معنى بين كتب له ولو يضيق بين الثقة والعنابة حامله [﴿] ومن هذا [﴿] ما كتب الوليد بن عبد الملك بن مروان الى الحجاج وقد تلـكا عن يمعنه اما بعد فاني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخري فاذا اثارك [﴿] كتابي فاعتمد على ايتها شئت والسلام * وساذكر في هذا الموضوع صدراما من الفصول المختارة من غير اللسان العربي ثم اذكر بعده صدراما من الفصول العربية مما يصلح للمذاكرة ويبحث على النشاط فاذا قرأها قارئ دلت على اتفها في الایجاز والحدف والطبع للمعنى الكثيرة بالالفاظ القليلة * فهن ذلك قول سقراط دل الجسم على صانعه بفتح بثلاث لفظات خفاف معانى كثيرة جليلة القدر لان الجسم يدل على انه لم يصنع نفسه وان له صانعا حكيم كا يدل البناء على البـاتي والكتاب على الكتاب فانتظركم بين هذا وبين ما يمحـي عن بعض ملوـكـهم انه سـئـل ما الذي يدل على معرفة الله وثبتـتـ العـلمـ باـنـقـبـ قـقـانـ انـ لـكـلـ ظـاهـرـ منـ صـغـيرـ اوـ كـبـيرـ عـلـىـ فـهـوـ يـصـرـفـهـ وـيـحـوطـهـ فـنـ كـانـ مـعـنـيـراـ بـالـجـلـيلـ منـ ذـلـكـ فـلـيـنـظـرـ اـلـسـمـاءـ فـيـلـمـ اـنـ لـهـ بـاـرـيـاـ يـحـرـيـ فـلـكـهاـ وـيـدـيرـ اـمـرـهاـ وـمـنـ اـعـتـرـ بـاـصـفـيرـ

فلينظر إلى حبة الخردل فيعلم أن لها مدبراً ينشئها ويحركها وقدر لها
أقواماً من الأرض والماء ويوقت لها زماماً لهشمها وأمر النبوة والآيات وما
يحدث في أنس الناس من حيث لا يعلمون ثم اجتماع العلماء والجهال والمهندين
والضلال على ذكر الله تعالى وتعظيمه واجتماع من شك في الله وكذب
به على أنهم لم يحدُّوا أنفسهم فكل ذلك يهديك إلى الله ويدل على أنه آنساً
الخلق ودبر هذه الأمور ٠ قال الشيخ وهذا الكلام على طوله قد انتظم
أكثراً معانٍ في قول سقراط دل الجسد على صانعه

وقال الإسكندر وعظت فكرك وارشدك عقلك حين حيرك سمعك وغشك مخبرك
وان الآنسار باختلاف المسموع يتحير وبضل بغض الخبرين ويسمونهم في ما يخبرون
به فغير له عقوله الصوب من الخطأ ٠ وشده لي الحقائق ويخرجه من الحيرة ٠
وقال مطلب العرائى للإسكندر أخلاقك تجعل العدو صديقاً وأحكامك تجعل
الصديق عدواً ويشهد لك عدم مثلك في ما يكون ٠
قال الشيخ فانتظر ألا كم معنى حس نحت هذه الالفاظ القليلة يعني ان حسن
خلقه يربّ عدوه الى صداقته وان حدل حكمه لا يفرق بين عدو وصديق وان
عدم مثله في ماضي الدهور قد شهد بإن مثله لا ي تكون في مستقبل العصور
وهذا كلام متقول الى العريضة ولم يبلغه بالثقة كان افضل واحسن ٠ ولما
شاور أبو مسلم بعض الفرس في أمره قال له قل ما يقبل وخذ ما يسهل واعمل
ما يحمل ثم جمع له بهذه الكلمات الثلاث أكثراً معانى السياسة ٠ وفي ما يروى
أن بعضهم رأى شيئاً لا ادب له وعليه خاتم ذهب فقال جبار عليه جام ذهب ٠
ونظر الى شاب احق فأعاد على حجر فقال هذا حجر قاعد على حجر ٠
وقال ارسسطاطليس الحاجة الى العقل اقبح من الحاجة الى المال ٠ وقال غير
محب الشرف هو الذي يتبع نفسه بالنظر في العمل ٠ وقال سقراط
اللذة خناق من عسل ٠ ورأى سقراط طيباً جاهلاً فقال هذا مستحب
يعني يجعل من يعالج الى الموت ٠ وقيل لبعض تلامذته قد مات اسْنادُك فقال
الوَيْعَ لِلْقَدْ صَنَعَ مِنْ عَقْلِي

قال الشيخ وهذا اكثـر من ان يمحـى في كلام العـجم ولا سيـاف عـلـائهم
ووزـارـتهمـ الذين اخـرـجـوا كـلامـهـمـ خـرـجـ التـوـقـيـعـ فـنـ ذلكـ ماـ يـعـكـيـ انـ اـتـوـ
شـروـانـ وـقـعـ الـىـ وـلـةـ الخـرـاجـ الخـرـاجـ عـمـودـ المـلـكـ وـمـاـ اـمـتـزـ بـعـثـ الجـورـ وـلـاـ استـقـرـ
بـعـثـ العـدـلـ وـوـقـعـ ايـضـاـ فيـ رـقـمـ رـجـلـ وـسـكـيلـ لـهـ اـمـرـهـ بـيـنـاهـ قـصـرـ فـأـخـرـهـ اـنـتـ
هـاشـ وـالـاـيـامـ رـاـكـضـةـ وـالـعـمـلـ باـعـ وـالـعـتـاـيـةـ فـنـزـ وـوـقـعـ ايـضـاـ فيـ رـقـمـ قـهـرـمـانـ لـهـ
اـمـرـهـ بـتـقـدـيرـ بـشـاءـ بـالـفـارـسـيـةـ دـوـرـوـزـ مـذـوـذـ وـقـدـ اـسـتـوـقـ بـهـذـاـ المـعـنـيـ ماـ قـيـلـ فـيـ
الـعـرـبـيـةـ فـيـ اـمـاـلـهـ مـنـ يـسـعـ يـخـلـ وـقـالـ السـيـحـ وـاـيـاتـ الشـعـرـ كـثـرـ اـمـاـلـ الـعـربـ
وـزـادـتـ عـلـىـ اـمـاـلـ سـاـرـ اـمـمـ وـاـنـ كـانـ فـيـ غـيـرـ الـعـربـ الشـعـرـ ايـضـاـ عـلـىـ قـدـيمـ
الـرـوـقـتـ فـلـفـرـسـ اـشـعـارـ لـاـ تـضـبـطـ كـثـرـةـ وـلـيـوـانـيـنـ اـشـعـارـ دـوـنـ الفـرـسـ وـكـانـ
اـفـلـاطـوـنـ بـعـضـ مـنـ يـقـولـ الشـعـرـ وـيـقـولـ فـيـ ذـمـهـ اـنـ الشـاعـرـ مـصـورـ لـالـسـعـعـ وـالـمـزـوقـ
مـصـورـ لـلـبـصـرـ قـاـمـاـ الفـرـسـ فـقـيـ مـشـوـرـ اـخـبـارـهـ وـذـكـرـ حـرـوبـهـ اـشـعـارـ كـانـتـ
تـدـونـ وـتـخـلـدـ فـيـ الـخـرـائـنـ الـتـيـ كـانـتـ بـيـوـتـ الـحـكـمـ ثـمـ دـرـسـ اـكـثـرـهـ مـعـ دـرـسـ
كـلامـهـمـ وـبـقـيـ مـنـ اـشـعـارـ الـعـربـ السـوـاـرـ مـنـ الـاـمـشـالـ تـجـرـىـ عـلـىـ اـفـوـاهـ اـهـلـ
زـمـانـهـ وـحـكـيـ اـبـوـ عـبـيدـةـ فـيـ مـاـ حـكـيـ عـنـهـ اـبـوـ حـاتـمـ اـنـ اوـصـلـ اـلـجـدـ بـنـ سـعـيدـ بـنـ
سـهـلـ الـبـاهـلـىـ اـرـبـعـةـ عـشـرـ الفـ مـثـلـ عـرـبـيـ بـعـضـهـاـ فـيـ الـجـلـودـ وـبـعـضـهـاـ فـيـ الـقـطـنـىـ
وـبـعـضـهـاـ فـيـ الـقـرـطـاسـ فـقـرـدـتـ الـعـربـ مـنـ بـيـنـ الـاـمـمـ بـكـثـرـةـ الـاـمـثـالـ وـسـعـتـ اـبـاـ بـكـرـ
ابـنـ درـيدـ يـقـولـ اـجـمـعـ فـيـ دـيـوـانـ صـالـحـ بـنـ عـبـدـ الـقـدوـسـ وـهـوـ رـجـلـ مـنـ شـرـعـانـهـمـ
الـفـ مـثـلـ الـعـربـ وـالـفـ مـشـلـ لـلـجـمـ وـقـنـ توـقـعـاتـ الـجـمـ توـقـعـ اـرـدـشـيـرـ بـنـ بـاـلـكـ
وـكـانـ اـهـلـ زـمـانـهـ قـيـطـلـوـاـ اـلـجـمـ قـصـةـ يـشـكـونـ ذـلـكـ فـوـقـ الـىـ صـاحـبـ
يـهـتـ المـالـ اـذـاـ قـيـطـلـ الـمـطـرـ جـادـتـ سـحـابـ الـمـلـكـ فـرـقـ فـيـهـمـ مـاـ قـاتـهـمـ وـمـاـهـمـ
وـشـكـيـ مـثـلـ ذـلـكـ اـلـ قـبـاذـ بـنـ كـسـرـىـ فـوـقـ لـيـكـنـ بـيـنـ الـبـرـ لـلـرـعـيـةـ وـالـاحـسـانـ
اـلـيـهـمـ فـانـ وـاـيـاهـمـ فـيـ نـفـعـ ذـلـكـ مـسـتـوـونـ وـمـدـحـ رـجـلـ مـنـ الـخـاصـةـ
كـسـرـىـ بـنـ قـبـاذـ بـدـحـ اـطـنـبـ فـيـهـ وـاـسـهـبـ وـذـهـبـ كـلـ مـذـهـبـ وـكـانـ المـدـحـ فـيـ
رـقـعـةـ فـوـقـ فـيـهـاـ كـسـرـىـ اـنـ لـمـدـحـ مـسـتـصـفـرـ لـعـلـىـ باـشـيـاـ، قـدـ مـدـحـتـ وـكـانـتـ بـاـنـ
تـدـمـ مـحـفـوـقـةـ وـوـقـعـ اـنـوـ شـرـوـانـ فـيـ رـقـمـ مـتـصـحـ ثـرـاتـ النـصـائـحـ شـكـرـ
الـجـوـارـ وـخـرـجـ التـوـقـيـعـ الـىـ وـزـيرـ لـهـ ظـارـمـ لـهـ بـجـائـزـةـ وـائـيـ عـلـيـهـ وـقـالـ قـدـ جـعـنـاـ الـ

شكر اللسان شكر اليد وهو البذل • ووقع كسرى في رقعة رجل سأله فيها
النفقة عن صناعته الى صناعة غيرها وكانت صناعته خيسة فاخثار صناعة
رفيعة فوق رقتها انا حامل الرعية على زوم مزالتهم وصائمهم ولنفسى على
ما يحتمل على اللزوم لها ورفع اليه بعض خدمه رقعة فيها ان انسانا من العامة
دعا الى طعامه وشرابه وانه اطعمه طعام الخاصة وسقاوه شرابها قال
فرأيت ان لا استر هذا عن الملك لانه خلل في المملكة فوق في رقتها قد جئتكم
على نصيحتك وذمها صاحبك لسوء اختياره الاخوان

ومن حد البلاغة جمع المعانى **الكثيرة** في الالفاظ البسيطة فقد سهل خلف
الاجر فقبل له ما لنا نرى في الكلام القليل عدة معان فقال ان **كلام العرب**
اواعية ومعانى اعمدة فربما جعلت ضرورة من الامتنعة في وعاء واحد •
وقال ابو الهذيل العلاف لبعض من ناظره هذا كلام فارغ • وخبرني ابو بكر بن
دريد قال اخبرنا الحسن بن حصر عن حاد بن اسحاق عن ابيه قال قال معاوية
لصحابي العبدى ما البلاغة قال ان تقول فلا تبطن • وتصيب فلا تخطىء فقال
معاوية **كذا قلت يا صاحب وفان اقلنى يا امير المؤمنين** البلاغة ان لا تبطن • ولا
تخطىء • وحكى عن جعفر بن يحيى وكان قريع دهره بلاغة في المكابحة وجودة
لسان في المخاطبة له قال اذا كان الابجاز كافيا كان التطويل عيا وان كان التطويل
واجبا كان التقصير عجزا • وحكى المفضل قال قلت لاعرابي ما البلاغة فقال
اذ ابجاز من غير عجز والاطناب في غير خطلل • ووصف الجاحظ يحيى بن خالد
قال كان لا يتوقف ولا يستدعي معنى من بعد • قالوا والبلieve الكامل هو الذى
تكون الالفاظ عنده عزيزة ومعانى في نفسه جهة كثيرة • قالوا ومحصور البلاغة
ان لها ثلاثة حالات حال يحتاج الى النظر في المعانى من اجلها وحال يحتاج الى
النظر في الالفاظ وحالا مرکبة من الالفاظ ومعانى وهي ذات البلاغة التي
تحتوى باسمها وبالبلاغة ثلاثة مذاهب تقصد في استعمالها احدها المساواة وهي
ان يكون اللفظ كال قالب للمعنى لا يفضل عنه ولا يتفصل منه والثانى الاشارة وهو
ان يكون اللفظ مشارا به الى المعنى بالمحنة الدالة والثالث التبديل وهو اعادة
الالفاظ المتراوفة على المعنى الواحد بعينه حتى يظهر لم يفهمه ويتوكل عند

من فهمه ولكل واحد من هذه المذاهب موطن يليق به ووقت لا يصلح فيه ضيوفه
وساذكرها هنا صدرا من الفضول القصار من كلام العرب وغيرهم مما يتضمن
الفقر المختارة والمعانى الجموعة باللفظ القليل فن ذلك قولهم قيمة كل امرى ما
يمسنه • وابن ابراهيم بن حميد الكلارى قال سمعت ابن ابي احمد يحكى عن
آية قال سمعت عمرو بن بحر الجاحظ يقول ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه قال ست كلمات ما سبقه اليها احد توزن كل كلمة منها بالف كلها قال
فكنت اسئله عنها كثيرا فقال لي بعد مدة الاولى قوله قيمة كل امرى ما يمسنه
الثانية اناس اعداء لما جهلوا الثالثة لساكن يقتضيك ما عودته الرابعة رحم الله امرءا
حرف قدره الخامسة لا رأى لن لا يطاع السادسة المرء محبوب تحت لسانه • ومنها
قولهم السفر ميراث القوم والعروض ميراث الشعر • وقول عمر رضى الله عنه
هاجروا ولا نهجروا والسعيد من وعظ بغيرة • وقولهم السعيد من كفى •
وقولهم اياك وما تعذر منه • وقولهم رب ساع تقاعد • رب ملوك غيري
ملوك • ربما قتل البليغ لسانه • العيون عنوان القلوب • القلوب ابصر من
العيون • من ضاق قلبه انسع لسانه • وقول الاعرابي وقد سأله بعضهم
عن حضر فرسه فقال يحضر ما وجد ارضا • وقال آخر يسبق الطريق ويستغرق
الوصف • عوج اللبن طوع العنان • كأنه موج يمور او سيل في حدود • وقولهم
الفكرة مع العمل • وقيل لاعرابي انك تحسن الكدية فقال ذاك عنوان نعمة الله
عندى • وقولهم حسيب من شر استماعه • دل الشر على نفسه • البدارى
اظلم • حفظ الموجود ايسر من طلب المفقود • من هز بز • سرقة من دمك
خشم سالم • سئل رجل ركب البحر عن انجذب ما رأى فقال سلامى •
بشر وامق لاكثر منافق • الملوك شكر الضعيف • الصديق يصدق العدو
يتلقى • افضل دين الاحسان ایك بالسان قبل فقد الامكان • من واكلك في
الرخاء خذلك في البلاء • عجبا للخير المدوح المتروك والشر المذوم المغول •
من ثم ایك نعم عليك • من اساء استوحش • ساعات الاداء هي ساعات العفة قال
الشيخ هذا مثل قول سقراط اللذة خناق من عسل • عند صفو العيش
يكدر • المريب عنيف المحبوب مذكور • من لك باخيك كله • صديق

الرجل عقله وعدوه وجه له قال الشيخ ومثل هذا قول ارسطاطايس في ما يرد على افلاطون ان كان افلاطون لنا صديقا فالحق اصدق لنا منه

﴿ فصول كتابية ﴾ كتب بعضهم قلبي نجبي ذكره ولسانى خادم شكرك • وكتب آخر فلان افضل من شاهد زور عند من شهد له • وقال يحيى بن خالد العقل خادم الجهل • وقال آخر الاستطالة لسان الجهالة • وكتب الحسن ابن سهل في استزاده العمارات خير الماء مخن العمارة • كتب بعضهم الى حامل اعلم ان النظر اذا اختلف لك اخلف منك • وقال على بن ابي طالب رضي الله عنه وقد كان جرى ذكر البلاغة وان بعض قوله يبلغ اني لا اكره ان يطول لسانه فاضلا عن مقدار علمه كما اكره ان يكون مقدار علمه فاضلا عن مقدار لسانه • وقال آخر فضل الفعال على المقال مكرمة وفضل المقال على الفعال خديعة • وفيل لابي داود اليايدى في بنته اهنتها يا ابا داود فقال اهنتها بكرامتها بهوانى • وقال يحيى بن خالد تولى الشكر كفر النعمة • وقال آخر الشكر نسم النعمة • الهيبة خيبة والحياة حرمان • الحكمة ضالة المؤمن • وقال امهاف يوم العباس بن الحسن اني لا احبك فقال رائد ذلك معى • فرأيت في فصل لسعيد ابن حميد نحن في زمان المعروف فيه زلل والصواب فيه خطأ والانعام مثل • وقال بعض البلغاء قد رخصت الضرورة في الاخراج • ارجو ان تحسن النظر كما احسنت الانتظار • وكتب آخر العذر واجب فرأيك فيه • الاعتذار خير من الافتخار • حتى الصولي قال اخبرني الغلابي قال سمعت احمد بن يحيى يقول لسان الحال افضل من لسان السكوى • وكتب آخر اشكر لمن انعم عليك وانعم على من شكرك • وكتب آخر اذا كنت لا تؤرق من تقصى كرم وكانت لا اوقى من ضعف سبب فكيف اخاف منك خيبة امل او عدو لا عن افتخار زلل او فتورا عن لم شئت واصلاح خلل • كتب آخر اذا اسألت الذى رحم العباد بك على حين افتقارهم اليك ان يرجحهم من بعدك فلا يعيدهم الى المكاره التي استنقذهم منها يძلك • وقال الحسن بن وهب للمؤمن في رجل مذنب هبه لي فقال كيف لا اهبه له قدرت عليه • وسمعت جحظة يقول سمعت عبد الله بن طاهر يقول القلم يحوك وشى الممسكة • ونظر عبد الله بن طاهر الى خط بعض

﴿ في التفضيل بين بلاغتي العرب والهم ﴾

كتابه فلم يرضه فقال نحوا هذا عن مرتبة الديوان فإنه عليل الخط ولا نأمن ان
يعدى غيره . و قال ابراهيم بن العباس الصوالي الخط لسان اليد . و قال
يعيى بن خالد مطل الفرع احسن من مطل الکريم . و كان يعيى يقول من
ح فوق النبل ان تواضع لمن هو دونك وتتصدق على ضعيفك وتصف من هو
مثلك وتنبيل على من هو فوقك . و كان يعيى اذا اكل وقد حلق يده قال يا خلان
ردوا علينا ايدينا

﴿ ثبت الرسالة ﴾

﴿ وله الحمد والنعمة والفضل وله الثناء الحسن الجميل والصلة ﴾

﴿ على نبيه وعبده محمد وعلى آله وصحبه وسلام ﴾

﴿ وقد نقلت من نسخة قدية جدا ﴾

﴿ وتلتها بسالة السابعة عشرة للإمام معن الدين العربي ﴾



الرسالة السابعة عشرة

الامر الحكم المربوط في ما يلزم اهل طريق الله
من الشروط

العلامة الامام الشهير حجي الدين العربي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآلـه وسام وسلما

قال الشيخ الامام العالم المحقق التبحر حجي الدين شرف الاسلام لسان
الحفاون علامـة العالم قدوة الاكابر * محل الاوامر * اعموبة الدهر * فريد
العصر * ابو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي الحاتمي ثم
الأندلسي

الحمد لله الذى هداـنا لهـذا وما كـنا نـهـتـدـى لو لا ان هـداـنا الله لما قال الله تعالـى
لنبـيـهـ عليهـ السـلامـ وـانـذـرـ عـشـيرـتـكـ الـاقـرـيبـينـ دـعـاـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـرـابـةـ
وـوقـفـ عـلـىـ الصـفـاـ وـاخـذـ بـذـرـهـ وـيـقـولـ ماـ اـمـرـ بـهـ اـنـ يـقـولـ عـلـىـ ماـ ذـكـرـهـ مـسـلـمـ فـيـ
صـحـيـحـهـ عـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـ قـالـ الدـيـنـ التـصـيـحـةـ قـالـ الـمـنـ يـارـسـوـلـ اللهـ
قـالـ اللهـ وـلـكـتـابـهـ وـرـسـوـلـهـ وـلـأـمـةـ الـسـلـيـنـ وـطـانـهـمـ فـالـاقـرـيبـوـنـ اوـلـىـ بـالـعـرـوـفـ فـيـ حـكـمـ
الـشـرـعـ * وـالـاقـرـيبـوـنـ عـلـىـ تـوـعـيـنـ قـرـابـةـ طـيـنـيـةـ وـقـرـابـةـ دـيـنـيـةـ وـالـمـعـتـبـرـ فـيـ الشـرـعـ
الـقـرـابـةـ الـدـيـنـيـةـ قـانـ النـبـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـقـولـ لـاـ يـتـوارـتـ اـهـلـ مـلـيـنـ فـلـوـلـاـ الدـيـنـ
مـاـ وـرـثـ قـرـابـةـ الـطـبـنـ شـبـنـاـ وـلـقـدـ اـشـارـ شـيخـناـ ابوـ العـبـاسـ اـشـارـةـ بـدـيـعـةـ فـيـ
هـذـاـ وـذـلـكـ اـنـ دـخـلـتـ عـلـيـهـ يـوـمـ قـتـلـتـ لـهـ الـاقـرـيبـوـنـ اوـلـىـ بـالـعـرـوـفـ فـقـالـ اـلـلهـ

وقـالـ

وقال الله سبحانه انما المؤمنون اخوة فإذا ثبت اليمان كانت الاخوة واذا كانت
الاخوة كانت الشفقة والرجمة ولا معنى للشفقة والرجمة الا ان تنفذ اخلاق من النار
الى الجنة وتنقله من الجهل الى العلم ومن الدم الى الحمد ومن النقص الى الكمال
فانه لا يكمل عبد اليمان حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه على ما ذكره مسلم في
مسنده المؤمنون يد واحدة على من سواهم والمؤمن لله ومن كالبنيان يشد بعضه
بعضًا فاسلم ان المؤمنين بهذا الحكم يجب تحصيم واتباعهم من الفقه
وايقاظهم من نومة الجهلة واتقادهم من شقاء الخفرة النارية التي هم عليها
غير ان المؤمنين انفسهم على مرتب كثيرة من جلتها مرتبة تسمى التصوف
أخذتها طائفة تسمى الصوفية آروا الآخرة على الدنيا واحتاروا الحق على
الخلق وما من طائفة في مرتبة الا وهى في تلك المرتبة على حالي صادقة ذات
حقيقة ومدعية لا حقيقة عندها فقربة كل طائفة من كانت منها على طريقة
واحدة اما بالصورة وهم المدعون الذين لا حقيقة عندهم واما بالصورة والمعنى
وهم المحققون فتعين علينا لكونهم من الاقرئين ان نذرهم ولكونهم من المسلمين
ان تحصحهم ولكونهم في مقام الاخوة ان نتفق عليهم واعسلم ان هذا الطريق
اعنى طريق الله الذى هو الصراط المستقيم هو اجل الطرق واستنادها لان
الطرق تتصرف وتتضع بحسب ظایتها ولما كان هذا الطريق غاية الحق سبحانه
والحق اشرف الموجودات واعز المعلومات لا الله الا هو كان الطريق اليد
اشرف الطرق وافضلها والدلائل عليه سيد الادلة واكملاها واعظمهم والسلوك
عليه اسعد السالكين واجاتهم فينبغي للسائل ان لا يسلك من الطرق سواه
لارتباطه بسعادة الابدية واعلم ان اهل طريق الله مخصوصان صادق وصديق
اعنى تابعاً ومشوهاً فالتابع هو المريد والسلوك والتابع هو الشيج والاستاذ
والعلم وسواء كان هذا الرجل متبعاً او لم يكن واما المعنى تأهله للسجدة
والارشاد لتمكنه في ذلك المقام واستقلاله واستبداده وغرضي في هذه الجملة ان
يبين مقام السجدة ولو اذها ومقام المريد ولو اذها وما يذبح ان يتعامل به اهل
طريق الله ويعاملوا به طريق الله تعالى وللهذا سميتها ﴿ الامر الحكم
المربوط * في ما يلزم اهل طريق الله تعالى من الشروط ﴾ فان ازمان مشحون

بالدعوى الكاذبة العريضة فلا مرید صادق ثابت القدم في سلوكه ولا شيخ متحقق يتصحّه فيخرجه من رعونة نفسه وأصحابه برؤيه ويعرّب له عن طريق الحق فالمرید يدعي الشیخوخة والرئاسة وهذا كلّه تخييط وتلبیس واعلم ان مقام الدھوۃ الى الله وهو مقام النبوة والوراثة الكاملة والحاصل فيه يقال له النبي في زمان النبوة ويقال له الشیخ والوارث والاساذه في حق العلام بالله من غير ان يكونوا انباء وهو الذي قالت فيه السادة من اهل طريق الله من لم يكن له استاذ فان الشیطان استاذه وان جبرايل عليه السلام هو استاذ النبي عليه السلام ولقد خرج البروی رجہ الله في كتاب درجات التائبین له وهو روایت عن الشیرف جمال الدين يونس بن يحيى بن ابي الحسن من ذرية العباس بن عبد المطلب حدثني به قراءة منى عليه السلام بالحرم الشریف تجاه الرکن الیمنی من الكعبۃ المعظمة سنة تسع وتسعين وخمسة قال حدثنا ابو الوقت عبد الاول ابن عیسی السبغی قال حدثنا عبد الاعلی بن عبد الواحد الملبحی عنه ان الله تعالى انزل ملکا على رسول الله عليه السلام وعنه جبرايل عليه السلام فقال له يا محمد ان الله خيرك ان شئت نبیا عبدا وان شئت ملکا نبیا فأو ما ایه جبرايل عليه السلام ان تواضع فقال عليه السلام نبیا عبدا وغرضنا من هذا الحديث تعلم جبرايل النبي عليه السلام وان اختاره له فقام جبرايل هنا مقام الشیخ المعلم ومقام محمد عليه السلام مقام المتعلم ومن هذا الباب قول الله تعالى ولا تجعل بالقرآن من قبل ان شفی اليك وحبه وقوله تعالى لا تحرک به لسانك لتجلی به علينا جمدة وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه وقوله عليه السلام ان الله ادین فاحسن ادین فلا بد من مؤدب وهو الاستاذ فان هذا الطريق لما كان في غایة الشرف والعزّة حثت به الآفات والقواطع والامور المھلكة من كل جانب فلا يسلكه الا شجاع مقدم ويكون معه دليل علام وحينئذ تقع الفائمة فعل الشیخ ان يوق حق مرتبته وعلى المرید ان يوق حق طریقه

اعلم ان مقام الشیخوخة ليس هو الغایة فان الشیخ ايضا طالب من رب ما ليس بهذه فان الله يقول لنبيه عليه السلام وقل رب زدني علما فصفة الاستاذ ان يكون عارقا بالخواطر النفسية والشیطانية والملکية والربانية عارقا بالاصل الذى

تبعد منه هذه المخواطر عارقاً بحركاتها الظاهرة عارقاً بما فيها من العلل والامراض الصارفة عن صحة الوصول الى عين الحقيقة عارقاً بالادوية واعيابها عارقاً بالازمة التي تحمل المريد فيها على استعمالها عارقاً بالامزجة عارقاً بالموائق والعلائق الخارجبة مثل الوالدين والاولاد والاهل والسلطان عارقاً بسياساتهم وبجذبه المرشد صاحب العلة من ايديهم هذا كله اذا كان المرشد له رغبة في طريق الله وان لم يكن له رغبة فلا ينفع ٠ ٌ ومن شرط الشيخ ٌ ان لا يترك المرشد يبرح من منزله البتة الا باذنه لحاجة يوجده فيها ٠ ٌ ومن شرطه ٌ ان يعاقب المرشد على كل هفوة تصدر منه ولا سيل الى الصفع عنه في زلة فان فعل فلم يوف حق المقام الذي هو فيه فهو امام خاش لزعيمه غير قائم لحرمة ديه فان النبي عليه السلام يقول من ابدى لسا صفة افلا عليه الخ ٠ ٌ ومن ذلك ٌ ان يشترط على المرشد ان لا يكتمه شيئاً مما ينضر له في نفسه وما يطراً عليه في حاله ومسني ما لم يسكن الطبيب يغير اعيان الاعشاب والعقاقير عارقاً بتركيب الادوية فانه مهلك للمريض فان العلم من غير العين لا يفيد فلا بد من عين اليقين وحيثذا لا ترى لو كان للمشتبه غرض في اهلاك المريض فاذا وصف الطبيب الدواء من جهة كونه مالا به وهو لا يعرف شخص الدواه فاعطاه المشتبه ما فيه هلاك العليل ويقول هذا مطلوبك فيس فيه الطبيب المريض فيه مهلك واثد في عنق الطبيب والعشاب فان الطبيب كان الواجب عليه ان لا يداويه الا بما يعرف عينه وشخصه فـ كذلك الشيخ اذا لم يكن صاحب ذوق واخذ امطريق من الكتب وافوه الرجال وقد يربى به المرشد طليباً للبرتبة والتأسسة فانه مهلك لمن تبعه لانه لا يعرف مورد الطالب ولا مصدره فلا بد ان يكون عند الشيخ دين الانبياء وتدبر الاطباء وسياسة الملوك وحيثذا يقال له استاذ ويجب على الشيخ ان لا يقبل مرضاً حتى يختبره ٠ ٌ ومن شرطه ٌ ان يحاسب المرشد على اتفاسره وحركاته ويضيق على قدر صدقه في اتباعه فانه طريق الشدة ليس للرخاء فيه مدخل لان الرخص انما هي للعامة لانهم فتعوا بكونهم يطلقون عليهم اسم الميان خاصة

مؤذن لما فرض الله عليهم دون زينة ومن طلب الانفس والزينة على مرتبة العولم فلا بد ان يذوق الشدائد في نيل ذلك فانه من اراد ان يرى الدر في نهره فلا بد ان يقاوم ظلمة بحره يجتاز روح الحياة عن سريره فان الفاطس في البحر لا بد يمسك نفسـه فتحقق ما ذكرناه وكان امامنا ابو مدين يقول ما المريد والارخص قال الله تعالى والذين جاءعدوا فبـنا لنهـديـنـهم سـبـلـا فـاـنـ اـنـتـ بـعـدـ الجـهـادـ تـضـخـعـ السـبـيلـ وـعـنـدـ ذـلـكـ يـكـوـنـ السـاـلـوـكـ عـلـيـهـاـ وـهـوـ سـفـرـ وـالـسـفـرـ قـطـعـةـ مـنـ العـدـابـ فـاـنـهـ مـشـقـلـ مـنـ عـذـابـ إـلـىـ عـذـابـ مـلـاـ رـاحـةـ * * * وـمـنـ شـرـطـهـ * * * انـ لـاـ يـقـعـدـ فـعـامـ السـيـخـوـخـةـ اـلـاـ اـنـ يـقـعـدـ اـسـتـاذـ اوـ يـقـعـدـ رـبـهـ بـاـ يـلـقـيـ الـهـ فـيـ سـرـهـ عـلـىـ الـاـمـرـ المـهـودـ لـهـ مـعـ رـبـهـ فـيـ الـاخـذـ عـنـهـ * * * وـمـنـ شـرـطـهـ * * * اـذـاـ كـلـمـ فـيـ مـسـأـلـةـ وـقـامـ الـهـ مـنـازـعـ فـيـهاـ اـنـ يـقـطـعـ التـلـامـ فـاـنـهـ لـاـ كـلـامـ لـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ بـحـضـرـةـ نـفـسـ المـنـازـعـ لـاـنـ عـلـوـهـمـ لـاـ تـقـبـلـ المـازـعـةـ لـاـنـهاـ وـرـاثـةـ نـبـوـةـ وـكـانـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ اـذـاـ تـوـزـعـ عـنـهـ يـقـولـ عـنـدـنـبـيـ لـاـ يـبـغـيـ تـارـعـ وـذـلـكـ لـاـنـ الـعـارـفـ الـاـلـهـيـةـ وـالـاـشـارـاتـ الـطـيـفـةـ الـرـبـاـيـةـ خـارـجـةـ عـنـ مـدـارـكـ الـعـقـولـ مـنـ كـوـنـ الـعـقـولـ نـاظـرـةـ لـاـ مـنـ كـوـنـهـ قـبـلـهـ فـلـيـقـبـقـ فـيـهاـ الاـ الـكـسـفـ وـمـنـ اـخـبـرـ عـمـاـ عـاـيـنـ وـشـاهـدـ لـاـ يـحـوزـ لـلـسـامـ الـرـبـاعـ فـيـ ماـ اـتـىـ بـهـ بـلـ يـجـبـ عـلـيـهـ فـيـ حـكـمـ الـطـرـيقـ التـصـدـيقـ بـهـ اـنـ كـانـ صـرـيـحاـ اوـ تـسـلـيـمـ اـ كـارـ اـجـتـيـاـ فـاـنـ الـرـيـدـ اـنـ يـقـعـدـ الصـدـقـ فـيـ مـاـ يـقـولـهـ فـلـشـيخـ فـيـ يـغـرـبـ وـمـقـرـبـ الشـيـخـ تـرـكـ الـرـيـدـ يـسـتـدـلـ عـلـيـهـ فـيـ المسـئـلـ بـاـ دـلـةـ الشـرـعـيـةـ اوـ الـعـقـلـيـةـ وـلـاـ يـزـجـرـ وـلـاـ يـهـجـرـ سـلـيـهـ سـاقـدـ خـالـهـ فـيـ التـرـيـةـ فـاـنـ الـرـيـدـ لـاـ يـبـغـيـ لـهـ الـكـلـامـ الاـ فـيـ ماـ شـاهـدـهـ وـعـاـيـهـ وـالـصـيـمـتـ عـلـيـهـ وـاجـبـ وـالـفـكـرـ عـلـيـهـ حـرـامـ وـالـنـظـرـ عـلـيـهـ فـيـ الـادـلـةـ مـحـظـورـ فـكـلـ شـيـخـ تـرـكـ مـرـيـدـ هـلـىـ مـثـلـ هـذـهـ الـحـالـ فـاـنـهـ غـيـرـ مـرـشـدـ لـهـ سـاعـ فـيـ هـلـاـكـ مـضـاعـفـ لـجـابـهـ مـسـتـعـلـ فـيـ طـرـدـهـ عـنـ بـابـ رـبـهـ وـالـاـولـيـ بـالـشـيـخـ اـذـاـ رـأـيـ الـرـيـدـ يـجـبـ اـلـىـ اـسـتـعـالـ عـقـلهـ فـيـ الـظـرـيـاتـ وـلـاـ يـرـجـعـ اـلـىـ رـأـيـهـ فـيـ مـاـ يـدـلـهـ عـلـيـهـ ذـلـيـ طـرـدـهـ عـنـ مـرـزـلـهـ فـهـ يـقـسـدـ عـلـيـهـ بـقـيـةـ اـصـحـابـهـ وـلـاـ يـفـلـحـ هـوـ فـيـ نـفـسـهـ فـاـنـ الـرـيـدـ عـرـسـ اللـهـ حـورـ مـقـصـورـاتـ فـيـ الـحـيـاـمـ قـاسـرـوـ الـطـرـفـ عـرـ كلـ شـهـيدـ سـوـيـ مـشـهـدـ مـاـ يـقـوـهـ هـمـ الـشـيـخـ وـيـجـبـ عـلـىـ اـسـيـخـ اـذـاـ عـلـمـ

حرمت سقطت من قلب المريد أن يطرد عن منزله بسياسته فله أكبر الاعداء
كما قيل

- * أحذر عدوك مرة * وأحذر صديقك الف مرره
- * فلربما انقلب الصديق فكان اعرف بالضرة

ويحب له الاشتغال بظواهر الشريعة وطريق العبادة في العموم ويتعلق
الباب بيته وبين بقية من عشده من اولاده فإنه لا شيء اضر على المريد
من صحبة الصد وللشيخ ثلاثة مجالس مجلس للعامة ومجلس لاصحابه ومحاس
خاص لكل مريد على انفراده * فاما مجلس العامة فيجب عليه ان لا يترك
احدا من المریدین يحضر ذلك المجلس ومتى تركوه فقد اساء في حقهم
* وشرطه في مجلس العامة * ان لا يخرج عن ناتج العاملات من
الاحوال والكرامات وما كان عليه رجال الله من المحافظة على آداب
الشريعة واحترامها لها * وشرطه في مجلس الخاصة * ان لا يخرج عن
نتائج الاذكار والخلوات والرياضات وإيصال السبل المضادة إلى الآية من
قوله لهم سببا * وشرطه في مجلس الانفراد به مع الواحد من
اصحابه زجره وتغريمه وتنبيهه وإن الذي يأتي به المريد إليه أنه حال ناقص وضعيف
ونبيه على رداءه همه ونقصها ولا يفتهن بحاله ويحب على الشيخ ان يكون له
وقت مع ربه ولا بد ولا يتكل على ما حصل له من قوة الحضور فقد ~~كـ~~
عليه السلام يقول لي وقت لا يسعني فيه غير ربي وذلك ان النفس إنما حصل
لها القوة باستقرار عادة الحضور وترك مأسوى الله في الظاهر والباطن فذلك
ابضاً ترجع محكم عادة التقىض ولا سيما والطبع الذي جبل عليه يساعدها حتى
لم يتقد الشیخ حاله في كل يوم بالامر الذي حصل له به هذا ~~التـ~~
مخدوعاً بحيث ان تسترقه العادة ويخره الطبع ويريد الحلوة ساعة فتقىد الانس
ويبعد الوحشة ~~وـ~~ وذلك في توكله وادخاره في كل حال اكتسبه النفس ~~مسـ~~
تفطر عليه لانه سريع الذهاب وقد رأينا شيوخاً سقطوا نسأ الله لنا ولهم
الصافية قال الله تعالى ان الانسان خلق هلوعاً اذا منه الشر جزوعاً واذا منه
الخير منعاً فقد جمع في هذه الآية كل ردائلة في النفس وابن فيها ان الفضائل

دكتتبة لها ليست في جبليها فالتحفظ واجب • ومن شرطه \heartsuit اذا وصف له المريد رؤيا رأها او مكاشفة كاشفها او مشاهدة شاهد فيها امرا ما ان لا يتكلم له عليها البينة \heartsuit لكن يعطيه من الاعمال ما يدفع به ما فيها من مضره وجباب او يرقى الى ما هو اعلى ومتى ما تكلم الشيخ على ما يأتي به المريد فقد اساء في حقه فان النفس تسقط من حرمة الشيخ عندها على قدر ما يباطئها به وعلى قدر ما يسقط من الحر من قبله تقع الاباء من المريد في ما يدل عليه ذلك الشيخ واذا وقف الاباء في الاخذ عدم الاستعمال واذا عدم المريد الاستعمال وقع الحجاب والطرد فخرج عن حكم الطريق واخلد فنه كمثل الكلب نسأل الله لنا ول المسلمين العافية • \heartsuit ومن شرط الشيخ \heartsuit ان لا يترك مريءه يجالس احدا سوى اخوه الذين معه تحت حكمه ولا يزور ولا يزار ولا يكلم احدا في خبر ولا في شر ولا يتحدث بما طرأ عليه من \heartsuit كراهة ووارد مع اخوه ومتى تركه الشيخ يفعل شيئا من هذه الافعال فقد اساء في حقه • \heartsuit ومن شرطه \heartsuit ان لا يجالس تلاميذه الا هرة واحدة في اليوم والليلة ويكون له زاوية تخصه لا يدخلها احد من اولاده الا من يختص عنه الاولى ان لا يفعل حتى لا يشاهد فيها نفس مخلوق لكون ذلك مؤثرا في الحال على قدر قوة روحانية ذلك الشخص فربما يتغير الحال على الشيخ في خلوته مع ربها من اجل ذلك الشخص وهذا لا يعرفه كل شيخ ويكون له زاوية لاجتماعه باصحابه • \heartsuit ومن شرطه \heartsuit ان يجعل لكل مريد زاوية تخصه ينفرد بها وحده لا يدخل معه فيها غيره وينبغى للشيخ اذا اقصد المريد في زاوية ان يدخلها قبله ويرسم \heartsuit فيها ركتين وينظر في قوة روحانية ذلك المريد ومن اجره وما يعطيه حاله فيتحقق الشيخ في تلك الركتين جمعية تلقي بحال ذلك المريد ثم يقعده فيها \heartsuit قال الشيخ اذا فعل ذلك قرب الفتح على ذلك المريد وجعل له خيره ببركته ولا يترك الشيخ المربيين يجتمعون اصلا دونه الا اذا جعلهم بحضوره ومتى \heartsuit زركهم يجتمعون دونه فقد اساء في حقهم

\heartsuit قلت الرسالة ويليها كتاب من غاب عنه المطلب \heartsuit

\heartsuit وهو خاتمة المجموعة \heartsuit

ڪڪٽٽ

ـ من غاب عنه المطرب ـ

تاليف

الشيخ الامام * العالم الملامه الاديب البلیغ المتقن * ذی التصانیف
المقیده * والمؤلفات الشهیرة الحمیده * لبی منصور عبد الملک بن
محمد بن اسماعیل الشعابی النیساپوری تعمدہ اللہ تعالیٰ
برحته * واسکنه فسیح جنتہ *

وَجَدَ بِأَصْلِهِ مَا نَصَرَهُ

ـ کان ینبغی للمؤلف رحمة الله ان يلحق اسم هذا الكتاب بالفظة وهو
ان يقول ـ كتاب العرب في من غاب عنه المطرب قاله كاتبه
سامحه الله تعالی انتهى

كتاب من غاب عنه المطلب

للعلامة أبي منصور الشعابي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المحمدة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال الاستاذ ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الشعابي البصوري قدس الله روحه * نور ضريحه * هذا كتاب يشتمل على محسان الانفاظ الدمجه * وبدائع المعانى الارجه * واطائف الاوصاف التي تحكى انوار الاشجار * وانفاس الاسحاق * وغناء الاطياف * واجياد الفرلان واماواق الحمام وصدور البازات والشهب واجنحة الطواويس الخضر وملع الرياض * ومحر الفقل المراض * ومحرك الحواطير السائنة * وتبعد الاشواق الكامنة * وتسكر بلا شراب * وتطرب من غير اطرب * وتهز باطراها كما هرت الفصن ريح الصبا وكما انتقض العصفور بلله القطر من نثر كنث الورد * ونظم كنظم العقد * وجعله سبعة ابواب مفصلة بفصلة بفصل موسومة بذكرة مودعها

* الباب الاول في البلاغة والخط وما يجري مجرها

* الباب الثاني في الريع وأثاره وفصول السنة

* الباب الثالث في اوصاف الليالي والالام واوقاتها

* الباب الرابع في الفزل وما يجري مجرها

* الباب الخامس في الحميريات وما يتعلق بها

- ﴿ الْبَابُ السَّادُسُ ﴾ فِي الْأَخْوَاتِ وَالْمَدْحُ وَمَا يَنْضَافُ إِلَيْهَا
- ﴿ الْبَابُ السَّابِعُ ﴾ فِي فَتْنَاتِ مُخْتَلَفَةِ التَّرْتِيبِ

وترجعه يكتاب من ضب عنه المطلب ومن خير ما فيه أنه يسرى مسرى الخيال *
ويبني على الاحوال غنى الملال * وهذا خبر سياقة الابواب * والله الموفق
للاصواب * والبيه المرجع والباب *

— الباب الاول في وصف الخط والبلاغة وما يجري عيرها —

من احسن ما سمعت من ذلك نثرا قول أبي القاسم الصاحب خط احسن من
خصنفة الاصداع * وبلاعنة كالايل آذن بالبلاغ * وقوله خط كالمقل المرض *
والاقبال * بعد الاعراض * وقد احسن ابن المعز واطرب حيث قال بصف
خط أبي القاسم بن عبيدة الله

* اذا اخذ القرطاس نلت يمينه * تفق نورا او تنظم جوهرا
ولا منزية على حسن قول ابي اسحاق الصابي في بعض الوزراء

* وكم من يد يضاء حازت جمالها * يد لك لا تسود الا من النعم
* اذا رفشت بيض الصحف خلتها * نظر ز بالعلمه اردية الشمس *

* وَوَصَفَ يُوسُفُ بْنُ أَجْدَ حَارِيَةَ كَاتِبَةَ بَعْضِ كَلَامِهِ كَانَ خَطٌّ مُسْكِنٌ لِلْمُرْتَبَاتِ
وَكَانَ مَدَادُهَا سُوانٌ شِعْرٌ هَا وَكَانَ قِلْمَاهَا بَعْضُ الْأَمْلَامِ هَا وَكَانَ يَانِهَا سِحْرٌ مُفْلِهَا
وَكَانَ سِكِّينَهَا سِيفٌ لَمَظِهَا وَكَانَ مَقْطِعَهَا قَلْبٌ طَائِعَهَا * وَمِنْ أَحْسَنِ مَا
قَبِيلٌ فِي حَسْنِ الْخَطِّ وَالْوَجْهِ مَا نَشَدَنِيهِ أَبُو مُحَمَّدُ الْكَاتِبُ الْبَرْوَحُودِيُّ لِلصَّاحِبِ
* وَخَطٌّ كَانَ اللَّهُ قَالَ لَهُ مُسْتَنِدًا * تَشَبَّهَ بِنَنْ قَدْ خَطَكَ الْيَوْمَ فَأَنْتَ *

* واجتنب من ذلك *

* كلام الحضن من سكينة مليحه * وقليل منها دفق حسي

* فقط عذاره مسلك بغوص * وخط عنده بـ يلوح

وقوله

* ابو القاسم مولاه * ملجم الحظ والخط
 * فذاك التهل في العاج وذاك الدر في السمط
 * **وَمَا يُسْتَرِبُ لِصَنُورِي وَقَعَ فِي هَذَا الْفَصْلِ فَوَاهَ فِي غَلَامَ كَاتِبَ**
 * انظر الى اثر المداد بخده * كبنفسج الروض المشوب بورده
 * ما اخطأت نوئاته من صدغه * شيئاً ولا أفالاته من قده
 * وأليق منه بهذا الفصل في المعنى وابدع وادخل في باب الاطراب قول كشاجم
 في غلام يكتب ويبحو ما يغاظط فيه بلسانه
 * ورأيته في الطرس يكتب مرة * خلطها فيقصد سحوه برضاهه
 * فوددت اني في يديه صحيفه * ووددته لا يهتدى لصوابه
 والنظم في هذا الباب ما يعجب ولا يطرب والشرط ما يطرب وعليه نبا الكتاب

ـ فصل

ـ في البلاغة ووصف الكلام الحسن

ليس لواحد من وصف المطرب * للكلام العرب * ما للصاحب ابي القاسم بن عباد وقد كتبت المختار من مختار ذلك وألفاظ * كغيرات الاخطاء * ومعان * كأنها قلب حان * استعارة حلاوة العتاب * بين الاحباب * واسترفت تشاكي العشاق * يوم الفراق * وألفاظ لها من الهواء رقته * ومن الماء سلاسته * ومن السحر نقشه * ومن الشهد حلاوه * كلام كبرد النباب * وبرد الشراب * كلام يهدى الى القلوب روح الوصال * ويذهب على التفوس هبوب الشمال * ألفاظ حسبتها لرقها منسوبة من صحيفه الصبا * وظننتها لسلامتها مكتوبة من املاء الهوى * كلام كا هب نسيم السحر * على صفحات الزهر * ولذة طعم السكرى بعد نزع السهر * كلام يقطر صرفا * ويمزج الراح لطفا * كلام كنسيم الصبا * وعهد الصبي * كلام هو سهر * بلا سهر * وصفو بلا كدر *

﴿فصل في مثل ذلك نظما﴾

- ﴿قد احسن واطرب ابراهيم بن سياه الاصفهاني في قوله لابي مسلم محمد بن بحر﴾ *
- * اذا ارتجل الخطاب بدا خليج * بعده يمده بحر **الكلام** *
- * **كلام** يل مدام بل **نظام** * من الياقوت بل حب العام *
- * **وابو اسحاق الصابي** في قوله للوزير المهلبي *
- * قل للوزير محمد ياذا الذى * قد اعجزت كل الورى او صافه *
- * لك في المجالس منطق يشق الجوى * ويسوغ في اذن الاديب سلافه *
- * فـكـان لفظك لـولـو متـخلـ * وـكـانـا آذـانـا اـصـافـه *
- ﴿والصاحب في قوله للقاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز﴾ *
- * بالله قل لي أقرطاس تخص به * في حالة هو ام أليسـهـ الحالـاـ *
- * بالله لفظك هذا سال من حسل * ام قد صـيـطـ على اـفـواـهـناـ العـسـلاـ *
- ﴿واطرب ابو روح ظفر بن عبد الله القاضي حيث قال في ابي الفتح البستي﴾ *
- * يا من تذكرني شـمالـهـ * ريح الشـمـالـ تنـفـسـتـ سـحـراـ *
- * واذا امـطـطـتـ فـلـاـ اـنـامـهـ * سـحـرـ العـقـولـ بهـ وـمـاـ سـحـراـ *
- ﴿وقلت للامير ابي الفضل عبد الله بن محمد الميكالي﴾ *
- * سبحان ربـيـ تـبارـكـ اللهـ ماـ * اـشـدـ بعضـ الكلـامـ بالـصلـ *
- * مثلـ **كلـامـ الـامـيرـ سـيدـناـ** * نـظـماـ وـنـثـراـ يـسـيرـ **كـالـشـلـ** *
- ﴿وقلت لابي عبد الله محمد بن حامد الحامدي﴾ *
- * اـنـيـ اـرـىـ الـفـاظـ الـغـرـاـ * حـطـلتـ الـكـافـورـ وـالـدـراـ *
- * لكـ الكلـامـ الـحـرـ يـامـنـ غـداـ * اـفـسـالـهـ تـسـبـدـ الـحـراـ *

﴿فصل﴾

﴿في وصف الكتب البليغة وحسن موقعها ثرا﴾

﴿الصاحب﴾ كتاب اوجب من الاصنف * واوفر من الاعداد * واوسع ياض

الوداد * سواد الغواد * كتاب انساني سماع الاغانى * من مطربات التوانى * كتاب رأيت فيه ساعة الاوية على المسافر * وبرد الليل على المسامر * كتاب شمنة شم الولد * وألصقته بالقلب والكبد * كتاب مطلع مطلع اهلة الاعياد * وموقه نيل المراد * أبو العباس احمد بن ابراهيم الضبي * كتاب هو في الحسر روضة حزن * مل جنة عدن * وفي شرح النفس * وبسط الانس * برد الاكباد والقلوب * وقيص يوسف على اجهان يعقوب * الخوارزمي * كتاب هو المسك ذكيا * والزهر جنبا * والماء مريا * والعيش هنبا * والسمير بابليا *

﴿ فصل في مثل ذلك نظما ﴾

* احسن ما سمعته في ذلك قول المريمي هذا *
 يطوى وليس يعطوى محسنة * فالحسن ينشره والكبش يطويه
 * احسن منه قول ابن متذوية الاصفهانى *
 يكرر طورا من قراءه فصوله * فلن نحن اتمنا قراءته عدنا
 اذا ما نشرناه فكالمشك نشره * ونطويه لاطى السآمة بل صنا

﴿ وانشدني ابو القتح البستي لنفسه ﴾

* بنفسى من اهدى الى كتابه * فاھدى لى الدنيا مع الدين في درج *
 * كتاب معانبه خلال سطوره * كواكب في برج لاكي في درج *
 * اتافق كتاب منك مبتسما * عن كل حسن وفضل غير محدود
 حكت معانبه في اثناء اسطره * آثارك البيض في احوالى السود

﴿ فصل ﴾

﴿ في وصف الشعر نثرا ﴾

﴿ ابو امحق الصابى في شعر ابى عثمان الحالدى * شعر يختلط باجراءه

النفس لغاسمه * ويقاد يفتن كتابه لسلامته * فـ﴿فيه نظم
كتضم الجنان * في روض الجنان * وامن الفواد * وطيب الرقاد * الصاحب
في شعر عضد الدولة﴾ قرأت الآيات التي اسفر عنها طبع المجد وألقاها بحر العلم
على لسان الفضل فعلت كيف تكسر الزهر على الحدائق * وكيف بغرس
الدر في ارض المهاراق *

﴿فصل في مثل ذلك نظما﴾

﴿احسن ما قيل فيه قول ابن نباتة﴾
* خذها اذا اشتدت في القوم من طرب * صدورها علت منها قوافيها *
* ينسى لها الرأك العجلان حاجته * ويصبح الحاسد الفضياب يطريها *
﴿وانشد ابو سعيد الرستي وبالغ في الاطراب﴾
* قواف اذا ما رواها الشسوق هزت له الغانيات القدودا *
* كsson عيـدا لباس العبيد واضھـي ليـد لـديـها بـليـدا
* وـقال عـبد الصـمد بـن بـايك﴾
* أـرـزـتك بـا بـن عـبـاد شـاء * كـأن نـسـيـه شـرق بـراـح
* وـمـدـحـا تـاهـب الـحـلـيـ الـقوـانـي * وـاهـدـي الـسـعـرـ للـعـدـقـ الـلاحـ

﴿الباب الثاني﴾

﴿في الربع وآثاره وسائر فصول السنة﴾

﴿فصل﴾

﴿في مدح الربع ووصف طبيه وحسنـه ثـرـا﴾

﴿قال بقراط﴾ من لم يستنهج بالربع ولم يستقنع بنسيجه فهو فالـدـمـاج *
ويحتاج الى العلاج * وـكان المـأـمـونـ يـقـولـ﴾ اـفـلـظـ النـاسـ طـبـعاـ

من لم يكن ذا صبوة وارياح للريبع * وقال علي بن عبيدة * الربع جيل
الوجه ضاحك السن رشيق القد حلو الشمائل عطر الزاهدة سكرم
الاخلاق * وقال آخر * الربع شباب الزمان ونبيه غذاء النفوس
ومنظره جلاء العيون * وقال آخر * قد زارنا حبيب * من القلوب فريب *
وكله حسن وطيب * وقال آخر * نبلج الربع عن وجهه بيهج * وخلق
غنج * وروض ارج * وطير مزدوج * وقال آخر * مرحبا بزائر وجهه
وسم * وفضله جسم * وريحه نسم * وقال آخر * نفس الربع عن انفاس
الاحباب * واعار الارض اثواب الشباب * وقال آخر * ازال الربع اثواب
المترى * وعبرت انفاسه عن العبر * سحاب الربع ماطر * وترابه ماطر *

﴿ فصل في ذلك نظراً ﴾

- * احسن ما قيل في وصف الريح واكثره اطرايا قول سعيد بن حميد *
- * طلعت اوائل للريح فبشرت * نور الرياض بجدة وشباب *
- * وغدا السحاب لذاك يسحب في الثرى * اذبال اسهم حالك الجلبان *
- * يمسكى فيضحك نورهن فياله * ضحكا تولد عن يمسكاء سحاب *
- * فترى السماء اذا اسف ريا بها * وكمانها كسبت جناح غراب *
- * وترى الفصون اذا الرياح شاوحت * ملتفة على عائق الاحباب *
- * واحسن منه قول المحتزى *

آنکه الربع الطلق يختال صاحكا * من الحسن حتى كاد ان يتكلها
 وقد نبه النبوي في غسل النبي * اوائل ورد كن بالامس نوما
 يفتقها برد الندى فـكأنه * يد حديثا سكان قبل مكنا
 فلن نجع رد الريسع لباسه * عليه كا نسرت شيئا من هنا
 احل فابدى للعيون بشاشة * وكان قدى للعين اذ كان محرا
 ورق نسيم الربع حتى حسبته * يحيى بانفاس الاحبة نعما
 * واحسن منه قول ابن المتن *

* استقني الراح في شباب النهار * وانف هم يا الخندرينس العقار *

* ما ترى نعمة السماء على الارض وشكراً للرياح للأمطار
 * قد تولت زهر النجوم وقد بشر بالصبح طائر الاسمار
 * وفداء الطيور كل صباح * وانفاس الاشجار بالتوار
 * وكان السحاب يجلو عروساً * وكأنما من قطره في نثار

﴿واحسن منه واطرب قوله ايضاً﴾

* أما ترى الارض قد اعطيك زهرتها * مخضرة وأكنسى بالنور عاريتها
 * فليس له بسماء في حدائقها * وللرياح ابتسام في نواحيها
 * ﴿واطرب وملع محمد بن سليمان الخزومي حيث قال﴾

* بيسان وقت هسنة الانسان * واوان طيب الراح والريحان
 * شهر له بنسيمه ونعيمه * صفة نحاسى جنة الرضوان
 * ﴿وقال الصنوبرى في تفضيل الريح على سائر الفصول﴾

* ان كان في الصيف اثمار وفاكهه * فالارض مستوقد والبلو تشور
 * وان يكن في الخريف الخلل مختلفاً * فالارض عربانة والافق مفروم
 * وان يكن في الشتاء الفيث متصلاً * فالارض ممحصورة والبلو مأسود
 * ما الدهر الا الرياح المستثير اذا * جاء الرياح اثالك النور والنور
 * فالارض ياقوتة والبلو لؤلؤة * والبيت فيروزج والماء بلور
 * ببارك الله ما احل الريح فلا * تغير قفائمه بالصيف مفروم
 * من شرم ريح تحيات الريح يقل * لا المسك مسك ولا الكافور كافور

﴿وقد ملع الموج الرق حيث قال من ايات﴾

* طاب هذا الهواء وازداد حتى * ليس يزداد طيب هذا الهواء
 * ذهب حيث ما ذهبنا ودر * حيث درنا وقضية في الفضاء

﴿وقلت في الصبي﴾

* انطن ربيع العام قد جاء تاجراً * هو الشمس بزايا وفي الريح عطاراً
 * وما العيش الا ان تواجه وجهه * وتقضي بين الوسي والمست او طاراً

﴿ وقلت في بشقان وهو اجل منتزهات نيسابور ﴾

* ولما زلنا بشقان الذى غدت * وراحت يجنات الربع تشبهوا
 * وقد بزرت أشجارها فى ملابسى * ريمية نحوى مدى الانس كله
 * وعارضنا ماء يروق مصندل * وواجهنا ورد يسوق موجه
 * وقهقهة رعد فى السماء مجلجل * وفي الأرض ابريق الدام يقهقه
 * وضنى معنى المتذليل كأنما * يجاويه فى حلقة مزهر له
 * تزه سمعى ما اراد وناظرى * وقلبي مع الاخوان لا يتزه *

﴿ فصل نحو ﴾

﴿ في تشيه محسن الربع وما يليق به ومحسن الاخوان ثوار ﴾

حيث الربع متشبه بكفك * واعتدها مضاده خلقك * وزهره مواز لبشرك *
 ونسيد متشبب الى نشرك * كأنما استعار حله من شيك * وامطاره من جودك
 وسكرمك * قدم الربع متسبا الى خلقك * مكتسبا محسنته من طبعك * متوسعا
 انوار فضلك * متوضحا باثار لسانك وبدنك * انا في بستان كأنه من خلقك خلق *
 ومن شمائلك سرق * وقد قاتلتني اسجحار تمبل يذكر ربع الاحباب * اذا تداولتهم
 الذى التراب * وانهار كأنهما من بذلك تسيل * ومن راحتك تفيض *
 انا على حافة حوض ذى ماء قد رق كصفاء مودتي لك ورقة قولي في عتبك
 وقد قابلتني شفائق كالزوج وتفاقلت فسالت دماءها * قد سفر الربع عن خلقك
 الكريم * وأفاض ماء النعيم * ونطق بلسان النسيم * جر النسيم على الأرض ازره *
 وحل عن جيب الطيب زره * فقد ركضت خيول النسيم * في ميادين الرياض
 قد حللت يد المطر ازرار الانوار * واذاع لسان النسيم اسرار الازهار * الأرض
 زمردة والاشجار ونبي والنسيم عطر والسماء شيف والمطر قيان

﴿ فصل نحو ﴾

﴿ في ذكر النسيم نظما ﴾

كان ابو بكر الخوارزمي يقول عجبت من لا يرقص اذا انشد بيته ابن عبادة البختري

- * تذكرنيك والذى كرى عناء * مشابه فيك واضحه الشكول *
- * نسم الروض في دفع شمال * وصوب المزن في راح شمول *
- * فهمها يطربان غالبة الاطراب * وينذكرا ان شرخ الشباب * وغير الاحباب *
- * ومن احسن محسن ابن المعز واخذها بمجامع القلوب وأكثرها اطرايا قوله *
- * يارب ليل سهر كله * مفترض البدر عليه التسيم *
- * تلقط الانفاس بد الندى * فيه فتهديه حل المهموم *
- * لم اعرف الاصباح من ضوئه * بالبدر الا بالخطاط الج้อม *
- * ﴿ ومن احسن ملح السرى وطرفه المحببة المطربة قوله ﴾ *
- * وحدائق يسبيك وشى بودها * حتى تنس لها شائب عبقرى *
- * يهوى التسيم خلالها وكأنها * غست فضول ردانه في عبر *
- * واحسن منه قوله في بساط من الريحان *
- * وبساط ريحان كاه زبرجد * عيشت بصفحته الجنوب فارعدا *
- * يشافه الشرب الكرام فكلما * مرض التسيم سعوا اليه عودا *
- * ﴿ ابن الروى في وصف التسيم حيث يقول ﴾ *
- * ونسيم كان سراه في الارواح سرى الارواح في الاجساد *
- * ﴿ وما اظرف قول ابن الفرج الاولاء الدمشق واطرفه ﴾ *
- * سق الله ل بلا طاب اذ زار طيفه * فاقفيته حتى الصباح عنقا *
- * بطيب نسم فيه يستجلب الكرى * فلو و قد الخمور فيه ارافقا *
- * ﴿ وقول ابن باليك ﴾ *
- * سحر العراق ونمرة النعمان * حبس على خلع العذار عناني *
- * يا جدنا وصف التسيم اذا وفى * وتحرش الريحان بالريحان *

﴿ فصل ﴾

﴿ من مطربات القاطناء في اوصاف اليسائين ﴾

روضة رقت حواشيهَا * وتألق واشيهَا * روضة قد نشرت طوارف مطارفها *

ولطائف زخارفها * فطوى لها الديباج الحسرواني * ودفن معها الوشى
 الاسكندراني * الصابي قد نضوت بالارج ارجاؤها * تجميل بظلل الغمام
 صراوئها * وتفاوضت بغيرائب النطق اطيارها * بستان كانه انموذج الجنة
 ولا يحل للاربيب ان يحصل الا به * به اشجار كأن الحور اعازتها ثابها
 وقدودها * وكستها برودها * وحلتها عقودها *

❖ فصل ❖

❖ في مطربات اوصاف الشعراء ❖

❖ منها قول ابن طبي طبا ❖

* انظر الى زهر الرياض كانها * وشى تنشفه الاكف مهتم
 * والنور يهدى كالعقود تبددت * والورد يخجل والاقاسي تبسم
 * ويقاد يذرى الدمع نرجسها اذا * اضحي يقطر من شفافتها الدم

❖ وقول الصنوبرى رحمة الله تعالى ❖

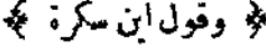
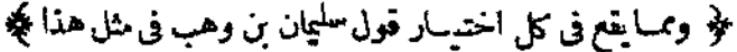
* يارم قومى الان ويملأ فانظري * ما للربى قد اظهرت انجابها
 * كانت محسن وجهها محبوبة * فالآن قد كشف الربيع حجابها
 * ورد بدا مثل الخدود وزرجن * مثل العيون اذا رأت انجابها
 * وشقائق مثل المطارق قد بدت * سحر او قد جعل السواد كتابها
 * وكان خرمها الربيع اذا بدا * عرف الطواوس فدمددن تقابها
 * وثواب باقلام يشه نوره * بلق الحمام مقيمة اذتابها
 * لو سكنت املك للرياض صيانة * يوما لما وطى اللشيم رابها

❖ وقول ابي العلاء المعري ❖

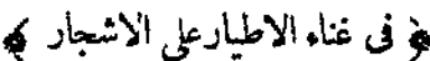
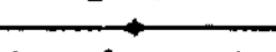
* مرزا على الروض الذى قد تسببت * ذراه وارواح الباريق تسفك *
 * فلم يز شيئا سكان احسن منظرا * من الروض يجري دمعه وهو يضحك *

❖ وقول الكاتب السكتنى وقد ملح فيه ❖

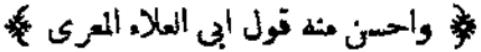
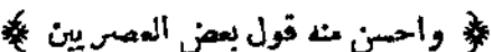
* وروضة راضية * من السيد

- * وطنها بمناظري * نور القدم *
- * ومنتها صوف بالشّكر النم *
- * وقول ابن سكرة 
- * أما ترى الروضة قد تورت * وظاهر الروضة قد اعثرا *
- * كأنما الروض ساء لنا * نقطف منها كوكبا كوكبا *
- * وما يقع في كل اختيار قول سليمان بن وهب في مثل هذا 
- * حفت بسرور كالقیان تلبست * خضر الحرير على قوام معتدل *
- * فكأنها والريح يخطر ينثها * تنوى التماق ثم يعنها الحجل *
- * وبلغنى ان الصاحب كأن بمحب يقول ابن طباطبا ويلجأه اذا دخل بستان داره وهو هذا
- * يا حسن بستان دائري * والورد يغطى طله *
- * والسرو قد مد فيه * على الرياحين طله

﴿ فصل ﴾

 في غنا الاطيارات على الاشجار 

﴿ لحسن المؤخرن ﴾

- * ارى شجرا للصبر فيه نشاجر * كأن صنوف الثور فيها جواهر *
- * كأن القماري والبلابل وسطها * قيان وأوراق الفصون ستائر *
- * شربنا على ذلك التزم فهوة * كأن على حفافتها الدر دائري *
- * واحسن منه قول أبي العلاء المعربي 
- * أما ترى قصب الزيحان لابسة * حسنا تبكي دم العنقود للخاسي *
- * وغردت خطباء الطير ساجحة * على منابر من ورد ومن آس *
- * واحسن منه قول بعض المصريين 
- * وفصل فيه للارض اختيار * لأن جميع ما لبس حرير

* ولاغصان من طرب تشن * اذا جعلت تغنبها الطيور
 * **﴿** وما احسن قول الحترى وادعاء الى الطرب **﴾**
 * وورق تداعت للبكاء بعنانى * كثير اسى بين الحشا والحيازم
 * وصلت بدمى تحوهن وانما * يكثت لشجوى لا شجوى الحائم
 * **﴿** ولا مزيد على ظرف ابن العتز فى قوله **﴾**
 * وصوت حمامه سجمت بليل * وقد غنت الى الف بعيد
 * فازلت انقول لها اهيدى * والسايق ألا هل من مزيد

﴿

 فصل **﴾**

﴿ في مقدمات المطر والسماحب والرعد والبرق **﴾**

* **﴿** من مطربات ابن العتز قوله **﴾**
 * ايا ساق القوم لا تنسنا * وبأربعة العود هنئ لنا
 * فقد ليس الجواب بين السماء والأرض مطرفة الا دكنا
 * **﴿** وقوله **﴾**
 * خلطي اركا قول النصيح * وقوما فامن جا راحا بروح
 * فقد نشر الصباح رداء نور * وهبت بالندى انفاس ريح
 * وجان رکوع ابريق اسكناس * ونادي الديك سى على الصبور
 * **﴿** وقوله **﴾**
 * ونسيم ينشر الارض بالقطر **﴾** كذيل الغلة المبلول
 * ووجوه البلاد تتنظر الغيث انتظار المحب رجع الرسول
 * **﴿** ومن محسن ابي عثمان الحالدى قوله **﴾**

* مسرة **﴾** كيالها بلا خسر * ولذة صفوها بلا كدر
 * قد ضربت خيمة النسيم لنا * فرش جليس النسيم بالطير
 * **﴿** ومن بداع مطربات الحالدى قوله **﴾**
 * سحاب يجر في الارض ذيلي * مطرف ذره على الارض زرا

* يرقه لحظه ولaskan له رعد بطيء يكسو المسامع وقرا
 * تخلل مشفق للذى بهواه يكى جهرا ويضحك سرا
 * واحسن منه قوله **﴿وَاحْسِنْ مِنْهُ قَوْلَهُ﴾**
 * أما ترى القيم يامن قلبك فليس كأنه وانا مقىاس مقىاس
 * قطر كدمي وبرق مثل نار هوى في القلب تذكربها ريح كأنفاسي
 * وما آخذ قول القاضى أبي الحسن على بن عبد العزيز بمجتمع القلوب قال **﴿مِنْ أينْ لِلْعَارِضِ السَّارِي تَلَهِبَهُ﴾**
 * ام كيف طبق وجده الأرض صينه
 * هل استعار دموعي فهى تتجدد **﴿أَمْ اسْتَعَارَ فَوَادِي فَهُوَ يَاهِبَهُ﴾**

﴿فَصْلٌ﴾**﴿فِي السَّحَابِ وَالْمَطَرِ نَظَماً وَنَثَرَا﴾**

* اذا انحل عقد السماء * فلينتظر عقد التدعاء * اذا انقطع شريان الغمام *
 فلتتصل احوال المدام * وقد استعار السحاب اسقف الاجواد وجفون
 العشاق * سحاب يمحى الحب انسكاب دموعه * واتهاب ضلوعه *
 * ومن احسن ملح عبد الله بن طاهر الى أخيه يستدعيه قال **﴿أَمَّا زَرِي الْيَوْمِ قَدْ رَفِتْ حَوَشِيهِ﴾**
 * وقد دعاك الى اللذات داعيه * وجاد بالقطر حتى خلت ان له * الفانا ما ينكى ينكى
 * فاركب البنا ولا تبطن **﴿فَقَلَفْنَا حَتَّى تُوقِنَ مَا سَكَنَا نُوفِيَهُ﴾**

﴿وَمِنْ مَطَرِياتِ الْكَلَامِ قَوْلُ كَشَاجِ﴾

* ضيم اتنا مؤذن بخفيف **﴿كَالْجِيشِ يَتَلوُ بِعَضُهُ بِيَعْضِ**
 يضحك من برق خفي **﴿الْبَعْضِ﴾** * كالكف في انبساطها والقبض
 دنا فخلاته دون الأرض * الفا الى الف بسريرفضي
 ثم مضى **﴿كَالْلَوْلُوِ الرَّفِضِ﴾**

﴿وَقَوْلُ السَّرِي﴾

* سارية في غسق الظلام * دائمة من قلل الآكام

ساحت مجئ المحفل للهشام * واقتربت كالابل السوامي
كأنها والبرق في أجسام * ثم بكت بكاء مستهams
فيشرت بساقع الانسام * وثروة فخكم في الاعدام
كثيبة مذهبة الاعلام * دنت من الارض بلا احتشام
﴿ والله در ان المعتر في قوله ﴾

- * وزننة جاد من اجفانها المطر * فالروض منتظم والورد منتشر
- * ترى مواعده في الارض لاثنعة * مثل الدراهم تبدو ثم تستتر
- * ما زال يلطم خد الارض وابلهما * حتى وقت خدتها الفدران والخضر

فصل

﴿ في الشرب على الدجن ﴾

* من احسن ما قيل فيه قول متصور بن يفلع *

اختت الذى اهوى من الناس * وفت عن جودى وعن باسى
يوما ارى الدجن فلا ارتوى * من ريق الفى ومن الكاس

*) وقول ابن المعتز

ما العذر في حبس كاس * المسـك منها يفوح

والغيم رطب ينادى * يا ظافلين الصبور

﴿ وَقُولُّ ابْنِ مُقْلَهَ الْوَزِير﴾

لا يكن للناس يوم الغيم في كفك لبث

او ما تصل ان الغيث ساق مستحث

* ومن احسن ملح السرى المطربة قوله *

* فَوَانِصَفْ مِنْ صَرْوَفِ الدَّهْرِ وَالنُّوبِ * وَاجْعَبْ بِكَاسْكَ شَمْلُ اللَّهِ وَالظَّرْبُ *
* أَمَاتِرِيْ الْقِيَثَ قَدْ قَاتَ عَسَكْرَهُ * فِي الشَّرْقِ يُنَشِّرُ اعْلَامًا مِنَ الْذَّهَبِ *
* وَالْجَوِيْخَسَالِ فِي حَجَبِ مَسَكَهُ * كَانَ الْقَلْبُ فِيهَا قَلْبُ ذِي رَعْبِ *

* جريت في حلبة الاهواء مجتهدا * وكيف اقصر والايام في طلي
 * توح بكلسك قبل المادئات يدي * فالكلس تاج يد المترى من الذهب *
 * وقد احسن ابو العشار الحمدانى فى قوله *

* الخر شمس فى غلالة لاذ * تحرى ومعلمها من المرداد
 * والنور كالابريق بين عقائق * ولاى وزمرد وبجاذ
 * فاشرب على روض الفلام فىومنا * فى مجلس البستان يوم رذاذ
 * وانظر الى لمع البروق كانها * يوم الضراب صحائف الفولاذ *

﴿فصل﴾

﴿في آثار الربيع وازهاره﴾

* من احسن ما احفظ في عامة الرياحين قول ابن المعتز في من دوجته ولا *

* مزيد على حسنة *

* أما ترى البستان كيف نورا * ونشر النشور يردا اصfra
 * وضحك الورد الى الشفائق * واعتنق الفصن اعتناق الوامق
 * في روضة سلال العروس * وخرم كهامة الطاؤوس
 * وياسمين في ذرى الأغصان * منظم سقطعة المرجان
 * والسر و مثل قضب الزبرجد * قد استهد الماء من ترب ندى
 * والسومن الا زاد منشور الخلل * كقطن قد مسه بعض البلل
 * وحلق البهار فوق الآس * ججمة كهامة الشناس
 * ويجشار ساحرار الخد * او مثل اعراف ديوكة الهند
 * والاقحوان كالثبايا الغر * قد صقلت اتواره بالقطر *

* ومن الشعر المطرب في الزجس قول ابن طباطبا *

* يا من يحاصر وجده في نفسه * ويحاذر الرقياء ان يتفسا
 * زفات همك قد اصابت فرصة * فخرجن لما ان شمنا الترجسا *

﴿ وقول أبي العلاء المعري ﴾

* حي الربع فقد حيا ياكور * من نرجس يبهله الحسن مذكور
 * كأنما جفنه بالقمح مفتحها * كأسا من التبر في متليل كافور *

﴿ وقول جحظة البرمكي في الورد ﴾

* ألا فاسقينها قهوة بابلية * تحاكي شعاع الشمس بل هي افضل
 * وقد نطق الدراج بعد سكوتة * ووافي كتاب الورد أني مقبل *

﴿ وقول أبي سعيد الاصفهاني ﴾

* الورد في حلل وحللى لم يربح * في مثلها الا الكعب الرود
 * والورد فيه كأنما اوراقه * نزعت ورد مكانهن جديد *

﴿ وقول السرى ﴾

* لورحبت كأس بذى زورة * لرحبت بالورد اذا ذارها
 * جاء فحفلناه بدورا بدت * مضمرة من خجل نارها
 * وعطر الدنيا وطابت به * لا عدلت دنياه عطارها *

﴿ وقول ابن جاج ولا غاية لاطرائه ﴾

* جنى من البستان لي وردة * احسن من الجازه وصدى
 * فقال والخيرة في كاسها * يكفيه اذى من الندى
 * اشرب هنثا لك يا عاشقي * ديني من كفى على خدى *

﴿ ومن احسن ما قال ابن المعز ﴾

* سقيا لارضن اذا ما نمت نبهق * بعد الهدوء بها صوت النواقيس
 * كأن سوسنها في كف شارفه * على الميدان اذناب الطواويس *

﴿ وقول أبي الفرج البيضا ﴾

* زعن الورد اشرف الا زعنان * واوان الريع خير اوان
 * اظرف الزهر جاء في اظرف الدهر فصل فيه اظرف الاخوان
 * واندب الورد واشكه بدموع من دموع الاقذاح لا الاجفان *

﴿وقول ابن سكره﴾

* للورد عندي محل * لانه لا يجل
 كل الرياحين جند * وهو الامير الاجل
 ان ذار عزوا وناهوا * حتى اذا غالب ذلوا

﴿ ومن اشيه ما قيل في تشبيه الورد قول الخالدى﴾

* يا شبيه البدر حسنا * وضياء ومشالا
 وشبيه الفص لينا * وقواما واعتدالا
 انت مثل الورد لوننا * ونسينا ودللا
 زارنا حتى اذا ما سرنا بالقرب زالا

﴿ ومن احسن ما قيل في الشفائق قول بعض بنى حمدان﴾

* شعفقة شفت على وردها * ما التبست من بهجة الصبغ
 كأنها وحسنهما جبهة * يلوح فيها طرق الصدغ

﴿ ومن احسن ما قيل في النرب قول ابن ننك﴾

* قد شربنا على شفائق روض * شربت عبرة السحاب السكوب
 صبغت من دم القلوب فاتيسر الا تعلقت بالقلوب

﴿ وقول عبد الله بن احمد الصوى البلدى﴾

* هات المدامه يا شقيق * نشرب على روض الشقيق
 كاس الرحيق تذيرها * ما بين كاسات العقيق

﴿ ومن احسن ما قيل في الآذربون قول ابن المعز﴾

* سقيا لايام لنا * والعصور الحالية
 ما بين روضات لنا * من كل حسن حاله
 كأن آذربونها * تحت السماء الصافية
 مداهن من عجده * فيها بقايا غاله

﴿ وقال في الزرس﴾

* ظلتنا علىه خير يوم وليس له * ندور علينا الكاس مع فتيبة زهر

* لدى ترجس غض وسرور كأنه * تقدود جوار رحن في ازد خضر *

﴿ومن احسن قول الصنوبرى في النيلوفر﴾

* حبذا يوم احمد * بين روح ومنجد *

* وخليج مزرد * وجهام مفرد *

* كلنا ياسط اليد * نحو نيلوفر ندى *

* سكدرناتير صجد * نصفها من زبرجد *

واظرف منه ما وجدته بخط الامير ابي الفضل عبد الله بن احمد الميكالى ملحا
بشعر الخياز البلدى وانشدنى ابو المحاسن الرئيس ابن سعد الحوالى له في
النيلوفر

* تحب الشمئ لا تبني سواها * وتحظها بمقلة مستهام *

* اذا غربت تأنفها اشتباق * فنامت كى تراها في النام *

﴿ومن احسن ما سمعت في باقة ريحان قول بعض الكتاب﴾

* وباقاة ريحان سكدر زبرجد * حوت منظرا للناظرين اينما *

* اذا شهها المشوق خلت اخضرارها * ووجنته فيروزجا وصفيقا *

﴿فصل الحمد﴾

﴿في الصيف ووصف البلقاء الحر﴾

حر يشبه قلب الصب * هاجرة كانها من قلوب العشاق * اذا اشتعلت فيها نار
الفارق * هاجرة تحكى الهجر * وتذيب قلب الصخر * ايم كايم الفرقه امتدادا *
وحر سكر الوجد اشتدادا * هاجرة كقلب المهجور * والتئور المسجور *

﴿ومن احسن الاشعار الحجازية قول عمر بن عبد الله بن ربيعة المخزومى﴾

* ويوم كتنور الطواهى سحرنه * وألقين فيه الجزل حتى تضرما *

* قدفت بنسى في اجيچ سمومها * وبالعيس حتى ابتل مشفرها دما *

* اوبل ان ألقى من الناس علما * باخباركم او ان ازور مسلما *

﴿وقلت﴾

* رب يوم هواه يلظى * فتحاكي فؤاد صب متيم
 * قلت اذا صار حر وجوهى * دينا اصرف عن اعذاب جهنم

﴿وقلت ايضا﴾

* قد اقبل الصيف يحكي حر انفاسى * وفي فؤادي حر ما له آسى
 * فان سمعت بيرد الوصل فيك فقد * سلطت نضور جائى من يدى ياسى

﴿وانشدنى ابو بكر الخوارزمي لابن بسام﴾

* حرارة قلبى والتهاب هوايا * وحرله بين الضلوع حزام
 * لعمر قد أصبحت رهنا بحالة * جهنم برد عندها وسلام

﴿فصل﴾

﴿في ايام الخريف﴾

* احسن ما قيل فيه قول البادى الاصفهانى
 * ولا زلت فى عيشة كان الخريف جيوما سحر
 * صفا الماء منه وضاب الهواء بمحبهم ساسم دفع عطر
 * ترى الزعفران ياعصافه * ينوح التزاب له المسر
 * وما كنت احسب ان الخدود تكون ثمارا لتلك الشجر

﴿واحسن منه قول ابن المعتز﴾

* اشرب على طيب الزمان فقد حدا * بالصيف من ايلول اكرم حاد
 * وأشفنا بالليل برد نسيمه * فأراحنا الادواخ في الآساد
 * وافقك بالانذار قدام الحسا * فالارض الامطار في استعداد

﴿وقوله ايضا﴾

* هات كاس الصبور في ايلول * برد الفضل في الضحى والاصيل
 * وخبت جرة الهواجر عنا * واسترخنا من النهار الطويل

* وخرجنا من السحوم الى روح شمال وطيب ظل طليل
 * ونسيم يبشر الارض بالفطر كذيل العلة المبلول
 * وكأنما تزداد قربا من الجنة في كل شرق واصيل
 * ووجوه البلاد تنتظر العيت انتظار الحب دجع الرسول

﴿وقول بمحفلة البرمكي﴾

* لا تصفع للوم ان اللوم تضليل * واشرب في الشر للاخوان تخليل
 * فقد مضى الفيظ واجتثت رواحله * وطابت الراح لما آك ايول
 * فليس في الارض بنت يشكي مرها * الا وناظره بالطل مبلول *

﴿فصل﴾

﴿في الاترج والنارنج اللذين هما اجل ثمار الخريف المشومة﴾

﴿قد احسن واطرب كشاجم بقوله﴾

* باجدا يومنا ونحن على رؤوسنا نفقد الاكاليل
 * في جنة ذلك لقاطفها * فطوفها الداليات تذليل
 * كان ارجها تمبل بها * اغصانها حاملا ومحولا
 * سلاسل من ذرجد حلت من ذهب احر فناديلا

﴿والاعام في وصف الاترج من قال﴾

* جسم لجين قبصه ذهب * مركب في بديع تركيب
 * فيه لمن شهد وبصره * اون محب وريح محظوظ

﴿وطرب ابن العميد وندماوه اذ شاركه في نظم هذه الايات﴾

* واترجم فيها طبائع اربع * والشرب فيها الحسن والطبع اجمع
 * فما اصفر فيها اللون للعشق والهوى * ولكن رآها للمحبين تجزع
 * ولم سمع في اترجة مفعمة احسن من قول ابي طالب المكي وابدع فيه
 * مصفرة الظاهر يضاهي الخشا * ابدع في صنعتها رب السما

- * كأنه لون محب دنف * وبعد يحس أيام الجفا
 * واحسن ما قيل في التاريخ قول عمر بن علي المطوعي
 * احسن بشاربج آلاماً غدوة * في منظر مستحسن موموق
 * أصبحت اعشقه ويحكي عاشقاً * احسن به من عاشق معشوق
- ﴿وقلت﴾
- * كأعلم التاريخ للريات * ندى إيكار مخدرات
 * من عفرات ومعصفرات * بوادر الكيفين مذهبات
 * قد صنعت بالعتبر الفنات * نسيها يزيد في الحياة

﴿فصل﴾

﴿وف تقاص﴾

قال المؤمن اجمع في التقاص الصفرة والياساض الفضى والجرة الذهيبة يلذ به
 من الحواس ثلاث العين حسنه والانف لعرفه والفم لطعمه • وقال سهل بن
 هارون قد جمع التقاص من الالوان الملوية لون قوس قزح ولو استدار قوس
 قزح لكان التقاص • كذلك المخرهي تقاص دائب والتقاص خر جامدة وقد نظم
 هذا المعنى من قال

- * المخر تقاص جرى ذايباً * كذلك التقاص خر جد
 * فاشرب على جامده ذوبه * ولا تدع لذة يوم لغد
 * و قال من حكى مقالة جالينوس في التقاص
 * قال جالينوس في حكمته * لك في التقاص فكر وعجب
 * هر روح الروح في جوهرها * ولهما شوق اليه وطلب
 * ودواء القلب ينق ضعفه * وتحلى الحزن عنه والكرب
 * واهدى احمد بن يوسف المؤمن الى بعض الظرفه، تقاصه و سكتب اليه معهها
 قد بعثت بتقاصه تحكى بمحمرتها وجنتك * وبرائحتها رائحتك * وبعذوبتها

عذوتك * وبلاحتها غرتك * وقتلت في رسالة تفاح بجمجم وصف العاشق الوجل *
والعشوق الججل * له نسيم العنبر * وطعم السكر * رسول الحب وشيبة الحبيب *
ومن احسن ما قيل فيه نظمها وهو متنازع فيه لحسنه واطرابة

* وتفاحة من سوسن صيغ نصفها * ومن جلنار نصفها وشقائق *

* كأن الهوى قد ضم من بعد فرقه * بها خد عشوق الى خد عاشق *

﴿ وقتل ﴾

* ياحبذا حستها ورؤياها * وحبذا في الشار مجنها *

* تفاحة في الكرى توافقني * وفي انتباها فصرت اهواها *

* لانهافي الشام همة من * يأمل مالا ويتمنى جاهها *

* وهي بهندي الاوصاف متنة * تريح روسي بطيب رياها *

وتركت ايراد الاوصاف في سار الشار لانها ليست من شرط الكتاب

﴿ فصل ﴾

﴿ في الشتاء وأثاره والاستظهار على البرد والثلج بالشرب ﴾

﴿ من احسن ما قيل فيه قول ابن المعز ﴾

* جاد الزمان بشمال وصبا * يلقاءهما المقرر بالضد *

* فازم قرارك لا تكن شرها * تشقي بطول السعي والكد *

* ان السكير تبله سحرا * تزيف لسع عقارب البرد *

﴿ وكتب الصاحب الى بعض ندعائه في يوم ثلج ﴾ كتبت والدنيا كافية والدر
ينثر * والكؤوس تدور والرياح ياقوت احر * ونحن بين اطباق البرد في ما
نستوي منه الى حر الراح * بسورة الاقداح * وهي خير من كل شعروبر

﴿ ومن احسن ما قيل في الشرب على الثلج قول الصنوبرى ﴾

* ذهب كؤوسك يا غلام فإنه يوم مضمض *

* والجو يحلق في الرياض وفي حلّ الدر يعرض *

* أطنن ذا ورداً وذا * تلها على الأغصان ينفض
 * ورد الربيع ملون * والورد في كانون ايض
 * و مثله في الحسن قول الصاحب *

- * هات المدامه يا غلام مجلا * فالنفس في ايدي الهوى مأسورة
- * أو ما ترى كأتون ينشر ورده * فكأننا الدنيا به كافوره

* واحسن منه قوله وان لم يذكر فيه ذكر الشراب

* اقبل الجوف غلائل نور * وتهادى بلوؤه منشور
* فكان السماء صاحرت الأرض فصار الشار من كافور

• والامام في وصف الشیعه کشاجم حيث قال

- * الشُّجَاعُ يُسْقَطُ أَمْ بَحْرَينْ بِسْكُ + أَمْ ذَا حُصَى الْكَافُورُ ظَلْ يَفْرَكُ
- * ضَحَّكَتْ بِهِ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ كَأَنَّا + فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ بَشَرُوكَ يَضْحَكُ
- * وَزَرَنَ الْأَشْجَارَ مِنْهُ مَلَاهَةً + عَمَّا قَلِيلٌ بَارِيَاحَ تَهْتَكُ
- * شَابَتْ مَغَارَقَهَا فَيْنَ شَيْهَا + طَرِيَا وَعَهْدًا بِالشَّبَابِ يَنْسَكُ
- * قَالَيْ-وَمْ يَوْمَ نَزَاهَةٌ وَلَذَّةٌ + سَيْطَلٌ فِيهِ دَمُ الدِّنَانِ وَيَسْقُكُ
- * وَالْفَيْمُ مِنْ أَرْجَ الْهَوَاءِ كَأَنَّهُ + ثُوبٌ يَعْصَفُ هَرَةً وَيَعْسَكُ

﴿ ثم ابو بکر الرؤذیاری انشد فی ابو منصور انھلی ﴾

- * مالابن هم سوى شرب اينة العنب * فهانها قهوة فراجحة الكرب *
- * ادهن كتووسك منها واستقني طربا * على العيوم فقد حاءتك بالضرب *
- * أما ترى الارض قد شابت مفارقها * مما نثرن عليه وهي لم تشب *
- * راحت مفضضة الحفافات قد لبست * يضا من الجلل الديساجة القشب *
- * بجاد الزمان يدعم ~~ك~~الجبن جري * بجد لسا ياتي في اللون كالذهب *

وأنشدني أبو الفتح البستي لنفسه

* كم نظمتنا عقود انس وتصف * وجعلنا الزمان للهيو ساسكا
 * وتفقنا الدنان في يوم ثلثي * عزل الكلاس فيه وشدا ونسكا
 * مكان الزمان ينخل كافورا علينا وتحزن نعيق مسسا

﴿ وما آتى سُولُّ الْمَهْلِي فِي نَجْرُونَ رِبْعٍ وَهُوَ فِي نَهَايَةِ الْأَجْسَابِ وَالْأَطْرَابِ ﴾
 ﴿ وَمِنْ أَيْقَنِ الْأَشْعَارِ بِهَذَا الْمَكَانِ ﴾

* الورد بين مضمونه ومضمره * والزهر بين مكللاً ومتوجاً *
 * والنجم يسقط كالنشار فتم بناء * نلت بابنة كرمة لم تمنج *
 * طلع النهار ولاح نور شفائق * وبدت سطور الورد بين بنفسج *
 * فكان يومك في غلالة فضة * والنور من ذهب على فيروزج *

﴿ الْبَابُ الثَّالِثُ ﴾

﴿ فِي وَصْفِ الْلَّيَالِي وَالْأَيَامِ وَأَوْقَاتِهَا وَالآَثَارِ الْعُلُوِّيَّةِ ﴾

﴿ فَصْلُ ﴾

﴿ فِي مَا يَطْرُبُ مِنْ ذِكْرِ الْلَّيَالِي الْطَّيِّبَةِ الْقَصِيرَةِ وَالْمُحْمُودَةِ الْمُشْكُورَةِ ﴾

سئل الحسن بن وهب عن ليلة فقال كأنها والله ليلة رقد الدهر عنها * وطلعت
 سعادتها وغاب حذالها * وقال أيضاً شربت البارحة على عقد التريا * ونطاق
 الجوزا * فلما طلع الصبح نمت فلم استيقظ الا بعد ان بست قيس الشمس *
 ووصف غيره فقال * كانت والله فضية الاديم * مسكنة النسم * معطرة بانفاس
 الحبيب * مهناًة بقية الرقيب * وقال ابو الحسن بن طاطبا *

* يارب ليل خلوت فيه عن * يفتر عن وصف كنه وجدى به *
 * ليل كبرد الشباب حالكه * فتحت في ظله وفي طيبة *

﴿ وَقَالَ أَيْضًا وَابْدَعَ وَاطَّرَبَ ﴾

* وليلة قد خيت نفسها * ووافت حظى من سعدها *
 * كأنها طرة فسامة * ديجاؤها سوداء من جدها *
 * قصيرة فصرها طيبةها * كأنها ساعرى من بعدها *

﴿وله ايضا في معنى مقتبس من القرآن واجاد جدا﴾

* وليلة مثل امر الساعة اشتبهت * حتى تفجعت ولم تشعر بها قصرا
 * ما يستطيع بلغ وصف سرعتها * فاتت ولم تتعلق وهما ولا خطرا
 يزيد قول الله تعالى وما امر الساعة الا كلام البصر * والامام في وصف الالال
 قصرا ابراهيم بن العباس الصوالي

* وليلة من حسنان الدهر * قابلت فيها بدرها بدرى
 * لم يك غير شفق وبر * حتى توات وهى بكر العمر
 ﴿ وقد حدا حذوه ابن المعز فقال﴾

* وليلة من الليالي الازهر * سرت فيها بمنجول شفر
 * سياطها ماء السحاب الفر * وشادن ضعيف عقد الحصر
 * يضى بوج ويبحى بدر * في صدغه عقارب لا تسرى
 * من سبع قد قيدت بالعطر * يا ليلة سرفتها من عرى
 ﴿ ومن مطربات لاليه قوله﴾

* كم ليلة شغل الرقاد عذولها * عن راقدين تواعدنا للقاء
 ﴿ وقوله﴾

* احييتها ونشرتها * وطنوتها على الرداء
 حتى رأيت الشمس تتلو البدر في افق السماء
 وسكنها وسكنها * قدحان من خر ومه
 ﴿ وقوله﴾

* لاتلق الا بليل من تواصله * فالشمس نمامه والليل قواد
 كم عاشق وظلام الليل يسره * لاق احبته والناس رقاد
 وزعم ابن جنى ان الشبي اخذ مصراع البيت الاول في قوله الذي هو من وسائله
 فلا شيء وهو

* اذوره وظلام الليل بشفع لي * وأثنى وبياض المصح يغري بي

﴿ومن مطربات أبي فراس الحمداني﴾

باليلة لست أنسى طيبها أبداً * كأن كل سرور حاضر فيها

﴿وقوله﴾

بالييل ما اخفل عما بي * حبيبي فيك واحبباني

بالييل نام الناس عن موجع * ناء على مضجعه ناب

هبت لنا ربيع شامية * مدت الى القلب بأسباب

ادت رسالات حبيب بها * فهتها من بين اصحابي

وكان الصاحب يتحسنها ويكثر الاعجاب بها * ومن مطربات السري قوله

كستك الشيبة ريمانها * واهدت لك الراح ريمانها

قدم للنديم على عهده * وضد المدام وندمانها

سكت بقطريل ليلاً * لهوت فسائل غزلانها

واى ليال الهوى احست * الى فازكرت احسانها

﴿ومن مطربات الخالدي قوله﴾

رب ليل فضمه بضياء الراح حتى تركته كالنهار

بت اجلو فيه شموس وجوه * جلت في الدجى وجوه عقار

﴿ومن مطربات ابن الصنكم الانطاكي قوله﴾

وليل كأن السماء بدت * به مقل رفت للهجوع

ترى الغيم من دونها حاجباً * كما احتسبت مقلة بالدموع

﴿ومن مطربات الصنوبرى قوله﴾

باليلة طلعت باحسن طالع * ناهت على ضوء النهار الطالع

بمحاسن مفرونة بمحاسن * وبداعم مفرونة بداعم

ضوء الشموس وضوء وجهك مازجاً * ضوء العقار وضوء برق لامع

فكانا الى الدجى جلباه * واراكم جلبان النهار الساطع

﴿وقلت﴾

* يا ليلة سك المسك مخبرها * وكذا في التشيبة منظرها
* أحيتها والبدر يخدعني * والشمس انهاها وامرها

﴿وقلت ايضا﴾

* هذه ليلة لها بهجة الطاوس حسنا واللون لون الفداف
* بدمام صاف وخلي مصاف * وحبيب واف وسعد مواف

﴿فصل﴾

﴿في طول الليل﴾

﴿من احسن ما قيل فيه قول عتاب بن ورقاء الشيباني﴾
ان الليالي للاتام مناهل * نطوى وتنسر بينها الاعمار
قصاصارهن مع الهموم طويلة * وطويلهن مع السرور قصار
﴿وقول خالد الكاتب﴾

* رقدت فلم ترث للساهر * وليس المحب بلا آخر
* ولم تدر بعد ذهاب الرقاد ما فعل الدمع بالساضر

﴿ومن اظرف ما قيل فيه قول ابن طيابة﴾

* أترى النجم حار في الليل ام اسبل ليلي على نهاري ذيلا
ام كا عاد وصل حى هجرا * عاد ايضا به نهاري ليلا

﴿وغرر هذا الفصل قول سيدول الواسطي﴾

* عهدى بنا ورداء الوصل يجمعنا * والليل اطوله كالسم بالبصر
فالآن ليلي مذ غابوا فديتهم * ليل الضمير فصحى غير متضر

﴿لغيره﴾

* وليلة كالجنة الاخره * طالت على ذى المقلة الساهره
* اقول اذا يشت من صبحها * آخر هذه الليلة الاخره

وقلت

يا ليلة هي طولاً * كمثل شوقٍ ووجدي
مدت سرادق شجرو * على السورى اى مد
نجومها الزهر تحكى * حسناً لاكيْ صقد
والاضم الزهر فيها * كالورد في اللازورد

فصل

﴿ في وصف الليل والنجوم ﴾

﴿ من خرد این طباطبا قوله ﴾

رب ليل صحبة كاسف البال كثيبا حليف هم شتبت
مؤنسا ربعه بطول ايني و هو لي موحش بطول السكوت
فتح سقف من الزمر دقد رصم حسنا بالدر والباقيوت
﴿ ومن ملئ القاضي الشفوي قوله ﴾

وليلة متساقٍ كأن نجومها * قد اغتصبت صيفي الگرى فهى نوم
كأن عيون الساهرين لطواهاها * اذا طلعت للانجمم الراهن انجيم
كأن خلام الليل والفجر صاحك * يلوح ويبدو اسود يتسم

﴿ وَمِنْ بَدَائِعِ الْوَأْوَادِ الدَّمْسَقِ قَوْلَهُ ﴾

ولقد ذكرتك والتلجم كأنها * در على أرض من الفيروزج
يلعن من حلل السحاب كأنها * شرر تطاير من دخان العرج

* ومن مطربات الحجاجي قوله *

- * يا صاحبِي تيقظاً من وقده * تزري على عقل الليب الأكيس
- * هذى المجرة والنجوم كأنها * نهر تتدفق من حديقة نرجس
- * وأرى الصبا قد غلست بنسيها * فعلام شرب الراح غير مغلس

﴿ ومن احسن ما قيل في الثريا قول أبي عثمان الحالدى وقيل هو لابن ﴾
 ﴿ أخيه وينسب إلى المهدى ﴾

* خليلي أنى للثريا حاسد * وانى على رب الزمان لواجد
 * أجمع منها شملها وهى سبعة * وافق من أحيتها وهو واحد

ـ فصل ـ

﴿ في الهلال والقمر والبدر ﴾

﴿ من مطربات ابن المعز قوله ﴾

* اهلا بفطر قد اثار هلاله * فلان فاغد الى الشراب وبكر
 * انظر اليه كزورق من فضة * قد اقتلته حولة من حبر

﴿ واحسن كشاجم في قوله ﴾

* اهلا وسهلا بالهلال بدا لعين البصر
 * او ما تراه يلسوح في * جو السماء الاخضر
 * كثيبة من فضة * قد ركبت في خضر

﴿ وقد ابدع السرى واطرب حيث قال ﴾

* قد جاء شهر السرور شوال * وفال شهر الصيام مفتال
 * أما رأيت الهلال يرمضه * قوم لهم ان رأوه اهلال
 * كانه قيد فضة هرج * فض على الصائبين فاختالوا

﴿ ومن مطربات ابن طاطبا قوله ﴾

* تأمل نحوى والهلال اذا بدا * اليلته في افقة اينا اضنى
 * على انه يزداد في كل ليلة * نموا وانى لضنى داعما افني

﴿ ومن مطربات عبد الله بن طاهر ﴾

* يا ايها القمر النير الزاهر * الاملع العالى الرفع الباهر
 * بلغ شبيهتك السلام وتهما * بالثوم واشهد له بانى ساهر

﴿ وَمِنْ أَحْسَنِ مَا انشَدَنِي الشَّيْخُ أَبُو مُنْصُورِ الرَّزْبَانِ لِنَفْسِهِ ﴾

* كم ليلة أحيتها ومنادي * طرف الحبيب وطيب حث الاكؤس
 * شبهت بدر مئتها لما دنت * منه الزريا في قيص سنس
 * ملوكاً هيبة قاعداً في روضة * حياء بعض الزارين يترجس

﴿ وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قَيْلَ فِي الْبَدْرِ الْمُتَجَبُ بِالْفَيمِ قَوْلُ مَنْ قَالَ ﴾

* شبيهك بدر في السماء محله * فانت اذا ما خبست آنس بالبدار
 * ففقطت على بدر السماء غمامه * وصار على الغم ايضامع الدهر

﴿ وَمِنْ مَطَرِيبَاتِ أَبِي الْفَرجِ الْوَأْوَادِ فِيهِ طَالِعًا مِنْ جَلَالِ السَّمَاءِ قَوْلُهُ ﴾

* لا تذكر ما بي فليس ينكر * صند التفرق دهشة التحير
 * ها هذه روسي البك هدية * فتحملني فيأخذها ثم اخذري
 * ولرب ليل ضل فيه صباحه * وكأنه بك خطرة التذكرة
 * والبدار اول ما بدا متلماً * يبدى الضياء لنا بمخد مسفر
 * فكأنما هو خوذة من فضة * فدركت في هامة من ضبر

﴿ وَابْدَعَ الْخَالِدِيَ بِقَوْلِهِ مِنْ قَصْبَدَةِ ﴾

* والبدار منتب بمحنة ايض * هو فيه بين تغفر وتبرج
 * كنفس الحسنة في مرآتها * اذ كللت حسنا ولم تتزوج

﴿ وَمَدْحُ بَعْضِ الْبَلْغَاءِ الْقَمْرِ وَاحْسَنَ اذْقَالَ ﴾

هو نور الله تعالى واحد النيرين هو الذي يجعل الليل نهارا ويشبه به كل وجه
 حسن ويشتمل به في كل خير * وفي ما يقال من حكباتهم ان اعرايا نام
 عن جله ثم اتبه فقدده * فلما طلع البدار وجده * فرفع لله يده * فقال اشهد انك
 اعلية * وجعلت السماء بيته * ثم نظر الى القمر فقال الله تعالى صورتك ونورك *
 وعلى البروج دورك * واذا شاء نورك * واذا شاء كورك * ولا اعلم من يدا
 اسألها لك * ولئن اهديت الى سرورا * فقد اهدى الله لك نورا *

﴿فصل في الصبح﴾

﴿في الصبح﴾

﴿من مطريات ابن العز﴾

يا خليل اسقاني * فهوة ذات حيَا
 ان يكن رشد افرشدا * او يكن غيا قبها
 قد تولى الليل عنا * وطواه الصبح طيا
 وكأن الصبح لما * لاح من تحت الزيا
 ملك اقبل في الناج يغدى ويحيَا

﴿ومن مطريات السرى الرقة الموصلى﴾

انظر الى الليل كيف تصدعه * راية صبح مبيضة العنبر
 كراهب حزن للهوى طربا * فشق جلباه من الطرب

﴿ومن مطريات أبي بكر الخالدي قوله﴾

هو الصبح قابلنا بابتسام * ليصرف عنا حبوس الظلام
 ولاخ خلل كأس الشمول صرفا وحرم كأس الملام
 فظلنا على شم ورد الخدود ومسك التحور وتقل الشام
 نعين الصباح على كشفه * فناع الظلام بضوء المدام

﴿وقوله أيضا﴾

ما عذرنا في حبسنا الا كوابا * سقط الندى وصفا الهواء وطيا
 فكأنما الصبح المنير وقد بدا * باز اطار من الظلام غربا
 فأدم لذادة عيشنا بعذامة * زادت على هرم الزمان شبها

﴿فصل في الشمس﴾

﴿في الشمس﴾

﴿قال بعض الفرقاء لا ارتفع السحاب عن حاجبها ولحت في اجنبة الصير

وذهبت اطراف الجدران وطرب شعاعها في الآفاق واقتضى صناعته الصباح
بمساكرة الاقداح من الراوح * فما ترجلت الشمس الا وقد ركنا افراش
الافراح * وانشد ابو بكر الخوارزمي ﴿

* أماترى الشمس بدت * كأنها ترس ذهب
* كأنها قد ركبت * للناظرين من لهب
* النور ياد عزتنا * كأه الطلام منهيب
* اشكر عنها ما كنا * احسن في ما قد وهب

﴿وقلت في احتساب الشمس بالغيم﴾

* أماترى اليوم مسكي الهواء وقد * مدت يد الشمس في حفافتها الكلا
* كأنما شمسه قد ابصرت قري * يربى عليها فضلت وجهها خجلا

﴿فصل﴾

﴿في ايام الدجن والمطر﴾

﴿من مطربات ابن المعز﴾

* يوم كأن سماءه * حبست باجفحة الفواخت
* وكم أن ورد قطاره * ورد على الاصصار ثابت
* يوم يطيب به الصبح و قد نأت عنه الشوامت
* فارتع به وبئشهه * لا تأسفن لفسوت فائت

﴿وقوله ويروى لغيره﴾

* يوم بدا في غاية الحسن * تبكي سحابه بلا جفن
* فالوضن يضحك من بكى المزن * والشمس تحت سرادق الدجن
* وكأن دجلة في توجهها * تختال بين مطارات دسكن

﴿وما يحسن لشرفه بالانسباب الى قائله لا لكثره طائله قول﴾

﴿عبد الله بن طاهر﴾

* يوم رذاذ وسرور والتذاذ

* فاسقني واسق سليمان بن يحيى بن معاذ
* من شراب كسروى * لونه لون العجاذ
* ﴿ومن مطربات ابن الروى﴾

* يومنا اللذيم يوم سرور * والتذاذ وحبرة وايتماج
* في سعاد كأدنى الخزندان غيم وارض كذهب الديماج

* ﴿وما يحسن لاحدبن يوسف كتبه الى صديقه له يستدعيه﴾

* ان كنت تنشط المصبوج في يومنا * يوم اغفر محجل الاطراف
* وزرى السعاية في السماء تعلقت * وكأنما كسيت جناح غداف
* طورا تبلل بالرذاذ وتارة * نهمى عليك بدلوها الغراف
* فانعم صباحا وأنسا متفضلا * ودع الخلاف فليس يوم خلاف

* ﴿والامام في وصف اليوم المتلون على بن الجهم حيث يقول﴾

* أما ترى الليل ما احل شمائله * صحو وغيم وابراق وارعاد
* كأنه انت يامن ليس اذكره * وصل وهجر وتقريب وابعاد

* ﴿واحسن وابدع منه قول ابن طباطبا﴾

* يوم دجن ذى ضمير متهم * مثل سرور شاه عارض هم
* او كسيم الرأى يقفوه اللدم * يبوزه في زى ذى حدد وذم
* عبوس ذى اللؤم وبشر ذى الكرم * لفصح لا خالقه حسن نعم
* صحو وغيم وضياء وظلم * كانه مستغير قد انسنم
* ما زلت فيه عاكفا على صنم * مهههف الكتح لزيز الملتزم
* ريحانه وقف على لثم وشم * وخصره وقف على قبض وضم
* باطيشه يوم تولى وانصرم * وجوده من قصر مثل العدم

* ﴿ما احسن قول السرى واطربه في ذكر يوم متلون﴾

* يوم خلعت به عذاري * وعررت من حلل السوقار
* وضخت فيه الى الصبي * واسيب يضخت في عذاري

* متلون يبدي لسا * طربا بطرف النهار
 * فهو واه سلب الرداء وضيئه جاف الازار
 * يسكي فيحمد دمعه * والبرق يكمله بنار

* ومن مطربات المهلي قوله *

* يوم كان سماه * مثل الحصان الابرش
 * وكان زهرة ارضه * فرشت باحسن مفرش
 * والشمس تظهر مرة * وتغيب كالمستوحش
 * شبّهت حرة وجهها * بخمار حين التنسى

* ومن مطربات السرى قوله *

* اليوم يعنب ورد فيه تكدير * ويستيقن من المهران مهجور
 * حت الكؤوس فذا يوم به قصر * وما به عن تمام الحسن تقدير
 * صحو وغيم وبرق العين حسنهما * فالصحو فيروزج والبرق شهور

* وانشدني ابو الفتح البسى لنفسه *

* يوم له فضل على الايام * مزج السحاب ضياء بظلام
 * فالبرق يتحقق مثل قلب هائم * والغيث يهوى مثل طرف هام
 * وكان وجده الارض خدمتهم * وصلت سحاب دموعه بسهام
 * فاطلب ليومك اربعاهن المني * وبههن تصفو لذة الايام
 * وجده الحبيب ومنظر امسئتها * ومفتها غردا وكاس مدام

* واملع منه قول الحالدى في يوم ذى غيم وبرق *

* هو يوم كا تراه وملعج الشمائى
 * حاج نوح الجمام فيه غناه البلايل
 * وزركب السعاد فى الجو حق كباطل
 * مثل ما فاه فى المهند بعض الصياقل

* ومن المطربات ما انشدته منصور بن منصور الheroى *

* يوم دجن هو واه * فاختى رداوه

مطرنا مسراً * حين صابت مهاوئه
 اشبة الماء راحة * وعلا الراح ماوئه
 داو بالقهوة الحمار فيها دواوئه
 لا تعائب زماننا * ان عرانا جفاؤه
 شدة الدهر تنهضي * ثم يأتي رخاؤه
 كدر العيش الفتى * يتفقىء صفاوئه
 وكذا الماء يسبق الضوء منه خفاوئه

﴿وقلت﴾

الارض طاوسية * والجلو جوچو فاخت
 متسم عن نشر حب عند صب ثابت
 والورد در ثابت * احسن بلدر ثابت
 لكن في عيني قذى * من نور شيب سابت
 لما بـكـيـت دـمـ الفـوـادـ عـلـيـ الحـيـبـ الغـائـتـ
 ضـحـكـ المشـيـبـ بـعـارـضـيـ * ضـحـكـ الفـوىـ الشـامـتـ

﴿فصل﴾

﴿في أيام الدجن والمطر واستزارة الأخوان﴾

كتب بعض الظرفاء الى صديقه الى زيارته * يومنا حسن الشمائل *
 همتنع الشمائل * ذوسـاءـ هـضـلـتـ * وجـاذـتـ واـسـبـلـتـ * فـاجـمعـ شـملـناـ بـقـرـبـكـ *
 وأـرـحـاـنـ منـ تـأـخـرـكـ * وـكـتبـ آـخـرـ * يومـناـ يـومـ غـنـامـ * ومـدـامـ وـنـدـامـ *
 وـانـتـ قـطـبـ السـرـورـ * وـنـظـامـ الـاـمـورـ * فـضـلـ وـنـطـولـ * وـلاـ تـهـلـ *
 وـكـبـ آـخـرـ * قـدـورـ تـفـورـ * وـكـأسـ تـدـورـ * وـيـومـ مـطـيرـ * وـعـيـشـ نـصـيرـ *
 وـعـنـدـيـ وـعـنـدـكـ ماـقـدـ عـلـمـتـ عـلـوـمـ تـمـورـ * وـشـعـرـ كـثـيرـ *

* فـقـمـ وـاصـطـبـحـ قـبـ فـوتـ الزـمانـ فـانـ زـمانـ التـلاـهـيـ قـصـيرـ

﴿ وكتب السرى الرفاه الى صديق له ﴾

* ألسنت توى ركب الغمام يساق * وادمعه بين الرياض تراق
 * وقد ررق جلباب النسم على الترى * ولكن جلباب الفيوم صفاق
 * وعندى من الريحان نوع فجهه * وكأس كرفاق الخلوق دهاق
 * ذو ادب جلت صنائع كفة * ولكن معانى الشعر منه دقاق
 * فزر هيبة بود الشاب لدبهم * حير اذا فارقهم وغساق

﴿ فصل ﴾

﴿ في سائر الاستزارات وهو دخيل في هذا الباب لأنه يقطع في ﴾
 ﴿ الاخوانيات ولكن آثرت ان يجتمع مما يطرأ من الاستزارات ﴾
 ﴿ ولا يفترق وحين أتفق اراد فصل اتبعه بما ﴾

﴿ ينخرط في سلكه ﴾

﴿ فمن احسن ما احفظ قول ابن طباطبا ﴾

* يا حسن هذا السطح من منزه * للعين ما تلذ فيه وتشتهي
 * من خضراء نضرت وماه ساجع * ومداة حضرت وبهجعة اوجده
 * وعصابة ادبا وكل شاعر * وانظرف في الدنيا اليهم ينتهي
 * تنهى عقود الشعريين عقولهم * كثناشر المرجان من عقد بهي
 * يا فرحة لو كنت بين القوم يا * من لا يطيب لنا المقام سوى به
 * فهل يجمع شملنا ونظمانا * يا زينا وامام كل مفوه
 * وهي تجب فكلنا في روضة * وهي تغب فكلناشقي مهمه

﴿ وكتب السرى الى صديق له ﴾

* نفسى فداوك كيف تصير طائعا * عن فتيبة مثل البدور صباح
 * حتى نفوسهم اليك فاعلنوا * نفساً يعد مسائل الارواح
 * فإذا جرت علينا على اقداحهم * جعلوك ريحاناً على الاقداح

﴿وكتب ابو الفتح البستي الى بعض اخوانه﴾

- * عندي فديتك سادة احرار * وقلوبهم شوقا اليك حرار *
- * وشرابنا شرب العلوم وبيننا * تزه الحديث ونقينا الاشعار *
- * فاتعم علينا بالبدار فاتما * ساعات أيام السرور قصار *

﴿وسكتب الصاحب الى بعض ندائه﴾ نحن في مجلس انس قد فتحت فيه عيون النزح وفاحت بمحاصي الارجع * وفتحت فلارات التاريخ * ونظمت ألسنة العيدان وقامت خطباء الاوتار وهبت رياح الاقداح وطلعت كواكب الندuman وامتدت سعاداته اللذة * فجئنا علىك الا تجعلت لتنصل الواسطة بالعقد * وتحصل من فريق في جنة الخلود * ﴿وكتب ايضا﴾ نحن في مجلس أبته راحته ان تصفو الى ان تتناوله يمينك * واقسم غدوة لا طاب حتى تعيده اذناناً وعندنا خدود تارنجيه * قد اجرت خجلا لابطالك * وعيون ترجسية قد حدق تأملا للقايك * واحب ان تطير اليها طيران السهم * او تطلع علينا طلوع التجمُّع *

﴿وكتب الى صديق لي﴾

- * عندي انسان ولتكنه * اكبرى من كل انسان *
- * لقاوه اشهى من البارد العنب الى عطشان غصان *
- * فاقتربنا افديكم * فاتما راحي وريحاني *

﴿فصل﴾

﴿في غدر بلقاء المسرى اتأسف على الايام السافرة﴾

يا اسفنا على غفلات العيش ولحظات الانس اذ ظهرنا اشجار * ولباقينا
نهار * وسنواتنا أيام وواقتنا قصار سقى الله اياماً كانت من غدر لغير *
ودر الدهر * كيف انسى تلك اللعنة من عرى والصفوة من شرق وهمها
غرة في مدلهم * وشهاب في ليل مظلم * الصاحب * تذكرت اياماً فتقذرت
محراً وسيماً * وعيشاً جسيماً * وراحماً وريحاناً ونعيماً * وخيراً عميماً * وابتهاجاً

مقيها * واباما حسنة فكأنها اعراس * وقصيرة فكأنها انفاس * ﴿ابن العميد﴾
 اباما اللاتي حازت ايام الشباب حستا ورقه * وفاقت احلام الطارف لينا ودقة *
 ولبالينا التي تخجل خحدود الرياض وتفضح حواشى الخلل وساعاتنا التي هى
 الطف من مسارة القبل النظر ومخالسة القبل ونسمة الرقب * وخيبة الحافظ
 واسعاف الحبيب * وزيارة المؤموق وحفظ العهد * والنجاز الوعد *

﴿فصل﴾

﴿في ما يناسبه نظما﴾

﴿من مطربات ذلك قول بعض المجازيين﴾

* سقى الله اباما لنا لسن وجعا * وسقى لعصر العاصرية من عصر
 ليالي اصطيط البطالة مقودي * تمر اليالي والشهور ولا ادرى

﴿وقول ابن طباطبا﴾

* بانوا وابقو في حشائى لبيتهم * وجدوا اذا ظعن الخلبط اقاموا
 لله ايام اللقاء كأنها * كانت لسرعة مرها احلاما
 لو دام عيش قبلها لاشي الهوى * لا قام لي ذلك السرور وداما
 يا عيشنا المفقود خذ من عمرنا * عاما ورد من الصبي اباما

﴿والاعام في ذلك ابو تمام حيث يقول﴾

* اباما ما كنت الا موهبا * وكنت باسعاف الحبيب حبائبا
 سغرب تحديد العينيك في البكى * فاكنت في الايام الا غرابها

﴿وقد اطرب المتنبي بقوله﴾

* سقى الله ايام الصبي ما يسرها * ويقتل فعل البابلي العنق
 اذا ما لبست الدهر مستعابها * تخرفت واللبوس لم يتفرق

﴿وقلت﴾

* سقى لدهر سروري * والعيش بين السرارى

* اذ طير سعدى جوار * مع امتلاك الجوارى
 * ایام حيشى فودى * وقد ملكت اختيارى
 * وغيم لهوى مطير * وزند انسى واري
 * اجرى بغیر عذار * اجنى بغیر اعتذار

وقلت ايضا

* سق الله ایاما لنا لسن رجعا * وسقيا لایم الشيبة من عصر
 * ليالى اعطيت البطالة مقدى * تمر الالياى والشهرور ولا ادرى

وقلت ايضا

* سقیا لایم الصبی اذ انا * في طلب اللذات عفروت
 * اصید ~~ك~~البازى ولكننى * احکى العصافير اذا شئت

الباب الرابع

في الغزل وما يحيانه

يقال اغزل بيت للعرب قول جرير

* ان العيون التي في طرفها حور * قتلنا ثم لم يحيى قتلانا
 * يصرعن ذا اللب حتى لا حراث له * وهن اضعف خلق الله اركانا
 * وقال هارون بن علي بن يحيى المجم اغزل بيت قول الشاعر
 * انا والله اشتمني سحر عينيك واحشى مصارع العناق

* وقال عيد الله بن عبد الله بن طاهر قول المؤصل
 * اذا مررتنا اتیناكم نعود ~~ك~~كم * وتدنبون فتاً لكم فمعذر

* وقال ابو هفاذ قول ابي الشيص اغزلها
 * وقف الهوى بي حيث انت فليس لي * متأخر عنه ولا متقدم

* اجد الملامة في هواك لذينة * حبا لذكرك فلطيبي اللوم
 * اشبهت اعدائي فصرت احبهم * اذ كان حظي منك حظي منهم
 * وأهنتني فامضت نفسي صاغرا * ما من يهون عليك من يكرم
 ﴿وكان البختى يقول اغزل الناس العباس بن الاخف واغزل شعره﴾
 ﴿ قوله﴾

* احرم منكم بما اقول وقد * نال به العاشقون من عشقا
 * صرت كائنا ذلة نصب * تضي للناس وهي تحرق
 وحكي ابو القاسم الامدي قال سمع بعض الشيوخ النعمة للشعر قول العباس بن
 الاخف

* وصالكم هبر وحيكم قلى * وعطافكم صد وسلامكم حرب
 فقال هذا والله احسن من تقسيمات اوقيدس • وبلغنى ان الصاحب كان يستحسن
 جدا قول النبي

* وما شرق بالماء الا تذكر * لمابه اهل الحبيب نزول
 وكان ابو بكر الخوارزمي يقول اغزل البصريين السرى الرفافى قوله
 * فسمت قلبي بين الهم والكمد * ومقلى بين فيض الدمع والشهد
 * ورحت في الحب اشكلا مقصنة * بين الهلال وبين الفص والعقد
 * ووجنة لا يرى ما فيها ظمئى * بخلاؤقد لذعت نيرانها كبدى
 * وكيف ابقى على ماء الشؤون وما * ابقى الغرام على صبرى ولا جلدى

﴿وقلت في الصبي﴾

* قلبي و جدا مشتعل * على الهموم مشتعل
 * وقدكساني في الهوى * ملابس الصب الغزل
 * اذا زنت عيني بها * فبالدموع تغسل

ـ فصل ـ

ـ في الشعر ـ

- * من احسن ما قيل في الشعر قول بكر بن النطاح حيث قال *
 يضاء تحسب من قيام فرعنها * وتضل فيه وهو جبل اسمه
 وكأنها فيه نهار ساطع * وكأنه ليل عليها مظلم
 * واحسن ما سمعت في شعورهن مع وصف عيونهن وحسن مشيهن قول *
 المطراف الشاشي وهو ما سخن الصاحب من شعره لما حل *
 ديوانه الى حضرته *
 طباء اغارتها المها حسن مشيهها * كما قد اغارتها العيون الجاذبة
 فـ حسن حال الشيـ جامت قبـيلـت * مواطنـ من اقدـامـ هـنـ الضـفارـ
 * ومن وسائلـ المـثـنيـ قوله *
 نشرت ثلاث ذوابـ من شـعـرـها * في لـيـلةـ فـأـرـتـ ليـالـ اـربـاعـهـ *

ـ فصل ـ

ـ في العيون ـ

- * قال عليـ بنـ الرـقـاعـ *
 وكـأنـهاـ بيـنـ النـسـاءـ اـغاـرـهاـ * عـيـنـيهـ أحـورـ منـ جـآذـرـ جـاسـمـ
 وـسـانـ اـفـصـدـهـ التـعـاسـ فـرـقـتـ * فـيـ عـيـنـهـ سـنـةـ وـابـنـ بـنـاثـ
 * وـاحـسنـ ذـوـ الـرـمـةـ حيثـ قالـ *
 لهاـ بشـرـ مـثـلـ الـحـرـيرـ وـمـنـطـقـ * دـخـيمـ الـحـواشـىـ لـاـ هـرـاءـ وـلـاـ نـزـرـ
 توـهـمـنـهاـ أـلـوـىـ بـاجـفـانـهاـ الـكـرىـ * كـرىـ النـومـ اوـ مـالـتـ ، عـطاـفـهاـ الـخـرـ
 * وـقـدـ مـلـعـ كـشـاجـمـ فـوـلهـ *
 باـ منـ لـاجـفـانـ قـرـيـمـهـ * سـهـرـتـ لـاجـفـانـ يـحـهـ *

* لم تترك المقل المريضة في جارحة صحيحه *

* ﴿وَمِنْ مُطَرِّباتِ السُّرِّيِّ قَوْلَه﴾ *

* ينسى من أجود له ينسى * ويخل بالتعية والسلام *

* وحقن كامن في مقلتيه * كون الموت في حد الحسام *

* ﴿وَلَا مُزِيدٌ عَلَى قَوْلِ الْوَزِيرِ الْمَهَلِيِّ﴾ *

* رب يوم قطعت فيه خارى * بغزال كانى مخمور *

﴿فصل﴾

﴿في الشغور﴾

* من مطربات هذا الفصل قول المخزوبي *

* وقبلت افواها عذاباً كأنها * ينابيع نهر حصنت لؤلؤ البحر *

* ﴿وَقَوْلُ الْعَلْوَىِ الْجَانِبِيِّ﴾ *

* ذات خدين تأعين ضئيلتين بما فيهما من التفاص *

* وثانياً وريفة من مدامه * كعير وروضة من افاسى *

* ﴿وَاحْسَنْ كَشَاجِمْ حِيثُ قَالَ﴾ *

* وا حربا من اووجهه ملاح * ومن شغور نشبة الاقاي *

* مملوءة من بود وراح * وحدق مريضة صحيح *

* هن اللواتي اياست صلاحى * وتركت ليلي بلا صباح *

* ﴿وَلَهُ أَيْضًا﴾ *

* في فها مسك ومشبولة * صرف ومنظوم من الدر *

* فالمسك للنكهة والآخر للريقة * واللؤلؤ للثغر *

* ﴿وَمِنْ مُطَرِّباتِ الصَّابِيِّ قَوْلَه﴾ *

* قبلت منه فما بمحاجته * تجمع بين المدام والشهد *

* لأن مجرى سواكه بود * وريفة ذوب ذلك البرد *

* واحسن من هذا كله وادعى للطرب قول ابن العثماين

* للعبد مسألة لديك جواهير * ان كنت تذكره فهذا وقته

* ما بال ريقك ليس ملحا طعمه * ويزيد في عطشا اذا ما ذقته

وقلت

* نفر كل مع البرق حسن بريقه * يشق غليل المستهام بريقه

* قد بت ألمه وارتشف المنى * من دره وعقيقه ورحيفه

ـ فصل

ـ في جمع الاوصاف وسائر التشبيهات في اليدت واليدين

ـ قال ابن المعز وابدعا

* ليل وبدر وغضن * شعر ووجه وقد

* نهر ودر وورد * ريق ونفر وخد

ـ وقال ابن سكره

* في وجه انسانة كلفت بها * اربعة ما اجتمعن في احد

* انحد ورد والصدغ غالبة * والريق نهر والثغر من بود

* في كل جزء من حستها بدوع * نودع قلبى وداعم الكبد

ـ والامام في اربع تشبيهات بيت ابن نواس

* يا فرا ابصرت في مائمه * يتدب شجوا بين ازاب

* يسكي فيدرى الدر من نرجس * ويلاضم الورد بعتاب

ـ ثم الواواء الدمشق حيث قال

* وامطرت لؤلؤا من نرجس وسقط * وردا وعضت على العتاب بالبرد

ـ فصل ـ

ـ في وصف الثدي ـ

ـ قد احسن فيه ابن ابي السبط حيث قال ـ

ـ كأن الثدي اذا ما بدت * وزان العقوذ بهن الثغورا
ـ حقاق من العاج مكنونة * يسعن من الدهن شيئاً كثيراً

ـ وقول ابن الرومي نهاية في الحسن والظرف ـ

ـ صدور فوقهن حقاق عاج * ودر زانه حسن اتساق
ـ يقول الفائلون اذا رأوها * اهذا الخل من هذا الحقاق

ـ ومن مطربات هذا الباب قول ابن المهدى ـ

ـ خلتها في المصفرات القوانى * وردة في شقائق النعمان
ـ انت نفاحتى وفيك مع النفاح رمانتان في غصن بان

ـ واذا كنت لي وفيك الذى اهوى فا حاجتى الى البستان
ـ ولم اسمع في لطافة الكشح احسن من قول ابن الرومى ـ

ـ شهدت لنا كبد ترق لها * شهدت بذلك لطافة الكشح

ـ ولا في حسن الحديث كقوله ـ

ـ وحديتها السحر الحلال لو انه * لم يجنب قتل العاشق التحيز
ـ شرك العقول وزهرة مامنها * للهطممن وعفة له المستوف

ـ فصل ـ

ـ في غرر من ألفاظ البلقاء في اوصاف النساء ثنا ـ

ـ هي روضة الحسن ونضرة الشمس ويدر الارض ـ كأنها فلسقة تقر على
ـ قضيب فضة * بدر اليم يفتر تحت تقابها * وغضن يهتز تحت ثيابها * قد انبر
ـ صدرها ثغر الشباب واثير خدها النفاح وصدرها الرمان * مطلع الشمس

من وجهها ونبت الدر من فيها وملقط الورد من خدتها ونبع السهر
من طرقها ومد الليل من شعرها ومغرس الغصن من قدمها ومهيل الرمل
من ردها

﴿فصل﴾

﴿في غردنم الفاظهم في اوصاف المرد﴾

قد زاد جاله * ولفر هلامه * قد استوفى وصف الغصن * وترفق في وجهه
ماء الحسن * غلام تأخذه العين ويقبل عليه القلب وترتاح له اروح وتنقاد
العيون نأسكه له والقلب يشربه * صورته تجلو الابصار * وتحجل الاقار *
غزرات طرفه * تحت ظرفه * ومنطقه يتطرق بوصفه * كأن قده سكران من خمر
طرفه * والزهر مسرورة من حسنة وظرفه * قد ملك ازمة القلوب * واظهر
جحة الذنب * السحر من أخطأه * والشهد من أفالاته * كأنما خادم
الولدان في الجنان * هرب من رضوان * ما هو الا خال في خد انغراف
وطراز على حل الحسن ووددة في غصن الدهر وخاتم في الملك وشمس في فلك

الاعطف

﴿فصل﴾

﴿في التغزل بعلماء مختلف الاحوال والاقوال والادوصاف﴾

* من احسن ما سمعت في خلام صغير قول ابن لكل *
* قالوا عشت صغيرة قلت ارتق في * روض المحسن حتى يدرك الثغر *
* ربى حسن دعائى لافتتاح هوى * لانفتح فيها النور وزهر *

* وابدع منه قول الحاذى *

* صغير صرفت اليه الهوى * وهل خاتم في سوى خنصر *

* فان شئت فاعذر ولا تلعن * وان شئت فالح ولا تعذر *

﴿واحسن الصبورى فى غلام يصلى﴾

جاء يسوى الى الصلة بوجهه * يتجعل البدر فى بروج السعود
فتثبت ان وجهى ارضًا * حين اوما بوجهه للشهد

﴿وفى غلام امام قول ابى نواس﴾

ولم انس ما ابصرته فى جماله * وقد زرت فى بعض الياالى مصلاه
وبقرا فى المحراب والناس خلفه * ولا تقتل النفس التي حرم الله
فقلت تأمل ما تقول فانهها * فعالك يا من تقتل الناس عيناه

﴿وفى غلام حاج قول ابى محمد بن عبد الباقى﴾

أيا زائر البيت العتيق وتاركى * قتيل الورى لو زرته كان اجدرا
تحجج احتسابا ثم تقتل مسلما * فلبيك لم تحجج ولم تقتل الورى

﴿وفى غلام يدور فى الناورد قول ابن العز﴾

يا غلاما يدور فى الناورد رفقا باعين النظاره
قف لنا فى الطريق ان لم تزدنا وقفه فى الطريق نصف الزياره

﴿وفى غلام يحمل مطردا قول ابى البغل﴾

قد اقبل البدر فى قراطئه * يقتل بالدل قلب ماشئه
يسطوا علينا بسيف مقته * لا بالذى شد فى مناطقه

﴿وفى غلام لابس ازرق قول ابن العز﴾

وبنفحجي الشوب قبل محبه من رايه
الآن صرت البدر حين ليست ثوب سعاده

﴿وفى غلام لابس احر قول الصاحب﴾

قد قلت لها من يخطر ماشيا * والناس بين معوذ او وامق
لم يكف ما صنعت شفاوقي خده * حتى تليس حلة بشفائق

﴿وفى غلام عاشق قوله﴾

بدالنا والشمس فى سروقه * يشكو غلاما ليج فى عقوفة
واعجا والدهر فى طروقفه * من عاشق احسن من مشوقه

وفي خلام دخل الحمام قول الحسين الصنحاء

جرد الخاتم كالفضة * ايان منه حكنا بضه
 كالثمام بالرافعه * قطر على سوسة غضه
 فليت لي من هذ فيلة * وليت لي من خده هضه

وقت غلام سیم الفرائی

فقلت للقلب ما دهلك اجئني * قال لي باشع الغرائب فرانى
ناظرها في ما جئنى ناظرها * او دعائى بما امت او دعائى

* وفي غلام يسده غصن عليه نور قول ابن سكره *
غصن بان اتى وفي اليد منه * غصن فيه لؤلؤ منظوم
فتحيرت بين غصتين في ذا * فر طالع وفي ذا نجوم

* وفي غلام ينضم في محمرة قول الصنوبرى

يَا نَافِعَ الْجَرَةَ مُسْتَحْلِاً * لَذَى الْجَرَةِ فَذَكَاهُ
مَهِيَّاً فَاهْ لَهَا مِثْلَ مَا * هِيَ اذْ قَلَنِيْ فَاهُ
لَسْتُ اُوْدِ الطَّبِ رِبَّا كَقَدْ * افْتَتْ عَنِ الصَّبِ رِبَّا

وفي غلام شتك ضرسه قول اد سعد بن خلف الهمدانى

- * يجيأ لضرسك كيف يشكو عله * ونجنبها من ديفت التزيّق
- * هلا وفلاك سقام ناظرك الذي * عافاك وابتليت به العشق
- * أوعربا صدغيك اذ لدعا الوري * وجمالكم: جياتها الخلاق

* وفي غلام من يضر قوله الأوادى الدمشقى *

- * ایض واصف لاعتلال * فصار كالزجس المضعف
- * کان نسرین وجتیه * بشعر اصدقائه مختلف
- * رسم منه جین ماء * کامه لؤلؤ متصف

﴿ وَفِي عَلَامِ مَسَافِرِ قُولِي ﴾

قدرت مسافر ارك القيافي * واثرق مخاسنه السفار

* فشك ورد خديه السوق * وغير مسك صدغيه الغبار *

﴿فصل﴾

﴿في الصدع والشارب والمذار﴾

﴿من احسن ما سمعت في الصدع قول ابن المتن﴾

* ظبي بيته بحسن صورته * عبث الدلال بلحظ مقلته
وكأن عقرب صدغه احترقت * لما يلت من نار وجنته *

﴿ومن مطريات ابن المتن قوله﴾

* قد صاد قلبي قر * يسحر منه النظر
بوjenة يسكنه ان * يقبح منها الشرد
وشارب قد عم اذ * ثم عليه الشعر *

﴿وقول السري﴾

* ورم اذا رمت حث الكؤوس فطب لشيء واستعبرا
ترى ورد وجنته احرا * وريحان شاربه اخضراء *

﴿ومن الغرد المطربة قول ابي القعيم محمود كشاجم وقد ملح فيه﴾
من عذيري من عذاري فرى * عرض القلب لاسباب التلف
علم النسر الذي عارضه * انه جار عليه فوقف *

﴿وقول الصاحب﴾

* ان كنت تذكره فالشمس تعرفه * او كنت تظلمه فالحسن ينصفه
ما جاءه الشعر كي يمحو محسنه * واما جاءه عمسدا يغلضه *

﴿وقد اطرب ابن هند حيث قال﴾

* عابوه لما التحي فقلنا * عبتم وضيتم عن الجمال
هذا غزال ولا عجيب * تولد المسك من غزال *

الباب الخامس

في التحمرات وما يتصل بها

فصل

في مدح النبي

قال كسرى النبي صابون الهم * وقال جالينوس الراح صديق الروح
وقال أرسطاطليس الروح كيادة الفرح * وقال عبد الملك بن صالح
الهاشمي ما جئت الدين باطرف من النبي * وكان ابن الروى يقول قد افلح شارب النبي لانه يقيه الشعف قال الله تعالى ومن يوق شمع نفسه فؤلئك هم المفحون وقد نظم بعضهم هذا المعنى فقال

* أعادل ان شرب الراح رشد * لأن الراح يأمر بالسماح
* بقينا شمع انفسنا وذاكم * اذا ذكر الفلاح من الفلاح

فصل

في وصف التحر

من كلام البلقاء مدامه تورد ريح الورد * وتحكي نار ابراهيم في اللين والبرد
راح كالنور والنار * راحا احسن من الدنيا المبله * ومن نعم الله المكمله
راح ارق من الصبا * وعهد الصبي * وأذن من الشعفه بالاعدا * ساق كان
الراح من خده معصورة * وملاحة الصورة عليه مقصورة *

فصل

في مدح السماع

قال بعض الفلاسفة امهات لذات الدنيا اربع لذة الطعام؛ ولذة الشراب ولذة

الصَّفَاح ولذة السَّمَاع فَاللَّذَاتُ الْثَلَاثُ لَا يَوْصِلُ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِلَّا بِحُرْكَةٍ
وَتَعْبٌ وَمَشْفَةٌ وَلَهَا مَضَارٌ إِذَا أَسْتَكَّرَتْ مِنْهَا ولذة السَّمَاع صَافِيَةٌ مِنَ التَّعْبِ خَالِصَةٌ
مِنَ الضرر • وَكَانَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ يَقُولُ قَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي السَّمَاع فَإِنَّهُمْ
قَوْمٌ وَحْظَرُهُمْ آخَرُونَ وَإِنَّا أَخَالَفُ الْفَرِيقَيْنِ فَاقُولُ بِوْجُوبِ لَكِثَرَةِ مِنْ أَعْدَاءِ
وَمِرَاقِدِهِ وَحاجَةِ النُّفُوسِ إِلَيْهِ وَحْسَنُ أَثْرِ استِعْدَادِهِ • قَالَ بَعْضُ الْخَلَفَاءِ إِنِّي لَأَجِدُ
لِلْسَّمَاعِ أَرْجِحَةً لِوَسْتَلَتْ عِنْدَهَا الْخَلَافَةُ لَا عَطِيَّتْهَا • وَسَمِعَ مَعَاوِيَةَ عَنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
جُعْفَرِ الْفَنَاءِ فَرَكَ رَأْسَهُ وَرَجْلَيْهِ وَصَفَقَ بِيَدِيهِ ثُمَّ تَابَ إِلَيْهِ رَأْيَهُ فَقَالَ كَالْمُعْتَذَرُ مِنْ
فَعْلِهِ أَنَّ الْكَرِيمَ طَرُوبٌ وَلَا خَيْرٌ فِي مَنْ لَا يَطْرُبُ • وَقَالَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ خَيْرُ الْفَنَاءِ
مَا اشْبَحَكَ وَابْكَاكَ • وَاطْبُوكَ وَأَهْلَكَكَ • وَمِنَ الْمُطَرِّبَاتِ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدِ الْجَمَائِيِّ

* فَمَقْسُنِي بَيْنَ خَفْقِ النَّأْيِ وَالْمَوْدِ * وَلَا تَبِعْ طَبِيبَ مُوجُودٍ بِمَفْقُودٍ *
* نَحْنُ الشَّهُودُ وَخَفْقُ الْمَوْدِ خَاطَبَنَا * نَزُوجُ أَبْنَهُ حَابَ بَنْتَ عَنْقُودَ *

﴿ وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ طَاهِرَ ﴾

* أَنَّ آنَ عَيْدَ فَهَذَا يَوْمَ تَعْيِدُ * وَالشَّرْبُ عَلَى الْأَخْرَيْنِ النَّأْيِ وَالْمَوْدِ *
* كَاسَاتِسُوغَ فِي هَزِئِي مِنْ لَطَافَتِهَا * فِي بَاطِنِ الْجَسْمِ جَرَى الْمَاءُ فِي الْمَوْدِ *

﴿ لَابِي عَمَّانَ النَّاجِمَ ﴾

* شَدُوا اللَّهُ مِنْ أَبْتِدَاءِ الْعَيْنِ فِي افْفَالِهَا *
* اشْهَى وَاحْلَى مِنْ مَنِي * نَفْسِي وَنَبِلُ رِجَالِهَا *

﴿ فَصْلٌ ﴾

﴿ فِي أوصافِ النَّدَمَاءِ ﴾

وَصَفَ الْمُأْمُونُ ثَامِنَةُ بْنُ اشْرَسٍ فَقَالَ كَانَ وَاللهُ أَعْلَى النَّاسِ فِي الْجَدِّ وَاحْلَاهُمْ
فِي الْغَرَزِ • وَكَانَ يَتَصَرَّفُ مَعَ الْقُلُوبِ تَصْرِيفُ السَّهَابِ مَعَ الْجَنُوبِ • وَذَكَرَ
الْمَهْلِيُّ الْوَزِيرُ إِبْرَاهِيمَ الْمَهْلِيَّ فَقَالَ هُوَ رِيحَانَتِي فِي الْقَدْحِ وَذَرِيتُنَا إِلَى الْفَرَحِ •
وَوَصَفَ الصَّاحِبُ بَعْضُ بَنِي الْمَجْمِعِ فَقَالَ عَشَرَتْهُ أَلْطَفُ مِنْ نَسِيمِ الشَّمَالِ عَلَى ادِيمِ

الله الزلال * ومن احسن ما جاء في وصف الظرف والبساطة قول أبي خلاد
المصري في مولى لاجد بن طولون يسمى ريحاناً فقال

- * ريحان ريحانى اذا دارت الكاس و منه يؤدب الادب *
- * تشربه الكاس ليس ينسرها * يطرب من حسن وجده الطرب

فصل

في الاستظهار بالواح على الزمان ودفع الاحزان

- * كان المؤمن وهو ملك الزمان يستعين بها على الزمان قال أبو نواس *
- * أما زرى الارض ما تفني بعجائبها * والدهر يخلط ميسوراً بعسور *
- * وليس للهم الا سُكُل صافية * كأنها دمعة في عين مهبور *
- * وقال ايضاً *

* اذا ما انت دون الاهام من الفتى * دعاهمه من صدره برجل *

- * ومن ملح احسن ابن المعتز قوله *
- * سلط على الاحزان بذن الدنان * وارحل الى السكر برجل وثان *
- * تم قرى السع على شريها * صوت المزامير وعزف القیان *

- * ومن مطربات الصاحب قوله *
- * رف الزجاج ورافث المخر * قتشابها قتشاكل الامر *
- * فكانما خر ولا قدرج * وكأنما قدرج ولا خر *

- * ومن مطربات ابن المعتز قوله *
- * وندعن سقيت الراح صرقاً * وافق الليل منشد السجوف *
- * صفت وصفت زجاجتها عليها * لمعنى دق عن معنى لطيف *

- * وقلت *
- * يا واصف الكأس بتشبيهها * دونك وصفاً على القدر *
- * كان عين الشمس قد افرغت * في قابل صيغ من الدر *

ومن مطربات السرى قوله

* ويذكر شربناها على الارض يكره * فكانت لنا وردا الى ضخامة الغد *
 * اذا هام مبيض اللباس يذيرها * توهمته يسعى بـ **بـ**كم موردا *
 * ومن مطربات السرى قوله واحسن من هذا كله قول ابي الحسن الجوهرى **الجوانى**

- * جنح الظلام فبادرى بعدامه * بسطت الى من العقيق جنحا
- * صهباء نورت بها قرية * اذكت عليك بريحها مصباحا
- * رقت الزمان دينه وخر نهه * فاشتك تهدي الورد والتفاحا

فصل

﴿في سائر الأجناس﴾

﴿ من مطربات او صافها قول ای نواس ﴾

* اسفنا ان يومنا يوم رام * وزلام فضل على الايام
* من شراب الذ من نظر المعشوق في وجه عاشق بابتسام
* لا غليظ تنبو الطبيعة عنه * نبوة السبع عن شفيع الكلام

وقول السرى

اشرب فقد شرد ضوء الصبح هنا الضلما
وصوب الابريق في الكاس مداما هنديما
ـ كأنه اذ يجهما * مفهمنه يكى الدما

وقول الخالدى

قام كالغصن المياد من لين الشباب
يزر العزير لنا * بالصفوة من ماء السحاب
فكأن الراح لما * ضحكت تحت الحباب
ووجهة حراء لاحت * لات من تحت النقاب

﴿وقول ابن المعتز﴾

- * وامطر الكاس ماء من البارقة * فثبتت الدرق ارض من الذهب *
- * وسبع القوم لما ان رأوا عجبا * نورا من الماء في نار من الصب *

﴿وقال ابو القبح البستي﴾

- * اذا نجدت انوار نفسك فاصمد * لاشعالها خساغدت خير اعوان *
- * ولا تعمد الا بهن فانها * لم يعززه الهم اوثق اركان *
- * براح وريحان وسوق مهفهف * ونسمة الحنان وطلعة اخوان *

﴿فصل﴾

﴿في الساق﴾

﴿من احسن ما قيل في وصفه، قول البختري يصف الشراب وهو في غاية الاطراف﴾

- * سفاني كاسه شزرا * وولي وهو غضبان *
- * وفي الفهوة اشكال * من الساق وألوان *
- * حباب مثل ما يضحك عنه وهو جذلان *
- * وسكر مثل ما اسكن طرف منه وسنان *
- * وطعم الريق اذ جاد به والصب هيحان *
- * لئامن كفة راح * ومن رياه ريحان *

﴿واحسن منه قول ابن المعتز﴾

- * قد حثني بالكأس اول بفره * ساق علامه دينه في خصره *
- * فكان حرة لونها من خده * وكان طيب نسيها من نشره *
- * حتى اذا صبت الزجاج بسمت * عن ثغره فسبتها من ثغره *

﴿واحسن منه قوله ايضا﴾

- * تدور علينا الكاس من كف شادن * له خط حین تشكي السقم مدندف *

* كأن سلاف الراح من كأس خده * وعنقودها من شعره الجعد يقطف *

* ومن مطربات الحالدى قوله *

* اهلا بشمس مدام من يدى قر * تكامل الحسن فيه فهو نيه *

* كأن خرته اذ قام يزجها * من خده عصرت او من ثنائه *

* اذا سقتك من المزوج راحته * كاسا سقتك كؤوس الصرف عيناه *

* في وجهه كل ريحان يراح به * هنا قلوب وابصار ونهواه *

* الزجس الفض عناء وظره * بنفسج وذكي الورد ريه *

— فصل —

﴿ في الشراب المطبوخ ﴾

بلغنى انه لما حمل ديوان شعر ابي مطران الشاشى الى الصاحب استحسن منها
اياتا دون العشرة وعلم عليها ليأمر بنقلها الى سفينة كانت له تجتمع ما تلتذ
به الاعين وتشتهى الانفس

فنها في الشراب المطبوخ *

* وراح عذتها النار حتى وقت شرابها نار العذاب *

* يذيب الهم قبل الشرب لون لها في مثل ياقوت مذاب *

فككتب انه شائف الى معنى البيت الاول حتى مر على البيت الثالث لابن المعز من
الایات يقول

* خليلي قد طاب الشراب المورد * وقد عدت بعد النسك والعود احد *

* فهات عقارا في قيس زجاجة * كيما قوتة في درة توقد *

* وقني من نار الجحيم بنفسها * وذلك من احسانها ليس بمحظ *

فعلت انه اخذ المعنى اللطيف منه ولا ادرى هل فطن الصاحب للسرقة
ام لا

﴿ الباب السادس ﴾

﴿ في الأخوان واللذ وما ينضاف إليها ﴾

﴿ فصل ﴾

﴿ في ما يطرب من فضل الأخوان والاصدقاء وحسن موافقتهم ﴾

﴿ العتبى لقاء الأخوان نزهة القلوب ﴿ قال ابن عائشة لقاء الخليل شفاء الغليل ﴾ وعن سليمان بن وهب غزل الحمة ارق من غزل الصباية والنفس بالصديق آنس منها بالعشيق ﴿ قال ابن المعتز اذا قدمت الودة تشبهت بالقرابة ﴾ وعن عمرو بن مساعدة العبودية عبودية الاخاء لا عبودية الرق ﴿ يونس النحوي ان في لقاء الأخوان لغتها وان قل (وقال) يستحسن الصبر في كل شيء الا عن الصديق الصدوق

﴿ فصل يناسبه نظما ﴾

﴿ من احسن ما قيل فيه قول ابي تمام ﴾

- * ذو الود مني والقربى بمنزلة * واحبة اسوة عندي واخوان *
- * عصابة جاورت آدابهم اذنى * فهم وان فرقوا في الارض جيران *
- * اروا هنا في مكان واحد وغدت * ابدانا بشام او خراسان *
- * واحسن منه واكرم قول عبد الله بن طاهر *
- * امبل مع السذمام على ابن عمي * واقضى للصديق على الشقيق *
- * واغضى للصديق على المساوى * مخافة ان اصير بلا صديق *
- * والله در ابن المعتز في قوله *
- * الله اخوان فقدتهم * لا يملكون لساعة قلبنا *

* لوتستطيع نفوسهم فقدت * أجسامهم وتعافت حبا
 في غيره كل قلب فریح حشو سخیح وده و كبد دامیه * تنهما مودة
 تامیه * ومحبة لا تغیر معها الارواح * اذا میزت الاشباح * نحن كالنفس
 الواحدة لا انقسام * ولا تغیر ولا انقسام * مسكنك الشفا وحجة القلب وخليب
الكبد وسود العین * انت العین الباصره * والیک ما ظره * فرحتي بك
 فرحة الادیب بالادیب * والمحب بالمحب * وفرحة العلیل بالطیب *
 ولن تفارقنا الاشباح * لقد تعاونت الارواح * ورب غائب بشخصه *
 حاضر بخلوص نفسه * لقد لبست بعده قلب يود لو كان عيناً لبراك * وعين تود
 لوانها قلب فلا يخلو من ذكراك *

﴿ فصل ﴾

﴿ في الشوق ﴾

الشوق اليك سير ذكري * وندیم فكري * شوق استخف تقسى واستقرها *
 وحرك جوانحی وهرها * ما الاعرابية حت الى تجد * واثن من وجد * باشد مني
 كلها * واثن شفها * ولن ودعتنی اذا ودعتنی شوفا يجوز حكمه * وشوفا ينفذ سهمه *
 فقد ودعتنی بوداعت الدعه * والروح والسعادة * وما سمعت في متصافی
 الصدیقین وحسن تشارکهما احسن من قوله

* اعجب حلین او في النار عند ذا * وذاك في جنة الفردوس قد فهمها
 * لكن يعم هذا من تهمه * وكان يالم هذا دلك الاما

﴿ فصل ﴾

﴿ في غيبة الصدیق ﴾

﴿ من مطریات ابن طباطبا ﴾

* نفسی الفداء لغائب عن تاضری * وحمله في القلب دون حجا به *

* لولا تمنع مقلتي بمحماله * لوهبتهما لمبشرى يلبيه *

﴿ وَمِنْ مُطَرِّيَاتِ أَهْلِ الشَّامِ فَوْلَ الْقَاضِيِّ أَبِي الْفَرْجِ سَلَامَةَ بْنِ بَحْرٍ ﴾ *

* من سره العيد فاسرق * بل زاد في همي واحزاني *

* لانه ذكرني ماضي * من عهد احبائي وخلاني *

﴿ وَقُولُهُ ﴾ *

* من سره العيد الجديد فقد عدلت به السرورا *

* كان السرور يطيب لي * لو كان اخوانى حضورا *

﴿ وَقُولُ مُنْصُورِ الْفَقِيهِ ﴾ *

* اخ لي عنده ادب * مودة مثله نسب *

* رعي لي فوق ما يرعى * واوجب فوق ما يجب *

* فلو سبكت خلائمه * ليهوج عندها الذهب *

﴿ وَقُولُ أَبِي فَرَاسِ الْمَهْدَانِيِّ ﴾ *

* حللت من المجد أعلى مكان * وبلكن الله أقصى الأمانى *

* فانك لا عدلت العلى * اخ لا كاخوة هذا الزمان *

* كسونا اخوتنا بالصفا * كما كسيت بالكلام المعانى *

﴿ فَصْلٌ ﴾ ﴿ فِي الْعِتَابِ وَالْإِسْتِرَازَةِ ﴾

قد احسن في ذلك ابن المتن في قوله *

* نعاتكم يالم عمرو ولودكم * ألا انما المقلتى من لا يعاتب *

﴿ وَاحْسَنْ مَا سَمِعْتَ فِي وَجْهِ الْعِتَابِ عَنْ وَقْتِهِ وَسُوءِ اثْرَتِكَهُ عَنْ أَبِي ﴾ *

﴿ الرَّوْيِ حِيثُ قَالَ ﴾ *

* انت عيني وليس من حق عيني * غضن اجفانها عن الاقذاء *

﴿ وَاحْسَنْ مَا سَمِعْتَ فِي صَنْعَةِ الْمَلُولِ قَوْلُ أَبِي الْحَسْنِ الشَّاشِيِّ ﴾ *

* اذا انا اعذبت الملول كأنني * اخط باقلامي على اهانه احرفا *

* وهبه ارعوي بعد الملام ألم يكن * تودده طبعا فصار تكلا
 * ﴿ وَمَا أَحْسَنْ قَوْلَابِيِ الْقَطْعِ كَنَاجِمْ بِهِ
 * إِلَى اللهِ اشْكُوا أَخَا جَافِيَا * يَضْعِي وَاحْفَظْ فِيَهِ الصَّنِيعِ
 * إِذَا مَا الْوَشَاءَ سَعَوْا بِي الْيَدِ اصْنَاعَ الْيَهْمِ بِذِنْ سَيِّعِهِ
 * كَثُرَتْ عَلَيْهِ فَأَمْلَأْتَهُ * وَكُلَّ كَثِيرٍ عَدُوَ الطَّبِيعِ
 * وَقُلْتَ ﴿

- * ان خبٰت عنك شکوتني * و اذا وصلت هجرتني
- * ونظل لى متبطشا * فاذا حضرت حجيتني

الباب السابع

فصل

٦٣ في الشیب والشیاب

﴿ قَالَ الْجَاحِظُ فِي قَوْلِ أَبِي الْعَاتِهِ ﴾

* * * ان الشباب حجة التصافى * دوائع الجنة في الشباب
في الشباب معنى كمعنی الضرب لا يحيط به القلب وتجزى عنه الا لسان * ومن احسن ما قبل في الاعتنام لایامه قول ابن الروى

- * جاءك الشيب فاقض ما انت قاض * عاجلا من هوى العيون المراض
- * ان شرخ النباب فرض الليالي * فتصرف بها قبيل التقاضي

* ان المفند ينهان ويأمرني * يقوله استحي ان الشيب قد حانا
 * فلما آن حين اجد الشيب في طليبي * ابادر الله بلالنات بجعلانا

* وفي استطاعة الهمو والطرب مع الشيب قول ابن طباطبا *

* اقول وقد اوقظت من سنة الهموي * بهجوبه محاكي لوعة الصد والغير *

* قالوا لي استيقظ فشيك لاثع * فقلت لهم طيب الكري ساعدة الفجر *

* وقد ملح العطوى يقوله *

* جدد مجلساً لهـد الشـباب * ولذـكـرـ الـآـدـابـ وـالـأـطـرـابـ *

* وـاسـقـيـانـيـ اذاـ تـجـاـوـبـتـ الـأـطـيـارـ وـطـلـيـنـ يـادـكـارـ الشـبـابـ *

* ومن احسن ما فيـلـ فيـ حلـولـ الشـيـبـ قـبـلـ اوـاهـ قولـ اـبـيـ نـوـاسـ *

* وـاـذـاـ عـدـدـتـ سـتـيـ كـمـ هـيـ * لمـ اـجـدـ لـمـشـيـبـ عـذـراـ بـرـاسـ *

* وـقـوـلـ اـبـيـ الحـسـنـ الجـرجـانـيـ *

* وـاـذـاـ مـاـ عـدـدـتـ اـيـامـ عـمـرـيـ * قـلـتـ لـشـيـبـ مـرـحـباـ بـالـظـلـومـ *

* وـقـوـلـ اـبـيـ بـكـرـ الـخـالـدـيـ *

* فـدـيـتـكـ ماـ شـبـتـ مـنـ كـثـرـةـ * فـهـذـىـ سـنـيـ وـهـذـاـ حـسـابـ *

* وـلـكـنـ هـبـرـتـ خـلـ الشـيـبـ وـلـوـقـدـ وـصـلـتـ لـمـادـ الشـيـبـ *

* وـمـنـ مـلـحـ الصـاحـبـ قـوـلـهـ *

* تـقـوـلـ يـوـمـ حـيـداـ مـاـ بـالـهـاـ * قـدـ عـرـضـنـيـ عـنـدـ شـيـ لـلـادـيـ *

* تـقـوـلـ سـحـقاـ بـعـدـ انـ كـانـتـ وـكـنـتـ تـكـلـ عـيـنـيـهاـ فـصـرـتـ كـالـغـذـيـ *

* وـمـنـ غـرـدـ اـبـنـ الرـوـىـ قـوـلـهـ *

* اـلـاـ اـنـاـ الدـنـيـاـ الشـيـبـ وـاـنـاـ * سـرـورـ الفـقـيـهـ يـحـكـمـ السـكـراتـ *

* وـلـاخـيرـ فـيـ الدـنـيـاـ اـذـاـ مـاـ رـعـيـتـهاـ * وـقـدـ يـبـسـتـ اـغـصـانـهاـ الـخـضرـاتـ *

— فصل —

* في اقوال الملوك والساسة الكرام ثرا *

* صدرت عن اخلاق عظيمة وطبع شريقة فهى تهز الساعم * وتطرف المساعم *

قل معاوية اني لا تف ان يكون في الارض جهل لا يسمه حل وذنب لا يسعد
 عفو وحاجة لا يسعها جودي * وقال المهلب بن ابي صفرة * سجنت لمن
 يشتري العبيد بالمال * كيف لا يشتري الاحرار بفعله * وقال ابو العباس السفاح *
 ما اقبح بنا ان نسكن الدنيا كلها نا واوليا ونا خالون من حسن آثارنا
 * وقال المؤمن * انا اطلب الدنيا ثمك فاذما ملكت فتوهبا * وكان الحسن
 ابن سهيل يقول * الشرف في السرف فذا ما قيل لا خير في السرف قال ولا
 سرف في الخير فيرد اللفظ ويستوفى المعنى * وكان عمر بن عبد العزيز يقول *
 ما رأيت احدا في داري او على باي الا استحيت منه

ـ فصل ـ

ـ في المدائخ المطربة ـ

ـ منها قول الخزاعي ـ

* بلام ابو الفضل في جوده * وهل يملك البحر ان لا يفيضا

ـ وقول ابي تمام ـ

* فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطياع
 * ونثمة مصنف تأثيه احلى * على اذيه من نعم السماع

ـ وما احسن قول ابن الرومي ـ

* يهتز للجود عند المدح يسمعه * من هزة الجهد لا من هزة المطرب
 * كل أنه وهو مسئول وبمتحدة * غناه أمهاق والاوتار في صخب
 * لو لا بدائع صنع الله ما نبتت * تلك الفضائل في لحم ولا عصب

ـ وقول ابي الفرج الراواد الدمشقي ـ

* من قاس جدواك بالغمام فما * انصف في الحكم بين شيتين
 * انت اذا جدت صاحبك ابدا * وهو اذا جاد باكي العين

* وقول أبي يكر الخالدي في الوزير الملهبي من قصيدة *
 ماصح على الكيساء لغيركم * من رأينا من جميع الناس
 تعطيم الاموال في بدر اذا * جلوا اليك الشعر في قرطاس *

﴿ وقول أبي الطيب ﴾

* عجبا له حفظ العنان يامل * ما حفظها الاشياء من عاداتها
 ليس التعجب من مواهب عاله * بل من سلامتها الى عاداتها
 ذكر الانام لسا فكان قصيدة * كنت البديع الفرد من اياتها *

﴿ وقول البديع الهمذاني ﴾

* وكاد يحكى صوب الحب منكيا * لو كان طلق المحب يطر الزها *
 والليث لم يصد والشمس لون نطق * والبدر لو لم ينبع والبحر لوعنا *

﴿ فصل الحمد - ﴾

﴿ في مدح نفر من أهل الصناعات ﴾

* قد احسن كشاجم في مدح فصاد *
 لو جد الطبع حل منه * ذاب انحصارا اعاد جامد
 * والسري في مدح طبيب حيث يقول *
 بوز ابراهيم في طبه * فراح يدعى وارت العسل
 كأنه من حسن افكاره * يحيو بين الدم واللحم
 لو غضبت روح على جسمها * اصلح بين الروح والجسم *

﴿ وقلل في وصف مزين وابدعا ﴾

* هل الحدق الا لعبد الكريم * حوى فضلها حادثا عن قديم
 اذا لمع البرق في سكافه * افاض على الرأس ماء النعيم
 جمول الحسام ولسكنه * يروح ويغدو يُكفي حليم
 له راحة سيرها راحنة * تمر على الرأس مثل النسيم *

﴿وقات﴾

* صديق لنا عالم بالحوم يحدتنا عن لسان الملك
 * ويحفظ اسرار اخواه * ولكن ينم بسر الفلك *

﴿فصل﴾

﴿نختم به الكتاب من غرر الشوارد وابيات القصائد﴾

﴿خها قول الصاحب ابي القاسم اسماعيل بن عباد في الشع﴾
 * ورائق القد سحب * يجمع اوصاف كل حب
 * صفرة لون وسكب دمع * وذوب جسم وحرق قلب *

﴿وقوله في عقارب الصدغ﴾

* لش هولم يكفف عقارب صدغه * ققولوا له يسمح بترافق ريقه *

﴿وقوله في الاستئفاء من المرض باللليب دون الطبيب﴾
 * لقد قلت لما اتوا بالطبيب * وصادقني آخر في اللبيب
 * وداوى افلم اشفع بالدواء * دعوني فلن طيبى حبيبي
 * ولست اريد طيب الجسم ولسكن اريد طيب القلوب *

﴿وقول ابي اسحاق الصابي﴾

* تشابه دمعي اذ جرى ومدامى * فلن مثل ما في الكاس عيني تسكب
 * فوالله ما ادرى ابا تمير اسبلت * جفونى ام من دمعى كنت اشرب *

﴿وقول المنبي﴾

* قد كنت اشتفق من دمعي على بصرى * فالليوم كل عزيز بعدكم هانا *

﴿وقوله﴾

* ومر في السيم اليت حتى * كأنى قد شكرت اليه ما بي *

﴿وقول جحظة﴾

* ورق الجو حتى قيل هذا * عتاب بين جحظة والزمان *

﴿كتاب من غاب عنه المطر﴾

٤٩٣

﴿وقول أبي الحسن الجوهري﴾

- * يالله انقضت عني كواكبها * ترقى بجفون نعاضها رمد
- * تذوب نار الهوى في مقاييس برداء * فهل سمعت بنار ذوبها برد

﴿وقوله أيضا﴾

- * يا سقط الندى على الاقحوان * شانك الآن فى الصبور وشانى
- * أنت ذكرتني دموعى وقد صوين بين العتاب والهجران
- * شجن مدفن وغر غليل * وصباح يليل كالشوان
- * رق عنى ملابس الغيم فانهض * برقيق من صوب تلك الدنان

﴿وقول السرى﴾

- * حيا بك الله عاشقيك فقد * أصبحت ريحانة لآن عشقا

﴿وقول السلامى الشاعر وكان الصاحب يستحسن جدا ويطرد له﴾

- * ونحن الاك نطلب من بعيد * لغرتنا وندرك عن قريب
- * قبسطنا على الآلام لما * رأينا العفو من ثغر الذنب

﴿وقول أبي المطاع ذى القرنين ناصر الدولة محمد﴾

- * لما التقينا معه واللليل يسترنا * من جنحه ظلم في طيبة نعم
- * بتنا اعزه بيت باته بشر * ولا مراقب الا الظرف والكرم
- * فلا مشى من وشى عنك العدو بنا * ولا سعت بالذى يسعى بنا قدم

﴿وقول أبي الفرج الواوء الدمشقي﴾

- * مت أرعى رياض الحسن فيه * وعيبي قد تضنهما غدير

﴿وقول الرضى﴾

- * كيف لا تليل غلامه * وهو بدر وهى سكان

﴿وقول القاضى الجرجانى﴾

- * افدى الذى قال وفي سكافه * مثل الذى اشرب من فيه
- * الورد قد اينسع في وجنتي * قلت في بالاثم يجنبه

وقوله *

* قد برح الحب بعشاقها * فاوله احسن اخلاقها
 * لانجفه وارع له حقه * فانه آخر عشاقها

وقول ابي الفتح العميدى ذى الكفايتين *

* دعوت العلي ودعوت المني * فلما اجبنا دعوت القدس
 * اذا المرء ادرك آماله * فليس له بعدها مفترح

وقول بعضهم *

* أحب من حبكم من كان يشبهكم * حتى لقد كدت اهوى الشمس والقمر
 * أمر بالحجر القاسى فالثمه * لأن قلبك قاس يشبه الحجر
 (تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه)

تلت هذه المجموعة اللطيفه * والمجلة الظريفه * وهى تشمل على سبع عشرة رسالة وكتاب كلها منتخبة من انس المؤلفات الغرائب * واشهر كلام المؤلفين الاعلام الذين تأليفهم من كنوز الرغائب * بل ائمة العلامة وقدوة المغويين الفضلاء ، الذين كلامهم ليشرح الصدور * وينير الابصار ويجلب السرور * وقد بذل الجهد في تصحيحها وتهذيبها * وتنقيحها وترتيبها * حتى جاءت بحمد الله تعالى مجموعة جديرة باذ تحفظ في خزائن القلوب * ويتثل بها المحب والمحبوب * وكان الفراغ من طبعها في منتصف شهر دين الآخر من سنة الف وثلاثمائة واثنتين هجريه * وذلك في مطبعة الجواب بالاستانة عليه *

فهرسة ما في هذه المجموعة من الفوائد المهمة

صفحة

الرسالة الاولى

﴿بِالْمُثَلِّ إِنْ سَلَامٌ﴾

٢

الرسالة الثانية

﴿الدُّرُّ النَّظِيمُ * فِي الْوَعْظِ وَالْحُكْمِ﴾

١٧

الرسالة الثالثة

﴿فِي كَلَامِ وَأَشْعَارِ مُخْتَارٍ﴾

٢١

الرسالة الرابعة

﴿سَبْبُ وَضْعِ عِلْمِ الْعَرَبِيةِ﴾

٤٩

الرسالة الخامسة

﴿فِي عِلْمِ الْخَطِّ﴾

٥٤

الرسالة السادسة

﴿تَبَيْهُ النَّاسِ لِلْمُؤْمِنِ، * عَلَى مَوَاسِمِ الْعَمَرِ *﴾

٥٧

صفحة

باب ذكر مواسم العمر	٥٧
الباب الاول في ذكر الموسم الاول	٥٨
الباب الثاني في ذكر الموسم الثاني	٥٩
الباب الثالث في الموسم الثالث وهو حال الكهولة	٦١
الباب الرابع في الموسم الرابع وهي الشيخوخة	٦٣
الباب الخامس في الموسم الخامس وهو حال الهرم	٦٤

رسالة السابعة

* رصف الألأك في وصف الهلال

ذكر المقاطع التي تفهمها الصلاح الصدقى في الهلال مرتبة على الحروف	٦٦
--	----

رسالة الثامنة

* ذهر الربيع في المثل البديع

٧٩

رسالة التاسعة

* أمثال سيدنا على كرم الله وجهه على عدد حروف المعجم	١٠٧
---	-----

رسالة العاشرة

* الزهرة السندي في ذكر الخلقاء والملوك المصريين

١١٥

سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم

خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

١١٦

١١٦	عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
»	عمان بن عفان ورضي الله عنه
»	علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
١١٧	الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
»	دولة بني أمية
١١٩	الدولة العباسية
١٣٤	الدولة الفاطمية
١٣٥	الدولة اليوانية
١٣٦	الدولة التركية

رسالة الحادية عشرة

- ٤٤٤ الرسالة الحاتمية للعلامة أبي علي محمد بن الحسين بن المظفر الحاتمي
-

رسالة الثانية عشرة

- ٦٠ الارجوزة الرحيبة في الغرائض

٦١	باب اسباب الميراث
»	باب موائع الميراث
»	باب من يرث من الرجال
»	باب من يرث من النساء
٦٢	باب بيان الفروض المقدرة وأنواع الارث
»	باب النصف
»	باب الرابع
»	باب الثمن

صفحة	
١٦٦	باب الثنين
١٦٣	باب الثالث
»	باب السادس
١٦٤	باب التصصيب
١٦٥	باب الحجب
»	باب المسألة المشتركة
»	باب في الجد والاخوة
١٦٦	باب المسألة الاكدرية
»	باب معرفة الحساب ومخارج العول
١٦٧	باب بيان المخارج وتصحيح المسائل
»	باب الاشكال الموضوعة بغير الكسر
١٦٨	باب المناسبة
»	باب ميراث الخنائي
»	باب ميراث العجل
١٦٩	باب الهدم والفرق

﴿ الرسالة الثالثة عشرة ﴾

﴿ رسالة عبد الواسع ﴾

﴿ الرسالة الرابعة عشرة ﴾

﴿ وهي تشمل على روايات لطيفه * وحكايات ظريفه ﴾

﴿ الرسالة الخامسة عشرة ﴾

﴿ في الالفاظ ﴾

رسالة السادسة عشرة

في التفضيل بين بلاغتي العرب والجم

٤٩٣

رسالة السابعة عشرة

الامر الحكم المربوط في ما يلزم اهل طريق الله من المروط

٤٢٢

كتاب من غاب عنه المطر

الباب الاول في وصف الخلط والبلاغة وما يجري مجرىها

٤٣٣

فصل في البلاغة ووصف الكلام الحسن

٤٣٣

فصل في وصف الكتب البلاغة وحسن موقعها

٤٣٤

فصل في وصف الشعر

الباب الثاني في الربع وآثاره وسائل فصول السنة

٤٣٥

فصل في مدح الربع ووصف طبيه وحسنه

٤٣٨

فصل في تشبيه محسن الربع وما يليق به ومحسن الاخوان

٤

فصل في ذكر النسيم

٤٣٩

فصل في مطربات ألفاظ البلغاء في او صاف البساتين

٤٤٠

فصل في مطربات او صاف الشعراء

٤٤١

فصل في خناء الاطيبار على الاشجار

٤٤٢

فصل في مقدمات المطر والسحب والرعد والبرق

٤٤٣

فصل في السحب والمطر

٤٤٤

فصل في الشرب على الدجن

٤٤٥

فصل في آثار الربع وازهاره

٤٤٨

فصل في الصيف ووصف البلقاء المطر

٤٤٩	فصل في أيام الخريف
٤٥٠	فصل في الأزوج والنارنج اللذين هما أجل ثمار الخريف المشهورة
٤٥١	فصل في التفاح
٤٥٢	فصل في الشتاء وأئاته والاستظهار على البرد والثلج بالشرب
﴿٤٥٣﴾	﴿الباب الثالث في وصف الليالي والأيام وأوقاتها والأئم العلوية﴾
٤٥٤	فصل في ما يطرأ من ذكر الليالي الطيبة القصيرة المحمودة المشكورة
٤٥٧	فصل في طول الليل
٤٥٨	فصل في وصف الليل والتجموم
٤٥٩	فصل في الهلال والقمر والبدر
٤٦١	فصل في الصبح
﴾٤٦٢﴾	فصل في الشمس
٤٦٣	فصل في أيام الدجن والمطر
٤٦٥	فصل في أيام الدجن والمطر عند استدارة الآخوان
٤٦٦	فصل في سائر الاسترارات وهو دخيل في هذا الباب لانه يقطع في الأخوانيات ولكن آثرت ان يبحث مما يطرأ من الاسترارات ولا ينفرد
٤٦٧	وحيث اتفق ابراد فصل ابعنته بما ينخرط في سلكه فصل في غرب بلغاء العصر في النأس على الأيام السالفة
﴿٤٦٨﴾	﴿الباب الرابع في الغزل وما يحيالسه﴾
٤٧١	فصل في الشعر
﴾٤٧٢﴾	فصل في العيون
٤٧٣	فصل في التغور
٤٧٤	فصل في جمع الاوصاف وسائر التشبيهات في البيت والميتين
﴾٤٧٥﴾	فصل في وصف اندى
٤٧٦	فصل في غرب من ألفاظ البلغاء في اوصاف النساء

صفحة

٢٧٥

- فصل في خرق من ألقاطهم في اوصاف المرد
فصل في التغزل بعلماني مختلف الاحوال والاقفال والاصاف
فصل في الصدغ والشارب والمذار والخط

٢٧٦

٢٧٨

﴿ الباب الخامس في الحمريات وما يتصل بها ﴾

٢٧٩

- فصل في مدح التبيذ

فصل في وصف المخر

- فصل في مدح السماع

فصل في اوصاف التدماء

٢٨٠

فصل في الاستظهار بالراح على الزمان ودفع الاحزان

٢٨١

فصل في سر الاجناس

٢٨٢

فصل في الساق

٢٨٣

فصل في الشراب المطبوخ

٢٨٤

﴿ الباب السادس في الاخويات والمدح وما ينضاف اليها ﴾

٢٨٥

فصل في ما يطرأ من فضل الاخوان والاصدق، وحسن موافقتهم

٢٨٦

فصل في الشوق

٢٨٧

فصل في غيبة الصديق

٢٨٨

فصل في الكتاب والاستزارة

﴿ الباب السابع في فنون مختلفة ﴾

٢٨٩

فصل في الشيب والشباب

٢٩٠

فصل في اقوال الملوك والساسة الكرام

٢٩١

فصل في المدائخ المطربية

٢٩٢

فصل في مدح نفر من اهل الصناعات

فصل نظم به الكتاب من فخر الشوارد وايات القصائد

التحفة البهية والطرة الشهية

فيها سبع عشرة مجموعة منخفة تشمل على اديسات محببة ونواود مطرية

- ١) الاول * امثال ابي حميد القاسم بن سلام
 - ٢) الدر المنظم * في الوعظ والحكم *
 - ٣) كلام واسع حكمة مختارة
 - ٤) سبب وضع علم العربية للامام جلال الدين السيوطي
 - ٥) في علم الخط له ايضا
 - ٦) تنبية النائم الغمر * على مواسم العمر * للعلامة ابي الفرج ابن الجوزي
 - ٧) رصف اللآل * في وصف الهلال * للسيوطى
 - ٨) زهر الربيع * في المثل البديع * على حروف المعجم
 - ٩) امثال سيدنا على كرم الله وجهه على حروف المعجم
 - ١٠) الزهرة السنين * في ذكر الخلفاء والملوك المصرية * لحسن الطولون
 - ١١) الرسالة الخامسة للعلامة ابي علي محمد بن المظفر الحاتمي في مواقف شعر النبي لكلام اسطاطاليس
 - ١٢) الارجوزة الرحيبة في الفرائض للشيخ موفق الدين الرحي
 - ١٣) رسالة عبد الواسع في تقلب الزمان وتبدل الاحباب
 - ١٤) روایات لطيفة * وحكايات منخفة طريفة *
 - ١٥) في الالفاظ
 - ١٦) في التفضيل بين بلاغتي العرب والعلم للعلامة ابي هلال العسكري
 - ١٧) الامر الحكم المربوط * في ما يلزم اهل طريق الله من المشروع * للامام
محب الدين العربي
- خاتمة التحفة * كتاب من غاب عنه المطلب للامام ابي منصور الشاعري

طبع ببرخصة نظارة المعارف الجليلة
تاریخ الرخصة ٤٥ ربیع الاول ١٣٠٢ وطدها ٨٩٥

طبع في مطبعة الحوائب

قسطنطينية

مطبوعات الحوائب

هذه أسماء بعض الكتب التي طبعت بمطبعة الحوائب

مجموعة ثلاث رسائل (أحداها) التقدود الإسلامية للعلامة الشيخ تقى الدين أحد ابن القادر المقرizi (والرسالة الثانية) الدراري في الذراوى للشيخ جمال الدين ابن عمر بن هبة الله بن العديم الحلبي (والرسالة الثالثة) مجموعة حكم وأداب وأشعار وأخبار وأثار انتخبها الكاتب البلبغ المشهور ياقوت المستعصمى أربع رسائل للإمام الشعابى (١) منتخبات كتاب التشيل والمحاضرة (٢) منتخبات كتاب البهيج (٣) منتخبات سهر البلاغه وسر البراعه (٤) منتخبات النهاية في الكتابه

تسع رسائل في الحكمة والطبيعتيات للشيخ الرئيس أبي على الحسين بن عبد الله بن سينا (وفي آخرها) قصة سلامان وابسال ترجمتها من اليونانى حينين بن اسحاق جنان الجناس في علم البديع للشيخ العلامة صلاح الصنفى (٥) ويليه (٦) مناهج التوسل في مباهج الترسل للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن محمد الحقن البسطامى خمس رسائل (الأولى) الإيجاز والإيجاز للإمام الشعابى (الثانية) يرد الأكباد * في الأعداد * له ايضا (الثالثة) احسان الحasan للإمام أبي الحسن الرنجي (الرابعة) منتخبات البيان والتبيين للإمام عمرو بن بصر الجاظظ (الخامسة) غاية الارب * في معانى ما يجرى على السن العامة في امثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب * للإمام أبي طالب الفضل بن سلمة

كتاب اعجب العجب * في شرح لامية العرب * للعلامة محمود بن عمر الحوارذى الزمخشري ومعه شرح ثان للعلامة اللغوى أبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالبرد (٧) تشرح المقصورة الدریدية للعلامة الشيخ أبي بكر بن محمد الحسين بن دريد الأزدى (٨) ويليه ايضا ديوان العلامة زين الدين أبي حفص عمر بن مظفر الوردى (وفي آخره) ديوان السيد الشريف أبي الحسن اسماعيل بن سعد بن اسماعيل الوهبي الحسيني المصرى الشافعى المعروف بالخشاب

المضايا * عن فنون اوروبا *
البايسكورة اللندنية * في نحو اللغة
الانجليزية * وتلبيها المعاورة الانجليزية *
في اللغتين العربية والإنجليزية *
مجموعة كنز الرغائب * في منتجعات
الجوائب * تحتوى على سبعة اجزاء
لقطة الجлан * مما تمس الى معرفته
حاجة الانسان * وفي آخرها خيشة
الابواب * في افتراق الامم على المذاهب
والاديان *

نشوة السكران * من صهيون تذكرة
الفرلان *

الدراسة الاولى * في الجغرافية الطبيعية *
ديوان العباس بن الاخفش

الموازنة بين ابي تمام والبصري
رسالة في المكاييل والمقاييس عليه *

بالديار المصرية *

ترجمة نظمات مجلس الاعيان والمعوثران
إلى اللغة العربية

القانون الاساسي بالتركى والعربى
الجاسوس * على القاموس *

اللقيف * في كل معنى طريف *

حصول المأمول * من علم الاصول *

علم الخفاف * في علم الاشتغال *

كتاب الملاسته
رسائلن لافي حيان التوحيدى
خصن البان * المورق بمحضنات البيان *
درة الفواص * في اوهام المخواص *
نزةة الطرف * في علم الصرف *
تعليم المعلم * طريق التعلم *
مجلة الاحكام العدلية
رسائل ابي يذكر الخوارزمي
رسائل ابي الفضل بدبيع الزمان الهمداني
مقامات الهمداني
سجع الحمام * في مدح خير الانام *
بدبيع الانشاء والصفات * في المكاتب
والمراسلات *

مقامات العلامة الحافظ جلال الدين
الشيخ عبد الرحمن السبوطى
نثار الاذهار * في الليل والنهر *

ادب الدنيا والدين للامام الماوردي
ديوان الطفراى صاحب لامية الجم

المشهور وفيه اللامية

امثال العرب للمفضل الضبي (وتلبيها)

اسرار الحكماء لياقوت المستعصمى

ديوان البصري الشاعر الملقى المشهور

لوحة النساى * ودمعة الباكي *

الدر المكنون * في الصنائع والفنون

مجموعة المعانى تحتوى على مائة معنى

**AL TUHFA AL BAHIYAH
WA
AL TURFA AL SHAHIYAH**

EDITED BY

**Revival of arabic culture
committee**

Dar al-Afaq al-Jadida

**Dar al-Afaq al-Jadida
BEIRUT. LEBANON**